

الشيخ الامين والعضيد

١٩٨٧ - ١٩٩٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١٠١)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ١٠١

التيار الإسلامي والعنف

٢٤ مارس ١٩٩٣ - ١٧ يونيو ١٩٩٣

الجزء الثاني

اعداد

المحرسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العنوان: ٤ ش ٩ ب المعادي تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

- *الا رهابيون :لا اسلاميون ولا مصريون ..
حامد سليمان
#٩٣/٠٣/٢٤ ٢٤٦
اخرساعة
- *المبادئ الا سلامية السبعة التى حددها الرئيس
حسنى مبارك
#٩٣/٠٣/٢٥ ٢٤٨
اللواء الا سلامى
- *لا عصمة لنا من التطرف والا رهاب .. الا بالقرآن
حاتم هلال
#٩٣/٠٣/٢٨ ٢٤٩
حريتى
- *الا سلاميون والا رهاب
محمد شعلان
#٩٣/٠٣/٣٠ ٢٥٢
الشعب
- *الا رهابيون يسعون الى تشتيت قوى المجتمع
اللواء الا سلامى
#٩٣/٠٤/٠١ ٢٥٤
- *بين التهويل والتهوين
د.بنت الشاطى
#٩٣/٠٤/٠١ ٢٥٧
الا هرام
- *الا رهاب مخطط شيطانى يستهدف تشويه الا سلام
الا هرام
#٩٣/٠٤/٠٢ ٢٦٠
- *هل كان بوسع اى رئيس عربى آخر قبول ما قبله مبارك فى واشنطن ؟
عادل حسين
#٩٣/٠٤/١٦ ٢٦١
الشعب
- *الحوار مع الشباب .. العنصر الغائب قضية الا رهاب
احمد كمال ابو المجد
#٩٣/٠٤/٠٤ ٢٦٢
الا هرام
- *لما صار الا رهاب مجرد وجهة نظر
فهى هويدى
#٩٣/٠٤/٠٥ ٢٦٦
الشرق الا وسط
- *قتل الا برياء .. لمصلحة من ؟
محمد وهدان
#٩٣/٠٤/٠٥ ٢٦٨
مايو
- *نعم للاسلام .. لا لالرهاب
محمد اسماعيل
#٩٣/٠٤/٠٦ ٢٧٠
عقيدتى
- *ابحثوا عن الا يدي الا جنبيه .. فى حوادث الا رهاب فى مصر
بسيونى الحلوانى
#٩٣/٠٤/٠٦ ٢٧١
عقيدتى
- *خواطر ...
مجدى البدر
#٩٣/٠٤/٠٦ ٢٧٤
الشعب
- *مواجهة الا رهاب لا تكون بالا نقياد لخائن
محمد حلمى مراد
#٩٣/٠٤/٠٦ ٢٧٥
الشعب
- *القوى الحقيقية التى تساعد الا رهاب
السيد الغضبان
#٩٣/٠٤/٠٦ ٢٧٨
الشعب
- *اكذوبة .. "الا رهاب الا سلامى" ؟
حامد سليمان
#٩٣/٠٤/٠٧ ٢٨٠
اخرساعة
- *الا سلام ضد الا رهاب والتطرف .. والسياسة حلال
حسن علام
#٩٣/٠٤/٠٧ ٢٨٢
اخرساعة

- *تكفير المجتمع .. اولى علامات التطرف وبداية الطريق لارهاب جمال سالم عقيدتى
٢٨٤ #٩٣/٠٤/٢٠
- *ما يحدث الا ن فوضى تدين والمطلوب تصحيح المفاهيم تهامى منتصر اخرساعة
٢٨٦ #٩٣/٠٤/٠٧
- *ادعاء العلم الذين ابتليت بهم الامة الاسلامية اللواء الاسلامى
٢٩٣ #٩٣/٠٤/٠٨
- *حوار مع امام وخطيب مسجد الامام الحسين حول قضايا العصر عبد المنعم قنديل اللواء الاسلامى
٢٩٤ #٩٣/٠٤/٠٨
- *قراءة فى ملف الارهاب والتطرف الدينى د.بنت الشاطى الا هرام
٢٩٩ #٩٣/٠٤/٠٨
- *الارهاب .. تشخيصه وعلاجه.. علاء الاسوانى الشعب
٣٠٣ #٩٣/٠٤/٠٩
- *اسرائيل لم تعد ارهابية .. عادل حسين الشعب
٣٠٥ #٩٣/٠٤/٠٩
- *القاهرة تحرض واشنطن على محاصرة الدول الاسلامية وضربها بحجة مكافحة الارهاب الشعب
٣١٤ #٩٣/٠٤/٠٩
- *تناقضات فاضحة فى تصريحات المسؤولين عن المتهمين بالارهاب حسن القمحاوى الشعب
٣١٥ #٩٣/٠٤/٠٩
- *قبل ان يفقد الارباء ابناءهم فى دوامات العنف ... احمد ابراهيم البعثى الا هرام
٣٢٠ #٩٣/٠٤/٠٩
- *نحن ندعى الارهاب الحقيقة
٣٢٣ #٩٣/٠٤/١٠
- *الفصل بين الخطاب الدينى والسياسى جمال الدين محمود الا هرام
٣٢٤ #٩٣/٠٤/١١
- *ابحثوا عن اليد الثالثة محمد جلال كشك اكتوبر
٣٢٧ #٩٣/٠٤/١١
- *خطبة الجمعة .. مسئولة عن انتشار التطرف حاتم هلال حريتى
٣٣٢ #٩٣/٠٤/١١
- *الاجتهاد المعكوس وقضايا التطرف محمد كمال امام الا هرام
٣٣٦ #٩٣/٠٤/١٢
- *تجاهل دعوة مبارك لتدويل الحرب ضد الاسلاميين الشعب
٣٣٨ #٩٣/٠٤/١٣
- *حول تصريحها جانبها التوفيق للرئيس مبارك فى امريكا محمد حلمى مراد الشعب
٣٤١ #٩٣/٠٤/١٣
- *خواطر .. مجدى احمد حسين الشعب
٣٤٤ #٩٣/٠٤/١٣

- *الهستيريا تتفاعل ..
فهمى هويدي
٣٤٥ #٩٣/٠٤/١٣ المجلة
- *مصيصة الخنازير ..
نبيل عمر
٣٤٩ #٩٣/٠٤/١٤ الا هرام
- *تطبيق الشريعة .. هو الحل للقضاء على الا رهاب
مجدى ظلام
٣٥٣ #٩٣/٠٤/١٤ النور
- *ليس اطراء فما تعودت النفاق ، ولكنه الحق ولا شئ غيره ..
محمد بهي الدين سالم
٣٥٦ #٩٣/٠٤/١٤ النور
- *قراءة في ملف الا رهاب والتطرف الدينى
د. بنت الشاطي
٣٥٨ #٩٣/٠٤/١٥ الا هرام
- *امريكا والموساد خططوا لها
حنفي مهران
٣٧٢ #٩٣/٠٤/١٧ الحقيقة
- *الوجه الاخر للارهاب
محمد اسماعيل
٣٧٥ #٩٣/٠٤/١٧ الحقيقة
- *تليفزيون الناس الغلابة ..
محمد صبحي منصور
٣٧٦ #٩٣/٠٤/١٩ الا حرار
- *اسئلة زمن الا رهاب
فهمى هويدي
٣٧٨ #٩٣/٠٤/٢٠ المجلة
- *الجمعيات الدينية ... والدور المطلوب
يسرى دعبي
٣٨٢ #٩٣/٠٤/٢٠ الجمهورية
- *رد حزب العمل على ماكتبه ابراهيم نافع حول الموقف من الا رهاب
٣٨٨ #٩٣/٠٤/٢٠ الشعب
- *حسن الا لى .. لا ستكمال الحوار ام لا ستكمال التصفية
قطب العربى
٣٩٠ #٩٣/٠٤/٢٠ الشعب
- *مشروع قومى لتجفيف منابع منابع الا رهاب
عبد الصبور مرزوق
٣٩٢ #٩٣/٠٤/٢١ الا هرام
- *سلطات التحقيق الا مريك ..
النور
٣٩٤ #٩٣/٠٤/٢١
- *قراءة في ملف الا رهاب والتطرف الدينى
د. بنت الشاطي
٣٩٥ #٩٣/٠٤/٢٢ الا هرام
- *العنف الحادث فى مصر .. لماذا والى اين ؟
عبد الغنى عثمان
٣٩٩ #٩٣/٠٤/٢٣ المسلمون
- *نحن هيئة علمية .. وليست لنا اية انتماءات سياسية
عقيدتى
٤٠٥ #٩٣/٠٤/٢٧
- *الا رهاب فى مصر شئ مختلف
فهمى هويدي
٤٠٨ #٩٣/٠٤/٢٧ المجلة

- *فتن اخر زمن ..
رضا عكاشة
- ٤١٣ #٩٣/٠٤/٢٩ اللواء الا سلامى
- *لا يحل لمن يؤمن بالله ورسوله ان يقف موقفا سلبيا من هذه التفتنة
٤١٦ #٩٣/٠٤/٢٩ اللواء الا سلامى
- *اما ان له ان يقفل ؟
د.بنت الشاطى
- ٤١٧ #٩٣/٠٤/٢٩ الا هرام
- *الحكومات تبحث امنها الجماعى ضد (ارهاب) الداخل وتتجاهل (عدوان) الخارج
٤٢٠ #٩٣/٠٤/٣٠ الشعب
- *هل نحن مسلمون متطرفون ؟
- ٤٢٢ #٩٣/٠٤/٣٠ المختار الا سلامى
- *والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظاليمين
٤٢٤ #٩٣/٠٤/٣٠ المختار الا سلامى
- *غيروا ما بانفسكم اولا
سيد على احمد
- ٤٢٦ #٩٣/٠٥/٠١ الحقيقة
- *الماركسيون المتاسلمون "ضد" الا رهاب ..
٤٢٨ #٩٣/٠٥/٠٥ حامد سليمان
- *رغم كل مايفترون ستظل مصر اسلامية
٤٣٠ #٩٣/٠٥/٠٥ الحقيقة
- *خطاب مفتوح الى الجماعات
٤٣٤ #٩٣/٠٥/١١ عبداللة شحاتة
- الا هرام
- *الراقصون فى الوحل
٤٣٦ #٩٣/٠٥/١٣ محمد سيد احمد
- النور
- *المنافقون الجدد
٤٤٠ #٩٣/٠٥/١٣ عبد المنعم قنديل
- اللواء الا سلامى
- *العناد الرئاسى
٤٤٢ #٩٣/٠٥/١٤ الشافعى البشير
- الشعب
- *الجمعيات الدينية ونظام التعليم فى المدارس
٤٤٤ #٩٣/٠٥/١٧ عبداللطيف فايد
- الجمهورية
- *زؤية اسلامية ...
٤٤٧ #٩٣/٠٥/٢٦ محمد بن يوسف
- النور
- *ماذا تريدون ايها السفهاء ؟
٤٤٨ #٩٣/٠٥/٢٧ عبد المنعم قنديل
- اللواء الا سلامى
- *عامنا هذا عام الا رهاب والا صولية الا سلامية
٤٥٠ #٩٣/٠٥/٢٧ د.بنت الشاطى
- الا هرام
- *الى الشيطان الذى فجر السيارة ..
٤٥٣ #٩٣/٠٥/٢٧ حسن دوح
- الا هرام

٤٥٤	#٩٣/٠٥/٢٧	الشعب	*انى اتهم الموساد منتصر الزيات
٤٥٥	#٩٣/٠٥/٣١	الاخبار	*...وغاب الفداء فى عيد الفداء السيد الطويل
٤٥٧	#٩٣/٠٥/٣١	الفهم الشرق الاوسط	*فى مواجهة الا رهاب امتناع التفاهم لا يعطل الفهم فهمى هويدى
٤٥٩	#٩٣/٠٦/٠١	المجلة	*نحن بحاجة الى "الترشيد" وليس الى التجفيف فهمى هويدى
٤٦٣	#٩٣/٠٦/١٣	حريتى	*كيف نحمى شبابنا من التطرف ؟ حاتم هلال
٤٦٨	#٩٣/٠٦/١٣	عقيدتى	*المتطرفون .. ابعد الناس عن الاسلام عقيدتى
٤٦٩	#٩٣/٠٦/١٥	الشعب	*نحن بحاجة الى "الترشيد" وليس الى التجفيف فهمى هويدى
٤٧١	#٩٣/٠٦/١٥	الشعب	*مفهوم الا رهاب من منظور عقلانى فؤاد جاد الكريم محمد
٤٧٣	#٩٣/٠٦/١٧	اللواء الا سلامى	*التحريض على الا رهاب ولو بالكلمة من ابشع الجرائم عبد العزيز عبد الحليم
٤٧٦	#٩٣/٠٦/١٧	صباح الخير	*مفيد فوزى يحاور الشيخ الشعراوى : الى قاعد فى الحكم بلاش ازحزحه مفيد فوزى



بلا أقنعة

حامد سليمان

● الأعلام الأكبر الشيخ جاد الحق ● د . حسين كامل بهاء الدين

الارهابيون : لا إسلاميون ولا مصريون ..

● الارهابيون الذين ظهروا في حياة مصر .. عند اغتيال الرئيس الراحل لنور السادات .. وحتى أحداث اغتيال ضباط الشرطة وجنودها .. هم مجرد عملاء لقوى صهيونية غربية كبرى لضرب استقرار مصر .. وتدمير اقتصادها .. لحساب تنامي الدور الاسرائيلي في المنطقة .. وتحقيق اهدافها التوسعية الكبرى (من الفرات إلى النيل) ..

وقبل أن نسوق البراهين على ذلك .. فليتنا لولا أن نسلم بأن الصهيونية - التي ثبت (اختراقها) لمواقع اتخاذ القرار في الاتحاد السوفيتي وأمريكا وأوروبا - عندما تختار عملاءها في الشرق الأوسط والعالم الإسلامي .. فهي لا تختارهم بشكل (مبني) .. وإنما هي تستغل (مفردات وقلوهر وحركات) نامية في المنطقة بحيث يفتن (العميل) بأنه يخدم اهدافه (هو) .. لا اهداف الصهيونية العالمية .. وكان أهم هذه المفردات والقلوهر .. ظهور الحركة الخمينية الشيعية التي ترفع شعار الإسلام في إيران .. وظهر الجماعات الإسلامية المتطرفة في مصر .. والسودان .. والفلبستين .. وبكستان ..

ولم تضع أجهزة الاعلام الصهيونية لوائح ..

بل سارعت إلى (تخويف) الغرب وأمريكا من الظاهرة الإسلامية .. مما دفع بالإدارة الأمريكية إلى تعيين مستشار ليقيم السادات لها في السفارة الأمريكية في القاهرة .. لدراسة هذه الظاهرة .. وبدأت أجهزة الموساد ، تجر معها أجهزة المخابرات الأمريكية .. في اختراق هذه الحركات الإسلامية في كل من إيران ومصر فدفعت إيران إلى تدمير العراق .. ثم دفعت العراق إلى تدمير نفسه في حربه مع الكويت .. في الوقت الذي دفعت فيه الجماعات الإسلامية في مصر إلى الصدام مع السادات .. والاستمرار في الصدام مع نظم الحكم في مصر من خلال سلسلة حوادث الارهاب .. التي بدأت باغتيال رجال السادات وانتهت باغتيال الشرطة مروراً باغتيال كل من المحجوب وفرج فودة .. وكان الهدف :

● لولا : تدمير القوى الإسلامية العربية الحقيقية المتنامية في كل من إيران والعراق ومصر لصالح إسرائيل ..

● ثانيا : تشويه صورة (الصحوة الإسلامية) في نظر العرب والمسلمين وتخويف الغرب وأمريكا من خطر هذه الصحوة .. وذلك بتقل حوادث المتطرفين ، البشعة والمنفرة ، إلى نيويورك وعواصم أوروبا ..

● ثالثاً : تكوين رأي عام مضاد (لكل ما هو إسلامي) وتخويف نظم الحكم في المنطقة وذلك (بتطعيم) صورة الحركات الإسلامية المعتدلة والمستنيرة .. بأهوال حوادث الحركات المتطرفة .. كما حدث في تونس والجزائر ..

المصدر : آخر ساعة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

ومن الخير للسخرية أن بعض الأغبياء هنا من العلمانيين والماركسيين القدامى يشتركون مع الموساد في هذه المؤامرة بمحاولة ضرب الحركة الإسلامية المعتدلة .. بأعمال الحركات المتطرفة .. من خلال عملية انتهازية لثرة يحاولون بها « تطليخ » كل ما هو إسلامي .. بدليل هجومهم الوقح على شيخ الأزهر والشيخ الشعراوي ورموز الفكر الإسلامي المستنير .. ودمغ كل الحركة الإسلامية المعتدلة بالارهاب !!

وبغض النظر عما يفعله هؤلاء الماركسيون القدامى والطنافيون المتعصبون .. فهم عملاء محترفون .. تلقوا عملاتهم التقليدية لموسكو إلى كل من يشتري أو يبيع .. بدءا ببعض صحف الخليج وانتهاء ببعض صحف باريس ولندن وقرص .. ولكن رغم ارتفاع أصواتهم .. وتعدد متبرعيهم .. فهم قلة مرفوضة من الجماهير .. مكشوفة أمام أغلبية ساحقة تتمسك بهويتها وتراثها .. وإسلامها الصحيح .. الذي يدعو للعلم والتقدم والاختد هذه هي أسباب القوة والحضارة .. بعكس ما يدعون .. من إلصاق التخلف والجهل بالإسلام ..

ولذلك فالتنقيد يكشف كل عملاتها .. من المتطرفين .. ومن يعاونهم من الطنافيين المتعصبين والماركسيين القدامى .. ومطردة هؤلاء العملاء في كل مكان .. وكشف اتصالاتهم الخارجية بالموساد وأجهزة المخابرات الأمريكية من خلال محاكمة عينية .. تثبت مدى عملتهم .. وأسرار اتصالاتهم الخارجية ومراكز تمويلهم من حسابات المخابرات الصهيونية والغربية .. حتى لا نلغى الثقة بأنفسنا وفي إسلامنا .. الذي يتمسكون به - وحتى لا نكون جميعا حكومة وشعبا مساهمين في مؤامرة عالمية كبرى ضد وجوبنا .. ووطننا وإسلامنا .. فالإسلام دين بناء وتقدم وسلام .. وليس دين ارهاب وجهل .. وتدمير وفناء ..

توضيح من : وزير التعليم

لتصل بي الدكتور حسين كامل بهاء الدين .. يعاتبني على ما نشرته - في الأسبوع الماضي - منتقدا قراره العنيف بالنقل والفصل .. وأنه ربما كان السبب وراء أحداث شغب قليب .. موضحا بأن السبب أنه استمع إلى شريطين لا شريط واحد وأن إذاعة الأشرطة - دون إذن من الوزارة - ممنوعة .. وعندما ذكرت له أنه أراء نصيحة المحافظ وبعض قادة المسيحيين بالرجوع عن القرار .. كان يمكن الاكتفاء بتوجيه انذار .. قل أن قرارى لم يكن هدفه علاج ما حدث في قليب فقط .. ولكنى كوزير كنت أعالج العملية التربوية كلها .. من خلال قرار حاسم .. حتى لا يتكرر في أى مدرسة ، وعندما استفسرت عما يشاع عنه بأن ضد الحجاب قل : : أنا ضد النقلاب لأنه تزل في زوجات الرسول فقط لتمييزهن .. لما الحجاب فانا ضد الناظر الذى يفرضه .. وضد الناظر الذى يأمر بخلعه .. من خلال مبدأ « لا اكراه في الدين » .. ولقد قلت له : وماهو موقفك بالنسبة للميكروجيب في الجامعة .. لا نسمع حوله أى اعتراض منك رغم أنه تفريط تربوى .. كما أن النقلاب « غلو » قليل : لا .. أنا ضد الميكروجيب في الجامعة .. فالإسلام أمر بالاحتشام والاعتدال .. وأنا وزير مسلم في دولة مسلمة .. تؤمن بكل الأديان السماوية .. وتحترم عقائد الآخرين وتحارب التطرف والتعصب .. وتؤمن بالوسطية والاعتدال . ولقد للوزير الصديق : إذن لقد اتفقتنا .. ولك حق نشر هذا التوضيح ..



المصدر : : اللواء الإسلامي

التاريخ : : ١٩٩٨ / ٥ / ٢٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المبادئ الإسلامية السبعة التي
حددها الرئيس حسني مبارك لانقاذ
الامة من الاوضاع التي تردت فيها
مسئولية تطبيقها مسئولية جماعية
يجب ان يسهم فيها كل فرد ، ويقوم
بالدور الذي يستطيع اداءه ..
ولا شك ان كل غيور على دينه
ووطنه سيبذل اقصى ما يستطيع ،
لكي تنجاب هذه الغاشية عن سماء
الامة .. فكل منا يطالبه الاسلام بالا
يتخلف عن الاسهام الفعال في تطبيق
هذه المبادئ على الفور .
ان ديننا الحنيف يرفض السلبية ،
ويرفض الانعزالية ، ويحث المسلم
على توظيف ثقافته وفكره لخدمة
امته . فنبينا صلى الله عليه وسلم
يقول : « من لم يهتم بامر المسلمين
فليس منا » .
والاهتمام اليوم ينصب على تحقيق
الاخوة الشاملة ، وتوثيق روابط
المحبة والمودة بين افراد المجتمع ،
واستئصال كل عوامل الشقاق
والفرقة ، وإطفاء اى فتنة يوحد نارها
المتطرفون والارهابيون ، وتبصير
الشباب بمقاصد المضللين ، والتعاون
على النهوض بالامة ، وليس على ضرب
اقتصادها ، وزعزعة الامن فيها .
ان مصر الاسلام ، مصر الازهر
الشريف ، مصر الحضارة ، حملت منذ
فجر التاريخ مشعل العلم والنور
والسلام ، وتأخى الناس على أرضها ،
وتفياوا ظل الحب والامن ، وعاشوا
أسرة واحدة تسودهم روح التعاون
والتكافل ، فاذا شذ عن صفوفهم
جاحد لخيرها ، فاسق عن امر ربه ،
فيجب ان نعرب له جميعا عن أنه
ليس منا ، وان مصر تدين الارهاب
والارهابيين .
ان مصر تنتظر منا جميعا ان نبادر
بتطبيق المبادئ الإسلامية السبعة
التي حددها الرئيس مبارك .

(اللواء الإسلامي)



المصدر : حريسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨-٢-١٩٩٢

علماء الإسلام يؤكدون:

لا عصمة لنا من التطرف

والأرهاب إلا بالقرآن

د. أحمد عبدالرحمن: العصبية ليست

بكثرة القراءة

لكلمين بالفهم

والتدبير

د. مزروعنة: الاحتكام إلى

كتاب الله

وتطبيقه.. مسئوليتنا جميعاً

تحقيق: حاتم هلال

نريد

شريعة

للميمنة..

ولييس

كتابات

للموتى

!!



المصدر : حريسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ مارس ٣

الفران الكريم كتاب امتنا

الخالد .. كيف نعيده ليحتل

مكانه الطبيعي في ثقافة

المسلم المعاصر وحضارته

حتى يستعيد العقل المسلم

عافيته .. وكيف نتعامل معه

في هذا العصر ليكون محور

الحركة ودليل التقدم والنهضة

كما كان من قبل .. خاصة

بعد أن هجرناه وجعلناه كتاباً

للموتى يقرأ في الماتم ؟!

السؤال الذي يفرض نفسه

هو : كيف نتدبر القرآن

العظيم وتفهمه ونتفقه فيه

كما فعل اسلافنا السابقون

فاصلحوا البلاد والعباد

وسادوا الدنيا ، لانهم اتخذوه

دستوراً لهم ؟

● يقول المفكر الاسلامي الدكتور

أحمد عبد الرحمن : لا ريب أننا نتناول

القرآن الكريم تناولاً خاطئاً ، فمجرد

التلاوة مثلاً عليها ثواب لا شك في ذلك

ولكنها لا تعنى شيئاً بدون تدبر ،

والقرآن نفسه يلوم الذين يقرأونه

بلا تدبر فيقول الحق تبارك وتعالى :

« أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب

أفقالها » .. ويلوم الذين حملوا التوراة

ولم يفهموها ولم يبلغوها ، وهذا اللوم

في الحقيقة هو لوم لنا أيضاً نحن

المسلمين إذا فعلنا الشيء نفسه فيما

يُحصل بالقرآن ، وكلنا نحفظ قول الله

تعالى : « مثل الذين حملوا التوراة ثم

لم يحملوها كمثل الحمار يحمل

أسفاراً » ، هذا الكلام العظيم هو تحذير

لنا نحن المسلمين أكثر منه تأنيباً للذين

أهملوا في حق التوراة ، وللأسف

الشديد وقعنا فيما وقع فيه غيرنا من

أخطاء ، فما أكثر حفاظ القرآن ،

وما أقل فهمه ، وأقل من هؤلاء

وهؤلاء العاملون بالقرآن ، بالإضافة

إلى ذلك فئة محرفة للقرآن عن عمد

وقصد وهؤلاء الاخيريون هم أخطر

الفئات فانهم يدخلون على القرآن

باهوانهم ويقصد إخضاعه لشهواتهم

ويلجأون في سبيل ذلك إلى التفسير

المتعسف والتأويل الباطل ، ثم إننا بعد

هذا لا نعمل بالقرآن بل نجترىء منه ،

فنأخذ منه ما يوافق أهواءنا وأغراضنا

ونرفض ما لا يتفق معها ، ونتفنن في

الدفاع عن هذا الموقف الخاطيء ،

والحق تبارك وتعالى يعرف أن هذا

سيحدث من أقوام من المسلمين ولذلك

يحذرننا منه فيقول : « ويقولون آمنا

بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق

منهم من بعد ذلك وما أولئك

بالمؤمنين ، وإذا دعوا إلى الله

ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم

معرضون ، وإن يكن لهم الحق يأتوا

إليه مذعنين أفى قلوبهم مرض أم

ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم

ورسوله بل أولئك هم الظالمون ، إنما

كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله

ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا

وأطعنا وأولئك هم المفلحون » .

المسلم الحق

أضاف أن المسلم الحق يتصف بما

وصفه الله به في قوله : « والذين إذا

ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً

وعمياناً » ، وفي قوله تعالى أيضاً في

وصف الذين آمنوا : « إنما المؤمنون

الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم » ، أي

ذلت وخشعت لله سبحانه وأطاعته ،

نحن لا نعمل هذا ، نحن نختر من

القرآن ما يوافق أهواءنا ونجحد وننبذ

ما لا يوافقها علاوة على إهمالنا في

كثير من الاحيان وجعله كتاباً يتلى على

الاموات في الماتم فقط .

نحن نهين القرآن في الحقيقة ، لاننا

لا نطيعه ولا نخشع ولا نصوغ حياتنا
طبقاً لمقتضياته ونتفنن في الالتفاف
حول بهيئة التسفلات من أحكامه
وضوابطه في الفكر وفي السلوك
وأحلقناه إلى كتاب مهجور .

لا بد لنا من ثورة في نظرتنا إلى
القرآن فالعبرة ليست بكثرة القراءة
ولكن بالتدبر ، والسنة المطهرة هي
التي تبينه وتشرحه ، فإذا تدبرناه
سوف نعمل به ، لان المعرفة التي تنتج
عن التدبر هي معرفة حاكمه للارادة أي
أنها معرفة لها ثمراتها السلوكية ، هذا
على المستوى الفردي .. وبذلك تنشأ
ملايين من الافراد المسلمين العاملين
بالقرآن وملايين الاسر والبيوت التي
تستظل بالقرآن وتعمل به وهذا كله
يدفع في اتجاه صبغ المجتمع بالصيغة
القرآنية الشاملة ، وأداتنا لتحقيق هذه
الاهداف هي : التعليم ، ففي مجال
التعليم يقدم القرآن للتلميذ فيما يتناول
عقيدته وسلوكه الفردي ثم يتدرج
التقدم إلى أن نصل إلى الجامعة فنقدم
القرآن كنظام شامل للحياة ابتداء من
العقيدة والفكر ومروراً بالنظم
السياسية والاجتماعية والاقتصادية ،
وكذلك التربية والدعوة والفنون
والاداب والاعلام من أهم الاموات



المصدر : حريسي

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لتحقيق هذا الهدف .

ثنائية مدمرة

وأوضح د. أحمد عبد الرحمن أنه إذا عاد القرآن الكريم ليحكم حياتنا ويحتل مكانته اللائقة به سواء في الفكر أو السلوك أو التشريع سوف يتحقق أعظم أمل للأمة المسلمة وهو إتساق فكر القاعدة والقمة في المجتمع ويزوال الثنائية التي تدمر حياتنا الآن ، وأقصد ثنائية التناقض بين الاسلام والعلمانية ، ولن يكون هناك اضطرابات أو فلاح أو حروب أهلية كالتى نشاهدها الآن في عدد من البلاد الاسلامية ، ولن نشاهد أي غلو أو تطرف أو فهم خاطيء أو ارهاب وسنحقق لانفسنا القوة والرفاهية والسلام والاستقرار .

اهتمام

أما الدكتور محمود محمد مزروعة أستاذ العقيدة بكلية أصول الدين فيقول : الاهتمام بالقرآن الكريم يأتي على شكلين :
● الاول : الاهتمام به نظرياً بمعنى أن نعنى بحفظه وتجويده وتعليمه أولادنا ونشر « الكتاتيب » التي تقوم على تحفيظه للأطفال ، والعناية بعلوم

القرآن تفسيراً ومعرفة بأسباب النزول والتفقه في أوامره ونواهيه وأحكامه وناسخه ومنسوخه إلى غير ذلك مما يتصل بالعناية بالقرآن الكريم نظرياً ،

هذا الجانب الحمد لله نقوم به ولكن في حدود التقصير الذي لا يصل إلى الإهمال .

● الثاني : هو جانب العناية بالقرآن تطبيقاً بمعنى أن نحكمه في مجتمعاتنا وأن نحكم إليه في كل ما يتصل بحياتنا وكل ما يعن لنا من مشكلات وأن نبوئ القرآن المنزلة الرائدة القائدة في مجتمعاتنا الاسلامية ، هذا الجانب الذي أنزل القرآن من أجله ، فقد أنزل الله القرآن لا ليكون إطاراً نظرياً فقط أو كتاباً يتلى على القبور والاضرحة أو تقطع أوصاله في آيات يوزعها الفقراء والمتعطلون في مواقف الاوتوبيسات وإشارات المرور وإنما نزل القرآن العظيم ليكون دستور حياة ومنهج نظام تقوم عليه المجتمعات الاسلامية .

مسئوليتنا

أضاف : الاحتكام إلى القرآن وتطبيقه مسئوليتنا جميعاً مسئولية التربية ومسئولية التعليم ومسئولية العلماء والدعاة وولاة الامور وإذا طبقنا القرآن وجعلناه في مركز ثقافة المسلم ومحور حركته فتحققت لنا قوة نعود إلى سالف عصرنا من عزة وقوة ويؤكد الدكتور عبد العظيم المطعني الأستاذ بجامعة الازهر أن صلة الأمة بالجانب الثقافي والنظري من القرآن جيدة أما من الجانب العملي وهو تطبيق ما عملناه من القرآن فنصيب الامة منه هزيل للغاية ، وهنا يجب أن نفرق بين الثقافة والعمل فالثقافة يعنى بها العلم المجرد عن التطبيق ، وإذا أرادت الامة أن تحول كتاب الله سبحانه إلى مصدر عمل ودليل تقدم ونهضة نجد أمامنا اتجاهين :

١- الاول : اتجاه مخاطب به الافراد وهو السلوكيات العامة والخاصة في الحياة التي يخاطب الشرع فيها الفرد باعتباره لبنة في المجتمع وهذا الاتجاه ليس فيه عائق قهري والتقصير فيه يعزى إلى الاعلام الاسلامي مرة وإلى الافراد وتكاسلهم مرة أخرى ، وأقصد بهذا الجانب علوق الوالدين مثلاً ، تفكك الحياة الزوجية ، التقصير في تربية الاولاد ، فحشو الرشاوى

والاختلاسات ، هذه كلها جرائم مسئول عنها الافراد .

أما الاتجاه الثاني وهو ما يخاطب به الجماعة المسلمة دون الافراد وهو ما يسميه أحياناً بعض الكتاب بالاسلام السياسي ففي العمل بهذا الجانب عوائق قهرية خارجية ، لا تريد للمسلمين أن يتحقق في حياتهم هذا الجانب ويحاولون جاهدين عرقلة الامة عن مجرد التفكير فيه .

أضاف : كم يا ترى حجم العقبات الخارجية والعوامل القاهرة التي تحول بين المسلمين وبين هذا المبدأ ؟! لقد عمل أعداء الامة جاهدين على ألا يتحقق الاتحاد بين المسلمين ويكفى أن نشير إلى أن أعداء الامة لما لمسوا قوة المسلمين باتحادهم تحت راية التوحيد في أبان دولة الخلافة وضعت أوردبا الخطط لازالة ذلك الاتحاد

وتقويضه فماذا فعلت ؟ استخدمت فتيل القوميات أولاً فبرزت القومية التركية والقومية الفارسية والقومية العربية كيانات يحارب كل منها الآخر بعد أن كانت عناصر في تركيب قوى . وأدى تمزيق المسلمين إلى قوميات إلى ضعف مريع حل بهم فالتهمهم أعداؤهم في الحرب العالمية الاولى كما نعم ، ثم خطوا خطوة أخرى فقسّموا القوميات إلى وطنيات وبهذا الفتيل وحده تشتت القومية العربية وخطونا نحو الضعف خطوة أخرى وهي تفتيت الوطنيات في طائفيات بغيضة كخلق الصراع أحياناً بين مسلمي مصر وقبطها وبين الطوائف في لبنان على أساس ديني كما نشهد الآن أنها حولت الطائفة الواحدة إلى كتل متناحرة ، وأكثر ما يكون ذلك بين المسلمين ، خلقوا منا أعداء لانفسنا يضرب بعضهم بعضاً ، واضعين كل العراقيل الممكنة في طريق تحقيق المبدأ القرآني الذي أمر به جميع المسلمين « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » .. وهذا هو الجانب المهم وهو أن تحقق الجماعة المسلمة نداءات القرآن لها ، هذا الجانب يهتم به الاعداء كثيراً ويحاولون دون الامة ودون تحقيقه وهذا هو الخطر .



الإسلاميون والإرهاب

دأبت أجهزة الاعلام الغربية - وهي تكاد تصل إلى غالبية المستمعين العرب بفضل الإريال الطبق، وعما قريب بدونه - على تصوير الانتفاضة الإسلامية وكأنها أبعد ما تكون عن صحوة حضارية يمكن أن تحرر العالم الإسلامي من حالة التدهور المتزايد فيه على تدهور الحضارة الغربية، والتي تحمل رايها أقل الامم التي يحق لها أن تكون صاحبة تراث حضارة، بل صاحبة حضارة انسانية اصلا. فالولايات المتحدة تقوم على أساس القوة العسكرية المجردة التي بلا دعوى ولا مبدأ باختصار هي دولة جيش من المرتزقة يحمي كل صاحب ذى مال

أو ثروة، بمنصرية على المستوى

الاستراتيجي البعيد المدى، وخادمة

مؤقتة لأي عنصر أو صاحب ملة أو

حضارة إلى أن تضمن الاستيلاء على ما

تقدمه هذه الدولة المسكينة (أي الفنية

بالثروة النفطية بالمقارنة مع غيرها التي

لا تملك شيئا مثل البوسنة والهرسك) وما تقدم وما تاخر من ثروة تمتلكها أو

يحتل أن تمتلكها، فقد نجحت في حرب الخليج في احتلال الاراضي المقدسة لأول

مرة منذ أن كان الشرق الأوسط كله مستعمرة أوروبية. وفعلت ذلك بناء على

طلب الدول المحتلة، مفروشا لها الطريق بما كاد يشبه السجادة الحمراء المكللة

بالزهور عبر اراضي - بحور وقنوات مصر، وبالمباركة العليا من صفوتها

الحاكمة.

بقلم:

د. محمد شعلان

والآن انتهى دور مصر وجاء وقت تعجيزها اقتصاديا وسياسيا، إما للمزيد من الاخضاع لصفوتها السياسية أو باستبدالها بحكومة أضعف منها، ومصر غير مسموح لها بأن ترفع أية راية -إسلامية أو غيرها- بعد أن كانت راية القومية العربية أن تحرر مدا جماهيريا لاسيطرة لفرعون أو صفوة حاكمة عليه، فالزمام قد يقلت إذا ما كان الشعار إسلاميا بما يجعله يقارب التطرف أو الإرهاب غير المحكوم وغير الممول أو السير من مطابخ الصفوة الإرهابية الشرعية الدولية وجيشها المرتزق الأمريكي فتبدو متطرفة أو إرهابية أو فوضوية فأمريكا لم تتوانى عن التخلي عن شاه إيران حينما تجرأ وأعلن أنه يملك سادس أقوى ترسانة سلاح في العالم وعن شعب وجيش العراق حينما بدا عليه أنه سوف يعمل لحسابه ويأخذ الأمة العربية معه وطن شعب العراق مع الابقاء على رمزه البطولي وتكرار اظهاره بمظهر المقاتل بالحنجرة طالما هو يخضع بالعنف لكل ما تأمر به أمريكا قائد الجيش المرتزق ومادام يقدم التبرير لاستمرار أمريكا في احتلال الاراضي المقدسة التي كانت فيما مضى تتقدم بالرجاءات ليسمح لها بقاعدة مقابل أجر.

وإلى ذلك الحين وطالما الثورة الإسلامية في إيران والحكم العسكري الإسلامي في السودان والإسلام الرسمي التي تدعى أغلبية بقية الانظمة أنها تحكم باسمه طالما كل هذه المحاولات الإسلامية لم تنجح بعد في تقديم ما ينفع شعوبها أو ينفع الانسانية أي طالما النموذج الموجود للحكم الإسلامي لا يقدم قدوة لشعوب العالم الإسلامي غير قادر على إلهاب حماس فقراء الجماهير سواء في العالم الإسلامي أو بين حلفائه التاريخيين. مثل أقباط مصر بل الشعوب الافريقية والاسيوية، فلاحظوا إذن ما كانت تخشاه الولايات المتحدة في الاتحاد السوفيتي لم يكن قوته العسكرية أو الاقتصادية، لكن جاذبية ايدولوجيته الاشتراكية لفقراء العالم، وهؤلاء على حد قول ونستون تشرشل في نهاية الحرب العالمية الثانية، لا يجوز لهم أن يحكموا العالم فهم يحكم جوعهم نهابون وفوضيون، لا يؤتمنون على إدارة العالم المتحضرا

وتم تخطيط سياسة المعسكر الغربي بفكر أوروبا ثم بتنفيذ أمريكا بعد ذلك، على أساس تفتيت عالم الفقراء على أساس وجود بذور للصراع فيما بينهم بعد ذلك، بما يوفر استخدام جنود السادة من الاثرياء، كان ترسم حدود للعراق تجعلها في حالة اختلاف موقوف ولكن دائم مع كل من جيرانها شرقا وغربا، وهي مخنوقة بها عند منفذها إلى الخليج.. ناهيك عن التراجع والتناقض بين ثلاث وعود: واحد لليهود في فلسطين وآخر للعرب (السعوديين) في نجد والثالث للعرب أيضا (من الهاشميين في الحجاز)، وكان فحوى الوعدين للعرب واحد: وهو اقامة دولة عربية موحدة بعد التحرر من (أو المشاركة في واد) الخلافة العثمانية التي هزمت وتدهورت ولم تعد قادرة على توحيد العالم الإسلامي. صدقهم العرب فلما اتضحت الكذبة ارتضوا بالتقسيم الخبيثة. بينما عميل المخابرات البريطانية

البقية ص ٩



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

نستدير عنها منكشين ولا ان نغر
فيها منغمسين.
لماذا نحن به فاعلون امام هذا
التيار المتزايد من الإرهاب والإرهاب
المضاد الذي قد لا ينتج عنه إلا حرب
اهلية وتخريب لقوة مصر الاقتصادية
والسياسية؟ هل هناك فعلا أمل - فيما
لو تصاعدت الامور - أن تأتي الفرصة
لأن يتولى أي حزب من الأحزاب القائمة
الحكم؟ أم هل هناك أمل في أن تعم
الفوضى فيدخل الجيش بسوار ذهب
مصري (مثلا المشير أبو غزالة الأمر إلى
أن توجه له تهم سطحية لا يكاد أي
مسئول على مستوى العالم الثالث يبرأ
منها، فيكون بلا خطيئة فيرجمه
بحجر!) أم هي دغدغة للنظام المصري
لكي يزيد دائرة نفوذه السياسي
والثقافي انكماشاً حتى يتمكن التخلص
من القضية الفلسطينية بأضعف
الشروط، وبالتالي إزاحة إسرائيل عن
حلمها بأن تكون مندوبة الغرب في
حراسة ممتلكاته؟
ما الذي يجري وكيف نتعامل معه؟
هذا ما يتطلب تكاتف المستنيرين من
المسلمين ليتحاووا فيما بينهم بعيداً
عن سياسات الدول الإعلامية.

لورانس العرب (وفي ذات الوقت
صديق العرب) لم يرض أن يكون
مشاركاً في خيانة الكلمة فأودى بنفسه
إلى التهلكة أو حكم على نفسه بالموت
منتحراً.

هذا هو التراث الحديث للحضارة
الغربية القائمة على اعلاء قوة المادة
ونصر الدنيا، بلا قيم روحانية عليا
تحكم علاقاتها ببقية بني الإنسان وهذا
هو ما يجب أن نتعامل معه بعقل بمتلما
نصده بايمان في مواجهة الصعائب،
وليس التعامل معه بتراث اجتراري
يفرق في صفائر وتفاصيل الامور مثل
حرمانية الخل أو الموسيقى أو موضة
الحجاب (وعروضها في افخر الفنادق
وفي محلات تحمل اسماء عجيبيـة
التوليف، مثل السلام شوينج سنتر
للابس المحجبات وغير ذلك).

فعلينا ان نفهم الفرق بين ان نمس
جذورنا في تراثنا وبين ان نغرق فيه
فننعمى عن الواقع، وبين ان نأخذ من
التحديث ما يناسب احتياجاتنا دون ان
ننزلق في الانغماس فيه فننفسد
شخصيتنا وتراثنا وعطاءنا المبدع الذي
يستطيع ان يخيف للانسانية، لا ان

المصدر: الزراعة الإسلامي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٢

مخاطر الارهاب على جماعة المسلمين

الارهابيون يسمون الى

تشيت قوى المجتمع

واثارة القلاقل

هؤلاء ماجورون على الاسلام

وبقاء ومحاربون لله ورسوله



فالارهاب بالصورة التي حدثت ضد مبادئ الدين وضد الاسلام وضد احكامه .. لان ديننا الحنيف لم يأمر بالقتل او بصفك الدماء او بالسطو على ممتلكات الغير انما يجرم هذه الاعمال ويعتبر مرتكبها مفسدين في الارض وجزاؤهم رادع .

ان الاسلام امر بالدعوة بالتي هي احسن لقوله تعالى : ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، فالله امر ان ندعو المشركين بالتي هي احسن فما بالناس بدعوة المسلمين ان كانت تجب علينا دعوتهم وان كنا مؤهلين لنقل

الدعوة ومسئولياتها الخطيرة . وقد امرنا الله ان ندعو اهل الكتاب كذلك بالتي هي احسن فمن اين جاء هؤلاء الارهابيون بدعوة السلاح والقتل والسطو والغدر بالمسلمين الذين شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ؟! ويضيف الدكتور مطلوب اقول لهؤلاء ان كانوا مسلمين حقا الا يعرفون ان نفس المسلم وماله ودمه حرام ١٢ الا يعرفون ان من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا .

ماجورون على الاسلام

هؤلاء الذين يربعون الناس ويثيرون الفزع والهلع بين صفوف الامة ويهربون ابناءها ويضرون بالمصلحة الوطنية وبالاقتصاد الوطني هؤلاء في نظر د . محمد عبدالسميع وكيل كلية اصول الدين بالقاهرة ابعد ما يكونون عن الاسلام الصحيح ولا يجوز لنا ان ننسبهم الى الاسلام هؤلاء لاهم بمسلمين ولاهم جماعات اسلامية انما هم ماجورون من الخارج ارادوا النيل من عزة وكرامة الاسلام وارادوا تفتيت وحدة امته .. هؤلاء جعل لهم الاسلام حدا وعقوبة ..

هؤلاء هم المحاربون لله رسله هؤلاء هم الباغون لكونهم ارتكبوا جريمتين جريمة المحاربة وجريمة البغي وينطبق عليهم قول الله تعالى :

انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ، سورة المائدة ٣٣ .

وحول الاهداف التي يسعى الارهابيون الى تحقيقها من وراء ذلك يوضح الدكتور احمد جلال عز الدين الخبير الدولي في مكافحة الارهاب ان المجتمع ينساق دون ان يشعر وراء احداث الانارة التي يخطط لها الارهابيون وتكون العمليات الاخيرة منها دائما هي حديث المجتمع وبذلك يحاول الارهاب ان يفرض نفسه على المجتمع وهذا هو هدف في حد ذاته يسعى الارهاب الى تحقيقه .

تشبعت القوى

ويهدف الارهابيون الى تشبعت قوى المجتمع حيث يغيرون من اساليب عملياتهم ويغيرون ايضا من نوعية الضحايا في عمليات اخرى تتسم دائما بالانارة بحيث تجذب الانتباه والامثلة على ذلك كثيرة ففي فترة مانجدهم يركزون نشاطهم الارهابي في زرع المتفجرات ثم يتحولون الى اغتيال الشخصيات الهامة مرة من رجال السلطة ومرة من قادة الراي ومرة من رجال الدين ثم يركزون في فترة اخرى على الاعتداء على رجال الامن ويغيرون النشاط مرة اخرى ويعتدون على ودور العبادة وفي فترة لاحقة يعتدون على السائحين واهيانا يمارسون هذه الأنشطة بالتوازي .

لكنهم على كل الاحوال يقصدون تشبعت قوى المجتمع التي تتحول في كل مرة لمحاولة مواجهة النوع الجديد من النشاط .

ويؤكد الدكتور عز الدين ان عمليات الارهاب مدروسة ومخططة ولا ترتكب عشوائيا انما يختار فيها التوقيت والمكان ونوعية الاحداث وهم يريدون اقل عدد من الناس يقتلون واكبر عدد يشاهدون ويتحدثون يتناقشون لذلك فإن قوى الارهاب لضعفها الشديد تريد ان تفرض وجودها على المجتمع بالحديث عنها من خلال وسائل الاعلام .

كيفية المواجهة

وبناء على هذه الحقيقة يجب ان لا ننساق وراء التغييرات التكتيكية التي يمارسها النشاط الارهابي انما يجب ان نفكر بعمق افرادا وجماعات في مواجهة الارهاب ذاته في اى صورة يتخذها او دعوى يستند اليها خاصة انه قد ثبت ان هؤلاء الارهابيين يستندون الى ايدلوجيات معينة كان يظهرون بمعاداتهم للسلطة حينما وحملهم للواء الدين حينما اخرا او الحفاظ على القيم او غيرها .

خروج على الدين

والحقيقة كما يؤكد الدكتور عبدالمجيد مطلوب استاذ ورئيس قسم الشريعة بحقوق عين شمس ان هؤلاء يخالفون اوامر الدين ويخرجون على احكامه .



المصدر: اللواء الإسلامي

التاريخ: ١٠ شهر ربيع الثاني ١٤١٣ هـ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والارهابيون ومن يساندهم هم في نظر الدين بغاة لانهم اهل فكر معين انشقوا به عن فكر الجماعة حيث تمردوا على القوانين وكونوا لانفسهم جماعة غير شرعية داخل الدولة وعلى السلطة ان تحاربهم ليفيئوا الى الطاعة ويجوز للسلطة ان تعاقب من يروجون لفكرهم بما تراه من عقوبة مناسبة ..

الردع بالسيف

وكما يقول الدكتور عبدالعزيز غنيم استاذ التاريخ والحضارة الاسلامية ان من جاء ليستت صفوف الامة ويتخذ من بعض مبادئ الدين ستارا لتحقيق هوى معين يكون خارجا على الامة وعلى الامة ان تدعوه سلميا فان اصر على موقفه فعقابه ان يضرب بالسيف كائننا من كان لقول الرسول « من جاءكم وامركم جميع يريد ان يشتت كلمتكم فاضربوه بالسيف كائننا

من كان .. لان الاسلام حريص على وحدة الجماعة وعلى الشورى وتداول الاراء وحريص على ان يكون القرار قرارا اغلبيية فاذا خرجت اقلية تريد ان تفرض رايها يجب مواجهتها .

واذا خالف الشخص راي الجماعة وكان قصده من هذه المخالفة الفتنة مستخدما في ذلك القوة والحرب للانتصار لرايه يكون في نظر الاسلام خائنا ومتهما بالخيانة العظمى . وفرض الرأى بالقوة فتنة وهى تفريق

للمسلمين والارهابيون يشاققون الرسول باتباعهم غير سبيل المؤمنين وفي ذلك يقول تعالى « ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما توله ونصله جهنم وساعت مصيرا » .

لهذا كما يقول الدكتور عبدالفتاح عاشور الاستاذ بجامعة الازهر لايجوز لاحد ان يخرج عما اتفقت عليه جماعة المسلمين .

فقد امرنا القرآن الكريم بان يكون الدين واحدا لامذاهب مختلفة ولاشيعة متعددة فقال تعالى « وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون » .

ولان اهداف الارهابيين قد ثبت ان هدفها تشتيت قوى المجتمع وتفريق المسلمين مذاهب وشيع وجب الضرب على ايديهم ومحاكمتهم حفاظا على وحدة الدين وعلى وحدة جماعة المسلمين .

والمواجهة تكون مسئولية الشعب جميعا فعلى الافراد ان يعلنوا عن اماكن وجود الارهابيين والكشف عن مخططاتهم كلما توافرت لديهم معلومات حول ذلك .



المصدر: **الأمرام**

التاريخ: **أبريل ١٩٩٣** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العدد: **٢٠٠٠ (١٤١)**

الإرهاب والإعلام

د. بنت الشاطئ

بين التهويل

والتهوين

* لم أكن بعيدة عن هذا المنبر العام لقضايانا الشاغلة. عندما انتقلت مع الشهر المعظم إلى (حديث رمضان) يتجه ببطبيعة الحال إلى قضايا دينية من وجهة النظر الإسلامية، وهذه هي قضيتنا الكبرى التي تستقطب قضايانا الشاغلة مهما تعدد المنابر وتختلف وجهات النظر. ومع حاجتي إلى تركيز الفكر والبال في (حديث رمضان) لم يكن بي صمم عن قضية الإرهاب الشاغلة لقومي طوال هذا الموسم، تطاردنا ويلاتنا حينما اتجهنا، لا نملك عنها محبدا وهي تنفذ إلينا مع الهواء الذي نستنشق عبر الأبواب الموصدة والمنافذ العازلة.

ولم أنشط مع ذلك للكتابة عن الإرهاب إذ هو حديث كل يوم وكل ساعة، يتوارد عليه كتابنا الكبار وشيوخنا الأئمة، فيما يشبه الاستجابة لدعوة استنفار، وأنا في حيرة من الأمر مترددة بين الاستجابة والصمت، لم تتضح لي رؤية الموقف مشوبا بالخلط بين الإرهاب والتطرف، كل منهما محمول على الإسلام وحده، مع احتمال أن يكون في الإرهابيين المنتمين إلى الإسلامية، عصابات إجرامية أتاح لها هذا الخلط أن تمارس إرهابها الإجرامي تحت مظلة إسلامية. ومع الاحتمال كذلك أن يكون المتطرفون الإسلاميون، بمصطلح اليوم، مظنة علم بالإسلام، يحرفون الكلم عن مواضعه ويتحدثون في دعوتهم الإرهابية باسم الإسلام، فتضل المقاييس ضللا بعيدا...

واتقى الخلط بين الإرهاب والتطرف، فاقصر شهادتي اليوم على الإرهاب المحمول على الإسلام، وتردد موقفنا منه بين التهويل والتهوين من ويلاته

منذ بدأ ظهور بوادر الإرهاب لجماعات منظمة، كان الإعلام الرسمي يتعالب كل بادرة منها تحذيرا من خطرهما وتبريرا للشدة في مواجهتها وحسم شرها، ومال كثير من أجهزة الإعلام إلى الغلو أحيانا في متابعتها بتعقيدات وتحقيقات لم تلبث مع تكاثر حملات الإرهابيين ومحاكماتهم وقصصهم وأفلامهم، أن جعلتنا في شبه دوامة من توقع أحداثها ورهبة من إرهابها. فكان من رجع الصدى لما ههنا، أن تصدت وكالات الأنباء العالمية لكل صغيرة وكبيرة من أنباءنا، تبثها الإذاعات الكبرى في أرجاء المعمور، بجانب جديد الأنباء عن مكوك الفضاء وصراع السلطة في روسيا ونتائج الانتخابات في إسرائيل وأمريكا وفرنسا... مع ما لا يخلو منه بلاغ لوكالات الأنباء من إعلام عن مسلسلات الرعب لمنظمات الجيش الجمهوري الإيرلندي والباسك، والعصابات الدولية للمافيا والمخدرات والإجرام... تنتهي كل حلقة منها فيوقف المسلسل ويغلق ملفه ريثما تقع أحداث حلقة تالية... وتتعاقب الأحزاب والتنظيمات السياسية على الحكم هناك، وتتوارث دول ومنظمات يأخذ كل منها نصيبه من ميراث المؤسسات المتعمدة والمنظمات الإرهابية، ويحاول التصدي لها جهد طاقته، والأزمة بها معقدة مدمنة... دون القضاء على الدول الممتحنة بها، بسيطرة الإرهاب وضياح الأمن.

ويبقى البث الإذاعي والإعلامي لمسلسل الإرهاب في بلادنا موصول الحلقات لا يتوقف، وكأنه موجه لتغطية انقمار عالم اليوم كله بشعب البوسنة، وتبرير مسلسل الرعب الإسرائيلي في منطقة الشرق الأوسط.

وأخرى مما لم أفهمه، أن مؤسسات السياحة والتأمين ومكاتبها في الخارج، التقطت بحساسية مرهقة اصدااء الإعلام عن الأحداث المبكرة للإرهاب فبادرت من قبل حلول موسمنا السياحي إلى إلغاء اتفاقيات حجز سابقة للفنادق وبرامج الرحلات، ولم تتجاهل أجهزة اقتصادنا نذر الخطر



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٣

على وضعنا الاقتصادي البائس الحرج، المنقر بأعباء الديون قصيرة الأجل وطويلة، وفوائدها المركبة الباهظة بالعملة الضعيفة الغالية، ولم تتردد الدولة في مصارحة الشعب بأن نصيب كل فرد منه، من هذه الديون وفوائدها، يبلغ نصف ألف من الدولارات الأمريكية، مع ذكر ما يقابلها عن عملتنا المحلية الرخيصة الهزيلة، يستوى في هذا النصيب الفردى، ملاك الأبراج العالية والقصور البانخة، وما سحو الأحذية وجامعو نقابات القمامات، كما يستوى ركاب سيارات الشبج الفاخرة، ومن يتعلقون بمؤخر عربات المترو والترام، وينبطحون فوق أسطح قطارات ضواحي العاصمة إلى أطرافها النائية وقبعائها المنبوذة... فكان لهذه التعرية لأوضاعنا الاجتماعية البائسة وقع البم على الوجدان العام، أرهاقه بالإحساس المهين بأن شعب مصر، أم الدنيا ومهد الحضارات وكنانة الله في أرضه، مرهون كله لصندوق الدين، نادي باريس بالمصطلح العصري..

ثم لما وقع بالصعيد الحادث المشؤم لمصرع ضيفين من الأجانب في هجوم إرهابي غادر على حافلة سياحية وكان من وقعه الأليم على مصر حكومة وشعبا ما كان، تناقلت وكالات الأنباء العالمية أصداء دوى الحادث، فكشف للإرهابيين عن ثغرة ينفذون منها للكيد لامن الدولة، وحميت المعركة بينهم وبين أجهزة الأمن، وكانما أرضاهم في ظروفهم التعمسة أن يكونوا مشغلة الدنيا والناس، فتحركوا بأسلحتهم الإرهابية إلى قلب العاصمة حيث أهم مراكزها السياحية، مما دعا التوجيه الإعلامي الرسمي إلى استنفار جماهير الشعب لمعاونة أجهزة الأمن بإرشادها إلى أوكار الإرهابيين، واستنفار الكتاب لدفع هذا الخطر الداهم، وحاول التوجيه الإعلامي في الوقت نفسه، التهوين من هذا الخطر لكي يجتذب السائحين إلى مصر المحروسة، والإعلان عن استقرار الأمن بها، وعن تعيين ضابط أمن لحراسة كل حافلة سياحية، ووصف ما يلقي ضيوف مصر الكرام من معهود كرمها وضمان سلامتهم، وموعود ما ينعمون به من طمانينة وأمان....

فكان هذا التردد المكشوف بين التهويل والتهوين، مدعاة النقد والتعليق والتندر والشماتة، حتى صرنا حديث الدنيا وأحدثة الزمان وكان ليس في عالم اليوم بلد غير بلدنا مستهدف للإرهاب، والأخبار تاتينا من الخارج بجرائم إرهاب رهيبة، ولا علم لى بعاصمة من العواصم المستهدفة لها تعطلت مواسمها السياحية وبرامج محافظها الدولية بمسلسلات رعب وصلت في بريطانيا إلى القصر الملكي وحى داوونج ستريت بلندن والدائرة الانتخابية لرئيس الوزراء، وحامت في اسبانيا حول الدورة الماضية للألعاب الأولمبية، ودمرت في عز النهار مبنى المركز العالمى للتجارة، أفخم مبانى نيويورك، ولم تعطل المواسم ولا توقفت الدورة. وتستعد الولايات المتحدة الأمريكية للدورة الأولمبية الجديدة وصوت أمريكا يذيع اليوم - الحادى والعشرين من مارس الحالى -

[أن المدعى العام لولاية كاليفورنيا أعلن أن عدد أعضاء العصابات فى الولاية بلغ مائة وخمسة وسبعين ألفا فى السنة الماضية، وأن الولاية شهدت ألف حادث قتل مرتبط بالعصابات، وثلاثة آلاف حادث إطلاق نار. وأضاف : إنه لا توجد منطقة فى الولاية محصنة من إرهاب العصابات..] وقبل أن اتوقف لاتساعل عما إذا كانت لدى القوم هناك تفرقة عنصرية بين إرهاب عندنا وإرهاب عندهم ؟ جاءنى الرد مذاعا من أمريكا فى اليوم نفسه : [بأن تقرير لجنة العلاقات الإنسانية فى «لوس انجلوس» ذكر أن جرائم الكراهية العنصرية والطائفية ارتفعت فى عام ١٩٩٢ بنسبة إحدى عشرة فى المائة، فسجلت ستا وعشرين وسبعمائة جريمة، منها أربع وثلاثون وأربعمائة جريمة عنصرية موجهة غالبا ضد السود، يليهم الآسيان المخلطون ثم الآسيويون].. وليكن أن لا وجه للمقارنة بين شعوبنا المصنفة دوليا فى العالم الثالث، وبين الدول الغربية فيما بين عالم أول وعالم ثان، فما بال الهند، وهى تنتمى إلى عالمنا الثالث، يختلف وضع الإرهاب فيها عن وضعه فى بلادنا؟ العهد غير بعيد بما لا يزال يصك مسامعنا من صرير معاول تهدم مساجد المسلمين، وفحيح نار متاججة وقودها أشلاؤهم، ودوى قتابل تدمر المركز التجارى فى كلكتا، ثم فى العاصمة نيودلهى، وفى بومباى أهم ثغورها، بثت أجهزة الاعلام أصداها المدوية بشبهات تحوم حول قطر إسلامى مجاور، وشغل المعلقون بهذه الشبهات والاجتهاد فى البحث عن بواعث هذه الجرائم الإسلامية : هل هى من الشار لعشرات الألوف من شهداء معارك ألبنجال وكشمير ؟ أو الرد على حادث هدم مسجد بمقاطعة هندية على حشود المصلين فيه ؟ ولا مشغلة بموسيم سياحي مهدد بالكساد والتعطيل، وحساب الخسائر



المصدر :

التاريخ : النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الماديه لكساد، كالدی ظل يشغلنا في محسر وكار مدار المعركة الحامية بين الإرهابيين (الإسلاميين) وأجهزة امن الدولة. فربما كان من اقرب انارة أن حجب عن كثير منا ظاهرة خطيرة تربط الإرهاب حيثما كان وكيفما كان بالإسلام والإسلاميين في تلقائية عشواء تلحق بطاقة إسلامية على كافة المقبوض عليهم أو المشتبه فيهم في جرائم الإرهاب ، ولا يخلو الأمر بطبيعة الحال أن يكون فيهم مجرمون اشرار نبادر بمنحهم بطاقة إسلامية بديلاً من هويتهم الإجرامية الملعونة. قبل أن يفصل القضاء في أمرهم . واستفحل الشر بجاذبية البطاقة الإسلامية فما من مجرم لا يرضيه هذا الوضع المتاح له من حيث لم يحتسب ، يفتكر له من ممارسة إجرامه تحت مظلة الإسلام ستاراً لجرائمه وخلصاً من عار وضعه الإجرامى في مجتمع مسلم. يعلم من دينه بالضرورة أن سفك الدماء والقتل والحراية وقطع الطرق والاعتصاب والسرقه والتزوير والبهتان ... من الحرام البين الذي لا شبهة فيه يحتاج معها إلى من يقتنيه في تحريمها ، أو يستنفره للكشف عن أوكار المجرمين المفسدين في الأرض ، ومطاردة السفاحين والسفاحين واللصوص، ونبذ المنافقين والغشاشين والغاسقين والفاجرين ، والحذر في المشبهوهين والساعين بين الناس بالافتك والنميمة والشر، ورجم من يقبض عليهم من المجرمين الاشرار وقذفهم باللعنات

وغالباً ما يكون من هؤلاء المجرمين فتوات يريحهم أن يندسوا في جماعات إسلامية يحسن الناس الظن بها، وهم لا يامنون بالضرورة من الوقوع في قبضة رجال الأمن ، ولا يخشون الحكم عليهم بالسجن ، فالسجن للجدعان عند أمثالهم ، وليسوا بحيث يضيقون بالرج بهم في السجن متهمين بإرهاب إسلامي يمكن أن يدعوا فيه بأن جرائم السرقه والاعتصاب وقطع الطرق، نرائع تمويل لحركة الدعوة ، فإن كان ولا بد من إعدام فشتان في موازينهم بين أن يشنقوا مشيعين باللعنات في جنابات ثورث اهلهم العار، وبين أن يؤخذوا بإرهاب إسلامي لا يبعد أن يزيّف لجرائمهم صفة الجهاد ويورث ذويهم شرف الاستشهاد...

ولا يدخل في الحساب من قريب أو بعيد، أن يمس الإسلام من ذلك أدنى شائبة من شبهة إباحت فساد في الأرض ، فما في الدنيا من يتصور أن شريعة ما، وضعية أو دينية ، يمكن أن تبيح الاغتصاب والحراية والاعتصاب، فذلك ما لا يجوز على من له أدنى حظ من عقل ، متدينا كان أو ملحداً . ولا هو مما يمكن أن يصدق بإطلاقه على شريعة الغاب ، فضلاً عن أن يصدق على شريعة إلهية خاتمة لرسالات الدين ومصدقة لها، تحقق الفساد في الأرض وتقضى آياتها المحكمات البينات بحكم الخالق عز وجل: (أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً).

ويندر أن نجد في اقطار العالم الإسلامي طولاً وعرضاً ، من لم يسمع الحديث المشهور عن نبي الإسلام عليه الصلاة والسلام، قال: «عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت فدخلت فيها النار: لا هي أطعمتها ولا سقتها إذ حبستها، ولا هي تركتها تاكل من خشاش الأرض» والحديث المشهور ، عنه صلى الله عليه وسلم، قال : « بينما رجل يمشى فاشتد عليه العطش فنزل بئراً فشرب منها ثم خرج فإذا هو بكلب يلهث ، يأكل الثرى من العطش ، فقال : لقد بلغ هذا الكلب مثل الذي بلغ بي. فخلع خفه وملاه بالماء ثم أمسكه بفيه ثم رقى فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له، قالوا: يا رسول الله، وإن لنا في البهائم أجراً؟ قال: «في كل كبد رطبة أجر، يسمعهما الناس في مجالس الذكر والجوامع والمساجد والزوايا ، وإن لم يعلموا بالضرورة أن الحديثين متفق عليهما .

كلا، لا يدخل في الحساب أن يمس الإسلام من قريب أو بعيد أدنى شائبة من شبهة إباحت فساد في الأرض ، وإنما الذي يدخل في الاعتبار رصد الإعلام الدولي انباء ما نشكو من جرائم إرهابية تبثها الإذاعات في عالم اليوم فتغلى الدنيا بإرهاب إجرامى يطلق عليه (الإرهاب الإسلامى) يستدرجنا من حيث لا ندرى إلى المناطق الخطرة المستهدفة لإرهاب يهدد الأمن العالمى ويضعنا تحت أنظار حراسه بمقتضى الشرعية الدولية الجديدة .

ذلك عن الإرهاب الإجرامى المحمول على الإسلام ، ولم اتحدث بعد عما يلابسه من تطرف دينى يتجه إلى الإسلام قصراً عليه وحده تضل به ألقائيس ضلالاً بعيداً،

« وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم .» صدق الله العظيم.

استئناف نشره الأسلام وضرب اقتصاد بلادنا

المفكر الاسلامي د. زغلول النجار :

الدين يوجب نشره الأسلام

استجابة لقوله تعالى: «وما اتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا» الحشر (٧) ويؤكد ذلك قول المصطفى (صلى الله عليه وسلم) «من احبب في امرنا هذا يقصد دين الاسلام) ما ليس منه فهو ردة».

ومن هنا كان على المسلم واجب التماسي برسول الله (صلى الله عليه وسلم) في كل امر من امور الدين (العقيدة، العبادة، الاخلاق والمعاملات) فالابتداع فيها من فحوص ومريود لانه مسخّل من مداخل الشيطان الذي يدفع الانسان الى الغلو في الدين - حتى ولو كان ذلك من منطلق المبالغة في الدين، والظهور بمظهر الحرص على الدين والتي نزل القرآن الكريم ليامرهم بعدم الغلو في الدين



د. زغلول النجار

● وما موقف الاسلام من الارهاب وسفك الدماء؟
إن الاسلام العظيم الذي جعل صون الدين وصون العقل وصور النفس وصون العرض وصون المال من اكبر الضروريات، وجعل لها اكبر الحرمات ووضع الحدود الصارمة لحفظها، والذي جعل الكعبة - وحرماتها على الله عظمة - أهون على الله من سفك دم امرئ واحد حراما، والقرآن العظيم يقرر أن «... من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا...» (المائدة: ٣٢).

وبين هذا شأنه لا يمكن أن يقر الارهاب في أية صورة من صوره، فديننا دين الرحمة الذي يحرم ترويع النفس البرينة ويجرم قاتلها بافطح العقوبات.

والذي يدور على ساحة العالم اليوم من ارهاب لا يمكن ان يكون منطلقا من فهم صحيح للاسلام واصوله، بل هو مخطط شيطاني رهيب، رسم بدهاء شديد للصد عن دين الله في وقت بدأ الناس فيه في الاقبال على الاسلام من كل

ان الجرائم الارهابية البشعة التي تحدث في المجتمع اليوم وتؤدي الى قتل العديد من الابرياء وترويع الامنين لاشك ان اي دين سماوي يرفضها بكل شدة وفي مقدمة هذه الاديان الاسلام الذي يتميز بانه دين التوسط والاعتدال والسماحة والرحمة الانسانية والذي نهى عن الغلو والتطرف وتضمن عناصر اساسية ومعالم واضحة للسماحة والاخاء الانساني تتعرف عليها في هذا الحوار الذي خص به الدكتور زغلول راغب النجار الاستاذ بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران والمفكر الاسلامي المعروف، صفحة الفكر البني، تطرق الحوار ايضا الى المخططات والمكائد التي تستهدف النيل من الدين الحنيف من خلال تشويه صورته في اذهان العالم.

في رده على تساؤلنا عن موقف الاسلام من التطرف خاصة وأن اعداء الدين يحاولون وصف جميع المتدينين بانهم متطرفون تناول محدثنا محددات وعناصر اساسية لسماحة الاسلام وذلك على النحو التالي:

ان الاسلام دين التوسط والاعتدال «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» - البقرة: ١٤٣.

● انه دين ينظر الى جميع الناس على انهم اخوة في الاسرة الانسانية الكبيرة، كلكم لأم وأب من تراب، وذلك بدون اي تفريق بين الاديان «لا نفرق بين احد من رسله، البقرة: ٢٨٥».

● انه دين يعوم على الاقناع ولم يفرض بحد السيف كما يزعم بعض المستشرقين واعداء الاسلام: «لا اكراه في الدين» - البقرة: ٢٥٥ - وانما يطالب بالبرهان «قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين» - البقرة: ١١١.

الاسلام يقوم على الرفق. فمن السيدة عائشة - رضي الله عنها - انها قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «ان الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على سواه، كما انه دين يقوم على الرحمة، وما ارسلناك الا رحمة للعالمين».

ويطالب الدكتور النجار المسلمين ان يتأسوا بالرسول الكريم الذي قال: «انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق»، وذلك

النشر والندوات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

المصدر :





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

لون ولسان ومعتقد، وإسلامنا واضح تمام الموضوع في موقفه من استخدام العنف والذي لا يجيزه أبدا إلا في ساحات الجهاد في سبيل الله، من أجل صد عدو مهاجم. ●● إذا كان هذا هو موقف الإسلام من الإرهاب فمن المستفيد من ترويع الأمن في بلادنا؟ في تقديرى أن مخطط الإرهاب الذي يتم تنفيذه في مختلف أجزاء العالم اليوم، والذي تستهدف فيه مصرنا الحبيبة وديننا الإسلامى الحنيف، من ورائه قوى معادية لمصر وللإسلام، وفي مقدمة تلك القوى الصهيونية على أرض فلسطين المحتلة وهى المستفيد الأول والآخر من زعزعة استقرار مصر، ومن القاء عبء ذلك على الإسلام، والإسلام من ذلك براء. ولا أقول ذلك من فراغ. والكيان الصهيونى على أرض فلسطين المحتلة أزعه انتقال ثقل السياحة بالمنطقة الى مصر. فاراد أن يضرب عصفورين بحجر واحد، أن يروع سياح مصر، وأن يلقى بتبعة ذلك على الإسلام حتى يوتر العلاقة بين المتدينين والحكومة، والإسلام من ذلك براء ●● وما تفسيركم للهجوم الغربى السافر على الإسلام والمسلمين؟ وكيف ترى الإبعاد الدولية لتشويه صورة الدين الخاتم في اذهان العالم؟ قال الدكتور زغلول النجار انه يمكن فهم الهجوم الغربى على الإسلام والمسلمين في ضوء عاملين: أولهما سقوط الشيوعية وانتهاء الصراع بينها وبين الرأسمالية الغربية، وخوف الحضارة الغربية المعاصرة من الوقوع في نفس المصير ولا يبقى في العالم حينئذ من حضارة قادرة على توجيه دفعة الحياة فوق كوكبنا الأرضى إلا الإسلام. وثانيهما: إقبال الآلاف من كبار العلماء والمفكرين الغربيين على قبول الإسلام ديناً، من هنا كانت هذه الهجمة الشرسة التى يتعرض لها الإسلام والمسلمون وهى بداية صحوة كبرى للمسلمين إن شاء الله. وتتلخص الإبعاد الدولية لمحاولات تشويه صورة الإسلام والمسلمين فى امرين: أولهما: صد الناس عن الدخول فى دين الله، والثانى هو الحيلولة دون قيام دولة للإسلام على أى شبر من الأرض ولكن نريد قوله تعالى: «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».



المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٩٩٢

التوازن مع الشباب .. العصر الغائب في قضية الارهاب

منذ تصاعدت موجة الإرهاب والعنف الذي يرفع مرتكبيه شعارات دينية اسلامية .. توجه عشرات من الباحثين ومثبات من الكتاب الى دراسة الاسباب الكامنة وراء تلك الموجة ، والى البحث في الوسائل واساليب التعامل التي تمكن الحكومة والمجتمع كله من احتواء تلك الموجة ومحاصرتها ثم القضاء عليها .. وبلغت النظر ان اكثر محاولات التشخيص قد توجهت بالبحث والتحليل الى فريقين من الاشخاص الذين يشاركون في تلك الموجة .. ويعتبرون - بدرجات متفاوتة - مسئولين عنها .. الفريق الاول فريق «المفكرين» لتلك العمليات الارهابية .. وقد استقر اكثر الباحثين على اعتبارهم مجرد «ادوات» عمياء .. يسخرها فريق المخططين والمتآمرين من اصحاب الاهداف السياسية البعيدة .. واستدل اولئك الباحثون في تصويرهم لاولئك المنفذين بانهم مجرد «ادوات» لايعرفون حقيقة مايفعله ، ولايتمنى من امرها شيئا بان اكثرهم من الصبية او صغار السن ، قليلو الثقافة ، محدودو الرؤية .. انهم - في الغالب - لايملكون ثمن الأسلحة والمواد التي يستخدمونها في ممارسة الارهاب مما يقطع بانهم ليسوا سوى «مخلب قط» ساذج في مخطط اكثر تعقيدا وتركيبا .. اما الفريق الثاني الذي عنى الباحثون بالكشف عنه وفهم دوافعه ، فهو فريق المخططين او المتآمرين الكبار القابعين في الخارج او الداخل .. الذين تحركهم دوافع سياسية خالصة .. تستهدف تقويض المجتمع المصري ونظامه السياسي والاقتصادي ، كما تستهدف اسقاط هيبة الحكومة وتدمير منجزات العمل الوطني الذي تم ويتم على يديها .. توصلا الى «تغيير نظام المجتمع كله» بالتحديد ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

د. احمد كمال ابو المجد

ومع ذلك لم نتمكن من الوصول الى الابحاث والدراسات حول هذا الفريق الفاسي الى الاجابة عن سؤالين اساسيين لا يمكن تغييرهما فهم ، معقولين تصرفات هذا الفريق الذي تفرغوا اختار الابحاث انه فريق واحد مفرايط ومتجاسر .

السؤال الاول . ما اذا كان لهؤلاء المخططين بنقله مترايط كبير العدد منصور اولئك المخططون انه قادر من ازاحة مؤسسات المجتمع البانم ونظامه السياسي والاشخاص والحلول محلها .. واذا كان لهم . جدلا وافراضا . مثل هذا التثليم المتخامل .. فكيف خفي امره على الحكومة وعلى الناس .

والسؤال الثاني .. ما اذا كان لهؤلاء المخططين برنامج محدد صالح او فاسد لادارة المجتمع ادارة متميزة عن ادارة المجتمع الفاسم .. ومع ان الثابت من التضررات المنفرقة التي يطرحها اولئك السباب ، الادوات ، ان الاسر لابعدهم شعارات عامة تصلح للتحرير والاثارة ولا تصلح بحال لادارة قطاع واحد من قطاعات المجتمع .. وان اكثر هذه الشعارات شعارات هدم وليس شعارات بناء .. بمعنى انها تمثل لونا من الوان الاحتجاج .. والرفض .. والادانة .. دون ان يكون لها محتوى ايجابي واضح او محدد .

وبغض النظر عن صحة الاستنتاجات التي توصلت اليها الابحاث المختلفة حول فريق المنفذين ، الادوات ، لاعمال العنف والارهاب .. وفريق المخططين ، والرؤوس القابعة في الخارج او في الداخل .. او قريبا من الحدود .. فان الاختصار في الدراسة والبحث على هذين الفريقين وحدهما .. يسرف في تبسيط ظاهرة الارهاب .. وبحلولها من ، ظاهرة ، الى ، حادثة ، .. ومن مشكلة متوطنة تحتاج الى علاج .. الى ، جريفة ، او سلسلة من الجرائم ، وقعت ، وبقي ان يفيض على مرتكبيها والمخرضين عليها .. وذلك خطأ جسيم يفوت على المجتمع فرصة العلاج الصحيح للمشكلة .. ذلك انه يسقط من حسابه ، الجسم الحقيقي ، للمشكلة .. وهو الفريق الثالث الاكثر عددا والاكثر حجما .. والوثق اتصالا بالمجتمع وشيجه الحي السليم .. وتعني ذلك مئات الالاف من الشباب الذين يعلاون المدارس والمعاهد والجامعات

تحصل هي . بدورها . خصائص ذلك التوجيه النفسي ، ومعالم هذا الفكر الديني المشوه او المخلوط .. ومن هنا تفقد منافسة حقيقية على كسب عقل هذا الشباب ونفسه وتوجيهه السلوكي بين هذه ، القيسادات ، الخاطئة المضللة .. وبين مؤسسات المجتمع الشرعية التي تحمل مسئولية التعليم والتثوير العقلي . كما تحمل مقاليد التوجيه السلوكي السوي الراشد .

لهذا لم نتوقف لحظة ، ولن نتوقف ابدا ، عن الدعوة الى فتح ابواب الحوار مع هذا الطرف الاصيل للمشكلة ، وهم الشباب الذين يحمل المجتمع المسئولية كاملة عن كل مايتعرضون له من توجيهات خاطئة تنتهي بفريق منهم الى الدخول في مواجهات عقيمة خاطئة مع المجتمع الذي يحصر عليهم ويحتاج الى كل ذرة من جهدهم ، فضلا عن كل قطرة من دمائهم .. ونحن نصدر في هذه الدعوة عن ايمان كامل بحقيقتين :

الاولى : ان اكثر هذا الشباب يبدأون بداية صحيحة حين يتوجهون الى الدين .. املين في اصلاح امتهم وذويهم وتحسين اوضاع مجتمعهم ..

الثانية : ان ابواب الحوار لم تغلق بعد معهم .. وان كانت ، فيما نرى ، قد اغلقت في وجه القيادات التي نذرت نفسها لمواجهات خاطئة مع المجتمع ، واصمت اذانها عن كل كلمة توجه اليها من مؤسسات ذلك المجتمع .. كما نرى بان تلك الابواب قد اغلقت . ولعلها لم تفتح ابدا . مع

عناصر التنفيذ المباشر وأدوات ممارسة العنف لحساب تلك القيادات .

ولقد احصينا . في مناسبات سابقة . المحاور السلوكية والفكرية الكبرى التي يتم عن طريقها الانحراف في مسيرة هؤلاء الشباب ، والتي نرى ان تكون موضوعا لحوار علمي مفصل تجري عن طريقة صياغة المعالم الكبرى لرؤية اسلامية سوية تحمل روح الرسالة الخالدة كما حددتها آيات القرآن الكريم والاحاديث النبوية الصحيحة ، وسيرة النبي (صلى الله عليه وسلم) الثابتة الموثقة .. كما تحمل . في الوقت ذاته . مظاهر الوعي بالزمان والمكان بحسبانها محددات رئيسية للسلوك الاسلامي السوي في مواجهة المشكلات

والمصانع والحقول وشوارع المدن .. والذين ندفعهم دوافع اصيلة ونبيلة الى ، التدين ، والى توثيق صلتهم العقلية والنفسية بجذور حضارتهم واصلول ثقافتهم .. ثم ندفعهم الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع المصري في مرحلة الانتقال ومحاوله الخروج من الازمة .. الى ان يكونوا جزءا من حركة الاحتجاج العام على سلبيات مرحلة الانتقال .. ورفض كثير من ظواهرها .. وعبر هذه المسيرة يتعرض بعضهم لانحرافات اساسية في الفكر وفي السلوك .. قد تصل بهم يوما ما الى ان يكونوا جزءا من حركة ، العنف ، السياسي والاجتماعي .. وان يدخل

بعضهم في فريق ، المخططين ، والمخرضين ويدخل بعضهم الآخر في فريق المنفذين والادوات كل بحسب سنه وخبرته وموقعه الاجتماعي ، وقدرته الذهنية وقواه النفسية .

ان هذا التحول في مسيرة بعض الشباب المتدين هو الذي يمثل نقطة التماس وبداية التداخل بين ظاهرة ، التدين ، المتنامي وهي ظاهرة ايجابية جديرة بالاحتراف والتشجيع ، وبين ظاهرة التطرف والعنف وهما ظاهرتان سلبيتان جديرتان بالتخوف والارتياح ، مستحققان للمقاومة والحصار .. وبغير تسليط الضوء كلها على نقطة التماس هذه ، وفهم الاسباب التي تنتقل ببعض الشباب من التدين الى التطرف تظل محاولات التعامل الكفء مع ظاهرة العنف والارهاب محاولات غير مجدية ولافعالة لانها تتجاهل ، الحلقة ، الحاسمة التي تصل بافواج متتالية غير متناهية من الشباب الى ان يصير وقودا لهذه الظاهرة التي تهدد المجتمع كله بما نرى اوله ولانرى اخره من الاضرار والاعطاء .

ان التحول الذي نشير اليه يتم عبر مؤثرات نفسية يجري توجيه الشباب اليه .. ومن خلال مقولات نظرية وفقهية يتم تلقينه اياها من جانب قيادات فكرية وتنظيمية



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

المتجددة للوجود الانساني . وان هذه الصياغة التي يسجد فيها العلماء النفاة ، هي وحدها القدرة على ازالة معالم العوج والانحراف الشائعة في كثير من انماط السلوك والفكر الذي يرفع شعارات الاسلام ولكنه يستخدم خصوصه استخداما يحرفها عن موضوعها ، ويناقض بها روح الاسلام وما عرف من شريعته بالضرورة ..

واذا كانت عناصر هذه الصياغة مما تضيق عنه سطور هذا المقال ، فانا نجتزئ هنا بسرد تلك العناصر .. داعين الى فتح حوار علمي واسع حولها . مؤمنين بان الحق قديم لا يبطله باطل .. وان فلول السلوك الخاطي والفكر المغلوط لابد ان تتوارى وتتراجع امام كل رؤية اسلامية سوية تستلهم روح الاسلام ، وتفهم الشريعة ، وتستنبط من مصادرها الموثوقة ما ينفع الناس :

أولا : الاسلام . في جوهره . استمرار لدعوة الحق التي جاء بها الانبياء والمرسلون .. وليس دعوة جديدة مناقضة لدعوتهم .. وكما التقى النبي (صلى الله عليه وسلم) باخوانه الانبياء والرسل في رحلة الاسراء والمعراج .. فالمسلمون يطالبون بالالتقاء بالدنيا كلها .. والتواصل مع شعوبها .. ومكانهم كان ولا يزال ، مع الناس .. وليس بعيدا عن الناس .

ثانيا : الاسلام لا يحتقر الدنيا ، ولا يضع المسلمين في معركة عقيدة مع قواها .. فهذه الدنيا في الطريق الوحيد الى الآخرة .. واحتقارها ليس موقفا اسلاميا صحيحا .. وانما الموقف الاسلامي الصحيح هو الاقبال عليها سعيا لاصلاح امرها والاستمتاع بنعم الحياة الحلال سلوك صحيح .. لا موضع لحرمات النفس منه او انكاره على الآخرين ، والقائلون بغير ذلك معسرون ومنغرون ومحجوجون بالكتاب وسيرة النبي (صلى الله عليه وسلم) .. ومسلكتهم مسلك مريض وخيال معتل .. لا تنهض به أمه ولا تنبئ به حضارة .

ثالثا : العقل . في التصور الاسلامي الصحيح . أداة للمعرفة الصحيحة .. وهو مع النصوص :

الثابتة مدخل العلم الصحيح النافع ، وأداة التسعائل مع الكون ونواميسه التي تتخلف ولا تتبدل .. وتغيب العقل منهج فاسد مضاد تماما لروح الاسلام .. ومؤذن بزوال دولة المسلمين ، وأكثر ماتعانيه امتنا اليوم من مظاهر الضعف والتراجع والهوان على الدنيا كلها مبعثه اننا عطلنا عقول الناس تحت شعارات يبرا منها الاسلام تماما .. فتقدم الناس وتأخرنا ، وتحركت الدنيا وتوقفتنا .

رابعا : مقولة : حاكمية الله ، على النحو الذي يفهمها به بعض المعاصرين مقولة مبتدعة .. تصل الى تعطيل العقول .. وتغيب سلطان الرعية في مواجهة القلة من اولى الامر ، وأهدار حق الجماعة في وضع قوانينها التي تحمي مصالحها في اطار من القواعد العامة والمبادئ الكلية للشريعة الاسلامية .

خامسا : ليس من حق مجموعة من الافراد ينحازون عن جماعة المسلمين العامة ان يدعوا أنهم هم وحدهم جماعة المسلمين وان يتعاملوا مع سائر الناس على هذا الأساس .. تلك بدعة ضالة ما أنزل الله بها من سلطان .. وقد افسدت على كثير من الناس زمرهم ، واحداثت بين المسلمين شرا طويلا وفسادا غريضا .. وهذا التصور الفاسد مرئوس بالكتاب والسنة واقتوال العلماء الثقة على امتداد تاريخ الاسلام .. لا ينقضه وهم واهم او دعاء مدع .. وهو يدخل في

باب : مفارقة الجماعة . وشق وحدتها ، وافساد ذات بينها .
سادسا : الشورى واجبة في امور السياسة والتشريع واختيار اولى الامر .. وهي ملزمة للمستشير في تلك الامور .. وراى الجماعة مقدم على راي الفرد .. وتصرف الواحد في المجموع ممنوع .. والغافل عن هذه الحقائق الكبرى واقع في خطأ علمي فادح .. ومسلكه جريمة في حق الاسلام والمسلمين .

سابعا : الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس رخصة للخروج على الجماعة .. واسقاط هيبة الشرائع والأحكام .. واقتحام حقوق اصحاب الحقوق .. اذ هما واجبان يؤديان في جماعة منظمة ، ولهما منهج معلومة .. وحدود معروفة .. وضوابط بغيرها تتحول حياة الناس الى فوضى لا حدود لها ، وعلماء المسلمين متفقون على ان الضرر الاكبر يدفع بالضرر الاصغر .. وان الامر بالمعروف اذا ادى الى مفسدة اكبر وجب التوقف عنه ..



المصدر :

لنشر والخذ سات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

في العمل السياسي هو المدخل الذي لا غنى عنه لتصحيح العلاقة بين الدعوة الى الاسلام وبين سائر افراد المجتمع .. وكل تأخير في هذا الاعلان .. من شأنه بقاء الشكوك محيطة بكل روافد التيار الاسلامي .. وفي شكوك يتحمل وزرها قلة ممن لا خبرة لهم في سياسة الناس التي يقوم عليها التصور الاسلامي الموثق في شئون تلك السياسة .

عاشرا : المرأة .. شريك الرجل وشقيقته في الكرامة والقيمة الانسانية ، وفي تحمل المسؤولية ، انما النساء شقائق الرجال .. واذا كان توزيع الوظائف بينهما قد جعل لها مهمة اولى في البيت وجعل له مهمة اولى خارج البيت .. فان لها مهمة ثانية في جنبات المجتمع ، وله . هو الآخر . مهمة ثانية داخل البيت .. وحرام وظلم فادح ان تتحمل النساء المسلمات وتحمل معهن المجتمعات العربية والاسلامية اثار تصورات فاسدة حول المرأة ودورها تستند الى احاديث ضعيفة ، او مسؤولية او مقطوعة من سياقها .. او تستند الى اعراف جاهلية وتقاليدها فاسدة تمت واستقرت في عصور التراجع الحضاري للمسلمين .

وبعد .. فليست هذه الامور العشرة الا رؤوس اقلام .. يحتاج كل منها الى بحث طويل ، ترد فيه القضايا الى اصولها .. ويستند فيها الرأي الى دليل .. من خلال حوار موضوعي هادئ تحترم فيه عقول وحريات اطراف الحوار .. ويكتشف الشباب المتدين . من خلاله . مقدار العوج والفجوة الهائلة التي تفصل بين الفهم السوي لرسالة الاسلام .. رسالة النهضة والبناء والانعقاد من قيود الناس على الناس وبين الفهم المعوج المغلوط الذي يروج له والذي ينتشر انتشار النار في الهشيم .. فيفسد على الصالحين امرهم ، ويشوه صورة الاسلام والمسلمين في عقول الناس وقلوبهم ، فتخلق دون دعوة الحق عقول وقلوب الملايين وتستولي على المجتمع كله حيرة لا اخر لها .. وتستهلك طاقته في انقسام ثقافي واجتماعي تدفع الامة كلها ثمنه الباهظ .

ان شبابنا كله مدعو . بغير ابطاء . الى وقفة مع النفس يراجع خلالها ماسبق الى عقله وقلبه من فهم للاسلام ، ومن تصور لمهمة المسلم في الحياة .. ولعلاقته بسائر الناس .. ذلك ان الفقه لاستغنى عنه العباد .. وترشيد الدعوة الى الحق لا يقل قيمة عن التوجه الصادق لتلك الدعوة . فالحاله سبحانه طيب لا يقبل الا طيب .. وإن لفي ذلك آيات لاولى النهي .

والامر في هذا امر علم ومعرفة .. لا تغنى عنها مزاعم قادة لا حظ لهم من علم ولا هدى ولا كتاب منير ..

ثامنا : للدماء في الاسلام حرمة عظمى ، سرحت بها آيات قطعية في كتاب الله .. وسنن صحيحة ثابتة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .. والاستهانة الدماء خطيئة عظمى وجريمة كبرى يحمل وزرها ووزر من ولغ فيها .. من يهونون من امرها ويقيمون من انفسهم اوصياء على عقول الشباب يزينون لهم الهوى .. ويوردونهم النار .. والامر في هذا امر دين لا امر دنيا .. ولينظر الشباب ممن يأخذون دينهم ، وليس بعد الحق الا الضلال .

وحسب الشباب في هذا ان يقف من جديد بين يدي قوله تعالى : وما كان المؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ وقوله تعالى : ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها ، وغضب الله عليه ولعنة واعده عذابا عظيميا ،

وقول النبي (صلى الله عليه وسلم) : لا يزال المسلم في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما .. وليذكر المسلمون جميعا آخر وصايا النبي لأمته (صلى الله عليه وسلم) يوم حجة الوداع : ايها الناس ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في عامكم هذا .

تاسعا : ان الوسائل الانقلابية في تغيير اوضاع المجتمعات اسلوب اثبت التاريخ عقمه وعظيم ضرره .. كما انه يتنافى مع جوهر الحرية التي هي اصل ، عظيم من اصول التكليف في الاسلام .. حيث لا اكراه في الدين . وحيث يعلم الله تعالى نبيه (ص) قائلا : افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ، واذا كان الاكراه محظورا في امور الايمان والعقيدة .. فمنعه اولى واوجب في امور السياسة والاجتماع .

ان النهضة الاسلامية الحقيقية ، وان احتاجت الى رواد وقادة فانها تستند . في النهاية . الى رضا الناس ومشاركتهم ..

واذا كانت الوسائل الانقلابية تمثل عند اصحابها نوعا من العمل السياسي فانها . من وجهة نظر اسلامية . اختيار سييء اولا .. وغير جائز ثانيا .. وهي تمثل نوعا من الجهاد الأسهل الذي يقفز على الواقع ويحور على حقوق الناس في مقابل التغيير الحقيقي الذي يعتمد على رضا الناس ومشاركتهم ، والذي يعد جهادا افضل .. يلتقي فيه نبل الغاية مع شرعية الوسيلة .. ان اعلان البسراة الكاملة والصادقة من الوسائل الانقلابية

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٩ - أبريل ١٩٩٣

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

لما صار الإرهاب مجرد وجهة نظر

فهمي هويدي

- لماذا يحل لبعض الاسرائيليين ان يعلنوا رفضهم لتلك الخطة ويصنف هؤلاء بانهم معارضون تكفل لهم ممارسة حقهم ذاك في «الكنيست» وفي تظاهرات الشوارع، بينما تعتبر معارضة بعض المسلمين الفلسطينيين أو غيرهم لذات الخطة إرهاباً؟

المصالح أو عدم المشروعية، من الناحية المبدئية، ونحن لا نجد غرابة في ذلك، فالمبادئ ليست من قواعد اللعبة السياسية الدولية، والاستثناءات التي ترد على ذلك الاصل، توظف في نهاية المطاف أيضاً في خدمة المصالح، واحسب ان تلك مسألة استقرت في الواقع العملي، حتى أصبحت من المسلمات التي لا تحتاج الى برهان.

من زاوية المصالح تلك، فاننا لا نحتاج الى فتح باب الاجتهاد على ذلك النحو في التعامل مع مصطلح الإرهاب، وتحويله الى مجرد «وجهة نظر» تختلف من طرف الى آخر.

فكل حركات المقاومة الوطنية اعتبرت من قبل القوى المتسلطة، داخلية كانت أم خارجية، جماعات إرهابية، خارجة على النظام والقانون بل ان كل المصلحين والمبدعين في التاريخ اعتبروا في ازمنتهم متمردين ومضطربين.

واذ نفهم كل ذلك، فإن الذي يستعصى علينا فهمه وندهش له ان يصدق البعض تلك الدعاوى، ويقعون في فخ الالتباس حتى يتطلى عليهم التدليس بالصورة المذهلة التي تراها ماثلة تحت أعيننا الآن.

وكما ابتلع نفر من مثقفينا طعم «الشرق الأوسط» حتى صاروا يلوكون المصطلح ويبشرون بصيغته الجديدة، واشراقاتها الوهمية، فإننا وجدنا أقراناً لهم يريدون ان الإرهاب أضحي مشكلة دولية تهدد كل الانظمة دون نظر الى مفهوم الإرهاب عند الاطراف المختلفة.

فإذا كان الحاصل في مصر على سبيل المثال إرهاباً حقاً، فإننا ينبغي ان نرفض بشدة اعتبار مجرد المعارضة السياسية إرهاباً، ويستحي المرء ان يجد نفسه مضطراً الى التحذير من الوقوع في الفخ الاسرائيلي الخبيث الذي يريد ان يصور لبعض انظمتنا

كنا فلننا ان الالتباس بلغ ذروته، اكتشفنا في مرحلة لاحقة ان ثمة ذرى أخرى لم تخطر لنا على بال، واحسب اننا الآن في قلب واحدة من تلك الذرى.

الالتباس واقع هذه المرة في مفردات الخطاب السياسي، التي تحول بعضها الى شرك منسوبة، الظاهر فيها غير الباطن، والبراءة مجرد قشرة على السطح، تخفي تحتها ما تخفي من مفاجات وأحوال من ثم، فاللغة في هذه الحالة لم تعد أداة توصيل بقدر ما غدت وسيلة توريط أو تمويه.

الشرق الأوسط - مصطلح اشتهر في هذا السياق، ان كان حيناً من الدهر صيغة وسطا اراد الاحتلال البريطاني ان يصف بها موقع العالم العربي وايران بالنسبة لانجلترا، حيث لا هو شرق ادنى ولا شرق اقصى، فوقع الاختيار على مصطلح «الأوسط».

وفيما احتج بعض المثقفين العرب على ذلك الاستخدام، رافضين ان يروا المنطقة من ذات الموقع الذي يراه الانجليز، فإن الانجليزية سلّمت بالامر وتعاملت مع المصطلح بحسبانته خطأ شائعاً.

الآن اختلف الامر تماماً، واصبح المصطلح غطاء لجب كبير ثوبك امتنا ان تقع فيه، ان لم تكن قد بدأت بالفعل الانزلاق صوب ظلماته، على النحو الذي اشرت اليه في مقال سابق، اذ اصبح عنوان: الشرق الأوسط هو «المحلل» أو الاطار الذي يوظف في الوقت الراهن لادخال اسرائيل في نسيج المنطقة، بحيث تصبح في البدء جزءاً منها لتصير في المنتهى القوة المهيمنة عليها، ليس عسكرياً فحسب وانما علمياً واقتصادياً بالدرجة الاولى، وما كان يمكن ان يرتب ذلك كله، وفي المستقبل مالا عين رأت ولا اذن سمعت، دون ان تتراجع أو تطمس عروبة المنطقة واسلاميتها وتنسب الى «الجغرافيا» منفصلة عن التاريخ، ليس فقط لان حضور التاريخ يحول دون الاختراق الاسرائيلي، ولكن ايضاً لان ذلك الاختراق هو بداية تاريخ جديد، ينسخ القديم ويطوي صفحته.

لا نستطيع ان نستطرد في هذه النقطة التي تحتل كلاماً كثيراً ومثيراً، لان ثمة عنواناً من ذلك الصنف الملتبس والمفهوم شاغل للعالم والناس هذه الايام، هو «الإرهاب» ما غيره.

ثمة حد متفق عليه بين اهل العقل والنظر في اقطارنا، عنده ينكر الجميع اللجوء الى العنف والعنف المتبادل لفرض الرأي أو حسم الخلاف السياسي، ويرفضون قطعاً ترويع العباد واشاعة الفوضى في انحاء البلاد، وهذه هي الاجواء التي ظل ينصرف اليها ذهن المواطن العادي عندما تلقى على اسماعه كلمة «الإرهاب».

غير ان الامر طرات عليه «اجتهادات» عدة في الاونة الاخيرة وظفت مصطلح الإرهاب في اغراض ومقاصد أخرى.

من ناحية، سلط سيف الإرهاب على كل معارضة سياسية لا تتجاوز حدود الاختلاف في الرأي، وكما قيل في الماضي انك اذا لم تكن معي فانت ضدي، فقد جرى تطوير الفكرة ذاتها في ظل صياغة جديدة تعمم على الكافة شعاراً، اذا لم تكن معي فانت ارحابي! وهي من تعاليم ذات المدرسة المشهورة في العالم العربي التي اعتبرت ان معيار التطرف هو مجرد المعارضة، بينما الموافقة هي الدليل الحاسم على الاعتدال.

من ناحية ثانية فقد اعتبرت اسرائيل المقاومة الفلسطينية «ارهاباً» ومضى خطابها السياسي والاعلامي يتحدث عن حركات مقاومة الاحتلال بحسبانها منظمات ارهابية، اعضاؤها ارحابيون اقحاح، اما «المعتدلون» فهم اولئك الذين سلموا بالامر الواقع ونسوا فلسطين وطلقوا «القضية».

من ناحية ثالثة، فقد وجدنا ان الولايات المتحدة الامريكية تعتبر ان الإرهاب هو معارضة «خطة السلام» وتعتبرها الصيغة الافضل لحماية مصالحها في العالم العربي، والانسب لضمان استقرار اسرائيل واطلاق يدها في المنطقة.

في ظل التفاوت في المفاهيم وزوايا الرؤية اشتد الالتباس وغمت الرؤية، ولم يعد هناك معيار موضوعي ومبدئي يقاس به الإرهاب، حتى اصبح التعريف الاوفر حظاً له، هو ان الإرهاب هو الذي يهدد مصالح أي طرف، بصرف النظر عن مشروعية تلك



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢ - شهر ١٢

وللعالم ان الجميع يواجهون خطرا مشتركا يتمثل في الارهاب وينضاف الحزن الى الحياء، حين يجد المرء نفسه مضطرا الى التذكير بان المشروع الصهيوني ذاته هو مشروع ارهابي - بالارهاب بدأ، وبالارهاب استمر!

فضلا عن هذا وذاك، فلسنا نعرف وجه الارهاب في معارضة خطة السلام الامريكية ولسنا نفهم لماذا يحل لبعض الاسرائيليين ان يعلنوا رفضهم لتلك الخطة ويصنف هؤلاء بانهم معارضون تكفل لهم ممارسة حقهم ذاك في «الكنيسة»، وفي تظاهرات الشوارع، بينما تعتبر معارضة بعض المسلمين الفلسطينيين او غيرهم لذات الخطة ارهابا يستحق التنديد والتحذير والملاحقة! لا مفر من ان نقر في هذا الصدد بان اسرائيل وحدها هي التي جنت ثمار ذلك الالتباس، وانها نجحت في توظيفه لصالحها الى ابعد مدى ممكن، وقارئ التقارير المنشورة عن الزيارة الاخيرة التي قام بها لوشنطن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين، يجد تفصيلات كافية في هذه النقطة.

الذي لم تختلف عليه تلك التقارير ان رابين اختطف هم بعض الحكومات العربية، وخوفها من الارهاب والاصولية الاسلامية وجعله ركيزة اقام عليها تشكيلا جديدا للعلاقات الامريكية الاسرائيلية، اعادها الى القوة التي كانت عليها في مستهل الثمانينات «مرحلة الحرب الباردة».

في ظل ذلك التشكيل المستجد حدثت نقلة نوعية مهمة في العلاقات الامريكية الاسرائيلية، حيث قامت بين الطرفين شراكة متميزة اعطت لاسرائيل دورا في رسم السياسات الامريكية نحو الدول العربية والاسلامية، وطبقا للتقرير الذي نشرته «الاهرام» من القدس (عدد 303/1) فإن الرئيس الامريكي كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي اتفقا في اطار تلك الشراكة على التشاور قبل ان تقدم الادارة الامريكية أية مقترحات الى طاولة التفاوض بين العرب واسرائيل، أي انهما اتفقا على توحيد صيغة المقترحات المقدمة الى المفاوضات بشأن مستقبل الشرق الاوسط بحيث تظل هذه المقترحات ملتزمة باطار الاتفاق الاستراتيجي القائم بين البلدين حول حاضر ومستقبل «الشرق الاوسط الجديد»، وهو ما يعني عمليا ان واشنطن تخلت عن دور الراعي او الوسيط، وان العرب سيكونون في جانب، بينما الامريكيون والاسرائيليون معا في الجانب المقابل!

ثمة تفصيلات عديدة حول الانجازات التي حققها رابين وهو يلوح بخطر «الارهاب الاصولي»، والتي يتعلق بعضها بتقدير حق اسرائيل في طرد اولئك «الارهابيين» بينما يتعلق البعض الآخر بتعزيز الدور الاستخباري في العالمين العربي والاسلامي وينصب البعض الثالث على التعاون العسكري وضمان التفوق الاسرائيلي لتمكينها من صد وردع الارهاب ايا كانت مصادره.

كان طبيعيا في هذا السياق ان يعتبر تهديد امن اسرائيل هو ذروة الارهاب في المنطقة، وهو التصور الذي بنت عليه واشنطن تصنيفها للمقاومة الاسلامية «حماس» و«حركة الجهاد» في خانة الارهاب، التي تشمل «حزب الله» و«بلقان» الذي لم يكف عن تهديد الحزام الامني الاسرائيلي في الجنوب.

ولما كانت ايران تدعم هذه التنظيمات الثلاثة، فقد بعثت واشنطن برسالة الى طهران عبر طرف ثالث طلبت فيها صراحة وقف ذلك الدعم، وهو المطلب الذي اعلن السيد علي خامنئي «مرشد الثورة» رفضه في خطبة القاها حديثا بمدينة «مشهد» عند ذلك جاء الرد الامريكي على لسان وزير الخارجية وارن كريستوفر الذي اعلن فيه ان ايران هي المصدر الرئيسي لمجموعات الارهاب في العالم (303/).

وحين ابرزت الصحف العربية ذلك التصريح، بظن انه يعزز المقولات الراجحة حول دعم ايران للانشطة الارهابية الحاصلة في بعض البلدان العربية، فان ذلك كان تعبيرا آخر عن الالتباس استقبلته اسرائيل بصمت وحبور، لانه اصاب هدقين في وقت واحد، فمن ناحية دعائية ارضى الخطاب الاعلامي العربي، ومن ناحية عملية، فانه كان بمثابة تحذير لايران من مغبة مواصلة مساندتها لحزب الله وحماس والجهاد الاسلامي ذلك بعض الذي نطالعه في العلن، وما خفي كان اعظم!



المصدر : مايو

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ - ١٩٩٧

إن وعد الله حق

علماء الأزهر :

قتل الأبرياء .. جريمة من !!
أزهاق الأرواح بغير الحق .. من الكبائر
الإسلام .. ضد «إسالة دماء» الضيوف .. ولو كانوا كفارا

أخفاء الإرهابيين .. جريمة
من يفعلها أثم شراً

محمد وهدان

المصدر : مايو

التاريخ : ٥ - ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أكد علماء الاسلام ان ازهاق النفس البشرية بغير حق .. يعتبر من الكبائر التي حرمها الله عز وجل وقال في شأنها « من أجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض ، فكأنما قتل الناس جميعا ، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا » .
تساءل العلماء .. لمصلحة من قتل هؤلاء الابرياء من المواطنين ورجال الشرطة ، الذين يؤدون واجبهم في حماية المجتمع وتحقيق الأمن في كل ربوعه .

يقول الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر ان الحوادث الأخيرة شيء محزن ، وهي تستوجب تكاتف جميع هيئات الدولة لمقاومة الإرهاب ، ولأنك ان هناك دورا خطيرا للأسرة المصرية في هذا الصدد ، فعلينا ان نمنع ابتاءها من مصاحبة اهل السوء الذين لا يريدون الخير لهذا البلد ، عملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكبر ، فحامل المسك أما يهديك ، وأما ان تبتاع منه ، وأما ان تجد منه ريحا طيبة ، ونافخ الكبر أما ان يحرق ثيابك ، وأما ان تجد منه ريحا خبيثة .

اعتداء على الضيوف

اضاف انه ليس صحيحا ما يردده البعض بان الاسلام يحرم السياحة ، فهي حلال حلال .. خاصة اذا كانت تدعم الاقتصاد والذي يحرمه الاسلام حقا هو الخروج على السلطة والعدوان والاعتداء على الضيوف ، فهؤلاء السياح جاموا الى بلدنا بعهود ومواثيق امان بين الدول ، ولا يصح ان تنتهك هذه العهود في بلد الأزهر مصر .

ويقول الدكتور طه ابو كريشة وكيل كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر .. ان هؤلاء الارهابيين لا ينتمون الى الاسلام بصفة ، وانه منهم برىء ، فالدين الحنيف دين السماحة والأمان والأمان وقد صرح القرآن الكريم بذلك فقال عز وجل ، ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة . وجادلهم بالتى هي احسن .

اضاف ان نشر الفساد في الأرض ، وترويع المسلمين جريمة كبرى تؤدى الى غضب الله ، وتعجل بالعذاب الدين والارهاب

ويؤكد الدكتور كرم شلبي رئيس قسم الاعلام الاسلامي بجامعة الأزهر ان الارهاب لا علاقة له بالدين ، ولكنها مسألة سياسية بحثة ممولة من اعداء مصر في الداخل والخارج ، كما ان الذين تم القبض عليهم مؤخرا .. ليسوا الا ادوات الارهاب اما العقل المخطط والمدير ، فمزال موجودا لم يمسر ، ولا يزال يتستر في رداء الدين .

ويتعجب الدكتور شلبي من حكاية اثاره موضوع السياحة حرام او حلال ويقول ان المتطرفين يريدون ان يجرونا الى قضايا جدلية حسمت منذ اكثر من مائة عام ، ولقد

اخطانا جميعا عندما سمحنا لهؤلاء المتطرفين بجمعون التبرعات تحت ستار انشاء المشروعات الخيرية ، بينما هي في حقيقة الامر موجهة الى

شراء الاسلحة والمطبوعات التي يذيعون من خلالها الاكاذيب والباطيل ويتسائل الشيخ اسماعيل عبد ربه مدير أوقاف شرب

القاهرة .. قائلا : ان مصر بلد سياحي منذ مئات السنين ، فما الذي دعا الى طرح هذه المسائل الآن ؟

ويؤكد الشيخ اسماعيل على ضرورة اعادة النظر في مناهج المواد الدينية في مراحل التعليم المختلفة ، حتى يمكن تحصين النشء ضد الافكار المنطرفة والهدامة التي يروج لها المتطرفون .

ويوضح الشيخ احمد اسماعيل عطية امام وخطيب مسجد الامام الحسين رضى الله عنه ان الاسلام لا يعرف الارهاب ، وهو شريعة الله لاقامة العدل والانصاف ، ولاعمار الكون ، وللضرب على يد الفساد ، وعلى هؤلاء الشباب ان يعيدوا النظر فيما يعتقدونه من اراء والمكار ، وان يعرفوا ان الرحمة مطلوبة وكانت امرا من الله لرسوله عليه السلام فقال تعالى ، فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت لظفا غليظ القلب ، لانقضوا من حولك .



المصدر : عتبر

التاريخ : ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نعم للاسلام .. لا للإرهاب



الكاتب
الإسلامي
محمد
إسماعيل

ينبغي أن يكون بالحكمة والموعظة الحسنة .. لا بالسيف والسنجة والمفرقات .. الخ .. ولقد أصاب الرئيس حسني مبارك عندما سئل عن العمليات الأخيرة وقال : من قال إنهم جماعات إسلامية ، إنهم جماعات إرهابية .. ونحن مع الرئيس مبارك فليس معنى قيام بلطجي أو ماجور أراد أن يفوز بإجرامه ويجعل نفسه داعية فينسب لنفسه صفة « جماعة كذا » أو « إنه مجاهد » في حين إنه مسجل خطر فئة « أ » إجرام .. فهل بعد ذلك يظل اخواننا العلمانيين والشيوعيين والوجوديين يجعلون الاسلام « هذه الفئة » .. ويحاربون الاسلام وأهل الايمان ظلماً وبهتاناً .. هذا ما نرفضه ، بل هم بذلك أصبحوا في خندق واحد مع الإرهابيين ..

بمن يقتل ، أصبح مؤمناً ؟ لا والله ، فإن صفة الايمان تتلقى منه . حتى ولو قتل واحداً من غير المؤمنين .. ولعلنا في ذلك ماجاء في كتاب الله لبنى اسرائيل : « أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً » وفي المقابل « ومن أحيأها فكأنما أحيأ الناس جميعاً » الآية ٣٢ المائدة .. وقال : « ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق » (٣٣ الاسراء) .

ولم يحل الله أو سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم القتل تحت أي مبرر .. والنهي كان عن النفس عامة .. أي خلق الله الذين خلقهم وجعلهم شعوباً وقبائل .. فلا مجال لأن ننسب لمن يقتل أو يرهب الناس بأنه مؤمن .. لو أن الاسلام يقول بذلك ..

يقول الامام الغزالي رحمه الله : إن مقصود الشرع من الخلق خمسة : وهو أن يحفظ عليهم « دينهم ونفسهم وعقلهم ونسبهم ومالهم » فكل ما يتضمن هذه الاصول الخمسة فهو مصلحة ، وكل ما يلحق هذه الاصول فهو مفسدة ودفعها مصلحة ، ونحن والحمد لله في مصر نحفظ هذه الاشياء .. وإذا كانت الشريعة الاسلامية لم تطبق ، فإن المسبيل اليها

يواجه الاسلام الآن حملة قاسية هو منها براء .. فلك عصابة ضئيلة الحجم سقيمة الفكر ، زعمت أن العنف والبطش والارهاب عمل من اعمال الجهاد .. وهذا مفهوم ابليس فقط . بينما فئة اخرى لا تقف عن هذه الطائفة في شيء اعتبرت أن الاسلام هو افعال هؤلاء ، فتركهم وتحولت لمحاربة الاسلام وأهل الايمان جميعاً ، فإذا كانت الطائفة الاولى مأجورة لزعة الأمن وإرهاب الناس لأغراض واهداف وتصفية حسابات بعلمها الله ، فإن الطائفة الاخرى مأجورة لحساب اعداء الاسلام من غير المسلمين ، وإلا لماذا يكتبون ليل نهار سطوراً مسمومة متطاولين فيها على آيات الله ، وسنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ولصالح من يتحول المؤمن الذي يشع النور من وجهه المضيء بنور الله ، يتحول في رسوم كاريكاتيرية إلى منظر كرهه كتيب مكتوب ، يجعلونه متخللاً ، مصاص دماء قاتل .. أبلق هذا بصفات أهل الايمان .. هذا والله افتراء على الله وسنة الحبيب المصطفى .

إن أحداً لن يقتل النفس التي حرم الله قتلها .. فإذا كان الزاني لا يؤمن وهو مؤمن ، ولا يكذب وهو مؤمن ، فما بالنا

المصدر: عتيدي



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٢

المفكر العالمى رجاء جارودى.. لك عقيديتى:

ابحثو عن الأيدي الأجنبية.. فى حوادث

**الارهاب فى مصر
الهوساء.. وراء تفجير مركز
التجارة بنويـورك**

المسلمون فشلوا فى توظيف

امكانياتهم الاقتصادية ومواقفهم الاستراتيجية

الصراع بين الغرب والإسلام

اقتصادى.. ثقافى

الإسلام

الغربي

يعمل على

تشويه

صورة الإسلام

المصدر : عن



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ - إبريل ١٩٩٢

اشاد المفكر الاسلامي الفرنسي العالمي رجاء جارودي بالجهود التي تقوم بها مصر لجمع الشمل العربي وتحقيق التضامن الاسلامي وانهاء الخلافات بين الاقطار الاسلامية . وقال في حوار مع «عقيدتي» : ان مصر لها مكانة كبيرة وثقل سياسي واسلامي على الصعيد الدولي والعربي الاسلامي ولا بد ان تواصل مصر جهودها سياسيا واسلاميا .

عقيدتي : اشتهرت مصر بين شعوب الارض بأنها بلد الامن والامان ولذلك يأتي إليها السياح من كل بلاد العالم للتعرف على حضارتها وقضاء ايام سعيدة بين شعبها الطيب .. لكن هناك محاولات لضرب السياحة في مصر وبعض المتهمين برفعون شعار الدين .. من خلال رصدك لما يحدث في مصر الان .. هل تعتقد ان هناك علاقة بين التطرف الديني وحوادث الارهاب ؟

جارودي : اعتقد ان حوادث الارهاب التي تتعرض لها مصر الان لا علاقة لها بالتطرف الديني .. فالاصولية الموجودة في مصر الان قد تلجأ الى العنف ولكن ما يحدث الان في بلادكم من حوادث ارهاب منظمة اعتقد انه من الخطأ ان نلصقها بالتطرفين .. انا لاظن ان هؤلاء مصريون ويجب ان تبحثوا عن الايدي الاجنبية التي تستهدف مصر وتعمل على ضرب استقرارها وتشويه دورها السياسي وجهودها في نشر الفكر المستنير في العالم .

ظاهرة العنف والارهاب ظاهرة عالمية .. فالارهاب موجود في الغرب ايضا لكنه في الدول الاسلامية يأخذ طابعا مختلفا ويركز عليه الاعلام الغربي ويربط بينه وبين الاسلام كعقيدة وشريعة والهدف من ذلك واضح وهو تشويه صورة الاسلام وتصويره على انه دين عنف وارهاب .

اعتقد ان اسباب العنف السائد الان في العالم ، وبين الشباب بصفة خاصة ، ترجع الى حالة الرعب والهلع القائمة حاليا بين الدول والشعوب .. ومادام العالم لا يؤمن بالقيم الروحية فلا بد من قيام صراع بين الاطراف حيث يحاول كل طرف ان يسيطر على الطرف الاخر .

حوار :

بسيوني الحلواني

مصطفى ياسين

نيكتسور نسرة

تصوير هشام المصري

ولذا فقد اهتم الاسلام بارساء قواعد العلاقات بين العقيدة والسياسة دون الخلط بينها وبين تلك التي تسود بين الكنيسة والدولة ، فهو لا يفرق بين العلم والحكمة .

واتى اشعر بالاسف لعدم وجود الاسلام بصورته المثلى في اي مكان الا في الكتب او في قلوب بعض الناس .

خلل اقتصادي

عقيدتي : بعد انهيار الشيوعية بدأ الغرب يواجه الاسلام باعتباره العدو الاول للغرب وظهر ذلك بوضوح من خلال تصريحات عدد من المسؤولين في الغرب .. وما يحدث للمسلمين في البوسنة والهرسك يؤكد هذه المواجهة .. هل ترى ان الاسلام كدين وفكر يمثل خطورة على الغرب ؟

جارودي : ليست المشكلة مشكلة الاسلام كدين وفكر وشريعة ، ولكن الغرب يريد استمرار استعمارهم للعالم الاسلامي سياسيا واقتصاديا وثقافيا .. كان الغرب من قبل مشغولا بمواجهة دول الكتلة الشرقية والاتحاد السوفيتي

وبعد انهيارها وضمان الغرب لعناصر جديدة من العملاء في «روسيا» وغيرها من الدول التي كانت شيوعية .. فالمواجهة بين الغرب والاسلام مواجهة اقتصادية ثقافية بالدرجة الاولى والمبصرة او الاستعمار الاقتصادي يجلب كل انواع السيطرة والاستعمار على الدول

العربية والاسلامية .

انا ارى ان اربعة اخماس مصادر الثروة الان يستهلكها خمس سكان العالم والنتيجة ان ٢٥ مليونا يموتون جوعا .. هيروشيما تتكرر كل عدة سنوات بسبب سوء توزيع الثروات .. الغرب الان يتحكم في اربعة اخماس الثروة وبناء على احصائيات الامم المتحدة كل ١٠ سنوات تتضاعف الهوة بين الاغنياء والفقراء .. حتى في الولايات المتحدة ليست هناك مساواة في الاقتصاد لان ٥٪ يتحكمون في ٩٠٪ من الثروة القومية .

فالصراع في العالم الان صراع اقتصادي أكثر منه صراع فكري او عقائدي او ثقافي والمواجهة في عالم اليوم بين الذين يعملون لحساب صندوق النقد الدولي والذين يرفضون هيمنة هذا الصندوق .. فلا يوجد صراع بين الاديان بالشكل الذي يتوهمه البعض من الباحثين والمفكرين في بلادكم فالغرب ليس مخلصا لدينه فهو لا يعتدي الان الا لمن يعتدي على حقوقه ومصالحه .

الدين ليس مشكلة

فالدين ليس مشكلة بالنسبة للغرب وتطبيق الاسلام في ديار الاسلام لا يسبب ازعاجا لامريكا او اوروبا .. المهم ان يطبق الاسلام بالطريقة التي يريدونها وقد كان جعفر نميري يطبق الاسلام في السودان ولكنه طبقه بطريقة تسيء للاسلام وتحقق مصالح الغرب .. فقد جسد الشريعة الاسلامية في انها قطع ليد السارق ولذلك قدموا له المساعدات المالية والسلاح وكانوا يصدرون له كميات كبيرة من الخمور بالعملة الصعبة لكي يدعمها في شوارع الخرطوم !!

اي نظام جديد ؟

عقيدتي : بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ظهرت الدعوة الى نظام عالمي جديد واختلفت تصورات المفكرين المسلمين لمستقبل العالم الاسلامي على



المصدر : عقيدتي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠١٢ / ١٢ / ١٩٤٢

بالشباب المتدين وتخلط دائما بين التدين والتطرف والارهاب.. ما تأثير ذلك على الصورة العامة للإسلام في الغرب ؟

جارودي : في الحقيقة انا ارى انه لا توجد صحوة اسلامية الان.. ارى ان الاسلام دائما فيه القوة والصحة.. واذا كان الاعلام الغربي يخلط بين التدين والتطرف والارهاب فهذا شيء طبيعي لسببين :

الاول : ان الاعلان العربي نفسه يقوم بذلك والاعلام الغربي ينقل عنه وقد يكون الاعلام الغربي هو صاحب المبادرة في ذلك ويكون الاعلام العربي تابعا له.. وهذه مصيبة .

الثاني : ان الاعلام الغربي يعمل من خلال فلسفة وخطة واسعة لتشويه صورة الاسلام في الغرب.. لذلك سارع هذا الاعلام على سبيل المثال واتهم عناصر اسلامية بتفجير مركز التجارة بنيويورك مع ان تنفيذ الجريمة بهذه الطريقة المتقنة لا يستطيع ان يقوم به سوى الموساد الاسرائيلي وكل الدلائل تؤكد ذلك لتحقيق أكثر من هدف .

جريمة في حق الإنسانية وفي حق الشرعية الدولية المزعومة .

فالموضوع الان ليس مستقبل العالم الاسلامي، ولكن مستقبل العالم كله واذا استمرت سياسة عدم المساواة سوف يصل العالم الى حالة من اللامبالاة الاخلاقية الذي يصبح فيه كل شيء مباحا.. فالعالم الان يعيش في مركب اربعة يجلسون في جانب من المركب، وواحد يجلس في الجانب المقابل والنتيجة ان المركب سيفرق .

قضية المسلمين اليوم اتهم لا يعرفون توظيف امكاناتهم وثرواتهم لتحقيق مصالحهم كما يوظف الغرب امكاناته المحسنة للاستفادة من ثروات وخبرات المسلمين.. اذا اردنا ان يكون لنا الدور الذي يتناسب مع حضارتنا ومواقفنا الاستراتيجية وثرواتنا الطبيعية ورسالتنا الفكرية والاخلاقية في هذا العالم فلا بد ان نعود الى «القرآن» نعمل بأحكامه ونطبق تعاليمه ونقرأ بعين واعية وعقول متفتحة لان مشكلة المسلمين اتهم يقرأون كتاب ربهم بعقلية انسان العصور القديمة ولذلك لا يستطيعون منه في حياتهم المعاصرة .

لا توجد صحوة

عقيدتي : وسائل الاعلام الغربية تحاول ضرب الصحوة الاسلامية المعاصرة عن طريق الصاق تهم الارهاب وحوادث العنف في الدول الاسلامية

خريطة هذا النظام.. كيف يرى المفكر المسلم جارودي مستقبل المسلمين في ظل هذا النظام ؟

جارودي : انا لا اعتقد ان هناك نظاما عالميا جديدا، ولكن هناك نظام «مرحلة جديد» فبعد تفكك الاتحاد السوفيتي وانهيار انظمته الاقتصادية والسياسية أصبحت الولايات المتحدة هي القوة الوحيدة المهيمنة وازالت اصفاء جانب الشرعية الدولية على تصرفاتها فحاولت استقطاب عدد من الدول الغربية المؤثرة مثل فرنسا وانجلترا.. انا ارى ان العالم الان تسوده شرعية الغاب سواء على الصعيد السياسي او الاقتصادي او الاخلاقي وما يحدث للمسلمين في البوسنة والهرسك وبورما وغيرها



● ارى أن الإسلام دائما فيه القوة والصحة



خواطر

طلعت الصحف ببيانات ضد الارهاب.. من بينها بيان صادر عن ٥ ملايين عامل زراعي لا أدري كيف تجمعوا وأين لاقراره! وكذلك بيانات صادرة من ركاب القطارات (رحلة شبابية في قطار).. وهذا نموذج للأسلوب المركب والسطحي والسفيف لمواجهة واحدة من أكبر المشكلات التي تعترض مجتمعنا. فنحن أمام تصاعد ملحوظ لأعمال العنف، والأصابع الضهيونية لم تعد بعيدة عنه، بينما تتواصل المعالجة الأمنية الغشيمة التي تصيب أو تقتل عشرة من الأبرياء.. في مقابل واحد من الجناة الحقيقيين، وتتسع بذلك دائرة العنف والعنف المضاد خاصة في الصعيد.. وتتصور الحكومة أن إصدار بعض البيانات يكفي ليكون الغطاء السياسي لهذه الحملة الغشيمة، والتي يمكن وصفها بحق - إذا استقرت تعبيراً للاستاذ كامل زهيري - أنها محاولة قتل عصفورة بمدفع!

هال أحد المصريين العائدين من الخارج الأوضاع التي تردت إليها البلاد. وطلب مني تفسيراً.. فقلت له أن بعض أعمال العنف أصبح من الواضح أنها من أعمال أجهزة مخابرات خارجية هي إسرائيلية على الأغلب، كأنفجار مقهى وادى النيل الذي اتضح أنه يستهدف مدنيين أبرياء.. ولا يمثل أي هدف لأي جماعة إرهابية من الداخل.

ولكن لا شك أن معظم أعمال العنف هي أعمال داخلية أصيلة.. وأن هناك أربعة أسباب رئيسية خلفها لا تتقدم الحكومة بوصة واحدة من أجل معالجتها..

(١) أن الحكومة ترفض أي نوع من التعامل الإيجابي مع الصعوبة الإسلامية في البلاد.. وتجزم كل أنواع النشاط الإسلامي، وهي بالتالي تدفع مجموعات متزايدة من الشباب الإسلامي إلى اليأس من إمكانية الإصلاح السلمي، وبالتالي تدفعهم لأعمال العنف..

(٢) أن الأسلوب الأمني الضيق في مواجهة أعمال العنف والضرب بدون تفرقة (كما حدث في أسوان وبعض أحداث أسيوط) يولد ثارات متجددة ويوسع دائرة العنف.. كذلك الأمر فيما يتعلق بأعمال التعذيب الوحشية التي أصبحت ثابتة في كافة التقارير المحايدة. في حين أن الدولة مطالبة بالالتزام بالقانون في مواجهة الخارجين على القانون، وإلا أصبحت مثلهم.. وعتت الفوضى المجتمع.. وهذا ما أصبحنا على اعتابه.

(٣) أزمة الديمقراطية: حيث أصبح التغيير عبر الانتخابات بصورتها الحالية ضرباً من المستحيل والخيال. بل ويجري العدوان على هامش حرية التعبير والتنظيم المتاح، فيجرى تهديد الأحزاب (التي لا تسبح بحمد النظام) بالحل، ويجري عدوان غير مسبوق على استقلال وحرية النقابات المهنية والعمالية ونوادي هيئة التدريس، وتتصاعد الرقابة على ما ينشر في الصحف القومية.

(٤) الأزمة الاجتماعية: فليس من قبيل الصدف أن تتركز بؤر العنف في أكثر الأحياء والمناطق فقراً في العاصمة والأقاليم، وحيث تنعكس أزمة البطالة بصورة حادة، وتزايدت أعمال العنف في الجرائم الجنائية غير السياسية. هذه هي المنابع الرئيسية لتوسع دائرة العنف.. وبالقيااس إلى عناد الحكم في التعامل معها فمما يؤسف له أن نتوقع تواصل دائرة العنف في الاتساع.. نسال الله أن يشملنا برحمته ويفتح لنا طريق الرشاد.

مجدي أحمد حسين



المصدر: الشريعة الإسلامية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢ - ١ - ١٩٩٢

الدراسة الإسلامية في العراق والأندلس



٢ - ١٩٩٣

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يكاد يكون هناك اجماع على أن مواجهة الإرهاب وتخليص البلاد من مخاطره لا يمكن تحقيقه ببيانات الشجب والاستنكار ذاتية كانت أم جماعية، أو بالإجراءات الأمنية وحدها.. وهذا ما يردده المسئول الأول عن الأمن في البلاد وهو وزير الداخلية، حيث قال في آخر بيان ألقاه أمام مجلس الشورى تعليقا على التقرير المطروح عليه لمناقشته عن الإرهاب وطرق مواجهته في جلسته المنعقدة يوم ٣٠/٣/١٩٩٣ ما يلي:

«إن الإرهاب ليس مشكلة أمنية ولكنه قضية سياسية وشعبية ودينية وتربوية وإعلامية وجماعية تتطلب تضامنا من كل الجهود لمواجهة.. نريد خططا عاجلة وأجله تطرحها كافة المؤسسات السياسية والتنفيذية والشعبية وتلتزم بتنفيذها، لأن المبادرات الذاتية والتحركات الفردية لم تعد كافية أو قادرة على مواجهة الخطر».

ننتظر عشرين أو ثلاثين عاما لتحقيق السلام في الشرق الأوسط قبل أن نبدأ في إقامة حوار حول التعاون الاقتصادي بين دول الاقليم (!!!).. وبالرغم من أن معظم الحاضرين أكدوا أنه ينبغي أن يتم السلام أولا ثم يتم التكامل والتعاون الاقتصادي بعد ذلك، فقد أوصى المؤتمر بالاستمرار في تحليل مصادر الثروة في المنطقة، وأن ينشأ بنك للمعلومات يشتمل على كل البيانات الإحصائية عن المنطقة، وأنه ستم الدعوة إلى حلقة أخرى للتركيز على النقاط التي أثرت ولم تأخذ حقلها في المناقشة.. وكل ذلك منشور على الصفحة ١٨ بجريدة الامرام يوم ٣/٤/١٩٩٣ في الصفحات المخصصة لوزارة الزراعة تحت اسم «مصر الخضراء»!!

أي أن العمل في سبيل إقامة إسرائيل الكبرى مستمر ولو لم يتم السلام ورغم أنف الجميع، وأن الإحصائيات والمعلومات يتم جمعها والمشروعات والإجراءات اللازمة يجري وضعها لصالح إسرائيل وتحت رعاية وبتشجيع يوسف والي.. وينشر كل ذلك بأمره بجريدة مصر الأولى حتى يعتاد المصريون على التعايش مع أختيار التعاون الاقتصادي مع إسرائيل التي تحتل الأراضي العربية والقدس، وتعلن أن «الاصولية» الإسلامية هي العدو الجديد الذي يهدد الجميع بعد الشيوعية.

لعل التوقيع الأول للخائن يوسف والي المستهين بكرامة الأمة العربية والإسلامية، العامل على تحقيق مصلحة إسرائيل على البيان المذكور من شأنه أن يقنع المصريين بقبول ما جاء به أو ما ينتج عنه؟ وهل توقيع الأول على هذا البيان من شأنه أن يخفف من غلواء الإرهابيين أم من شأنه أن يؤجج الحركة الإرهابية ويزودها بمزيد من

الأمن العام للحزب السوطني الديمقراطي، وهو المدان حاليا بالترويع لإقامة مشروع إسرائيل الكبرى تحت اسم «السوق الشرق أوسطية» في الوقت الذي ترفض فيه إسرائيل الإذعان لقرار مجلس الأمن الصادر بالإجماع بإعادة المبعدين الفلسطينيين الملقين في العراق إلى ديارهم على خلاف ما تقضى به الاتفاقيات الدولية، وتقتصر فيه جنوبي لبنان بالقنابل من الجو، وتمارس أشنع الممارسات الوحشية مع المناضلين عن وطنهم في فلسطين المحتلة، وتعمل على عرقلة مسيرة مباحثات السلام لحل المشكلة الفلسطينية والجلاء عن الأراضي العربية المحتلة.

وبالرغم من اتهامنا له بالخيانة العظمى ومطالبتنا بإقصائه عن كافة مناصبه الرسمية والحزبية، وبمحاكمته طبقا لقانون العقوبات، فإنه لا يزال يواصل خيائنه بالاتصال بالمؤسسات الأمريكية القائمة بالأعداد لقيام هذه السوق المشبوهة، بل بلغ به الفجر إلى حد مساندة الدعوة إلى إقامة مؤتمر بالقاهرة - قلب العالم العربي والإسلامي - نظمه ما يسمى بالمجلس القومي لدراسات الشرق الأوسط (الذي يرأسه اللواء أحمد فخر عضو الحزب الوطني الديمقراطي ورئيس المجلس المحلي لمحافظة القاهرة) بالتعاون مع جامعة هارفارد الأمريكية ومؤسسة فريدريك ايبرث الألمانية، وحضره عدد من الخبراء الإسرائيليين واستمر ثلاثة أيام من ٢٩ إلى ٣١ مارس الماضي، لدراسة التعاون الاقليمي في مجال التجارة ودور المؤسسات المالية في هذا الشأن ومساهمة القطاع الخاص في التعاون الاقليمي وسوق العمل والتعاون الاقليمي في المجال السياحي، وقد قال اللواء أحمد فخر أنه لا يمكن الانتظار حتى يأتي السلام ثم نبدأ في التفكير في بدائل وسيناريوهات التعاون الاقتصادي (!!!) وأضاف أحمد الاسرائيليين الحاضرين أنه لا يمكن أن

ومن هنا فقد كان غريبا ومثيرا للدهشة أن تخرج الصحف اليومية الصادرة في اليوم التالي والمنشور بها هذا البيان، متضمنة بيانا إلى كل المصريين موجهها من الموقعين عليه للوقوف صفا واحدا ضد الإرهاب والإرهابيين، وكأنهم يعلنون أن من بين صفوف الأمة من يؤيدونهم ويدعمونهم، وللانتظام في عمل مشترك يحقق وحدتهم في هذا الشأن، دون أن يشيروا من قريب أو بعيد إلى الأسباب المولدة لهذه الظاهرة أو الخطط الكفيلة بالقضاء عليها من النواحي المتعددة التي أشار إليها وزير الداخلية في بيانه، والتي سبق أن أجمع عليها كل من عبروا عن آرائهم في هذا الشأن بالمقالات المرقومة التي تجاوزت المائة على صفحة الرأي بجريدة الامرام.

الموقع الأول على البيان مركب جريمة الخيانة العظمى:

وقد تصدر أسماء الموقعين على هذا البيان البالغ عددهم خمسة وستين، اسم الدكتور يوسف والي بوصفه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٦ - إبريل ١٩٩٢

الحكومي وتحقيق السرعة والحياسة في قضاء معاملات المواطنين لدى الجهات الإدارية.. وقبل وبعد كل ذلك ترشيد الانفاق العام ووضع الاولويات السليمة له، والبعد عن مظاهر الابهة في الحكم، حتى يمكن توجيه الاموال العامة إلى المشروعات الانتاجية التي تخلق فرص العمل أمام الشباب، مع مراعاة حسن توزيعها على مختلف المحافظات بروح العدل والانصاف وبمراعاة مدى الحاجة إليها.

ولكل ذلك فإن هذا البيان لم يلق قبولا لدى جماهير الشعب، ولم يكن له أي صدى طيب في النفوس.. بل أستطيع أن أقرر أن ضرره كان أكثر من نفعه ندعو الله أن يوفقنا لإصلاح ثمره ما بذل من جهد واستكمال ما اعتوره من نقص تحقيقا لصالح الأمة واستقرار أحوالها، وحققنا لدماء أبنائها وحفاظا على شبابها.

كما كان ينبغي دعوة بعض المثليين للإخوان المسلمين بصفتهم من الشخصيات العامة كالموقعين على البيان تحت هذه التسمية، وليس باعتبارهم ممثلين لجمعية الاخوان المسلمين التي لا تعترف الحكومة بوجودها قانونا.

إغفال المعالجة اللازمة

للجذور المفجرة للإرهاب

كما كان ينبغي أن يطالب هذا البيان بوضع خطة شاملة لمعالجة أسباب تفجر الإرهاب واشتعاله، والبواغ والملايسات التي أدت إلى اتساع نطاقه وتصعيده، وترشيد خطة المواجهة الأمنية، إذ أنه بدون القضاء على الجذور المولدة للسلخ والتدمير، وبدون تجنب أسباب خلق روح الثأر والرغبة في الانتقام من رجال الأمن لتجاوز الحدود المقبولة والمشروعة في أداء واجباتهم، فإن الإرهاب لن يقضي علي بل سيزداد عنفا ويتسع نطاقا.

وبالرغم من أن هذا هو ما أوصت به التقارير الصادرة عن المجالس القومية المتخصصة، ومجلس الشورى، والكثير من الكلمات المخلصة العاقلة التي صدرت عن بعض أعضاء مجلسي الشعب والشورى من غير المنافقين والحريصين على تعلق السلطنة الحاكمة.. فقد خلا البيان الصادر من المطالبة بمعالجة الأسباب الكامنة وراء ظاهرة الإرهاب أو وضع خطة شاملة للقضاء على جذوره التي أدت إلى تفجيره وانتشاره.

وتأتي في مقدمة هذه المطالبات: الأخذ بالديموقراطية الصحيحة المتكاملة بما يحقق حرية الرأي وحرية الصحافة للكافة، وسلامة الانتخابات العامة ونزاهتها بحيث لا يضطر أحد إلى فرض رأيه بالقوة، ومحاربة الفساد بكافة صوره، وعدم تولية المناصب العامة القيادية إلا لذوى السمعة الظاهرة، واليد النظيفة، والالتزام بأداب الدين واحترام أوامره ونواهيه وتخليص الأذاعة والتلفزيون من العنف والجريمة وأثارة الغرائز، وإلغاء القوانين السيئة السمعة المقيدة للحريات العامة والنقابية، وإطلاق حرية تكوين الأحزاب واشتغال الطلبة بالسياسة الوطنية، ووضع الحلول السريعة لازمة الاسكان الشعبي ومشاكل المناطق العشوائية، والقضاء على الروتين



بقلم الدكتور:

محمد حلمي مراد

الوقود للاشتعال والانتشار ٩٩

استبعاد أصحاب الاتجاهات

الإسلامية غير الإرهابية من

التوقيع على البيان

لا يخلق وحده الصف:

وبمراجعة أسماء الموقعين على هذا البيان الذي يزعمون أنه يوحد أبناء الأمة في صف واحد على اختلاف اتجاهاتهم وأديانهم ضد الإرهاب والإرهابيين، نجد أنه لا يوجد من بينهم أحد من علماء الأزهر (سوى رئيس جامعة الأزهر ونائبه بحكم منصبيهما) أو أي مفكر أو اقتصادي أو سياسي أو كاتب من أصحاب التوجهات الإسلامية ممن عرف عنهم الاعتدال والتسامح ورفض للتطرف والشطط. وهذا ما يجعلنا نتساءل مع الكاتب الصحفي فهمي مويدي في مقاله المنشور بجريدة الامرام يوم ١٩٩٢/٣/٣٠، هل هي جبهة وطنية أم تحالف علماني؟

كما أن هذا الوضع يثير التساؤل: هل هذا التجمع الوارد في البيان المذكور مقصود به توحيد الصفوف ضد الإرهاب والإرهابيين حقيقة، أم ضد الدين في حد ذاته وضد المذاين بالآخذ بتعاليم الإسلام بصفة عامة؟

والأما هو السبب في عدم عرض هذا البيان على حزب العمل للتوقيع عليه؟.. وإن كان الحزب مع استنكاره للإرهاب وعدم الموافقة عليه، فإنه كان سيطلب بأن يكون شاملا للجميع إذ لوحظ أن هناك أحزابا شرعية قائمة فعلا لم تدع للتوقيع على هذا البيان..



المصدر :

التاريخ : ١٠ - ١١ - ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشرق الأوسط

بقلم: السيد الغضبان

القيادات الإسلامية.. تتصدى بقدرة للارهاب

* تدفن القيادات والفصائل الإسلامية المستنيرة كل أشكال الإرهاب، وتعلن براءة الإسلام والمسلمين من أعمال العنف التي ترفع راية إسلامية، وتقدم هذه القيادات والفصائل الإسلامية الحجة الناصعة التي تدفن الإرهاب استنادا إلى الفهم الصحيح للإسلام.. وهذه الادانة المستندة إلى منطق إسلامي هي الأقوى، والأكثر قدرة على التأثير في المحيط الطبيعي الذي تتحرك فيه قيادات التطرف، لكسب الانصار وتجنيد الاتباع.. وهذا المحيط الذي تتحرك فيه قيادات التطرف «محيط إسلامي» يضم ملايين الشباب المسلم، بعضهم -للاسف- لا تعصمه من السقوط في شرك التطرف معرفة سليمة بحقيقة الإسلام.. هؤلاء هم «الاحتياطي الاستراتيجي» لحركات التطرف إذا تركناهم بغير تبصرة بصحيح الإسلام، أو إذا واجهناهم بالتهجم على الإسلام! من هنا كان للقيادات والفصائل الإسلامية المستنيرة الدور الأكثر تأثيرا في حرمان حركات التطرف من هذا «الاحتياطي الاستراتيجي» بجذبهم إلى دائرة الإسلام الحق الذي يرفض العنف والتطرف..

ولا يستطيع غلاة المعادين لكل ما هو إسلامي أن ينكروا أن الغالبية الساحقة من شعب مصر تتعاطف بقوة مع التوجهات الإسلامية بشكل عام، ولا أقصد هنا أن هذه الغالبية تنتمي إلى تنظيم بذاته، أو فصيل بعينه.. لكن هذه الغالبية الساحقة إذا أحست أن شعار العداء للإسلام هو الذي سيرتفع، فإنها ستفلى بالغضب، وتصبح تربة خصبة لزرع كل ألوان التطرف..

يريدون تدمير الجميع!

على ضوء هذا الواقع تتكشف حقيقة موقف قارعي طبول الحرب ضد كل ما هو إسلامي، والداعين لتصفية كل الفصائل الإسلامية المستنيرة، فإذا هي مواقف لا يعنيتها أمن

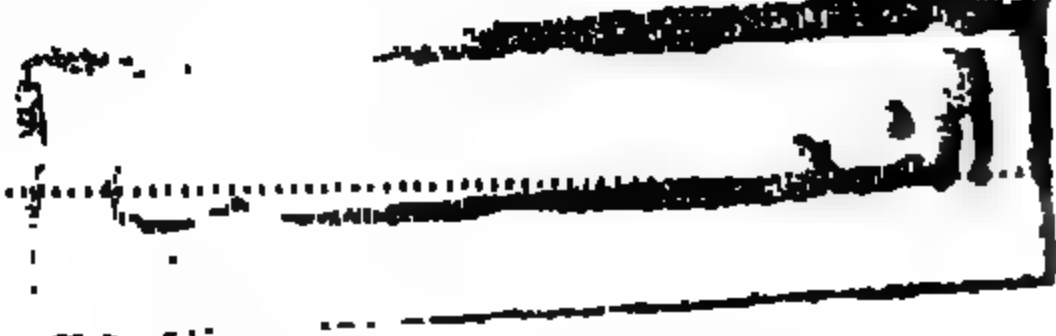
عندما يتعرض الوطن لازمة حادة، يتداعى العقلاء في هذا الوطن لتتضافر جهود أبناء الوطن جميعا للتغلب على هذه المحنة.. ولا ينكر عاقل أن «مناخ العنف» الذي تتسع دائرته الآن من أخطر المحن والازمات التي تتعرض لها مصر.. وتعالى بالفعل أصوات عاقلة مخلصه تدعو «لجبهة وطنية» تنقذ الوطن من هذه المحنة القاسية..

والامر المؤسف حقا أن بعض القوى في هذا الوطن تعاملت مع هذا الموقف الخطير بمنطق استغلال الظروف لتصفية حساباتها مع القوى ذات التوجهات الإسلامية، وبعض القوى الأخرى تصورت أنها تستطيع استثمار حالة السخط العام ضد الارهاب لتثبيت نظام الحكم الشمولي الذي يضمن لها البقاء المؤبد في مواقع السلطة!!

بهذه الرؤى التي لا تقدر حجم الخطر، وأبعاد الازمة تحركت القوتان اللتان اشرت إليهما.. والأولي يقف على رأسها قيادات شيوعية، وكتاب كرسوا أقدامهم للهجوم على كل ماله صلة بالإسلام! والفئة الثانية تمثلها قيادات في الحزب الوطني الحاكم!

تصفية الحسابات مع كل ما هو إسلامي!

الفئة الأولى تصورت أن الفرصة سانحة لضرب كل ما هو إسلامي، فدقت طبول الحرب ودعت السلطة لاستخدام أقصى درجات القوة لتصفية كل من يجرؤ على الاعلان عن توجهاته الإسلامية! سواء بالتصفية الجسدية! أو بالسجن! أو بإلغاء وجودهم على الخريطة السياسية للوطن!! وتعلن بوضوح أن كل الفصائل الإسلامية «منبوذون»!! لأن الجميع إرهابيون، وما الاعتدال الذي تمثله أغلب القيادات الإسلامية إلا خدعة، وتوزيع للأدوار!



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠٠٧/١٠/٢٠

الوطن واستقراره، ولا تريد لهذا الوطن أن يطفى نيران التطرف، لكنها تريد استثمار أزمة الوطن ومحنته لتصفية كل ما هو إسلامي، وإن كان ذلك بتشجيع «التطرف» في كل اتجاه! ودفع السلطة إلى توسيع دائرة الصدام مع المواطنين، وخلق كل الاصوات باستثناء أصواتهم!! وهم بذلك يقدمون أكبر خدمة لقيادات الارهاب لأنهم يوسعون دائرة «الاحتياطي الاستراتيجي» الذي يقدم لقيادات الارهاب والتطرف زادا مستمرا من الاتباع..

هذا الموقف ليس غريبا على هذه الفئة.. وهي فئة تؤمن بأن «العنف الدموي» هو الطريق إلى السلطة!! وهذه الفئة تتبنى أن يتواصل العنف بين السلطة والارهابيين حتى يهلك كل منهما الآخر.. وتريد أن تدخل في دائرة الصراع مع السلطة الحاكمة كل الإسلاميين لتطمش إلى أن المواجهة الدموية ستضعف كلا من الطرفين.. وعندما تتصور أن الفرصة ستكون سانحة لها لتقفز على الحكم وتقيم على انقاض هذا الوطن «ديكتاتورية البلوكتارياء» التي سقطت في العالم كله.. وبقيت راسخة في أوهام البعض في مصر..

استغلال مناخ الارهاب.. لضرب الديمقراطية!

الفئة الثانية.. فئة القيادات الحاكمة.. ترى الأزمة فرصة لمزيد من خلق «الحريات» بمنطق مواجهة الارهاب الذي يهدد الحريات! ولا تريد هذه الفئة أن تتعامل بجدية مع جذور الارهاب ومسبباته حتى يتم تخفيف مناسبه.. الهدف الحقيقي لهذه الفئة هو البقاء «الأبدى» في السلطة! وتخطط لهذا باستثمار هذه الأزمة لفرض مزيد من القيود على الحريات وإفراغ «الديكور الديمقراطي» من كل عنصر يمكن أن يتسلل منه رأي معارض!.. ومساعدتها لجبهة وطنية «شككية» لا لاستغلال كل الطاقات القادرة على احتواء الأزمة الحالية بغير العمل الجاد لمعالجة اسباب الأزمة! هؤلاء لا يعنيه إذا أطفأوا نيران العنف المستعرة اليوم أن تبقى في الرماد جمرات لا تلبث في ظروف مواتية أن تشتعل من جديد!!

وهذا التوجه يقدم هو الآخر «للارهاب» أكبر خدمة لأنه يبقى للارهاب جميع العناصر التي تمكنه من العودة الأكثر قوة بعد فترة كسوف وسكون تفرضها عليه قوة السلطة وبطشها..

الحل الجذري الديمقراطي الكاملة

نعود إلى دعوة العقلاء.. الداعمين لجبهة تحشد كل القوي الوطنية على اختلاف توجهاتها وعقائدها، لعمل جاد لا يكتفي بإطفاء نيران الفتنة الحالية، بل يعمل على تخفيف منابع الارهاب تماما.. والقضاء على كل العناصر التي تساعد الارهاب على النمو.. ولا يستثنى العقلاء أي فريق من المشاركة في هذه الجبهة مهما كانت توجهاته.. شريطة أن توضع معايير الحوار وأن يلتزم ممثلو السلطة الحاكمة بـ«تنفيذ» ما تنتهي إليه الجبهة من «توصيات» تنهى «مناخ التطرف» وعدم الاستقرار.. وتحل محله «مناخ الامن والاستقرار».. وهذا المناخ لا يتوافر إلا في ظل ديمقراطية حقيقية غير منقوصة بأي حال وبأي حجة.. وبغير هذا فلن يزول «مناخ التطرف».. وسيبقى «التوتر» مسيطرا على مجمل الحياة في الوطن..

فهل يتخلى البعض عن «أهدافهم» الصغيرة سرسواء في تصفية الحسابات مع التيار الإسلامي.. لو في البقاء «المؤبد» في السلطة! وهل يدرك هؤلاء أن حاضر الوطن ومستقبله أكبر من أن نتركه لمناورات صغيرة، ربما استغزقتنا حتى تفلت فرصة الانقاذ ويضيع الوطن.. ويخسر الجميع!

المصدر : ٢ خرساعة



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ١٩٩٢

إبلا أقنعة

حامد سليمان

الموساد الإسرائيلي وراء :

اكذوبة .. « الإرهاب الإسلامي » ! ؟

حتى لا تختلط الأوراق .. و .. حتى لا يقترب الإسلام في وطنه ..
نحن - جميعا ضد الإرهاب و .. ليس الإسلام ونحن جميعا ضد الإرهابيين و .. ليس الإسلاميين
وعندما نقول (جميعا) - فالتنى قصد الحكومة والشعب ..
فالإسلام دين هذه الأمة .. وجوهر عقيدتها .. وركيزة حضارتها .. وحارس هويتها في مواجهة الغزو
التتري والاحتياح الصليبي ، وحامي مسيحيتها من القهر الروماني .. والتعصب المذهبي ..
كما أن « الإسلاميون » هم وقود هذه الأمة .. وجنودها .. وعلمائها ومفكروها وعملاؤها .. من أول
شيخ الأزهر .. إلى أصغر مسلم .. ويحوى (هذا الاصطلاح) داخله العديد من التيارات والجماعات
الإسلامية المعتدلة والمستنيرة - كالأخوان المسلمين - التي طلقت العنف وتقبل الحوار وتؤمن
بالديمقراطية .. كما يحوى جماعات متزمنة متطرفة - كالجهاد - ترفض الحوار وتؤمن بالعنف وتتخذ من
النهج الثوري الانقلابي وسيلة لفرض رأيها على الناس والحكومة ..
وحتى أحداث امبابة .. فقد ظلت حوادث التطرف تأخذ شكل الصراع المحلي .. بين فئة من المتطرفين -
ذات الفهم الإسلامي الضيق وبين الحكومة التي تحاول أن تمارس حلقها في منع هذه الفئة من فرض رأيها
على أغلبية مسئلة بالقوة والبلطجة والعنف تحت شعارات دينية ضيقة مغلوطة .. ولكن .. عندما بدأت
حوادث الاعتداء على السياح .. والتهديد بضرب المنشآت الاقتصادية .. ووضع المتفجرات في القهوي
والمنشآت .. تحول « التطرف المحدود » إلى حوادث إرهابية .. بوجهة ضد أمن مصر .. وشعبها ..
واقتصادها ..

فمن هم الإرهابيون في مصر الآن ..

الواقع أن الإرهابيين في مصر منتشرون عبر خريطة واسعة تبدأ ببقايا فلول الجماعات المتطرفة ..
مضالفا إليها .. طليورا طويلا من الخريجين العاطلين من داخل الأحياء الفقيرة والعشوائية وتمتد إلى
دهليز مخابرات الموساد في إسرائيل والمخابرات الأمريكية في واشنطن مرة ببعض دهليز المخابرات
الإيرانية في طهران التي تستخدم بعض العناصر المتعصبة في السودان والعائلة من أفغانستان عبر
السودان لتحقيق أهدافها الشامانية والشيوعية القديمة في السيطرة على العالمين العربي والإسلامي وهز
دور مصر الريدي عريبا وإسلاميا ..

وفي رأيي أنه رغم ملتذيعه إيقاق الإعلام الغيبة فلن دور السودان وأفغانستان وباكستان هي أنوار
(ثنوية) مؤقنة إذا قورنت بالدور الإيراني الفاعل والمتنام .. فالسودان - وتحت إلحاح حاجتها للبترول
الإيراني - وتحت ضغوط سوء التفاهم المؤقت مع مصر .. قد تقبل باستضافة بعض العناصر المتطرفة
العائلة من أفغانستان ، وأفغانستان وباكستان لا تتأمران على مصر .. ولكنهما قد يجدان بعض الحرج من
طرد بعض « المجاهدين » من المصريين الذين ذهبوا إلى هناك في مواجهة الغزو السوفيتي ..
المهم .. أنه عبر هذه (الأسلحة الإرهابية العريضة) تدخل إسرائيل لاستغلال الوضع لصالحها ..
فإسرائيل .. بعد أن انكشف حجم دورها - بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وخلال مذبحه العراق على يد
التحالف الغربي بزعامة أمريكا - أرادت أن تخلق لها دورا جديدا .. في اظهار « الصحوة الإسلامية » على



المصدر : **أخبار الساعة**

التاريخ : **٢ - أبريل ١٩٩٢** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انها خطر جديد على أمريكا والغرب وان دورها الجديد ستركز في حماية الغرب من خطر « الارهاب الاسلامي » ووجدت في بعض الجماعات الاسلامية المتطرفة الغيبة ضالتها .. ولكي تثبت لأمريكا هذا .. فقد تآمرت لنقل هذا الارهاب المزعوم إلى نيويورك ذاتها .. فكان حادث المركز التجارى الشهير ، وقبله حادث اغتيال الصحفي التركي « أوجور مومكو » .. وقد حاولت الصحف الصهيونية في أمريكا في حادث اغتيال الصحفي التركي الصلح التهمة على ما أسمته « الارهاب الاسلامي » ، ولكن تركيا وجهت الاتهام مباشرة إلى جهاز الموساد الاسرائيلى المتعاون مع المخابرات الأمريكية ..

كما كشفت بعض الصحف الأمريكية المحايدة الأمريكية عن اصابع الموساد الاسرائيلى في حادث نيويورك بعد ان تردد اسم « ياس حداس » عملية الموساد واتهمت المخابرات الأمريكية بتجاهل اسمها في التحقيقات تغطية لدور الموساد .. في الحادث .. تماماً كما قامت بعض الصحف هنا بالتعتيم على « شهادة » بعض صعاليك السياح الاسرائيليين الذين زعموا انهم شاهدوا ارهابيا يضع (شظية) تحت لوتوبيس سياح التحرير .. ولم تتسائل صحيفة واحدة هنا لماذا لم يسارع هؤلاء السياح المزعمون للإبلاغ عنها .. بل انتظروا في (شماعة) حتى يحدث الانفجار !!!

والملفت للنظر انه رغم تعدد حوادث الارهاب المزعومة في الهند وايرلندا والمانيا وفرنسا والبوسنة والهرسك .. فلن كل هذا يتم التعتيم عليه او نشره في اخبار قصيرة ولكن ما ان يحدث (أى فراقعة بمب) في القاهرة .. إلا وتسارع ابواق صحف الموساد الصهيونية في العالم .. تضخيم الحادث والصلح بالاسلام والاسلاميين إلى جانب عشرات المقالات والتحليلات (الكاذبة) حول « الارهاب الاسلامي » .. !! وحاجة أمريكا والغرب إلى ضرورة مواجهة هذا (الخطر) الاسلامى النابع من الشرق الاوسط .. وبالتالي حاجة الغرب إلى (الوجود الاسرائيلى) « الهام » في المنطقة لمواجهة هذا الخطر « الاسلامى » الرهيب !! ورغم وضوح كل هذه الرؤى لكل المصريين .. فلن بعض الاقلام المعروفة بماركسياتها تندفع في محاولة غيبة منها - لتصفية حسابات قديمة - مع الاسلام والاسلاميين ونراها تنفخ بغياء وسوء نية .. في تلك النذر التي تشعلها أجهزة الموساد والمخابرات الأمريكية .. في مواجهة الصحوة الاسلامية في المنطقة .. ذلك ان أمريكا اذا كانت تحتاج - اليوم - للدور المصرى في المنطقة .. فهو دور (مشروط) ان يكون محدودا لتحقيق السلام لعملية المصلح الأمريكية البترولية في الخليج .. ولكنها لا تريد لهذا الدور المصرى ان يتنامى .. او يستقل .. او يختلف مع الاستراتيجيات الأمريكية والاسرائيلية في المنطقة .. إذن ..

فللمصلحة الأمريكية الاسرائيلية مشتركة .. في ضرب الصحوة الاسلامية .. بكل تياراتها المعتدلة والليبرالية المستنيرة .. والصلح تهمة الارهاب بها .. ولذلك تسارع ابواق الطرفين .. في الصلح تهمة (الارهاب الاسلامى) .. باى تحرك وطنى او اسلامى معتدل او مستنير ..

واقول إنه بالنسبة فهمنا ، لما يحدث .. سيظل الأمل ، في النجاة من هذه المؤامرة الكبرى على المنطقة .. واسلامها .. وصحوتها .. والواقع انه رغم غلبة الاغلبية .. وغياء القلة من الماركسيين من امثال الدكتور رفعت السعيد .. فاننا اسعد كلما شعرت ان النولة تلهم .. وكذلك قياداتها ..

فأجهزة النولة .. بدأت خطة واسعة لتشغيل العاطلين من الخريجين عن طريق عشرات المصانع .. وعن طريق المحافظين .. وكذلك قياداتها ممثلة في الرئيس حسنى مبارك صرح اخيراً في لندن : « ان الارهاب في مصر ، هو نتاج استغلال لقوى خارجية لبعض العاطلين الذين اصابهم التحول الاقتصادى في مصر .. وفي مرة اخرى صرح : هؤلاء ليسوا مسلمين ولا اسلاميين .. ولكنهم ارهابيون وعلماء .. وهذا يعنى اننا سنتمكن من لجهاض المؤامرة الاسرائيلية ضد مصر .. وضد الاسلام .. وضد المنطقة وان الاسلام سيظل ركيزة هذه الامة .. وعقيديتها .. واصل حضارتها .. وباعت نهضتها وان الاسلاميين المعتدلين .. سيجتازون محنة الصلح الارهاب بهم سواء من عناصر الموساد الاسرائيلى في الخارج .. او الماركسيين الاغبياء في الداخل ..



المصدر : ٦ حرس ساعه

التاريخ : ٧ - ١٢ ربيع الأول ١٤١٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رسالة مكة المكرمة

حسن علام

الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي يتحدث « لآخر ساعة » : الاسلام ضد الارهاب والتطرف .. والسياسة خلال مجلس الشورى في السعودية دعم الديمقراطية

أكد المفكر الاسلامي الدكتور عبدالله عمر نصيف - الامين العام لرابطة العالم الاسلامي - في حديثه « لآخر ساعة » ، والذي جرى بمكتبه في مكة المكرمة ، ان الاسلام يبنذ كل لتوابع التطرف والارهاب واستخدام القوة في تخريب المنشآت وترويع الامنين . ولا بد ان تقتصر الجهود لمواجهة ظاهرة الارهاب على اسس اجتماعية ودينية ..

كما تطرق في حديثه لعدد من القضايا السياسية الهامة ومنها :

البوسة والهرسك ، وموقف الامم المتحدة منها ، ادعاءات تنظيم ضرب السليحة في مصر والرد عليها ، ظاهرة التستر بلسم الدين لتحقيق مصلح شخصية ، ضوابط التعددية الحزبية في العلم الاسلامي ، وهل يمكن ان تقوم على اسس دينية ؟ .. اعلان مجلس الشورى الجديد في السعودية وكيف يدعم الديمقراطية ؟ .. الحقوق السياسية للاقليات الدينية في الدول الاسلامية ؟

لقد اجاب الدكتور عبدالله نصيف على كل هذه التساؤلات بكل صراحة ..



المصدر : **أخرى**

التاريخ : **٧ - أبريل ١٩٩٣**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● الأستاذ الدكتور عبدالله عمر نصيف (الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي) .. ما هي رؤيتكم لظاهرة « الإرهاب » التي بدأت تجتاح مناطق عديدة من العالم الإسلامي ومنها « مصر » .. وما هو موقف الإسلام من هذه الظاهرة ؟

— الإسلام يرفض أي نوع من أنواع التطرف والإرهاب واستخدام السلاح في غير موضعه ، أو محاولات تخريب المنشآت ، أو ترؤيع الأمن ، أو استخدام القوة في إلحاق أضرار بالآخرين ، يتبنّاها فرد أو جهة معينة ، هذه مسألة مستترة تماما والإسلام يرفضها جملة وتفصيلا ..

ولكن تبقى مشكلة الحركات الإسلامية في البلاد العربية ، هذه المشكلة تحتاج إلى دراسة ميدانية ، وإعادة النظر بالنسبة للمسؤولين على كافة مستوياتهم لأن الأمور فيها أصبحت مختلفة ، والتبس الأمر على كثير من الناس ، وتم استقطاب هئات من « المتدفعين » الذين لا يقدرون الظروف ويجهلون الكثير من الأمور الصحيحة ..

ولابد من وسيلة لإجراء الحوار والنقاش وفتح المجال أمام هؤلاء للتعبير عن آرائهم بالوسائل المختلفة المشروعة ..

الإرهاب بطبيعته ، وبغض النظر عن المنتمين له سواء مسلمين أو غير مسلمين ، والحركات التي تستخدم السلاح للتعبير عن آرائها عادة تستخدم الشباب في سن المراهقة وما فوقها ، لأنها مغرية بالنسبة لهم وتشبع طموحاتهم ، بصرف النظر أنهم مقتنعون بما يفعلونه أم لا ..

لا بد أن ننظر لهذه المشكلة نظرة اجتماعية ودينية ومحاولة إيجاد وسائل أخرى لحلها ، أما الإنسان المجرم الذي يرتكب جريمة فلا بد أن يطبق عليه العقاب الشرعي الذي يستحقه تماما !

الإسلام والسياسة

● لقد امتدت عمليات الإرهاب إلى السليحة في مصر بعد أن بدأت ببلدنا في انطلاقها الكبرى وجنت قاعدة عملاقة من المنشآت السليحية ، وعند محكمة هؤلاء (تنظيم ضرب السليحة) ادعوا بأن السليحة في الإسلام حرام .. فما هو ردكم على هذا الادعاء ؟

اجاب المفكر الإسلامي الكبير الدكتور عبدالله نصيف :

— بالتأكيد أن السليحة في الإسلام ليست حراما ، بالعكس القرن امتدح السائحون لطلب العلم والتفكير والتدبر والالتقاء والثقافة ، كلها وسائل مباحة ، وطبعا محاولات تدمير السليحة أو التعرض لها يعد أسلوبا « فجاء » لا يقبله الإسلام بأي حال من الأحوال ..

وينبغي معالجة القضية بصورة اجمالية تنظر للموضوع من كل جوانبه بحيث نجد حلا للمشكلة القائمة في أقرب فرصة وأسرع وقت حتى لا تتهذر امكانيات الأمة الاقتصادية والبشرية ..

● الذين يستترون باسم الدين لتحقيق مصالح شخصية ويتخلون الإرهاب سبيلا إلى ذلك ، هل ترون أنهم شوهوا صورة الإسلام والمسلمين على مستوى الرأي العام العالمي ؟

— في الواقع أن هناك حركات وتوجهات من بعض أفراد الجماعات خلال العشر سنوات الماضية أساءت للإسلام كثيرا ، وأظهرته بأنه دين إرهاب وترويع وتخريب ، وكان للأسف الشديد سمعة سيئة للإسلام ، والإسلام يرى منها تماما ..

وأنا دائما أقول أن المسلمين ليسوا حجة على الإسلام ، بل الإسلام هو حجة عليهم ،

● على ضوء التجربة الإيرانية : هناك من حكموا باسم الإسلام لفضحوا أنفسهم ، وقلموا الإسلام معهم .. ما هو تعليقكم على ذلك ؟

قل الدكتور عبدالله نصيف :

— الإسلام واضح ، والرسول (صلى الله عليه وسلم) يقول تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك ، وإذا استعرضنا التاريخ الإسلامي نجد أنه خلال فترات كثيرة تآتى مجموعة ، أو يأتى فرد يسوء إلى الإسلام والمسلمين ، ويرتكب من الموبقات ، الإسلام منها يرى ، وللأسف الشديد تنسب هذه الاسماء للإسلام لأن من ارتكبها مسلم ، ولكن ينبغي التفريق بأن سلوك الفرد أو الجماعة ، لا يكون الحكم اعتباطا بأنه يمثل الإسلام بأي شكل ، فكل من تصرف بأسلوب غير حكيم ، وبأسلوب بعيد عن « وسطية » الإسلام لابد أن يحاسب ويعاقب !

شواهد التعددية الحزبية

● معظم بلاد العالم (بما في ذلك دول إسلامية كثيرة) تأخذ بنظام التعددية الحزبية ، فهل يتفق ذلك مع الإسلام ، وهل يمكن أن تقوم الأحزاب على أسس طائفية ودينية ؟

— موضوع الأحزاب ينبغي دراسته بشيء من التفصيل ، أنا لا اعتقد من ناحية المبدأ أن الإسلام يمنع التعددية ، تعدد الأحزاب لا بأس ، لكن ينبغي أن تكون كل هذه الأحزاب بلا استثناء هدفها الأساسي المصلحة العليا في بلادها وإيجاد حكم الله في الأرض ، وتكون مصلحتها أيضا « عامة » ..

أما أن يتبنى أي حزب فكرة منوثة للمجتمع ، أو تضر المصلحة العليا للبلاد ، أو ضمن برامجها مخالفة لشرع الله سبحانه لا يجب أن تقبل ..



المصدر : جريدة الساعة

التاريخ : ٢ - إبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولا يجاز هذا الحزب لأن الأحزاب في الإسلام يجب أن تحقق مصلحة عامة ، ويتواجد التنافس الشريف لتحقيق هذا الهدف السامي !
● ولكن هل ترون أن التعددية الحزبية في الفكر والعمل السياسي تحتاج إلى ضوابط محددة لترسيخها في دول العالم العربي والإسلامي ؟
قال العالم والفكر الإسلامي الكبير الدكتور عبدالله عمر نصيف :

— لابد من إيجاد ضوابط ، وإن تضع هذه الدول ضوابط للأحزاب تعمل من خلالها .. وإن إظهارها ، وإي مخالفة لها تؤدي إلى مساواة هذا الحزب الذي ارتكب خطأ حتى يعود إلى الإطار النظامي الذي وضعته الدولة ..

● مجلس الشورى في السعودية .. هل تعتبره إضافة لدعم الديمقراطية ، وإلى أين وصلت خطواته على ضوء التقسيم الجغرافي للمناطق مؤخرا ؟

يقول الاستاذ الدكتور عبدالله نصيف :
— الشورى مهم جدا في الإسلام ، لأنه أعمال الفكر واشراك أكبر عدد من الناس في معالجة القضايا التي تحتاج إلى اجتهد ، سواء كانت هذه القضايا الاقتصادية أو اجتماعية أو سياسية ، فالشورى في هذه الحالة مبدأ مقرر ومعروف وجزء أساسي من الشريعة الإسلامية ، والمملكة العربية السعودية بصفتها تطبق هذه الشريعة منذ نشأتها

لوجدت مجلس للشورى في الماضي ، الآن التنظيم الجديد الذي أصدره خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ، بقرارات نظم الشورى الجديد يتطلع الناس إلى تعيين الأعضاء في أقرب فرصة حتى يبدأ عملهم ..

هذا المجلس هو القرار وترسيخ مبدأ الشورى الذي كان وسيظل قائما ، إلى جانب أن هناك وسائل أخرى قائمة عندنا في المملكة كاللقاء بالملك وبولي العهد وبالمستولين كل فترة ، مجلس أسبوعية مفتوحة وبشكل دوري للقاء الناس ، فكانما ذلك أيضا مجلس شورى ، وعلى كل حال الناس بصفة عامة تفاعلوا بالتنظيم الجديد وهو صورة للناس الشورى بالأسلوب الحديث ، وستظهر آثارها إن شاء الله في المستقبل ومن خلال الحكم بالمقاطعات والمناطق ، وكل الأنظمة درست دراسة مستفيضة وخرجت بأسلوب جيد ، وتطلع بإذن الله لاتمام باقي إجراءات إعلان مجلس الشورى ، الذي هو الديمقراطية بعينها !!

قضية تقسيم الثروات

● ما مدى الصواب أو الخطأ في القول بأن للدول الإسلامية الفقيرة (وهي كثيرة في هذا العصر) حقا أصيلا في ثروات الدول الإسلامية الغنية ؟

— كلمة حق أريد بها باطل ، في الواقع أن الإسلام ما كان يعرف الحدود والحوافز بين الدول ، وكانت حرية التنقل والكسب والثروة مشاعة ، وكانت التجارة قائمة لتحقيق كل ذلك في الماضي ، ولكن الوضع اختلف في العصر الحديث بعد أن أصبحت هناك حدود وضوابط وجوازات .. الخ ..

لنا اعتقد أن الفكر الذي يتكلمون عنه هو « مصطنع » ، لأن الثروات كثيرة ولكن التوزيع سيء ، واحتكر الدول الكبرى ، والمديونية العالمية ، أسباب كثيرة ومتعددة ومعقدة يطول شرحها في هذه المقتبلة الصحفية ، ولكن أقول بالنسبة للدول الفقيرة أن جزءا من الفكر يعود إليها ، الكسل ، وعدم استغلال الثروة ، وعدم استغلال الامكانيات ، غياب المنطق العلمي المدروس في الخطط الاقتصادية ، أسباب كثيرة جدا ، ولكن كل هذا لا يحرمها من مساعدات الدول الغنية ، وهي مساعدات « طوعية » وليست « قسرية » .

● ما هي الحقوق السياسية للأقليات الدينية في دولة إسلامية ، وهل يمكن اختيار رئيس الدولة أو رئيس الوزراء منها ؟

— حقوق الأقليات في الإسلام مضمونة ، وبالتجربة العملية أثبتت أن المسلمين حموا الأقليات كما لم تتوافر لهم في أي مجتمع آخر ، واليهود أقرب مثال على ذلك لم تتوافر الحماية لهم إلا في حضن الدولة الإسلامية سواء في الأندلس أو في الدولة العثمانية أو غيرها ، والغريب أنهم يفتكرون لكل ذلك أو يسيئون سمعة المسلمين في هذا الصدد ، وكذلك المسيحيون بكل فئاتهم ومذاهبهم النصرانية مارسوا حقوقا وتولوا مناصب كبيرة في الدولة بعهودها المختلفة ..

ثم نأتي لتوزيع المناصب ، الشورى والديمقراطية تحقق الحصول على المناصب التي تتناسب مع الجدية وحجمها ، بالنسبة لرئيس الدولة إذا كانت دولة إسلامية فلا بد أن يكون



المصدر : جريدة الساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢

الرئيس مسلما مؤمنا بالله سبحانه وتعالى ، اما إذا
كان المسلمون يعيشون للكلية في دولة ، فلا بأس أن
يأتروا برئيس غير مسلم لأن الغالبية في هذه
الحالة غير مسلمة

الأمم المتحدة وموضوع البوسنة

● قضية البوسنة والهرسك .. هل تعتقد ان
الامم المتحدة فشلت في معالجة هذه القضية ،
وما هو تصوركم لابعاد هذه المشكلة التي تشغل
بل الشارع الاسلامي في هذه المرحلة ؟
اجاب الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي
الدكتور عبدالله عمر نصيف بكل حسم :

— موضوع البوسنة والهرسك اعتقد انها قضية
العصر ، وحدثت في توقيت غير متوقع عندما تحرر
العالم الشرقي من الشيوعية ، وظهرت بوادر نظام
العالم الجديد ، وانتعشت العلاقات بين الامم ، انا
اعتقد انه حدث ظلم من « الصرب » وعدم حكمة ،
وضيق افق ، ما كان يتوقع من اوروبيين يعيشون
القرن العشرين أن يمارسوا ذلك ، فكان بمثابة
« صدمة » للمسلمين الذين احتلوا كيف يساعدون
اخوانهم « البوسنيين » مقابل « الصرب » الذين
يمثلون (اهل كتاب)

في قضية أفغانستان لم يتردد احد .. شيوعية
ضد اسلام ، لكن الوضع في قضية البوسنة
والهرسك يختلف (اهل كتاب هل يجوز محاربتهم
رغم ما مارسوه من اعتداءات لا يمكن تصورها على
حقوق الانسان واهدارها ، واعتداء على حرمت
النساء والاموال فكانت الصدمة لدى المسلمين
كبيرة جدا ، وتطلع الناس ان الصرب يمكن ان
يقبلوا أي حلول من الامم المتحدة لو من غيرها
فلانوا متعنتين وبطريقة غير واقعية ، ولذلك على
الامم المتحدة ان تلعب الآن دورا اكثر ايجابية ،
وأن تمتنع عن ارضاء بعض الأطراف على حساب
أطراف أخرى لأن الحق واضح ، والباطل واضح في
هذه القضية ، وينبغي الوقوف مع الحق ..

ورابطة العالم الاسلامي ناشدت الدكتور بطرس
غالي ، لأن الامم المتحدة كانت « سلبية » في
موضوع البوسنة والهرسك ، وطلبناها بأن تقوم
بدور اكثر ايجابية ، ولنتحدث بصراحة ان الامم
المتحدة للأسف الشديد اثبتت فشلها في قضية
البوسنة والهرسك ، وقضية الصومال .. وهل
الفشل سببه الأمين العام الجديد او بسبب
سياسات الامم المتحدة نفسها ، ينبغي إعادة
التفكير !!



المصدر : جُرُساءة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ - إبريل ١٩٩٢

شهادة الدكتور كمال أبو المجد ضد الإرهاب

ما يحدث الآن فوضى تدين والمطلوب تصحيح المفاهيم !

• عمر عبد الرحمن شخص غير

مريح أو مقنع وفكره لا يخدم الإسلام
• حديث يكتبه : تهادي منتصر

• لماذا تحول الدين إلى فوضى وتطرف وإرهاب !! وإذا كان الدين أمراً إيجابياً يستحق أن نحتفى به .. فالفوضى والتطرف عوج يقوض كيان الفرد والأمة ولا بد من التصدي له .. والسؤال : لماذا تحول الدين إلى فوضى ؟ هل هو غياب المؤسسة الدينية والتربوية عندنا .. أم هو الفهم المغلوط للشريعة وعلوم الدين ؟ أم غياب القدوة والريادة في منظمات الشباب وإهمال قضاياهم ومشاكلهم !

المطلوب الآن تصحيح مفهوم الدين وتعاون المؤسسات الإعلامية والثقافية والشبابية والدينية من خلال خطة مدروسة لانقاذ الشباب والبلاد وإلا فساطالب بمحاكمة هؤلاء جميعاً أمام محكمة الرأي العام .. هذه هي شهادة المفكر الإسلامي الكبير الدكتور أحمد كمال أبو المجد على قضية الإرهاب وفوضى الدين والتخريب !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخري ساعة

التاريخ : ٧ - ١٩٩٢

● المفكر الاسلامي الدكتور احمد كمال
ابو المجد : هل يعيش مجتمعنا الاسلامي اليوم
حالة فوضى التدين ؟

● بسم الله الرحمن الرحيم .. رغم ان التعبير
الذي استخدمته قد يثير ازعاجا إلا انني لوافق
عليه .. نعم نحن نعيش فوضى التدين .. بمعنى ان
التدين وهو التوجه إلى إقامة امر الدين على النفس
والسعى لإقامته في المجتمع ظاهرة إيجابية تستحق
ان نحظى بها ونشجعها لكن حين نتحدث عن
فوضى فانا نقول .. إن المقصود بالفوضى هنا ان
المنهج الذي يسلك ليسير الإنسان على طريق التدين
صار غائبا .. كما ان أخذ العلم الديني صار مغلوطا
لانه لا يؤخذ من ابوابه ولا يبحث عنه في مقلته
ومصادره الحقيقية ولذلك انا استعمل كثيرا كلمة
الاسلام السماعي ..

والاسلام السماعي يعني ان الشاب إذا توجهت
نفسه توجه خير لإقامة هذه النفس على احكام
الاسلام فإنه - بكل أسف - كثيرا ما لا يسلك
السبيل الصحيح وإنما يأخذ إسلاما سماعيا .. من
ثم خطيب او واعظ او من نشرة مكتوبة لا يعرف
قيمتها او من مطبوع لا فائدة منه .

إنه يظن ان كل ما دخل المطبعة كلام جيد .. مع
ان ما دخل هراء يخرج هراء .. هنا تحدث فوضى في
فهم اساسيات التصور الاسلامي .. وفي استيعاب
مقاصد الشريعة الاسلامية وفي الاجابة عن اسئلة
كبيرة تتعلق بمنهج الإسلام في بناء الفرد وتكوين
المجتمع .

● رغم اننا اتفقا على تسمية الحالة بفوضى
التدين .. إلا ان البعض يسميها « بلاد الاسلامي »
وانها حالة تبشر بالخير فهاهو تقييمك لهذا الرأي ؟
- تقييمي انا شخصيا .. ان المد الاسلامي ..
لو نظرنا إليه نظرة كيفية .. فهو مد بمعنى ان
هناك توجها إلى التدين لكن يظل السؤال قائما : هل
هذا التوجه اصاب الطريق ام ضل الطريق ؟
يعنى .. المد الاسلامي كونه موجود فهو موجود
لاشك على الاطلاق .. كونه في جملة خير .. هو في
جملة خير لانه علامة على ان الامة تبحث عن
ذاتها .. وتريد ان تعود إلى اصولها التقليدية
والحضارية .. وان هناك توجها لتجديد وتوثيق
الصلة بالله عز وجل .

في هذه الاطر هذا كله خير .. ولكن لا يجب أخذ
الامور بظواهرها فالؤمن كيس فطن والشريعة
مقاصد والخلق لهم هدف والله خلقهم لهدف ..
وبالتالي لابد ان ندقق ونسال انفسنا : هل طريق
التدين سوى ام حدث فيه انحراف وعوج ؟

● الارهاب - التطرف - التدين هذه الكلمات
اصبحت تثير في النفس الشجون والالام فهل يمكن
ان نحدد معنى الكلمات وعلاقتها ببعضها ؟
- قال الدكتور كمال ابو المجد :

- لابد من تحديد المعنى .. وانا سعيد بهذا
الاهتمام - منك - لانك تتحدث عن فوضى التدين ..
وانا معك ولكني اريد ان اتحدث عن فوضى معالجة
قضية الارهاب والتطرف .. لقد كتب فيها من يعلم
ومن لا يعلم ايضا .. من يعلم قليلا ومن لا يعلم
كثيرا .. كتب فيها من هو حسن النية ومن هو
سيء النية او بالغ سوء النية واختلطت الامور ..
وصرنا في فتنه فوق فتنه .. ففتنة العوج موجودة
وفتنه معالجة العوج من بعض الاقلام .. بل من
كثير من الاقلام التي تكتب في الصحافة .. وانا
لا ادري اي الفتنتين شر ؟

إن بعض المقالات تصفية حسابات تنبئ عن
عدم الادراك احيانا وعن عدم الشعور بالمسئولية
احيانا اخرى .. ولذلك فالضبط والاصلاح مرهون
بهذين السببين وانا اسعى إليه .. نعود إلى
سؤالك : التدين معروف .. وهو سعى إلى
الاستقامة على امر الدين في النفس وفي المجتمع وهو
خير كله .

اما التطرف : فهو موقف يسلكه المتدين كما
يسلكه أي ساع لمذهب او فكرة بان يأخذ من الامر
اقصاء في اتجاه .. او في اتجاه آخر وغير عن هذا
الموقف السلوكي والفكري في القرآن الكريم
« بالغوا » : « يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم »
وسمى احيانا « التنطع » ، ولذلك يقول الرسول
العظيم ﷺ : « هلك المتنطعون » أي المتشددون ،
وسمى صاحبه بانه المنبت لانه يسرف في الامر حتى
ينقطع ظهر دابته ولا يصل .

وقال الرسول ﷺ : « إن هذا الدين متين فاوغلوا
فيه برفق فإن المنبت - أي المتشدد - لا أرضا قطع
ولا ظهرا أبقى » .. إذن التطرف قد يكون تطرفا
فكريا وقد يكون أيضا تطرفا سلوكيا بالتحديد على
النفس والآخرين .. لكن لا يمكن ان يكون التطرف
فكريا وسلوكيا دون ان يدخل في باب العنف .

تفسير لا تدين

● متى يخرج التدين عن حده ويتحول إلى
إرهاب وعنف ؟

قال الدكتور كمال ابو المجد :

الارهاب مواقف سلوكي وجوهه انك تريد ان
تحمل الناس على ما تراه وتعتقد به غير الاقناع
بوسائل الضغط المادي الذي يستباح فيه العنف
لترهيبهم . وانا اريد ان اقول : إن كلمة الارهاب



المصدر : حضرت مساجد

التاريخ : ٧ ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اما إذا كان المجتمع فيه راحة واستقرار عام ..
أظن ان صيغة التدين هنا مستريحة هادئة .. يعنى
نستطيع ان نقول ونحن نمر بمرحلة اقتصادية
صعبة .. هي مرحلة الانتقال .. ان هناك ثمة
اقتصاديا واجتماعيا لهذا التحول يهيئ المناخ
لهذه الافرازات .

هناك بعد آخر : إذا غابت الثقافة الاسلامية
الصحيحة فإن العوج يكون سهلا .. اما إذا غاب
من المجتمع منهج الحوار السياسى والاجتماعى
والاقتصادى .. وتصور كل احد ان ابواب الحوار
مسدودة .. إما لأنها مسدودة فعلا او لأنه هو
يضيق ذرعها .. هنا يستسهل ان يلجأ إلى العنف
لوق إرادات الأطراف .. وأنا أزعم ان من الأشياء
الغالبية التى نحتاج إلى تثبيتها في مجتمعنا .. ان
نتعلم منهج الحوار . ان التعددية والديمقراطية
ليست شعرا نرفعه ولا كلمة نضعها في دستورنا ..
بل هي قيمة لابد ان يعيشها المجتمع في نظامه
الاسرى والثقافية والاعلامية والتعليمية .. لابد ان
نسلم بوجود الراى الآخر وان نحترمه ..
« لا تسألون عما أجرمنا ، و « لكم دينكم ولي
دين » ، و « لا يزالون مختلفين » .

كل هذه تعليمات وتوجيهات تربوية ليتسع
الانسان للراى والراى الآخر .. ويكون تصفية
الخلاف عن طريق الحوار وليس أى حوار
« ولا تجادلوا اهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن »
فإن هذا المنهج كلما غاب وكلما اتقلنا للحوار بابا
فتحنا ملأه باب للعنف والتطرف !

المطلبة بفتح الأبواب

● هل معنى ذلك ان الشباب محروم من القنوات
الشرعية للحوار في ظل التعددية الحزبية التى
نعيشها . وهل ترى ثمة ضرورة لحزب إسلامى
يستوعبهم ؟

المسألة لها جانبان :

● جانب الحوار .

● وجانب التربية !

لأنه ممكن تكون الأبواب موجودة - قصد
ابواب الحوار - ومفتوحة لكن شبابنا لا يقبل
عليها . لأنه لم يتعود ولم يتعلم الحوار وهذا
تقصير في حقه نحن المسئولون عنه وبالتالي الشباب
لم يتعلم ان يدخل في حوار وصار يستسهل الحوار
بالعنف والارهاب .

اما إن القنوات مسدودة أنا لا أظن انها مغلولة
للمرحلة التى تبيح اللجوء إلى الارهاب
والتخريب .. او تفسر تفسيراً كافياً للجوء إلى
العنف .

بسيطة .. وهناك كلمة اسد منها وهي « التخريب »
هذا هو التعبير الحقيقى عن الحالة . لأن الارهاب
انت تخوف . إنما إذا رفعت سيفاً فوق رأس إنسان
لتحمله على الاقرار بشيء فهذا إرهاب .. لكن
التخريب معناه ان العنف يأخذ شكلاً جماعيا
ليصيب المجتمع في مراحله وفي أمنه وأمانه وفي
راحة الناس وفي دمائهم وفي أعراضهم وفي
أموالهم .. إذن هناك درجة أعلى من الارهاب عندنا
وهي التخريب !

● مع ان الاسلام - فضيلة الدكتور - نهى عن
تفزيح المسلم أو ترويعه !

يرد الدكتور كمال أبو المجد :

— في أبسط صوره .. تمام .. تمام .. لماذا ؟ لأنك
إذا روعت فقد فزعت الأمن وله قيمة كبرى .. ألم تر
ان الله سبحانه وتعالى يمين على قريش بالأمن فقال
تعالى : « الذى أطمعهم من جوع وأمنهم من
خوف »

وأنا أقول دائماً : الجائع والخائف يرتفع عنهما
التكليف وانهما مكرهان . إذن الارهاب يحرم
المجتمع من قيمة أساسية .. ثم إنك بعد ذلك
تحصل على إيه ؟ تحصل على سراب !! لأن إقرار غير
المقتنع لا وزن له لفضيلة غير الحر لا قيمة لها ..
لأنه لا تكليف إلا في ظل الحرية .. فما هي النتيجة
إذا قسرت الآخرين على شيء بالارهاب .. أنت
لم تخلق شيئاً وبالتالي هناك ضرر على القيمة
الاسلامية مجتمعياً .. وهناك عبثية في أنك تجر
واحداً إلى ان يسلم لك بشيء دون أن يكون مقتنعا
به والله يقول لنبيه ﷺ : « أفأنت تكره الناس حتى
يكونوا مؤمنين » . ويقول : « لا إكراه في الدين » .
وإذا كان هذا في أمور الدين فما هي أمور
الدنيا !! أليكون هناك إكراه في أمور الدنيا وقد نهينا
عن الإكراه في أمور الدين ؟ هذا عبث خالص وعلم
خالص .

● إذا كان مجتمعنا مجتمعاً متديناً بالبطرة ..
يشهد بذلك تاريخه وحضارته .. فلماذا إذن تحولنا
من التدين والوسطية إلى التطرف والارهاب ؟
قال المفكر الإسلامى الدكتور أحمد كمال
أبو المجد :

— أنا لا أميل إلى تبسيط الأمور وانتحال سبب
واحد للظاهرة .. إن الظاهرة المجتمعية معقدة
ومركبة وبالتالي لا مانع من ان تتضاهى مجموعة من
الظروف منها .. الحالة العامة البيئية .. إذا كانت
الحالة الاجتماعية والاقتصادية حالة توتر
وضيق .. هنا صيغ التدين لابد ان تحمل بصمت
هذه الحالة .



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٠١٩ - ١٤٤١ هـ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وانا هنا اطالب بمزيد من قنوات الحوار الشرعية ومزيد من حرية الحوار ومزيد من الديمقراطية لنسقط الحجة عن كل احد . وانا بكل موضوعية لا ازمع ان ابواب الحوار اغلقت وان الطريق قد استنفد .

اريد ان اقول للشباب انه لا حجر على راي فانت تكتب في الصحف وتخطب في المساجد وتخطب في الجمعيات .. وانت تحدث الناس وفادمت تدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وعلى وجهك بسمة وفي يدك ورقة وقلم .. ولسانك يتكلم بلغة والرفق .. لا اظن ان مجتمعنا يقف في سبيلك مطلقا لانك تدعو الى خير بخير .

● ما علاقة الدعوة بالتربية وايضا علاقتها بتصحيح الدين ؟

قال الدكتور كمال ابو المجد :

— انا اقول للدعاة لا تضيقوا صدور الشباب ولا تقيسوه من الاصلاح ولا تصوروا لهم ان الدعوة الى الخير يكتفى فيها بنبل الغاية .. وإنما ركزوا ايضا على شرعية الوسيلة واعلموا ان فقهاء واحدا اشد على الشيطان من مائة عابد فانت اذا جمعت الشباب وفللت تقول له : الامر بالمعروف والنهي عن المنكر دون ان تعلمه ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ضروري يتم في جماعة منظمة وانه ليس دعوة ولا رخصة لكسر الحواجز واقتحام الحدود وتجاوز الحقوق .. لانه لا بد ان تعلمه مع هذا كله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

● قضية الدعوة « مشتركة » بين الازهر والاولاف وكلاهما يجتهد ولكن .. !

— اسمح لي ان اقاطع هذال السؤال . فالساحة تتسع للجميع لان يدعو الى الله بالتى هي احسن .. إنما القضية ان يكون هناك ترشيد في الدعوة وتنسيق بين الاجهزة .. وان تقوى وتدعم هذه الاجهزة لينطلق الدعاة فيها من قاعدة مستقرة اقتصاديا واجتماعيا ومن وعى وعلم وتعلم .

وانا ازمع اننى اعرف فضل الازهر ووزارة الاولاف .. واقول ان امر الدعوة اصبح الآن اكبر من جميع المؤسسات القائمة بها في عالمنا الاسلامي كله . وان المطلوب ليس تدعيمها ماديا فقط وإنما بالعلم والتعلم .

الاسلام الحائز .. !!

● المفكر الاسلامي الدكتور احمد كمال ابو المجد : كنت وزيرا للاعلام وانت صاحب خبرة واسعة في هذا المجال .. فكيف ترى دور الاعلام في معالجة القضية ؟ وهل فعلا كان الاعلام على مستوى الحدث او القضية !!؟

إذا كانت الحيرة في الموقف الاصلى فلا بد ان تنعكس هذه الحيرة في الاعلام .. وزمان وانا مش عاوز اضع اللوم كله على الاعلام .. زمان وهذا مثل اضربه : مرة لاموا احد الشعراء .. والشعراء كانوا قديما هم اجهزة الاعلام في القبيلة .. وقالوا للشاعر انت لم تدافع عن القضية .. فقال لهم : إذا كانت قبيلتي في تصرفاتها لم تنصر نفسها فكيف انصرها انا بالشعر ؟! وقال :

ولو ان قومي انطلقنى رماهم

نطقت .. ولكن الرماح اجرت
فإذا كان هناك خلل او تقصير او حيرة في الاجهزة المسئولة مباشرة يبقى الاعلام حائرا لا يقدر عن هذا الواقع .. لكن نظام الاعلام له اهمية كبرى ، ودور مؤثر جدا ولا بد ان ينسق هذا الدور بينه وبين المؤسسات الاخرى .. فانا لا اتصور ان المؤسسة الدينية تسير في طريق الاعلام يسير في طريق آخر .. او ان التربية والتعليم تسير في طريق الاعلام يسير في طريق آخر .

فالاعلام إذن - واهل الاعلام ادرى - ليس إعلاما مباشرا .. إن الاعلام الديني ليس معناه ان ياتى واعظ ويسرد على الناس الاحكام « لا ، فالوسائل الدرامية اصبحت الآن اكثر تأثيرا .. التمثيلية الحوار ، برنامج المنوعات .. يمكن ان يفيض على المجتمع بطريقة غير مباشرة بقيم وتوجيهات وبتأثيرات اثبت في قلوب النساء والرجال والشباب والاطفال من البرنامج الذي يجلس فيه شخص يتحدث بحديث مباشر فيقول افعلوا ولا تفعلوا !!

● الدكتور ابو المجد كيف تواجه التطرف ونحاصر الارهاب ؟!

— دعنا نكن صرحاء .. الامر الاول : هناك

صورة من صور الارهاب هو الارهاب المادي .. الذي تجاوز اصحابه الفكر وعلمه وحججه والحوار ومراحله .. ورفعوا السيف على المجتمع ودمروا هنا وفجروا هناك وضربوا هنا وهناك وهؤلاء لابد ان يعاملوا ويقابلوا بسيف القانون .. وللقانون سيف لا يحلبى ولا يجور .. اقول : لا يحلبى ولا يستثنى من صرامته احدا ولا يعفو فوقه إنسان ولا عذر معه لمخلوق .

إن سيف القانون لا يقطع بمعنى .. انه يقطع باجهزة الدولة عند الشرعية والمشروعية .. فالدولة تعاقب بمقدار وتحاسب بحساب والقوانين فيها جرائم وعقوبات منصوص عليها .. وكلما



المصدر : **آحرساعة**

التاريخ : **٧ - أبريل ١٩٩٣**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أطالب بفتح أبواب الحوار مع الشباب من جديد

لشباب متغير ؟

● المفكر الإسلامي الدكتور أحمد كمال أبوالمجد : لقد كنت وزيرا للشباب .. وكنت ملتصقا بهم واليوم أنت لست ببعيد عنهم .. ماذا تغير في الشباب ؟ وهل ترى ثمة قصورا في أجهزة الشباب ؟ وهل اقترت قيادة الشباب وموجهوه من قضايا الشباب فعلا ؟

— الأمر أكبر من المجاملة .. دعني أقول امرين :
● الأول : نعم الشباب يتغير .. أنا عملت مع الشباب في فترتين بينهما حاجر ٦ سنوات وعندما رجعت بعد ٦ سنوات هممت أن استأنف من حيث بدأت فإذا بالشباب غير الشباب .. والمزاج غير المزاج والمرحلة غير المرحلة .. حتى اللغة المستخدمة ليست نفس اللغة ولو تكلمت بما كنت أقوله في المرحلة الأولى لضحكوا مني وسخروا ولم يفهموا عني شيئا .

وبالتالي أنت مع الشباب لابد أن تعرف أن العالم متغير وأن الشباب ده اسفنج يمتص كل ما في العصر بما لا يمتصه جيلنا نحن ..

إذن الشباب يتغير والعالم يتغير لأن الظروف تتغير .. إنما الأهم من هذا وأنا بكل صراحة سارتفع فوق المجاملة - نعم - هناك قصور وتقصير وإهمال المستول عنه مش مهمتي أن أجدده .. إن ما يعطى للشباب الآن لا يتناسب مع خطورة تكوين الشباب .

● وماذا لو عاد بك الزمان لتتولى أمر الشباب فعلا أنت فاعل ؟

— أشياء كثيرة جدا سوف أفعلا .. لو تصورنا غياب ما يسمى بالتربية والتربية السياسية . إن التربية السياسية ليست كما كنا نفعل في الستينات .. إنك تعطى له نظريات وتشرحها له في حلقات بحث أو معسكرات شباب « لا » .. التربية السياسية النهاردة أن تمزجه بالمجتمع وأن تستاديه لا أن تؤدي له .. بمعنى أنه هو الذي يعطى المجتمع .. وتجعله في خدمة المجتمع ويعيش مشاكل المجتمع .. ويعطى ويحس أن لحياته معنى تحترمه فيحترم نفسه .. تضيف عليه جمالا فيلبي على المجتمع جمالا .. ترفق به فيرفق

كانت الدولة صارمة وغير متجاوزة كلما كان ذلك واقع في العقاب وأدنى إلى التفاف الناس حوله .. وكل كلمة فيما أقوله حاسب لها حسابها .
الأمر الثاني : الذين لم يخرجوا بعد على القانون وهم أصحاب التدين المغلوط في بعض جوانبه أو المتطرفون في الفهم والفكر . فهؤلاء بيننا وبينهم الكلمة والحجة من خلال المؤسسات الشبابية ، والإعلامية والثقافية ومؤسسة الدعوة الدينية .. هذا هو الجسم الأكبر في المشكلة ..

دعوة لوزارة التعليم

● تحدثت أكثر من مرة عن التربية والتعليم كسبب جوهري في الأزمة .. ترى ماهو رأيك في فلسفة وزارة التربية والتعليم الآن ؟ وماهو الدور المنوط بها لاعداد جيل في المستقبل يرفض التطرف ؟

— أقول إن مؤسسة التربية والتعليم هي المؤسسة الأم . ينبغي أن تنال اهتمامنا كله ولكن التغيير الذي يقع في مجال التربية والتعليم بطيء ولا بد أن تكون واقعيين .. أنت لا تستطيع أن تغير النظم التعليمية في يوم وليلة لأن ذلك مثل محطة السكة الحديد .. لا تقطعها عند التحسينات .. إنما لابد أن تظل القطارات في حركة ذهاب وإياب المدارس مفتوحة .. ثم تغير بحيث يكون المنهج نصفه قديم ونصفه جديدا حتى نصل إلى التحسين .. العملية علوزه صبر وحزم ورؤية وبصيرة نافذة .

● هل أنت مع الذين يطالبون بتدريس مادة الدين حتى الجامعة ؟

قال الدكتور أحمد كمال أبو المجد :

— هذه مسائل تربوية اتعنى ألا يخوض فيها الهواة .. لأن جدوى التعليم أمر يقرره التربويون .. اضرب لك مثلا لو توسعوا في التعليم الديني في الابتدائي فقط حيث العقل غير مؤهل لفهم بعض الحقائق الكبرى ثم اتخل عن صحبته في الثانوي .. هنا تضر التلميذ ضررا بالغا . لأنه في الثانوي عندما تفتح مشربه العقلية وتطلعاته الوجدانية يجدني أدرس له الثورة الفرنسية والتاريخ الفرعوني فقط .. وتركت الثقافة الإسلامية .

هذا خطأ لابد أن ينتبه إليه خبراء التعليم عندنا .. أيضا اختيلراتي لابد أن تكون دقيقة في فترة الشك .. والبحث لابد أن أقدم له من خلال حضارته الإيمانية ما يجيب على هذا الشك .. لكن تصور أننا في هذه المرحلة نخاطب الشباب في كتب الدين بسورة الزلزلة .. هذا عوج في التعليم ولابد لاهل التربية أن يضعوا في حساباتهم مراحل النمو العقلي والوجداني للطفل ثم للشباب .. وإلا فالنتائج على غير ما نرعى !!



المصدر : ٢ خرساعة

التاريخ : ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالمجتمع .. تصاحبه فيصاحب الناس .. إنما تعزله
فيعزل الناس .. تضيق به فيضيق بالآخرين هذه
عملية كبيرة لابد أن تقوم عليها منظمة وسميها
ما شئت !

التطبيب والغرب

● هل تعتقد سيادتك أن أباد خلية اجنبية في
الشرق أو الغرب وراء هذه الأحداث ؟
— والله ما يحدث شيء غريب جدا .. أولا .. أنا
لا أحمل في جوانحي لا كرها للغرب ولا تقبلا من
شأنه .. فالثورة الصناعية تمت في الغرب
والنهضات العلمية تمت في الغرب .. والغرب مكون
من دول ولها مصالح .

واحدنا لا شاركنا في هذه النهضة الأخيرة
ولا صنعنا شيئا ولا انتجنا .. وإنما تكلمنا كثيرا
وكلمنا المت بذا مصيبة قذفنا الحجارة على الغرب ..
لا .. لكن هذا لا ينفي أن الغرب مكون من دول
والدول لها مصالح تخدمها مؤسسات قد تكون
استخبارية أو سياسية أو عسكرية .. أو ثقافية ..
انصو أن الوضع بالنسبة لمصر كالآتي : مصر لها
دور عربي وإسلامي كبير جدا وليس بمستبعد أن
جهات أخرى تضيق بهذا الدور وتحرص على
إجهاضه كلما بدا فيكون دورها هامشيا .. وفيه
تعبير قرأني يقول : « قلبوا لك الأمور » .

هذه المؤسسات تقلب لنا الأمور وكان زمان
يقول : « والله لأجعلن لك شغلا في بدئك » يعني
سأجعلك تشتغل بنفسك فلا تشتغل بي فانا انصو
أنه ليس بمستبعد أن بعض المؤسسات ولست
مضطرا للتسمية .. يكون من مصلحتها - وهذا
منطقي تماما - أن تظل مصر مشغولة بنفسها
وبتضديد جراحها وكلما ضمدنا جرحا أحدثوا
جرحا آخر ..

الغضب طاقة مهددة

● دكتور أبو المجد . لماذا انساق بعض الشباب
وراء فكر عمر عبدالرحمن هل هو شخصية
مبهرة !!؟

والله .. أنا لا أعرف الرجل ولست متأكدا أن
كثيرين قد انبهروا به .. وأنا شاهدته على شاشة
التلفزيون الأمريكي مشاهدة قصيرة ولكنها
متكررة . ولا أريد أن أظلمه ولا أن أظلم به إنما

أقول إنني لحت في القليل الذي قرأته له وفي الذي
شاهدته انطبعا لا يريح !! لأنه يحمل ما أسميه
- إن جاز التعبير - نموذج الغضب والمرارة في
التصور الإسلامي .. مثل هذا لا يفى سماعة وأنا
أقول إن من يتصدى للدعوة اليوم ينبغي أن يلجم
غضبه وأن يحوله في معمله الإسلامي إلى طاقة
خير .

الغضب طاقة ولا بد أن نحولها إلى طاقة خير ..
أما أن أنقلها غضبا إلى الآخرين فيشتعل
المجتمع .. أنا أقول أن هذا ضار بالإسلام
وبالمسلمين .. ثم المقتولات التي تنقل عن عمر
عبدالرحمن بعضها غير صحيح لأن العلم لابد أن
تكون فيه دقة ..

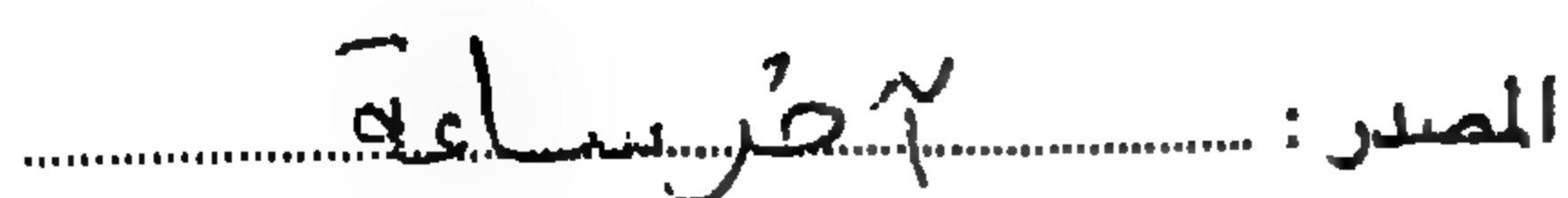
● المفكر الكبير د. أحمد كمال أبو المجد : ما هو
حجم الخسارة التي تلحق بالإسلام كدين من وراء
هذه التصرفات وما هو الدور الأمثل للإعلام الآن
لكسب المعركة ؟

— الصورة تشوه من الخارج بشكل كبير ونحن
نحاول الرد .. ولكن فيما أفن بغير خطة متكاملة ..
أتمنى أن نتوقف قليلا لنضع خطة متكاملة لهذا
الرد .. خطة لها ملامح .. كما أن الحملة علينا لها
ملامح .

هذه الملامح الملح منها ملمحين :

● تصوير الإسلام نفسه على أنه دين متاخر
لا يصلح لهذا العصر .. وتصوير الإسلام نفسه
على أنه يبيع العنف والإرهاب والقتل ويضيق
بالتعددية .

● ثم تصوير المسلمين أنهم صاروا شعوبا
متخلفة .. وأنهم لو أرادوا خيرا بالحضارة
الإنسانية فلا بد من إبعادهم خارج حلبة الساحة
الجديدة .. الرد لا يكون بالرد على المقولات فقط ..
ويكفي أن اصور المسلمين يأكلون الطعام ويمشون
في الأسواق ويحتفلون بالأعياد ويلبسون ملابس
حسنة ويتخاطبون بود ورفق بغير هياج وصياح ..
هذا فيما اعتقد ردا كافيا على الذين يصورون
المسلمين على غير هذا .. وأنا لا أريد أن أصادر
الاختصاص على أهل الاختصاص .. لكن لو جلسوا
سيعرفون كيف يريدون على الأباطيل وطبعا مطلوب
تنسيق علم وإسلامي !



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧ أبريل ١٩٩٢

297



المصدر : اللواء الإسلامي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أبريل ١٩٦٣

الاجتهاد

ادعاء العلم الذين ابتليت بهم الامة
الاسلامية . وحاولوا ان يرضوا جهلهم
بالقوة على جماهير المسلمين . هؤلاء
الادعاء يفتون في دين الله بغير علم ،
ويتجراون على الشريعة ، فيأتون باحكام
تتناقض مع تعاليم السماء . ويرغمون انهم
مجتهدون !

وحرية الاجتهاد مكفولة لكل مسلم
تتوافر فيه شروط وصفات معينة . ولذلك
كان المجتهدون افرادا معدودين في كل
عصر . وكان اجتهادهم قائما على الفهم
الدقيق لكتاب الله وسنة رسوله ، والاحاطة
الشاملة بفروع الدين ، وكانت آراؤهم
مشفوعة بالأدلة الدامغة ، والحجج
البالغة ، والاسانيد التي لا يخلج عليها
شك . ومن هنا كان اجتهادهم موضع ثقة
المسلمين .

ولكن ظهرت الآن فئة تدعى « الاجتهاد »
مع انها غارقة إلى انقائها في بحار الجهل
بالدين ، فتفتي بقتل من يخالفها في الرأي ،
وتدفع السفهاء إلى التشهير بالعلماء ، بل
إنها تكفر المجتمع الذي يقول : « لا إله إلا
الله . محمد رسول الله » وتزين للحمقى
والمافونين واصحاب النزعات الشريرة ، ان
يعتدوا على الأمنين ، وان يرتكبوا كل
المحرمات ، موهمين ايهاهم انهم
« مجاهدون !! » .

الا فليعلم كل من افتى بان السباحة
حرام ، أو حرض على قتل رجال الأمن
والمواطنين الأبرياء ، ان فتواه ستؤدي به
إلى غضب الله المنتقم والقائه في جهنم لا
يموت فيها ولا يحيا .

اللواء الإسلامي



المصدر: الحوار الإسلامي

التاريخ: ٨ - إبريل ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوار مع إمام وخطيب مسجد

الإمام الحسين حول قضايا العصر

أجرى الحوار

عبد المنعم قنديل

فضيلة الشيخ أحمد فرحات

المتطرفون صدوا المسلمين عن دين الله وارتداد
المساجد

**يطالبون بالمنهج الإسلامي
وهم بعيدون عن الالتزام به**

المصدر: اللواء الإسلامي



التاريخ: ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أكد فضيلة الشيخ أحمد فرحات إمام وخطيب مسجد الإمام الحسين بالقاهرة، أن منهج أهل السنة والجماعة يدين الإرهاب، ويرفض التطرف.

وقال الشيخ فرحات: إن تكفير المجتمع مخالف لخط المصطفى صلى الله عليه وسلم، والتغيير باليد مسئولية الحاكم فقط... موضحاً نصوص عقد الإمامة بين الحاكم والمحكوم، اللازم العمل بها ليكون إسلامنا صحيحاً.

وتحدى قادة المتطرفين ودعاهم لمواجهة في ساحة ميدان الأزهر بحضور جمهرة من كبار العلماء والمفكرين.

وقال: إن المسلمين جميعاً سيقفون ضد هؤلاء بالمرصاد، ولكننا مع ذلك نرحب بحوارهم بالحجة والحسنى لعلهم يعودون إلى رشدهم ويحتكمون إلى كتاب الله وسنة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه.

وتسائل: كيف يطلب هؤلاء تطبيق شريعة الإسلام وهي مطبقة في بلادنا التي هي من أكثر البلاد إسلاماً وإيماناً وتمسكاً حقيقياً بالدين.

وفيما يلي نص حوارنا مع فضيلته:



●● فضيلة الشيخ فرحات .. الواقع الذي تمر به امتنا حاليا يفرض نفسه على بداية حوارنا معكم .. نود أن نتعرف على رؤيتكم لهذا الواقع ..

- يا اخي الكريم .. تسألني عن الواقع .. أي واقع هذا الذي تريدني أن أقول عنه رأيي .. ؟! واقع الاسلام .. أم واقع المسلمين ؟! كلاهما يا سيدي مؤلم ومحزن .. فالاسلام مظلوم والمسلمون مشوهو الصورة ، مطعونون في دينهم الخاتم .

انه واقع لا يرضى الله ولا رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ولا أي نبي من الانبياء .. واقع يحزن المسلمين جميعا . ولكنه واقع يسر ويبهج اعداء دين الله الذين افزعهم هذا النمو المتزايد والمتنامي للصحة الاسلامية التي شهدتها الاعوام الاخيرة بين مختلف الفئات وفي كل الانحاء .

ان ما نعيشه في بلادنا ارض الكنانة الطيبة مهد الحضارات ، وملتقى العلماء ، وحصن الاسلام يختلف في هذه الايام بكل المعاني والمقاييس عن واقع الاسلام الصحيح . واقع اضر بالاسلام والمسلمين ...! لماذا ؟!

لان الاسلام دين يحترم الرأي والرأي الآخر ، دين لا يعرف الفتن ، يحدث على عدم ترويع الأمنين وقتل الأبرياء ، يأمر بالاعتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهجه دين يرفض الفرقة ، ويقف لمن يريد ان يمزق شمل هذه الامة بالمرصاد لقوله عليه افضل الصلاة واتم التسليم ، من اراد ان يفرق شمل هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائننا من كان ، دين يحترم عقائد الآخرين ،

اما غير هذا فليس من ديننا في شيء ، فهذا الذي نعيشه اليوم ونتابعه باسى وحزن بعيد كل البعد عن منهج الاسلام الحياتي وان كان من ينفذونه ينتسبون وللأسف الشديد للاسلام .

فهو في حقيقة الامر .. مخطط عالمي معاد للاسلام يستهدف تقويض الكيان الاسلامي المتماسك وتشويه البنية الاسلامية الصحيحة التي كانت سببا في اقبال الكثيرين على اعتناق الاسلام من قادة الفكر وفلاسفته في الغرب .

كما يستهدف تشويه الاسلام والتأكيد على انه دين ارهاب وقتل ونهب وسلب ومصادرة لفكر ورأي الآخرين .. وذلك كله خدمة لمنافع ومقاصد اعداء دين الله ولو انتسبوا للاسلام اسما .

لماذا يقرعون ؟

واضاف الشيخ فرحات قائلا : ان تنامي الصحة الاسلامية اقزع اعداء دين الله ، فخططوا ودبروا واعدوا العدة ، وكانوا وللأسف اذكي من المسلمين ، لانهم وعوا انهم لكي ينجحوا في مهمتهم وهي الحد من نمو الصحة الاسلامية لابد ان يأتي ضرب الاسلام بيد اناس ممن ينتسبون للاسلام ولو ظاهرا . لكي يخيفوا الناس جميعا من تنامي التيار الاسلامي الصحيح المستنير المستمد من الشريعة السمحاء .. تيار اهل السنة والجماعة ، ولكي يشوهوا صورة هؤلاء واولئك الذين اقبلوا على اتباع منهج الله الصحيح البعيد عن التطرف والتعصب والارهاب . فجنّدوا البعض من المسلمين وللأسف والهموم ان ما يتبعونه وينشدونه مرهون بنجاحهم في تجنيد بعض الصبية الذين لا يعرفون من الاسلام إلا اسماءهم ، واجراء عمليات غسيل مخ كاملة لهم لغرس ما يطلبون



المصدر : اللواء الإسلامي

التاريخ : ١٢٩٣ هـ / ١٩٧١ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انه لا يجوز الاعتداء على اى احد سواء سائحا او عاملا . لانهم مستامنون .. اما افراد الناس فليس لهم ان يقتلوهم او يضربوهم او يؤذوهم . بل عليهم ان يرفعوا الامر الى ولاية الامور ..

ان الواجب على كل انسان ان يلتزم بالحق ، والا يلتزم بمنهج اية جماعة . وعليه ان يدور مع الحق حيث دار . واوضح الشيخ فرحات .. ان التغيير بالقوة يفتح باب شر على المسلمين ويضايق الدعوة ويخنقها وربما افضى الى حصار اهلها ولكن الواجب الدعوة الى الله بالحكمة والقول الحسن ، لان العنف يضر بالدعوة ، مشيرا الى ان الدعوة فرض كفاية اذا قام بها من يكفي سقطت عن الباقيين وصارت في حقهم سنة

- و اضاف الشيخ فرحات

لو كانوا اصحاب فكر حقيقى فاننا ادعو قادتهم لمحاورة مع جمهرة كبيره من الدعاة والعلماء في ميدان الازهر .

إذا كانوا على بينة ان ما يدعون إليه هو الحق فمرحبا بهم في هذه المواجهة التي اتحداهم ان ياتوا إليها ..

وإذا اتصلوا بكم في « اللواء الإسلامي » واخبروكم بموافقتهم واستعدادهم فاهلا بهم على مائدة القرآن .. على ان يلتزموا بالنزول على رأى الله الذي ينتهى به هذا الحوار وتلك المواجهة .. والامتثال للحكم الالهى فيما يقرره القرآن الكريم والسنة المطهرة .

انا على ثقة انهم سيرفضون وسوف يخشون لقاء العلماء لانهم ليس لديهم فكر وثقافتهم مغشوشة وزائفة ويخشون ان يتكشفوا امام الراى العام الاسلامى وامام هؤلاء القلة المخدوعة فيهم وفي انتسابهم للاسلام .

خط الخوارج

●● فضيلة الشيخ فرحات .. لكن البعض من هؤلاء يرى ان الاصرار على المعصية كفر يخرج بصاحبه عن ملة الاسلام .

- يا اخى الكريم .. اكرر لك ان هذا ما ذهب إليه الخوارج ، ان التكفير مخالف لخط الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ، واهل السنة والجماعة قد اتفقوا على ان المعاصى من امور الجاهلية فاعلها لا يكفر بإرتكابها إلا في حالة انه يعلن انه يستحلها .

- - -

تحقيقه على انها امور دينية مسلم بها لا تقبل جدلا او نقاشا .. وهكذا نجحوا في هدفهم ومبتغاهم ليكون واقعنا نحن امة الاسلام .. هذا الذى نعيشه اليوم من واقع مؤسف يصم السمع ويعمى البصر .

انا اريد ان اسال ضماثر قادة تلك الضلالات والاعمال التخريبية والارهابية الذين يتسترون بعبادة الاسلام ..

اسالهم : هل انتم في يقظة من امركم .. هل تعلمون ان افعالكم اصبحت سببا رئيسيا في تخويف الكثيرين من الاسلام وصددهم عن دين الله الخاتم ؟ !

دعوى باطلة

●● فضيلة الشيخ فرحات .. مرتكب جرائم الارهاب وترويع الامنين وقتل الأبرياء يدعون انهم يفعلون ذلك لان مجتمعاتنا كافرة !!

- ان فكر هؤلاء يا سيدى هو فكر الخوارج يكفرون بعضهم البعض في حين ان قائد امة الاسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الحديث : من قال لآخيه يا كافر فقد باء بها احدهما .

والامام ابو حامد الغزالي .. قال : « ينبغي الاحتراز عن التكفير ما وجد اليه سبيلا فإن استباحة دماء المسلمين المقرين بالتوحيد خطأ ، والخطأ في ترك كافر في الحياة أهون من الخطأ في سفك دم مسلم واحد . »

والمؤمن لا ينسب الى الكفر إلا إذا اعتقد الكفر مختارا غير مكره ، اما غير ذلك فلا يجوز لاحد ان يكفر مسلما يشهد ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة



ولا بد لهؤلاء المدعين الذين ينصبون أنفسهم القضاة والمدافعين الأوحدين عن الإسلام أن يفرقوا بين الكفر والشرك وبين باقي الذنوب، ويعوا العقوبات التي حددها الإسلام للكفر والردة والعقوبات المحددة للمعاصي كيف يدعى هؤلاء أن نشر مبادئ الإسلام يكون بطلقات الرصاص والقنابل الموقوتة وحوادث الاغتيالات للأبرياء.

الإسلام - يا سيدي - لم ينتشر بالسيف إنما انتشر بالحجة والموعظة الحسنة، بالحوار والإقناع.. الرسول الكريم كان يخاطب العقل بالمنطق، ولا يضيق بالحوار مع مخالفه حتى ولو كانوا على غير ملته لأن ربه عز وجل قال في محكم التنزيل: «قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فإنما يهتدى لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنت عليهم بوكيل».

ولو علم هؤلاء حقيقة الإسلام ما قالوا ما يرددونه وهم معذرون في ذلك لأن ما يعوه هو بمثابة افكار وثقافات كما أسلفت دخيلة على الإسلام.

- وقال الشيخ فرحات:

- أنا أسال هؤلاء الذين يقولون نحن نفعل ذلك حتى تسود تعاليم الإسلام المجتمع.. أسألهم: هل طبقتم انتم أولا شريعة الله على انفسكم؟ لو طبقتموها ما فعلتم ما فعلتم..!!

مسألة واحدة أناقشهم فيها.. وهي الزواج.. هل من الشريعة الإسلامية التي أجمع عليها العلماء طريقة الترويج التي تقومون بها..؟

أخذ الفتيات القصر دون علم وليهن والدخول بهن دون كتابة عقد وضمهن لأخريات وأخريات مخالفين بذلك العرف الذي يقره الدين.. هل هذا من الإسلام..؟

هل من الشريعة الإسلامية أن تكفر والديك؟! بل وصل الأمر ببعض إلى حد قتلها.. أين أنتم من قول الله تبارك وتعالى: «ولا تقتلوا أولادكم ولا تنهروا».

هل الشريعة الإسلامية أباحت لكم قتل العلماء بسبب الخلاف الرأي..؟ وقال الشيخ فرحات:

من الذي قال أن الشريعة الإسلامية غير

مطبقة.. إنها مطبقة في مناح عديدة في بلاد التي هي - وهذه شهادة حق - من أكثر البلاد ولله الحمد إسلاما وإيمانا وتمسكا حقيقيا بتعاليم الإسلام وقيمه

يا استاذ قنديل.. كفنا إدعاءات عن الإسلام، وكفنا الأحاديث والآراء التي ما أنزل الله بها من سلطان، وكفنا فتاوى من أناس نصبوا انفسهم علماء ودعاة ومفتين يقولون في دين الله ما لا يعلمون.

إن الإسلام أصبح الدين الوحيد الذي ليس له صاحب.. كل واحد يريد أن تقوم له قائمة أو يجمع بعض الاموال أو يصبح نجما من نجوم المجتمع أو يسعى لتكوين جماعة أو ما إلى ذلك.. ترك مجاله الذي لم يوفق فيه ودخل على دين الله الخاتم فنصب نفسه أميرا أو داعيا أو مفتيا أو متحدئا.

الإسلام أصبح مستباحا لكل.. إسهال من الفتاوى والروايات والتفسيرات.. رغم أن لدينا ولله الحمد في بلادنا الأزهر عامر بالعلماء والفقهاء المخلصين الصادقين.

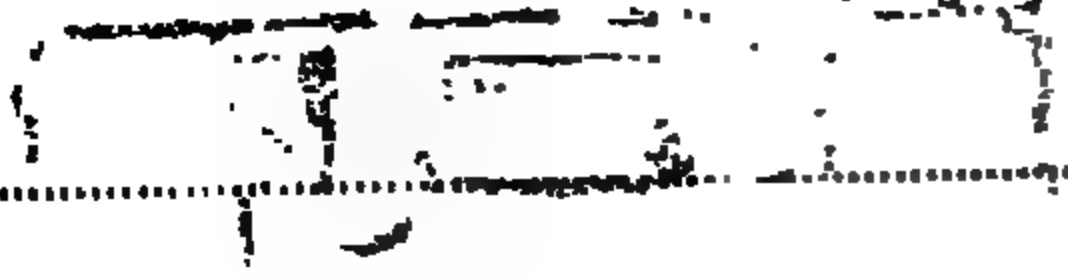
فيكفينا عرقلة مسيرة الإسلام ولنضرب على أيدي هؤلاء العصاة الخارجين عن الإسلام الذين لا يمثلون الشباب المتدين إنما هم مجردون بعيدون عنهم دخلاء عليهم وصدق الله العظيم إذ يقول: «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون».

● فضيلة الشيخ فرحات.. ما رأيكم في شعار «الإسلام هو الحل» كيف ترى هذه العبارة..؟

- نعم، الإسلام هو الحل.. للضرب على أيدي هؤلاء العصاة الخارجين عن الإسلام الذين لا يمثلون التيار الإسلامي الصحيح ولا يمثلون الشباب المتدين من أبناء امتنا شباب الصحوة الإسلامية إنما هم مجردون بعيدون عنهم دخلاء عليهم.

الإسلام هو الحل لكشف وتعرية هؤلاء الدخلاء على دين الله الذين لا هدف لهم إلا حب الذات والظهور.

الإسلام هو الحل للوقوف في وجه المعتدين المضللين.



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢



د. بنت الشاطئ

قراءة في ملف الإرهاب والتطرف الديني

(١) كتبت ما كتبت يوم الخميس الماضي عن الإرهاب محمولا على الإسلام لا بصريح القول بالإرهاب الإسلامي فحسب، بل بكفى إطلاق لفظ الإرهاب حينما كان وكيفا كان، ليكون على إطلاقه إرهابيا إسلاميا. فكان همي كله اتقاء ما فشا فينا اليوم من خلط للإرهاب بالتطرف الديني، أفشى مع زيغ البصر في غيبة الوعي، إلى تلبسهما وحملهما معا على الإسلام، على ما بينهما من فروق في طبيعة كل منهما. وفي اتجاهه ومراميه. حيث يغلب على الإرهاب أن يكون إجراميا بنميه التوجيه الإعلامي محليا ودوليا إلى مناطق الإرهاب الخطيرة على الأمن العالمي، ويضعنا تحت رقابة حراسه بمقتضى الشرعية الدولية الجديدة الحاكمة بأمرها في عالمنا الثالث. على حين يغلب على المتهمين بالتطرف الديني - مقصورا عند إطلاقه على الدين الإسلامي وحده - أن يكونوا على شيء من العلم بالإسلام، فهم يدعون إليه ويتحدثون باسمه، فيصغى إليهم خاصة وعامة. ويتجه الإسلام بهذا الوضع، مع تلبسه بالإرهاب، إلى صميم معركة التحدي المفروضة عليه من العالم الجديد.

ولم أكن حين كتبت شهادتي للعصر عن الإرهاب منفصلا في رؤيتي عن التطرف الديني، أعدتها للنشر يوم الخميس الماضي، قد قرأت في الأهرام، في اليوم الثلاثين من مارس، تحقيقا خارجيا في رسالة للزميلة د. أميرة حسن، من القدس، عن [إعادة تشكيل العلاقة الأمريكية الإسرائيلية، وابعاد الاتفاقيات التي انتهت إليها محادثات إسحاق رابين في زيارته الأخيرة لواشنطن].

قدرت وأنا أطالع هذا التحقيق الذي يقع عنوانه في مساحة أربعة أعمدة، من الأهرام، أنه ربما مر به على عجل من ليس لهم صبر على مطالعته، لما يضغط عليهم من هموم وشواغل لا تبقى لهم متعة الترف بمطالعة تحقيقات خارجية، لعلها لا تتصل من قرب بهمومهم الخاصة، ولا هي بحيث تسعفهم على فهم (لو غاربتما فواتير استهلاكهم للكهرباء) ومواجهة مضاعفاتها الفاحشة. أو تجد لهم مخرجا مما يؤرقهم من هم الدروس الخصوصية لابنائهم، وتبدير أجورها المسيرة لتفاحش الغلاء. أقول : قدرت هذا واضعافه معه من هموم الوقت، فرايت أن أقرأ لهم من (رسالة القدس) - موضوع تحقيق الأهرام - ما يتصل من قرب اتصالا مباشرا بما نحن فيه من هموم الإرهاب وأزمة تلبس التطرف الديني به، كدنا ننسى بها معركة التحدي المفروضة علينا من العالم الجديد.

وبهذه المعركة تبدأ رسالة القدس فيما أنقل من نص تمهيد الأهرام لها : [بعد فترة من التكثيف السياسي والدبلوماسي والإعلامي الإسرائيلي في الولايات المتحدة، على أن الإرهاب في الشرق الأوسط والذي أسمته إسرائيل الإرهاب الإسلامي، هو العدو البديل عن العدو السوفييتي الذي يهدد حضارة الغرب وسلامة أبنائه، وأن إسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تستطيع أن تتعامل مع هذا الإرهاب بما يخدم أمريكا، جاءت زيارة إسحاق رابين الأخيرة للولايات المتحدة الأمريكية لتمهيد لها وتخدمها عمليات إرهابية قامت بها منظمات التطرف التي تنسب نفسها للإسلام والتي تؤكد بهذه العمليات ما تريده إسرائيل من البرهنة على أن وجهة نظرها صحيحة. ويبدو أن إسرائيل قد أفلحت إلى حد كبير في ذلك بما توصل إليه رابين، في زيارته لواشنطن من تشكيل علاقة إستراتيجية لإسرائيل مع أمريكا يكون من أول أهدافها مواجهة الإرهاب في المنطقة].



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١٢/١٢/١٩٨٢** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بلى هذه المقدمة، من نص الرسالة :

[بعد زيارة اسحق رابين الأخيرة للولايات المتحدة يمكن القول بان الصورة قد اكتملت واتضحت معالمها من وجهة النظر (الأمريكية - الإسرائيلية) نحو الشرق الأوسط حيث وضع الطرفان تصورهما لشرق أوسط جديد تكون فيه إسرائيل وثيقة الصلة بالولايات المتحدة على أساس اتفاقيات أمنية تنص على الوجود الرمزي العسكري الأمريكي، وتحويل ميناء حيفا إلى قاعدة للأسطول السادس الأمريكي، ويتبع ذلك التعاون في مجالات الأبحاث العلمية والتكنولوجية والمدنية والعسكرية. ما اتضح في مباحثات رابين - كلينتون ، وفي خلال تصريحات كل منهما، مدى حرصهما على الربط بين إسرائيل والسلام في المنطقة. وحتى لا يترك الطرفان أي مجال لإساءة تفسير معنى « الشريك الكامل » الذي وصفت به الإدارة الأمريكية في عملية التفاوض - بين العرب وإسرائيل - اتفق رابين وكلينتون على التشاور قبل أن تقدم الإدارة الأمريكية أية مقترحات إلى مائدة المفاوضات بين العرب وإسرائيل ، أي أنهما اتفقا على توحيد صيغة المقترحات المقدمة بشأن منطقة الشرق الأوسط قبل تقديمها على مائدة المفاوضات بين العرب وإسرائيل، على أن تخدم هذه الصيغة اتفاقهما الاستراتيجي حول مستقبل منطقة الشرق الأوسط في ظروف السلام، وموقع كل من البلدين في شرق أوسط جديد . أما الاتفاقات الأمريكية - الإسرائيلية الجديدة، فهي :

[في المجال الاستراتيجي العسكري : تم الاتفاق على تطوير التحالف الاستراتيجي العسكري، الذي وقع بين البلدين قبل خمس سنوات، لتحويل إسرائيل من موقعها الاستراتيجي التقليدي إلى حليف وشريك يلائم المرحلة الجديدة حيث تتجه أمريكا استراتيجيا نحو المنطقة، واتسع هذا التعاون ليشمل تحويل إسرائيل إلى مخزن للسلاح، وتحويل موانئها إلى «مراسي» للأساطيل الحربية الأمريكية لمواجهة الطوارئ أو أي عدوان كما حدث إبان حرب الخليج .]

وبعد أن أوضحت الرسالة عناصر هذا التعاون، انتقلت إلى موضوع المساعدة الأمريكية لإسرائيل وما حظي به من اهتمام خاص أثرا لنجاح ضغط اللوبي اليهودي على الكونجرس

وقبل زيارة رابين لواشنطن بأسبوع نشرت لجنة خاصة تقريرها الذي أعدته مجموعة من المتخصصين عن مستقبل العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل في المجال الحيوي والاقتصادي. ومن بين أعضاء هذه اللجنة مسئولون في إدارة كلينتون كوزير الدفاع ومستشار الرئيس للأمن القومي ونائبه ورئيس التخطيط السياسي ورئيس المخابرات. وقد أكد هذا التقرير أهمية تطوير طابع العلاقات بين البلدين على ضوء التغيرات في العالم.... ومن هذا التقرير بدأت إدارة كلينتون تنسج طابع العلاقات مع إسرائيل، السياسية والاقتصادية والاستراتيجية بما يخدم إعادة بناء العلاقات بين البلدين بتطوير العلاقة الإسرائيلية من تابع إلى شريك في إطار المخطط الاستراتيجي واستغلال أية المساعدات التي كانت في الماضي مجرد تغطية من الولايات المتحدة الأمريكية للنفقات العسكرية الإسرائيلية.....]

لم يكن في نيّتي قط قبل قراءة هذا التحقيق أن أشارك في حملة



المصدر : **الأمم المتحدة**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : **١٩٩٢ - أبريل**

الاستنفار لمقاومة خطر الإرهاب، وعالم اليوم يغلى بأصداً ما تستهدف له بلادنا من إرهاب إجرامي سبق القول في التوجيه الإعلامي الإسرائيلي لعالم اليوم، بأنه إرهاب إسلامي، بما يتلبس به من تطرف ديني، محمولا على الدين الإسلامي وحده وقصراً عليه، دون سائر الملل والنحل. وكانى أشفقت كذلك من الخوض فيما لا علم لي به من هذا التطرف الديني الشاغل لعالم اليوم، ومبلغ علمي أن التطرف الديني إنما هو تجاوز حد الاعتدال والتزام ما لا يلزم شرعاً من المشقة على النفس بمزيد تكاليف. ومعلوم من الدين بالضرورة للمسلمين كافة، أن الدين يسر لا عسر، وعلى هذا الأصل تقوم الرخص الشرعية تيسيراً للمكلفين من العباد، كصريح النص في قوله عز وجل :

(يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)
(لا يكلف الله نفساً إلا وسعها)

ونظائرها من الآيات المحكمات، وفي صحيح الحديث وأصول الشريعة من ذلك ما رجوت أن أفرغ لعرضه بلاغا لقومي، مقتصرة عليه لا أتجاوزها إلى تناول مباشر لهذا الإرهاب الذي يغلى به عالم اليوم، متلبساً بالتطرف. غير أنني لم أجد أقراً في الأهرام، يوم الثلاثين من مارس، هذا النذير بمخطط إسرائيلي أمريكي لشرق أوسط جديد - تقع مصر بلا ريب في صميمه مركز الثقل فيه، حتى حرصت على التماس صدها بالأهرام غداة نشره، فواجهت من انبائنا في الخارج والداخل، ما توقعت منه أن يذهب النذير مع الريح في يوم عاصف بمضطرب المواقف ومستناقض الآراء والأقوال، ومبهم المقاصد والمرامي.

فليما كان السيد الرئيس يلقي كلمته في مائدة غداء العمل التي أقيمت لتكريم سيادته في بون، فيؤكد أن السلام غال وهدف ثمين يستحق كل التضحية. وأن مصر في ذات الوقت تسعى لتحقيق التقدم لشعبها بالتعاون والانفتاح على دول العالم الصديقة وبأسلوب علمي ديمقراطي، وهي تتحمل أية تبعات من أجل الحفاظ على المكاسب التي حققها الشعب وذلك رغم ما تتعرض له أحياناً من حملات بعيدة عن الحقيقة وتجسيم للمشاكل التي تواجهها وفي مقدمتها عمليات الإرهاب.

كما صرح السيد الرئيس في المؤتمر الصحفي الذي أعقب المائدة بقوله : «إننا نعمل على تطوير مصر وهدفنا الإصلاح الاقتصادي، ونواجه الإرهاب بتطبيق القانون والنظام الديمقراطي، وأي سائح أجنبي يصل إلى بلادنا فهو في أمان».

وأشاد «المستشار كول» في المؤتمر الصحفي بدور مصر القيادي في قضية السلام، وأكد دعم بلاده لاستمرار تدفق السياح الألمان إلى مصر. (الأهرام : ١٩٩٣/٣/٣١).

أقول : فيما كان هذا يذاع من «بون» عن أعلى قمة قيادية «ألمانية - مصرية» ، كان مجلس وزرائنا مجتمعاً بالقاهرة برئاسة الدكتور عاطف صدقي لإعلان [استمرار المواجهة الشاملة لضرب الإرهاب على مستوى جميع المؤسسات لضربه واقتلاع جذوره]

كما وأصل مجلس الشورى مناقشاته الواسعة حول موضوع الإرهاب على ضوء التقرير الذي أعنته لجنة الشؤون العربية والخارجية والدفاع والأمن القومي برئاسة «الدكتور مفيد شهاب» ،

[حيث أظهرت المناقشات أن الإرهاب موجه من الخارج ضد أمن واستقرار مصر لضرب مسيرة التقدم والتنمية. وطالب الأعضاء بتكاتف كل القوى الشعبية والحزبية والسياسية والأمنية لمواجهة هذا الخطر، وأن تركز الدولة خططها على تنمية محافظات الصعيد لتوفير فرص عمل مناسبة للشباب، وعودة نظام تدريس التربية السياسية والوطنية بجميع مراحل التعليم لحماية الشباب من الفكر المتطرف].

وعقب السيد وزير الداخلية على تقرير اللجنة ومناقشات المجلس بخطاب حافل خلل فيه الوضع الخطر من وجهة نظره ومن واقع منصبه. صدره الأهرام بخلاصة مركزة هذا نصها :



المصدر :
.....

التاريخ :
.....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

[أكد وزير الداخلية أن التحرك الفردي لم يعد قادرا أو كافيا لمواجهة خطر الإرهاب، وأن الخطر لم يعد يحتمل أنصاف الحلول، وعلى القيادات الدينية وخاصة ، الإخوان المسلمين ، أن تقف بحسم لمواجهة الإرهاب بغير حاجة إلى التبرير أو التماس الأعذار وعلى علماء الإسلام أن يفتدوا دعاوى الإرهاب بالتفسير الصحيح للدين. { الأهرام ٩٣/٣/٣١ }
بأن بعض الدول التي تدعى أنها إسلامية وتمارس تصدير الإرهاب إلى العالم الإسلامي، تسعى عن طريق الإرهاب لتهز الاستقرار في هذه الدولة وضرب اقتصادها مستترة تحت اسم ، الصلوة الإسلامية ، مما يسئ إلى الإسلام والدول الإسلامية أمام المجتمع الدولي وأكد الوزير أن مصر دولة إسلامية على أرضها الأزهر الشريف.... وأنها هي المنارة والاشعاع لكل القيم الإسلامية الصحيحة.... ثم أكد أن الشعب المصري قادر بطبيعته على أن يواجه المضاعف ويزداد صلابة وقوة وحرصا على قيمه ومبادئه كلما واجه محنا وشدائد تحاك ضده).. ثم قال : (إن الإعلام المصري له رؤية استراتيجية وسياسة واضحة، وإن الإرهاب والتطرف لا يقوى إلا في المجتمعات المغلقة... وإن أهم مميزات حضارة المواطن المصري هو انفتاحه وقدراته على التعامل مع الحضارات الأخرى، وأن الرؤية الأوسع والأشمل لإسقاط كل دعاوى التطرف والإرهاب هي عالمية المواطن المصري الذي يعيش عالمه وينفتح على الثقافات كلها ويمارس حرية الرأي في التعبير ويعيش في عصر ديمقراطي حقيقي - الأهرام : ٣/٣١
وعلى الصفحة الأولى من عدد الأهرام نفسه، نص (نداء قومي من خمسة وستين من رؤساء الأحزاب والجامعات والبنوك والنقابات : توجهوا فيه بالدعوة إلى جميع المصريين إلى الوقوف صفا واحدا بحمي الوطن الغالي وتراثه ويصون وحدة أبنائه ويواجه كل دعاوى التطرف والإرهاب التي تحاول أن تدمر الوطن واستقراره وأن تعبث بوحدته وأمنه، والتي تروغ المواطنين الأمنين بأعمال إرهابية هوجاء... تلك الهجمة الإرهابية الأثمة التي تتستر بستار زائف يدعى الانتساب للدين، إنما تهدد كل الوطن وكل المصريين، ومن ثم فإنها تتطلب منا جميعا أن نقف صفا واحدا معلنين إدانتنا لهذه الأقلية الخارجة على الأجماع الوطني المنحرفة عن تعاليم الأديان وقيمها السمحة والمعادية لمصالح الوطن - الأهرام ٩٣/٣/٣١
قلت : كل هذا في عدد واحد من جريدة الأهرام وليس كل ما في هذا العدد عنه.
(لا مفر إذن من قراءة في ملف الإرهاب والتطرف الديني والله المستعان.



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

الإرهاب.. تشخيص وعلاج..!

ظاهرة تفجير القنابل وسط المدنيين التي تشهدها مصر هذه الايام هي في رأيي إجرام في اجرام ولا يمكن تبريرها مطلقا، ونحن نسال مرتكبي هذه الجرائم: ما ذنب الضحايا الأبرياء في صراعكم مع الحكومة؟ وهل يجيز لكم الإسلام -أو أي دين آخر- قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق؟
والآن .. ما هي أسباب شيوع هذه الظاهرة الإجرامية؟ وكيف يكون الحل؟
التفسير «المعتمد» في إعلام الحكومة يؤكد أن دولا أجنبية تخطط لهذه الجرائم .. وهذا التفسير جميل ومريح، كبساط الريح، فهو أولا يعلى الحكومة من أية مسئولية، وثانيا يفرغ ظاهرة الإرهاب من أسبابها الاجتماعية والاقتصادية. وثالثا يصور مرتكبي هذه الجرائم على أنهم مجرد خونة وعسلاء، يمكن حل المشكلة في قتلهم جميعا.. وليت الأمر كذلك لكنه للأسف أكثر تعقيدا.
وما نحن -لوجه الله والوطن- نتوجه إلى حكامنا بالأسباب الحقيقية للإرهاب وكيفية القضاء عليه .. لعلمهم بسمعون!

بقلم:

د. علاء الأسواني

يرجع شيوع العنف المسلح إلى التالي:
أولا: فقر الناس وفساد الدولة؛
أدى فشل الحكومة المصرية وعجزها إلى إفراقنا في الديون والفلاء، مما جعل حياة ملايين البسطاء مستحيلة ونجم عن ذلك ظهور أجيال من الشباب بلا أمل في العمل أو السكن أو الزواج، وفي ضاحية امبابية مثلا -التي تفصلها دقائق عن المهندسين- يعيش مئات الآلاف من المواطنين بين جبال القمامة والقذارة بلا صرف صحي ولا مياه شرب نظيفة ولا حتى شوارع مرصوفة، والنتيجة الحتمية لكل هذا البؤس أن يشعر الناس بكرامية لهذه الدولة التي أهملتهم وأقرتهم، وعندما يرى هؤلاء كيف يعيش كبار المسئولين في أبهة وينفقون ببذخ يتزايد شعورهم بالضيق والظلم، ويكون الفكر المتطرف هو الوقود اللازم لإشعال الحريق ضد كل ما تمثله الدولة.

ثانيا: الجهل الديني؛

عندما يشتد فيضان النهر فإنه يطرح القاذورات على ضفتيه. وقد تنامي التيار الإسلامي في مصر والمنطقة العربية خلال العقدين الأخيرين (لأسباب متعددة ليس هنا مجالها)، وانتشرت على ضفاف هذا التيار أفكار خاطئة ومنحرفة مثل تكفير المجتمع واحتقار الأقباط الخ.. وقد وجد الشباب المعدم الضائع في هذه الأفكار المتطرفة وسيلة يشفى بها غليله من الدولة الظالمة، وقد فشل كل الدعاة الدينيين في محاربة التطرف لأنهم ببساطة موظفون في الحكومة، وبالتالي فإن أحدا لا يثق بهم ولا بما يقولون.. والمحزن حقاً أن الشرطة قد تركت سابقاً الشباب المتطرف يفرض آراءه على السكان في بعض المناطق.. ففي امبابية مثلاً فرضت الجماعات المتطرفة على الأهالي أنماطاً محددة من السلوك الاجتماعي، كما في الزواج والطلاق والأفراح، وقد تغافلت الشرطة عن ذلك لكنها تدخلت بكل عنف عندما اقتربت الجماعات من العمل السياسي. وأنا هنا أنقل عن تقرير منظمة حقوق الإنسان المصرية عن امبابية.. الصادر في ١٩٩٣/٣/٢٠.

ثالثا: الاستبداد السياسي؛

وهو في رأيي السبب الأول وراء شيوع التطرف، فالحكومة لن تقضى على الإرهاب إلا إذا كانت مخلصه وجادة، ومثل هذه الحكومة لن توجد إلا بواسطة انتخابات حقيقية وشريفة. إن الانفراد بالحكم وكبت الحريات يضيق هامش العمل السياسي المشروع، ويدفع دائما إلى العمل السري المسلح، والمراء يدهش حقاً كيف لا يبصر حكامنا العلاقة الوثيقة بين الاستبداد والإرهاب؟ ولو أن حكامنا سمحوا لكل السياسيين بتكوين الأحزاب لاختنق التطرف من تلقاء نفسه.
لماذا يلجأ المتطرفون حينئذ إلى العنف وأمامهم فرصة التأثير في الناس عن طريق حزب ملعن وجريدة واسعة الانتشار؟ ولماذا يسعون لقلب النظام وأمامهم فرصة المشاركة في السلطة عبر صناديق الانتخاب؟



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

رابعاً: العنف يولد العنف:

أوكلت حكومتنا إلى وزارة الداخلية مهمة التصدي للإرهاب، وقد اعتمدت الداخلية سياسة العنف للقضاء على العنف.. والثابت دائماً أن العنف لا يقضى على العنف بل يزيده اشتعالاً ويمنحه المبرر.

والواقع أن العنف الداخلي وقسوتها لم ينقص من عدد الإرهابيين بل ضاعفهم حتى بدا الأمر - أحياناً كثيرة - وكأنه ثار شخصي بين المتطرفين والشرطة.

فعندما تقبض على عشرات الناس بطريقة عشوائية وتعذبهم ببشاعة ثم تفرج عن معظمهم لانعدام الأدلة، كما يحدث كثيراً، ماذا نتوقع حينئذ من هؤلاء المفرج عنهم؟ رجل يرى أنه اعتقل وانتهكت آدميته أمام زوجته وأولاده.. هل يفرج بعد ذلك مواطناً صالحاً؟ ألا ندفعه نحن دفعاً - باعتدائنا الهجمي عليه - لأن يرتكب الإرهاب.. على الأقل من باب الثأر الشخصي لما حدث له؟.

تلك هي الأسباب الحقيقية للإرهاب. أما علاج الإرهاب فلن يكون إلا بتحقيق مطالب الشعب المشروعة وهي:

- ١- إلغاء قانون الطوارئ وكافة القوانين الاستثنائية.
- ٢- تعديل الدستور بحيث لا يستأثر رئيس الجمهورية بسلطات النظامين الرئاسي والبرلماني معاً.
- ٣- يتخلل رئيس الجمهورية عن رئاسة الحزب الوطني ويُطرح بقاؤه في منصبه في استفتاء شعبي حقيقي (وأنا واثق أنه عندئذ سوف يفوز بأغلبية كبيرة).
- ٤- إطلاق كافة الحريات المعمول بها في الدول الديمقراطية.. حرية تكوين الأحزاب وإصدار الصحف وحرية الاجتماع والتظاهر السلمي والإضراب.
- ٥- مع بقاء الرئيس في منصبه - إذا نجح في الاستفتاء - تحدد فترة انتقالية في الدستور الجديد تجري في آخرها انتخابات شريفة بدون تزوير تشترك فيها كل الأحزاب، وتتكون من خلالها حكومة وطنية يخفها الشعب بحرية.

هكذا يكون العلاج للإرهاب ولكل أمراض المجتمع ومشكلاته... الديمقراطية... الآن... هي الحل الوحيد وهي البداية الحقيقية لمستقبل بلادنا.. أما ماعدا ذلك فوقت وجهد ضائع سندفع ثمنه جميعاً.. للأسف..

المصدر: الحبيب



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٦٣

إسرائيل لم تعد إرهابية .. والرئيس أشدّ عداء لإيران والسودان من الإدارة الأمريكية

علماء الأزهر يفضلون أن تكون

قوافل التوعية الدينية شكلية.. لماذا؟ وما حجتهم؟

الرئيس مبارك في خطاب ليلة القدر

أيّد مواقف «المتطرفين»!

بقلم:

عادل حسين



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

أوضحت في مقال الجمعة الماضي أن الكلام الطويل العريض عن الجبهة الوطنية قد تمخض وولد البيان الهزيل.. وحتى البيان اقتصر على إدانة الارهاب دون أية إشارة وأعدة بإجراء اصلاحات يتطلع إليها الناس، حتى بدا الموقعون على البيان كما لو كانوا مؤيدين للسياسات الفاسدة التي يتبناها الحزب الحاكم.. ومع هذا فإن الحركة بدأت وانتهت بظهور البيان.. ألم يكن مناسباً مثلاً دعوة رؤساء الأحزاب الموقعة على البيان ليشرحوا موقفهم الرافض للارهاب في التلفزيون؟ طبعاً كان معقولاً أن يحدث هذا، ولكن الحزب الحاكم (في عز أزمتته وفي عز احتياجه لدعم الآخرين له) لا يفرط أبداً في احتكاره لأجهزة الاعلام المركزية، وعلى رأسها التلفزيون!

xxxxx

إننا نؤكد دوماً أن انتشار العنف السياسي هو نتيجة للأوضاع الفاسدة القائمة، ولا يمكننا وقف هذه النتيجة ما لم نمنع الأسباب التي أفضت إليها، ولكن أهل الحكم بدلاً من منع الأسباب، بدلاً من ابداء النية (مجرد النية) في محاصرة الفساد والاستبداد، نراهم يستغيضون عن تقوية جبهتهم

الداخلية بالتماس المدد والعون من الدول الأجنبية لمحاربة «الارهاب».

رحلة مبارك والضغوط

الغربية ومكافحة الارهاب

■ لقد تابعنا خلال الأيام الماضية رحلة الرئيس مبارك إلى ألمانيا وإنجلترا والولايات المتحدة وكان واضحاً أن جو المباحثات ثقيل، وانعكس هذا في موقف الاعلام الغربي الذي واصل تشكيكه في كفاءة الحكم الحالي.. وقد رأينا أن الرحلة إلى الولايات المتحدة اختصرت إلى يومين (بدلاً من ثلاثة)، واستبعد بالتالي لقاء الرئيس في معهد الصحافة القومي بالولايات المتحدة (لتجنب المواجهة الحادة المتوقعة).. وبالنسبة للمباحثات مع الرئيس كلينتون تقرر لها ثلاث ساعة فقط، وهي مدة لا تتسع بالقطع للأخذ والرد، إنها بالكاد تسمح لطرف واحد أن يمل مطالبه (ولا أظن أن هذا الطرف هو الرئيس مبارك!).. وحتى المجاملات العادية لم تحدث، فلم تقابل السيدة الأولى في البيت الأبيض السيدة سوزان مبارك.

نحن نعلم أن هذه الاتصالات الدولية تمت في ظروف بانئساسة من الضغط السياسي والنفسي، ولذا قلنا إنها تشبه الزيارة الأخيرة للسادات إلى واشنطن بعد انتخاب ريجان رئيساً للولايات المتحدة، وستكشف الأيام المقبلة حجم التنازلات

التي قدمها الرئيس مبارك لتفادي الضغوط والاندازات.. ولكننا نكتفي هنا بالإشارة إلى التصريحات المتتالية التي أعلنها الرئيس في كل عاصمة عن الارهاب والارهابيين، لينتبت استقرار نظامه وكفاءة أجهزته الأمنية، وقد وصل في ذلك إلى قوله بأن كل ما جرى هنا من تفجيرات واغتيالات كان معروفاً مسبقاً للأجهزة المعنية في مصر (أ)، وقال إن الأجهزة الأمنية عندنا كانت تعرف كذلك عن انفجار نيويورك قبل حدوثه (وقد جرى تصويب هذا التصريح بعد ذلك)

xxxxx

■ إلا أن أخطر ما جاء في تصريحات الرئيس هو دعوته الملحة لتشكيل جبهة دولية لمحاربة الارهاب، فهذا الكلام يدعونا على الفور لتحديد ما هو المقصود من حكاية الارهاب هذه؟ لو كان المقصود كل صنوف الارهاب فنحن مع هذه الدعوة، ولكن هل الجبهة الدولية التي يدعو لها الرئيس مبارك تتضمن ارهاب الصرب أو ارهاب إسرائيل؟ وإذا كان يقصد هذا، فهل يعقل أن سامعيه سينضمون إلى ما يسعى إليه؟

إن الولايات المتحدة - كما نعلم - لا تضع الصهاينة في قائمة الارهابيين المعتدين على حقوق الإنسان، وعلى هذا فإن الارهاب الذي يحذر الرئيس مبارك منه، والذي يدعو الغرب للوقوف ضده بحزم، هو ما يجري في العالم الاسلامي



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

وحده، ودون صنوف الارهاب الأخرى. ولا أظن أن الغرب في حاجة إلى هذا التحريض، فالتيار السائد هناك يردد بلا انقطاع أن «الأصولية الإسلامية» هي العدو. وهم حين يتكلمون عن هذه الأصولية يجعلونها مرادفة بالضرورة لالارهاب وسفك الدماء. وما نشر في الاعلام الأمريكي مؤخراً (بعد انفجار نيويورك) مثال آخر فاضح.. الغرب لا يحتاج إذن إلى هذه النصيحة، وإذا كانت تصريحات الرئيس تضيف جديداً، فإن الجديد هو إعلان رئيس مصر (قلعة العروبة والاسلام) بأنه مع الغرب في هذه الحرب ضد الصحوة الإسلامية!

xxxxx

ومعروف أن الولايات المتحدة التي لا تضع الصهيونية في قائمة الارهابيين، تضع بدلا منهم منظمتي حماس والجهاد (في الأرض الفلسطينية المحتلة)، وتضع في قائمة الارهابيين حزب الله أيضا (الذي يقاوم الاحتلال الصهيوني في الأرض اللبنانية). وقد طلب راين (وتسانده الإدارة الأمريكية) دعم الأجهزة الأمنية العربية له في مواجهته الإجرامية مع أبطال المقاومة باعتبارها حلقة في سلسلة المواجهة العامة في منطقة «الشرق الأوسط» ضد «الأصولية الإسلامية الارهابية»، فهل تعنى دعوة الرئيس لقيام تنسيق وتعاون دولي لمواجهة الارهاب، استجابة لهذا المطلب الصهيوني؟

ومعروف كذلك أن الولايات المتحدة تضع الجمهورية الإسلامية في إيران في قائمة الدول المساندة لالارهاب، والسياسة المصرية الرسمية تؤيد هذا الموقف بشدة، إلا أن الولايات المتحدة تبرر موقفها المعادي لإيران بأنها تدعم قوى التمرد والمقاومة ضد الاحتلال الصهيوني (حماس والجهاد وحزب الله)، ولكن أهل الحكم عندنا يضيفون إلى إيران (وإلى السودان أيضا) جرائم أخرى يرون أنها تستحق العقاب الاقتصادي والتدخل العسكري، فهم يقولون إن



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٥٢

وإذا كان تقرير الشورى قد التزم بهذا المنهج ووصل إلى نتائج تتفق مع أغلبها، فإننا نسلط الضوء على بعض الجوانب الأخرى.

xxxxx

وبالنسبة لتاريخ المشكلة (مشكلة العنف السياسي المسلح)، فإننا نذكر ونؤكد أنها ليست بلا سابقة في التاريخ المصري، إن شعبنا لا يميل فعلاً لاستخدام العنف ولا يستسهل إسالة الدماء، ولكن هذا لا يعنى أنه لا يلجأ إلى شيء من ذلك إذا زاد القهر والظلم. وقد أشرت في مقال الأسبوع الماضى إلى أمثلة هذه الحالة المتوترة أثناء العقد الذى سبق ثورة يوليو ١٩٥٢.

ونضيف في الاتجاه نفسه أن القول بأن الاسلام دين الرحمة والتسامح، هو قول ناقص (مثل لا تقربوا الصلاة) إن لم نضيف إليه فريضة الجهاد ضد الكافرين والظالمين والفاسقين.. وهذه النقطة رغم أنها بديهية أصبحت تتطلب شرحاً.

□ ويبدأ الشرح بالتعريف الذى وضعه تقرير مجلس الشورى للارهاب. فالارهاب - كما يقول التقرير - هو «فعل (عنيف) يصدر من فرد أو مجموعة أفراد ضد فرد أو ضد المجتمع لأغراض سياسية، أو بصورة أكثر تحديداً هو استعمال العنف بأشكاله المادية وغير المادية للتأثير على الأفراد أو المجموعات أو

هاتين الدولتين الإسلاميتين تصدران الارهاب أيضاً إلى مصر والبلاد العربية، وحتى هذه اللحظة يقول الغربيون إنه لا يوجد ما يثبت هذا الاتهام، وفي مصر يردون: بل أنتم غافلون لا تعرفون!

نحن مع تقرير مجلس

الشورى ونضيف إليه

على أى حال.. لنعد إلى مناقشة ظاهرة العنف السياسى فى مصر، من منظور وطنى. وفى هذا السياق فإننى أعبر عن تقديرى للجهاد العلمى والجداد المبذول فى تقرير (مواجهة

الارهاب)، والذى كتبه لجنة من: المأمون صالح مشالى - سكينه فؤاد - سينوت حليم دوس - طلعت عبد الرحمن منصور - فهمى ناشد عبد المسيح - محمد عبد السميع البدوى.. وكان رئيس اللجنة د. مفيد شهاب.

□ يقول هذا التقرير: «ليس المطلوب تحديد الأسباب العامة لظاهرة الارهاب على المستوى الدولى والاقليمى، وإنما توضيح مسيبتها المرتبطة بالواقع المصرى بشكل محدد».. ولأشك أن هذا منهج سديد، فالعنف السياسى ليس سلعة مستوردة فى الأساس، بقدر ما هو نبت طبيعى لتربة مجتمعنا.. إنه - كما قلنا - نتيجة للمفاسد والمظالم القائمة.



للنشر والخدمات الصحفية والاعلاميات

الحكومة».

و.. أهمية هذا التعريف أنه يذكرنا بأننا أمام حركة ذات أهداف سياسية، وليس أمام مجرد مجموعة من القتلة والبلطجية.. من هنا وفي ضوء التعريف السابق تبدأ المواجهة مع أصحاب العنف على أساس صحيح.

□ ونضيف بعد هذا، أن هذه الحركة اسمها «الجماعة الإسلامية» أو مشاكل ذلك، أي أن الهدف السياسي للجماعة هو إقامة دولة إسلامية (حسب مفهومها الخاص لهذه الدولة)، فكيف نواجه هذا الشباب وما يعتقد؟ وهل رفضنا لهؤلاء ينصب على غلـوهم وضيق أفقهم وأساليبهم في العمل؟ أم أنه يمتد إلى محاولة النيل من الإسلام ذاته؟

xxxxx

أحياناً يبدو مما نسمعه ونشاهده أن الرفض وأصل للإسلام كله، وإذا تبنت الدولة هذا الموقف، فإن العنف لن يتوقف قطعاً، بل سينتشر، وسيخسر في الدنيا والآخرة كل من يدخل هذه الحرب ضد الله ورسوله، ولن يضلنا هؤلاء إن قالوا إنهم يحاربون الأصولية وليس الإسلام، فالأصولية هي الإسلام ولن ينفعهم (لعنهم الله) تحريف الكلم عن مواضعه.

■ ولكن يرد -للحقيقة- على السنة المسئولين (في مناسبات كثيرة) أنهم لا يرفضون الإسلام، ويقول هؤلاء إن رفضهم منصب على التطرف والغلـو الذي يسفك الدماء ويهدد مستقبل الأمة. وإذا أخذنا هذا الكلام على محمل الجد، فإن الحوار بيننا وبين أهل الحكم يستقيم، وبصبح واجباً في هذه الحالة أن يوضع

مفهوم الغلو والتطرف في إطاره الصحيح، وفي أبعاده المتكاملة من منظور الإسلام. وأذكر أن فضيلة المفتي د. طنطاوي سئل عن رؤيته لقضية التطرف فأجاب بأن «التطرف هو المغالاة أو الزيادة عما جاء في كتاب الله أو في سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)»... وبعد أن أفاض في مهاجمة التطرف بهذا المعنى، أضاف د. طنطاوي «ولكننا ومن أجل أن نضع الأمور في نصابها الصحيح علينا أن نقول إن المحافظة

المصدر :

التاريخ :

على الصلاة ليست تطرفاً والمحافظة على فرائض الدين ليست تطرفاً، والتزام المرأة بالزى الإسلامى ليس تطرفاً، وإطلاق اللحية ليس تطرفاً، وإنما التطرف الذى أقصده هو ما

كان خارجاً

عن سنة

رسول الله

(صلى الله

عليه

وسلم)».

ونحن

نضيف من

ناحيتنا أن

رفض التطرف

- بالمعنى

الذى حددته

فضيلة المفتي - ينبغي أن يصاحبه رفض للتطرف المضاد في تحدى ما جاء في القرآن والسنة ظلماً وعسراً وخلاعة وفسقا (كما في التليفزيون مثلاً).

مبدأ النهى عن المنكر

يلزم المسلم بالإيجابية

■ ومادامنا نتحاكم إلى مبادئ الإسلام -بعقلانياتها وعدلها ووسطيتها- فإن من هذه المبادئ: الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر. والمشاركة في تغيير المنكر (بدرجة أو بأخرى) هو فرض عين على كل مسلم ومسلمة، وهذا المبدأ هو الذى يشيع الحيوية في جسد الأمة، وهو الذى يجعل الكل مشاركا في دعم بنيانها.. الالتزام بهذا المبدأ هو الذى يجعل أمتنا بحق خير أمة أخرجت للناس.

وتغيير المنكر -كما نعلم- له مراتب متصاعدة: تغيير بالقلب وتغيير باللسان وتغيير باليد، وإذا كان المجال لا يتسع هنا لشرح الضوابط والقواعد الفقهية التى نظمت سبل الجهاد من أجل هذا التغيير، فإنه يكفى أن نقول إن المسلم -أى مسلم- يعد أئماً إن هو قصر أو تخاذل حتى في «أضعف الإيمان» أى في محاولة التغيير بالقلب: إذا



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

كنت أمام منكر فلا يقبل منك أن تكون
سلبياً.. لا أقل من أن تكره صاحب هذا
المنكر وتدعو عليه.. وكلما استطعت أن
تعلو بدرجة المقاومة بحيث لا تترتب على
ذلك مضار (أي مفسد) تزيد على المنفعة
المستهدفة.. فافعل بلا تردد.

إن الإسلام فعلاً دين الرحمة
والتسامح، ولكن المرونة وسعة الصدر
والصبر في الأمر بالمعروف لا يعني
التفريط، ولا يعني إغفال الجهاد عن
أوجه الانحراف المختلفة.

xxxxx

.. ما أقوله هنا ليس اجتهداً قديماً،
وليس تفسيراً متطرفاً للإسلام، ولكنه

يمثل ما يجمع
عليه أهل

السنة

والجماعة..

وقد سمعنا
مؤخراً المستول

كبير أن الإسلام
هو دين

السماحة

والوسطية

المعتدلة..

تقرير مجلس الشورى قال

عن الإرهاب وأسبابه مثلما

قلنا.. ومع ذلك يرى أن

موقفنا تحيطه الشبهات!

والسلام هو روح الدعوة الإسلامية، لأنه
يحقق لعباد الله الأمن. إن أمتنا «أمة
سلام لا أمة اقتتال. أمة بناء وتعمير لا أمة
هدم وتدمير. أمة تعاون ووفاء لا أمة
تطاحن وشقاق». وكل هذا حق، ولكن
كان لابد أن يضيف الوجه الآخر: إذ ماذا
لو قهرت أمة الإسلام التي تريد الخير
والأمان؟ هنا قال المستول الكبير إن المولى
جل شأنه أباح الحرب للمسلمين دفاعاً
عن أنفسهم ضد من يعتدى عليهم. أو
اتقاء لعدوان يبيت غداً ضدهم، أو
تحريراً لمقهورين فـرض الظلم
والاستعباد والقهر فيهم وحال بين دعوة
الحق وبينهم.

المستول الكبير الذي قال هذا الكلام
«المتطرف» هو الرئيس مبارك في الاحتفال
الآخر بليلة القدر.



المصدر :

التاريخ :

xxxxx

■ وحزب العمل لا يقع وحده في هذا المازق، فكل دعاة الأزهر الذين يشاركون في قوافل التوعية يقعون في المازق نفسه.. إننا نسمع أحياناً من ينقد اللقاءات الرسمية التي يعقدها هؤلاء العلماء، ويقول إن الأسئلة التي تقدم فيها تمر على «الرقابة»، والجمهور المدعو هو أصلاً جمهور جرى انتقاء أفراد بعناية بحيث لا يحضر اللقاءات أي عنصر مشاغب.. باختصار يقال إن هذه اللقاءات لا تحقق الهدف المحدد حيث أنها لا تشرح ما ينبغي أن يشرح، ولا تحاور من ينبغي حوارهم.. ولا شك أن هذا

البقية ص ٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

xxxxx

هناك رخصة إذن بالجهاد، بل هناك فرض باعلان الحرب (إن أمكن) لمحاربة الطواغيت الذين يريدون إذلال أمة الإسلام.. فماذا بوسعنا أن نقول للشباب، إذا رأى حكامه يرتكبون المناكير التي أمره الله بحربها؟ ماذا بوسعنا أن نقول للشباب إذا رأى الفساد فاشياً بين الحكام والكبار؟ وإذا رأى المعاصي ترتكب جهراً، ورأى الاستبداد راكباً؟ هل نقول له أدر ظهرك لما ترى أو نفاق؟ وإذا قلنا: هل يسمعنا ويطيع كلامنا ونحن نطلب منه أن يخالف ما أمره الله به ورسوله؟ هل يسمعنا ويطيع كلامنا وهو الذي يكتوى بنار البغاة بؤساً وبطالة وذلاً وانحلالاً؟ إننا لا يمكن أن نطلب من الشباب إلا أن يجاهد من أجل الإصلاح ومن أجل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. لا يمكن أن نطلب من الشباب إلا أن يجاهد في الله حق جهاده وأن يصبر.

إلا أننا نطلب من الشباب في الوقت نفسه أن يتجنب أسلوب العنف، الذي يسبب دماراً وقتل أبرياء.. ولهذا نختلف مع «الجماعة الإسلامية».

والحقيقة أن خلافنا مع الجماعة الإسلامية (ومن سار في دربها) لا يقتصر على خلافنا في أسلوب العنف المسلح، فخلافاً يمتد إلى اجتهاداتها حول المجتمع الإسلامي المستهدف، وخاصة موقفها من الأقباط الذي لا يستند إلى أدلة شرعية صحيحة، ولا يحقق عدلاً، وينصيب الأمة بشقاق يفيد أعداء الإسلام.

■ ولكن ماذا تفيد دعوتنا للفهم الإسلامي الصحيح إذا سدت طرق الإصلاح الديمقراطي السلمي؟ إذا سدت هذه الطرق سنواصل طريقنا، ولكن أمام اليأس من جدواه سيزيد العنف ولن ينقص، ومع زيسادة العنف سيمتنع الحوار الذي يصحح مفاهيم الشباب.

إن النظام الشمولي الحالي، والذي يستبد بالأمر ويمنع تغيير الحزب الحاكم عبر الانتخابات العامة إذا رأى الناس ذلك، هذا النظام الفاسد الظالم العاجز يضع حزب العمل في مازق شديد أمام من يدعون للعنف ويمارسونه باعتباره الطريق الوحيد الممكن للإصلاح.



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

صحيح.. ولكن لماذا تحدث هذه الظاهرة؟ ولماذا تتكرر؟ إننا قد نحسن الظن ببعض من يشاركون في قوافل التوعية، وقد نرى المسألة بالنسبة لهم مجرد وظيفة وأداء واجب، ولا يعنيهم إن كانت رحلتهم أدت إلى نتيجة أو لم تؤد. ولكن من المؤكد أن غالبية علمائنا ليسوا كذلك، وهم إن رضوا باللقاءات الوهمية العقيمة، فإن مرجع هذا حرجهم من لقاء الناس في اجتماعات حقيقية، تطرح فيها أسئلة حقيقية. إن علماء الأزهر سيتحدثون عن ضرورة الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وحينئذ سيجدون في الاجتماع الجاد من يسألهم: ألا تتضمن هذه الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ فيرد أصحاب الفضيلة: طبعاً لا بد من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..

لا يمكن أن يقولوا غير هذا، وغاية ما يصلون إليه هو إن واجب تغيير المنكر باليد مترك لأهل الحكم وحدهم (هم الذين يقررون وهم الذين ينفذون). وهذا أمر فيه نظر، ولكن أيا كان الرأي في هذا التحديد لمهمة تغيير المنكر باليد، فإن أي عالم مسلم لا يستطيع أن ينفي واجب المسلم العادي في محاولة تغيير المنكر بلسانه وإن لم يستطع فيقلبه. ساعتها سيجد أصحاب الفضيلة من يسألهم: وماذا لو كان من أهل الحكم من يجاهرون بالمعصية؟ وماذا لو كان في الدولة من يعلن عدم التزامه بشرع الله، الذي يحدد المعروف ويحدد المنكر؟ كيف نترك لهؤلاء الحكام العصاة وحدهم حق القرار والتنفيذ بدون معارضة؟ وإذا قال العلماء: بل عارضوا وارقضوا المنكر بالكلام، سيجدون من يسأل: وماذا لو قطعت الألسنة؟ وسيقال أيضاً: ألا ترون أن الوضع الحال في مصر ينطبق عليه هذا الوصف؟

إذا وصل الحوار إلى هذه النقطة، بماذا يجيب أصحاب الفضيلة؟

أنتم مشبهون مثلنا يا أعضاء الشورى!

لقد حاولت في عرضي السابق أن نتقصي معا أسباب العنف السياسي، كما فعل تقرير مجلس الشورى، وإذا عدنا إلى هذا التقرير، فإننا نجد يتحدث عن أساليب المواجهة الأمنية والتشريعية مع أصحاب العنف، وقدم في ذلك عرضاً نقدياً متزنًا لما يجري. وفي الفصل الثاني (أسباب ظهور وتصاعد أعمال الإرهاب في مصر) نجد تعرضاً للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فيقول «إن الأوضاع الاقتصادية المتدهورة تخلق بيئة مواتية للإرهاب، فالبطالة والتضخم وتدنى مستوى المعيشة وعدم التناسب بين الأجور والأسعار وتفاقم مشكلات الإسكان والصحة والمواصلات، تدفع قطاعاً واسعاً من الشباب إلى الاتجاه من المتدين (الذي يعد سمة أساسية للشعب المصري) إلى التطرف حيث يجد نوعاً من التنفيس عن طاقاته المكبوتة».

أما عن الأوضاع الاجتماعية، فإن التقرير يتحدث عن اثر اتساع الفجوة بين الدخل، وعن «ظهور أنماط معيشية استهلاكية استغراقية لدى بعض فئات المجتمع، ولا سيما في مناطق تجاور الأحياء الفقيرة».

~~~~~







المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

.. لن استطرد للأسف لنقل كل ماجاء في تقرير الشورى، ولكن أقول باختصار إن كل ما جاء كاسباب لتزايد «الارهاب»، والذي اشرنا إلى أمثلة منه، يلتقى مع كل ما يقوله حزب العمل.. وحتى في مجال الممارسة السياسية والحزبية كسر التقرير ما نصفه في النظام القائم من جمود وقصور. الفرق الوحيد بين ما نقوله وبين ما جاء في تقرير الشورى، هو أننا نحمل الحزب الحاكم مسئولية السياسات الناقذة والمدمرة ونطالب بالتالى بضرورة تغييره.. ولم يستطع تقرير الشورى أن يجارينا في ذلك، فأصبحت السياسات محل انتقاده، ومجومه جريمة فاعلها مجهول! □ إننا نقدر الاعتبارات التي منعت تقرير الشورى من «إكمال جميله» ومن وضع نقاط الحروف.. ولكن ما لا نفهمه هو الإشارة إلى «أن بعض الحركات الإسلامية السياسية غير العنيفة التي تتبع أساليب معتادة إلى حد ما في تعاملها مع المجتمع والواقع السياسى، تضع نفسها أحيانا كثيرة في موضع الشبهات».. أية شبهات ياسادة؟ لو كان موقفنا في منهج العنف غامضا أو موضع شبهة، فانتقم بعد تقريركم هذا تكونون كذلك في قلب الشبهة نفسها!

xxxxx

وفي الختام أقول: إن موقفنا يتفق مع موقف العقلاء والمخلصين كافة. كلنا يقول إن العنف المتصاعد هو نتيجة لمشاكل المجتمع وليس سببا لها. كلنا يقول إن العنف (بهذا المعنى) ظاهرة محلية، وليس مؤامرة اقليمية أو دولية مصدرة إلينا.. وإذا كان العنف ينتشر في المنطقة من حولنا فهذه الظاهرة لا ترجع إلى أن هناك من يصدر هذا العنف لنا ولاشقاؤنا في الاقطار المجاورة، ولكن تنتشر الظاهرة عندنا وعندهم لأن أنماط الحكم في مصر تشبه أنماط الحكم عندهم وتولد النتائج نفسها. □ وإذا كان التوتر في كل المنطقة يرتبط بظاهرة الصحوة الإسلامية، فسبب ذلك أن شعوب العرب كلها أصبحت تتطلع للإسلام حلا لمشاكلها.. ونظم الحكم العاجزة والمستبدة تصر على كبت هذا التطلع بالحديد والنار.

حسنا: هل تصرون يا أيها الحكام على مواصلة هذه المهمة؟ افعلوا ما شئتم، ولكن اعلموا أنكم لن تطفئوا نور الله بأقواكم مهما قتلتم وبطشتم، ومهما أقمت من تحالفات دولية أو تحالفات بين «دول الشرق الأوسط»، ومهما تولقت عرى التنسيق بين الأجهزة الأمنية، ومهما نشط تبادل المعلومات.. فهذا كله لن يفيد.. صدقونى لن يفيد!





المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# القائمة تحريف واشتطاب على محاصرة الدول الإسلامية وفريدها بحجة مكافحة الإرهاب

علمت «الشعب» أن الحكومة المصرية نقلت للإدارة الأمريكية مذكرة بشأن رؤيتها لما وصفته «بالإرهاب» المتصاعد في المنطقة.. وسبل مواجهته. اعتبرت مذكرة الحكومة المصرية أن «الإرهاب» لا يمثل نبتا داخليا كرد فعل على بعض السياسات أو الإصلاحات الاقتصادية، وإنما هو نبت خارجي يهدف في المقام الأول إلى تدمير المحاولات الساعية إلى خلق الاستقرار والسلام في المنطقة وحسب الزعم الحكومي. واتهمت المذكرة «إيران» صراحة بأنها تسعى إلى زعزعة الاستقرار.. ليس في مصر وحدها.. وإنما في الدول العربية الأخرى، وفي مقدمتها الدول الخليجية، واعتبرت أن هدف إيران من وراء ذلك هو ضرب عملية السلام، وإلغاء أى نتائج يمكن أن تترتب عليها مفاوضات السلام العربية - الإسرائيلية، والتشجيع لعودة المنطقة إلى حالات النزاعات العسكرية، ومحاولة فرض نموذجها على بقية دول المنطقة.. وتخصيص نفسها كقائد إقليمي لدول المنطقة. وطالبت المذكرة بضرورة أن يكون هناك تعاون دولي وإقليمي لمواجهة الدول الراحية «للإرهاب».

واقترحت مصر في هذا الشأن سلسلة من الإجراءات ضد هذه الدول.. من بينها:  
١- فرض العقوبات الدولية ضد هذه الدول إذا فشلت محاولات إقناعها بالتخل عن «تصدير الإرهاب».

٢- إذا فشلت العقوبات.. يتم نقل وقائع «الإرهاب» إلى الدول الراحية له.  
٣- تتمثل الخطوة الثالثة في تحديد المسئولية الدولية عن الأعمال «الإرهابية» وإذا ثبت اضطلاع دولة ما بها يتم محاكمة قادتها ومسؤوليها المتورطين في هذه الأحداث.

٤- إذا رفضت الدول الراحية «للإرهاب» الامتنثال لذلك فيمكن فرض تعويضات مالية كبرى لصالح الدول التي وقعت الأعمال على أراضيها.

٥- إذا رفضت تلك الدول الراحية «للإرهاب» الانصياع للرغبة الدولية، فيتم الإتفاق على إجراءات ردع دولية.. كاتخاذ إجراءات عسكرية مباشرة ضدها، وتمكين شعوبها من اختيار حكام يؤمنون بالتعايش والالتقاء الفكرى والسياسى مع بقية شعوب دول المنطقة ودول العالم.







المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

جولة سريعة في صحافة الحكومة

# تناقضات فاضحة في تقارير المسؤولين عن التمهيد بالإرهاب

● ١٢ ديسمبر ٩٢: جابر «الطبال»

أمير «جمهورية إمبابة المستقلة»

● ١٥ ديسمبر: «القماش» هو الأمير



● مارس ٩٢: جمال فرغلي أمير

الجنّاح العسكري بديروط

● مارس ٩٢: أحمد زكي أمير الجنّاح

العسكري بديروط والعقل المدبّر

والمنفذ لحوادث بديروط





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

### تحقيق:

### حسن القمحاوي

الشهور الستة الأخيرة، تبين وجود سبل من التصريحات حول اعتقالات لامراء التنظيم بالقرى، ثم يتبين بعدها أنهم مجرد أفراد متعاطفين أو أعضاء عاديين بالجماعات. وأكثر المحافظات: التي تكرر فيها هذا الموقف هي محافظات الفيوم وأسيوط وقنا وسوهاج.. ففي ١٢/١١/٢٠ صرح مدير أمن أسوان لجريدة «الحياة» اللندنية بأنه تم القبض على عواد صالح عبد العال مسئول التنظيم بمدينة كوم أمبو، أثناء قيامه بتوزيع منشورات. في حين صرح صلاح مصباح محافظ أسوان للأخبار بعدها بثمانية أيام فقط بأنه لا وجود للجماعات «المتطرفة» على أرض أسوان مؤكداً أن الجماعات الدينية ليس لها أي أنشطة عنف بالمحافظة. بالطبع تعجبنا لهذا التناقض وازداد تعجبنا حتى وصل إلى الإمساك بشعر

لتعلن زعامة جمال فرغلي للجناح العسكري بديروط، وارتكابه لهذه المذابح الجماعية.. وبعد القبض عليه في المطرية عادت الصحف -على لسان مسئول الأمن أيضاً- لتشير إلى أنه مسئول الجماعة بقرية صنيو فقط.. وبعد معركة الـ ١٠ ساعات بمنطقة فريال بأسيوط بين الجماعة الإسلامية والشرطة التي استخدم فيها الـ أر بي جي ليكتب مشهد النهاية، خرجت الصحف على الناس لتعلن مصرع أحمد زكي الشريف رئيس الجناح العسكري بديروط والمسئول الأول والعقل المدبر لحوادث الاعتداء على النصارى ونقاط ومياني الشرطة وقطار ديروط.. ويظل السؤال: من هو أمير الجناح العسكري بديروط فعلاً؟

### تنظيم القادة!!

إذا كان هذا قد حدث بالنسبة للمراكز الكثيفة السكان التي يزداد فيها وجود الجماعة الإسلامية.. فإنه يتكرر أيضاً على مستوى القرى الصغيرة.. ومن خلال متابعة التصريحات لمدير الأمن خلال

مراجعة سريعة لتصريحات مسئول الأمن في الصحف الحكومية خلال الشهور الماضية.. كشفت حقائق مذهلة فقد تناقضت الأقوال والأرقام حول الامراء وعدد المقبوض عليهم.. وما كنا نقرؤه في صباح اليوم نجد عكسه في اليوم التالي.. ومن خلال التصريحات ظهر تنظيم يضم القادة بلا مقودين.. وتوسعت دائرة الاشتباه لتشمل الأبرياء ليكونوا هم الضحايا دائماً لكذب الحكومة وسوء سياستها.. وهذه هي أقوال الصحف الحكومية تشهد بذلك.. فكيف نصدق؟! بل من تصدق بالضبط؟!

### الطبال أم القماش!!

الأحداث الأخيرة بإمبابة أظهرت التناقض في تصريحات المسئولين، فبعد حصار ١٥ ألف جندي للمنطقة لعدة أيام خرجت الصحف القومية في يوم ١٢/١٢/١٩٩٢ «الاهرام» لتعلن على الملأ: «القبض على الشيخ جابر ريان أمير جماعات الإرهاب بإمبابة».. وظلت الجرائد بعدها -لعدة أيام- تكشف أسرارها وتخوض في أحواله حتى سلم الشعب المصري بأنه زعيم الإرهاب وأمير إمبابة «الدولة المستقلة».. ولم تمر سوى أيام قليلة حتى خرجت «الجمهورية» في ١٢/١٥ من نفس العام لتعلن على لسان مسئول الأمن أن الداخلية تجري تحريات مكثفة لضبط «القماش» أمير الجماعات بإمبابة.. وأشارت إلى أنه تولى قيادة التنظيم خلفاً لزميله عماد متولى بعد انحرافه.. ومنذ أيام قليلة نشرت الصحف خبر القبض عليه وتقديمه للمحاكمة بتهمة اشتراكه في حوادث العنف الأخيرة..

### فرغلي أم زكي!!

هذه الواقعة لم تكن الأولى في حلقة توهان الداخلية، بل سبقها أيضاً واقعة البحث والقبض على جمال فرغلي هريدي أمير الجماعة الإسلامية بصنوبر بأسيوط في مارس قبل الماضي.. فبعد واقعة الاعتداء على النصارى خرجت الصحف الحكومية





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

«ضبط ٥ إرهابيين بأسبوط  
لاشترائهم في إلقاء عبوات ناسفة على  
مباني الشرطة في إطار مجموعة مكونة  
من عشرة أفراد..» وحينما قتل أحمد  
زكي الشريف أعلنت الشرطة أنه -هو  
ومجموعته- مسئولون عن كل هذه  
الأحداث.

### دائرة الاشتباه تتسع

كل هذه التصريحات والتناقضات  
تؤكد أن دائرة الاشتباه قد توسعت إلى  
حد كبير، وربما يكون قد دفع الشرطة  
إلى هذا ضراوة الاعتداءات من قبل  
الجماعات الإسلامية.. ومما يؤكد على  
توسع الدائرة لتشمل الأبرياء؛ ماحدث  
في إمبابة حيث اعتقلت الشرطة في أيام  
معدودة - طبقا لتصريحات الداخلية -  
مايقرب من ٦٠٠ شخص بتهمة  
الانضمام إلى الجماعات المتطرفة، من  
بينهم الشباب والشيوخ والأطفال  
والنساء.. ومما يدل على ذلك أن النيابة  
أفرجت في يوم واحد فقط - طبقا  
لتصريحات الجرائد الرسمية - عن  
٢٠٠ شخص من المقبوض عليهم كما  
جاء بالأهرام في النصف الثاني من  
ديسمبر الماضي، وهو مايدل على  
عشوائية القبض وافتقار الحملة  
الأمنية لأية معلومات دقيقة عن  
العناصر المطلوب القبض عليها..  
وبالتأكيد فقد تعرض هؤلاء - طبقا  
لتقرير منظمة حقوق الإنسان المصرية  
- لشتى أصناف المعاملة السيئة  
والاحتجاز في ظروف معيشية سيئة في  
أقسام الشرطة ومعسكرات الأمن..  
وقد تراوحت فترات الاحتجاز ما بين  
١٥ - ٣٠ يوما.

ليس هذا فقط بل توسعت الشرطة في  
احتجاز صبية صغار تراوحت  
أعمارهم بين ٨ - ١٥ عاما في أقسام  
ومراكز الشرطة تعرضوا خلاله  
لتعذيب بشع للإدلاء بمعلومات عن  
أقاربهم، وهو مايدل عليه ما نشرته  
الجمهورية في ١٢/١٢/٩٢ تحت  
عنوان: «الافراج عن ٢٧ طفلا تراوحت  
أعمارهم بين ٨-١٢ عاما بعد  
احتجازهم لفترات مختلفة».

وفي أسوان أيضا تكررت نفس

خاصة وأنه لم ينشر خبر واحد طوال  
سنة أشهر عن القبض على أفراد  
عاديين بهذا التنظيم.

### تهمة واحدة للجميع!!

ومن خلال متابعة أحداث أسبوط  
طوال الفترة الماضية لاحظت أن التهمة  
الموجهة لكل المقبوض عليهم -على  
اختلاف درجاتهم والوانهم وأماكنهم-  
توجه لهم تهمة واحدة هي الاشتراك في  
إلقاء عبوات ناسفة على مباني الشرطة  
والمنشآت العامة.. وأنا هنا لا أبرئ  
ساحة المقبوض عليهم من هذه التهم،  
فالله وحده هو الأعلم بذلك.. ولكن من  
غير المعقول أن يصل عدد المقبوض  
عليهم من نفس المحافظة وتوجه له  
نفس هذه التهمة إلى حوالي ٥٧  
شخصا، علما بأن حالات الاعتداء على  
قطار الشرطة والمنشآت العامة لا تصل  
أبدا - ولا تحب ذلك - إلى نصف هذا  
الرقم.. ويدل عليه تصريحات مسئول  
الأمن في الأهرام «٩٣/٣/٢٠»، تحت  
عنوان: «حبس ١١ إرهابيا بأسبوط  
لإلقاء المتفجرات على الشرطة والمنشآت  
العامة»، وقبلها في يوم ٩٢/٣/٢٠:



الراس تمهيدا لجذبه في حركة مستيرية  
عندما قرأنا تصريح مدير أمن أسوان  
للاخبار في ٣١ مارس الماضي، حيث  
يقول فيه: تبين أن صلاح الدين أحمد  
يونس أمير الجماعة بكوم أمبو كون  
خلية ونصب عليها المدعو أحمد بدرى  
نايل أميرا.

وفي الفيوم - معقل الشوقيين -  
ومن خلال متابعة تصريحات اللواء  
مجدى البسيوني -مدير الأمن في ذلك  
الوقت- لاحظت شيئا غريبا يتكرر في  
كل تصريحاته وهو ذكر لفظ «قيادي»  
أو «قياديين» على كل من يتم القبض  
عليه من هذا التنظيم، مثل ما نشر في  
«الحياة اللندنية» على لسانه يوم  
١٩٩٢/١١/٣٠ من اعتقال أربعة من  
قياديين تنظيم الشوقيين بالفيوم، و  
«القبض على أحد قادة الشوقيين»،  
حتى إنه عندما تم القبض على  
«مصطفى رمضان» خرجت الأخبار في  
١٩٩٣/٣/٣٠ لتلقبه بلقب «زعيم  
الشوقيين».. فهل يعني هذا أنه لا يدخل  
في هذا التنظيم سوى القادة والزعماء  
أو بمعنى آخر هو تنظيم «القادة»، وإذا  
كانوا كلهم قادة فمن يقدون إذن؟

البقية ص ٩







المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

إطارات أو مسامير تزوجا مكسور..  
فستكون أشد الناس بلاء إذا دخل  
عليك يوما العسس فوجدوا في بيتك  
برطمانا زجاجيا، ويشد البلاء إذا  
وجد بجانبه بعض الكيروسين لزوم  
الطهي أو المسامير لزوم إصلاح  
الكراسي أو الزجاج المكسور أو بعض  
زجاجات الفينيك لزوم التنظيف أو  
إطارات الكاوتشوك.. ساعتها ستعلم  
أنك أصبحت إرهابيا يخطط لضرب  
الاقتصاد وإزهاق أرواح العباد لتدخل  
- رغما عن أنفك - في دوامة  
التنظيمات.. ولربما تبوات منصب أمير  
الجناح العسكري إذا كان ميعاد خلافة  
ذئلك قد تأخر يوما وشوهدت يوما  
تصلي في مسجد من إياهم.  
وإن كنت لا تصدق فارجع إلى أهرام  
٩٢/١٢/١ ستجد أن تهمة المقبوض  
عليهم في مسجد الرحمة ببولاق  
الدكرور هي حيازة هذه المخلفات..  
وغيرها من الأشياء  
أقول قولي هذا وأسأل الله أن يجعل  
كلامي خفيفا على رجال الداخلية.

الذي اعترف فيه بعد مقتل أحمد زكي  
بأنه هو الذي ارتكب هذه الحوادث هو  
والأربعة الذين كانوا معه.  
وفي الوقت الذي صرح فيه اللواء  
أحمد بكر - مدير أمن الجيزة - في  
«الجمهورية» ١٩٩٢/٣/٤ أنه تم  
القبض على ٩٩ من القيادات في إمبابة  
وبولاق الدكرور، فكم عدد المقودين  
إذن؟.. أكد وزير الداخلية في نفس  
الصحيفة وفي نفس اليوم أن عدد  
المعتقلين في مصر لا يتجاوز ٨٠٠  
معتقل «الرقم الحقيقي أضعاف هذا»  
سيتم تقديمهم للمحاكمة قريبا، مشيرا  
إلى أن هذا العدد يتعلق بالافراد  
العاديين من «المتطرفين» أما القيادات  
فهى موجودة في الخارج.. فمن نصدق  
بعد هذا الكلام؟ مدير الأمن أم زيره  
الهام؟!!

#### نصيحة

في نهاية التحقيق أقدم نصيحة من  
كل قلبي للقراء الأعزاء.. والنصيحة  
تقول: «ظهر بيتك من أية برطمانات أو

الصورة» ففي الوقت الذي اعتقلت فيه  
قوات الأمن ٨٧ شخصا بعد أن  
اقتحمت مسجد الرحمن وأطلقت النار  
على المصلين بتهمة حيازة أسلحة  
والانضمام إلى جماعات متطرفة  
أفرجت النيابة عن ٣٢ متهما منهم بعد  
أن ثبت عدم صلتهم بالحادثة وأن  
قدرهم ساقهم إلى السير في الشارع  
أثناء الأحداث ومن بينهم مسيحي  
يدعى توفيق بخيت، ومازالت النيابة  
تجرى تحقيقاتها مع الباقين.  
على الجانب الآخر تكررت تصريحات  
المسؤولين بالداخلية منذ بداية الربيع  
الآخر من العام الماضي وحتى الآن  
حول القبض على قيادات الإرهاب،  
ولكن بأرقام متناقضة مع بعضها..  
ففي الوفد ٩٢/١٢/٧ أكد عبد الحليم  
موسى وزير الداخلية أثناء احتفال  
إدارة مكافحة المخدرات أنه تم ضبط  
٩٠٪ من المتهمين في الحوادث الأخيرة.  
وبعد هذا بأسبوع واحد أعلن عبد  
الوهاب الهلالي - مدير أمن أسيوط -  
أنه تم ضبط ٩٥٪ من الإرهابيين الذين  
اشتركوا في مذابح ديروط. في الوقت





المصدر : .....

التاريخ : ٩ - ١٢ - ١٩٧٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## البحث عن الأمير القماش في امبابية

كتب - كمال حليم  
لجنة مكافحة الإرهاب  
بمديرية أمن القاهرة



التتبع لفرقة الأمن القمح بعد ظهر أمس على الشيوخ ، جعفر محمد علي ريان ، ٢٥ سنة ، عامل أمير الجمال  
الأرطقية في منطقة امبابية والذي كانت وكالات الأنباء العالمية قد وصلت منه ، أمير منطقة امبابية ، وقد سقط أمير  
جماعات الارهاب في وكر بمنطقة المنيرة الغربية بامبابية في منزل إحدى السيدات المطلقات والتي كانت تربطه بعد  
هلاله غير مشروعة منذ ٢ سنوات وتم القبض عليه بينما كان يتناول وجبة سمه .

منذ ذلك الوقت الأمن القمح لم يترك في أي مكان من اثناء محاولته دخول في...







للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .....

التاريخ : .....

أنمة الفكر الاسلامى فى مواجهة  
قضايا الساعسة :

فى ضوء موجات العنف والارهاب التى تهاجم حاليا عددا من البلدان الاسلامية. وتهدد بخطرها بقيتها.  
برزت ملاحظة لا تستطيع عين لاحصة ان تتجاهلها او يغفلها عقل واع.  
وهى ان معظم العناصر التى غرر بها لارتكاب اعمال تصطدم بشرع اسلامنا الحنيف كانت من الصبية  
والشباب الصغير. ممالقى بظلال كثيفة من الشك والريبة فى كفاءة الاسرة المعاصرة والتزامها بالقيام  
بمهامها.

**قبل ان يفتت الأبناء أبناءهم فى دوايات العنف ..**  
**كيف يمكن إعادة الحياة للروابط الاسرية؟**





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

وهنا بثور سؤال حزين. وهو كيف يمكن إعادة الحياة للروابط الأسرية قبل أن يفقد الآباء أبنائهم في دوامات العنف والتطرف؟ فالأسرة هي الخلية الأولى في أي مجتمع وتوحيدها وترابطها يتكون مجتمع موحد الاتجاه متميز المنهج. فهي التي تحتضن مقومات صياغة الإنسان، وتنشئه على التوافق مع مجتمعه. وهي التي تنقل عبر الأجيال أصول الحقائق والفضائل، وتتعهد بمسئولية الالتزام بها دون تهاون أو تفصير وذلك كما يؤكد د.

قضية يناقشها:

### احمد ابراهيم البعثي

احمد حمد احمد استاذ الشريعة الإسلامية الذي اضاف موضحاً ان الأسرة المسلمة اذا كانت متمسكة بمصادر الحق ومسترشدة بمنهجه المستقيم فإن وحدة هذه المجتمعات أو سعيها الحديث إلى تجمع يلم الشمل وينبذ دعاوى الفرقة والتعصب الأعمى

لن يكون بعيداً. إذ تلتقي كل أسرة في رحاب واحد وتسير في نهج واحد وتسعى إلى هدف واحد  
○○ هناك من يقول ان الأسرة المسلمة المعاصرة تجد صعوبة ومعاناة عند تطبيقها للنصوص الشرعية التي تنظم العلاقات الأسرية وحجتهم في ذلك ان هذه النصوص نزلت في عصر يختلف في أحداثه وظروفه واسلوب عيشه وأنماط علاقاته عن العصر الحاضر الذي نحيا فيه. فما مدى صحة هذا الرأي؟

○ يجيب محدثنا على هذا التساؤل فيقول أن مثل تلك الأقاويل التي يطلقها البعض حالياً - لتغيير عامة المسلمين من الشرع الإسلامي والاحتكام لنصوصه في تنظيم شؤون دنياهم - لا تدرك كيف صيغت نصوص القرآن وكيف استخدمت نصوص السنة. فقد كان لمعارات هذه النصوص من الدلالات ذات الإشعاع القوي الممتد ما يكشف عن التطورات الحادثة عبر العصور اللاحقة فضلاً عن أنها تركز على الجوانب الثابتة في الأسرة. هذه الجوانب التي يجب





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

ان تبقى مهما اختلفت البيئات ومهما  
توالى العصور.

فجوانب الزواج والطلاق والرضاع  
والحضانة والنسب والميراث كلها  
جوانب ثابتة لا تختلف باختلاف  
المجتمعات أو اختلاف الزمان. وصدق  
الحق تبارك وتعالى اذ يقول في كتابه  
الكريم: «يا ايها الناس اتقوا ربكم  
الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق  
منها زوجتها وبث منهما رجالا كثيرا  
ونساء».

فالزوج والزوجة بالتقائهما تكتمل  
فيهما مقدرات الخلق الانساني  
ويتكون بهما الاصل الذي تمتد به  
الحياة ويعمر به الوجود. كما يقول  
الحق تبارك وتعالى أيضا «ومن آياته  
ان خلق لكم من انفسكم ازواجا  
لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة  
ورحمة، فليس القصد من بحث عن  
المرأة أو ميلها اليه قضاء شهوة  
عابرة أو اتساع ميل طارئ. ولكن  
القصد يجب ان يكون تحقيق حياة  
مستقرة للأزواج وابنائهم حتى يوم  
النشور

### التزام التصدي

ويواصل د. احمد حمد احمد  
حديثه فيقول ان المجتمع كله حكاما  
ومحكومين ملتزم بوقاية العلاقات  
الاسرية والتصدي لكل الأساليب التي  
تهدف إلى هدم الأسرة التزاما بقول  
الحق تبارك وتعالى: يا ايها الذين  
امنوا قسوا انفسكم واهليكم نارا  
وقودها الناس والحجارة.

وتنفيذا لقول العلي القدير في  
كتابه الكريم:

«وتعاونوا على البر والتقوى ولا  
تعاونوا على الاثم والعدوان، فوقاية  
الأسرة واجب امر الله به وحذر من  
التهاون فيه من خلال التعاون الشامل  
بين جميع افراد الامة وفي إطار  
الالتزام الكامل بالنصوص الشرعية  
في هذا التعاون الشامل الذي يتجه إلى  
الخير ويرفع لواء الفضيلة وطاعة  
الله تستطيع الأسرة ان تقوى كيانها  
وتدعم بنيانها فمهما كانت الأسرة  
ذاتها فاضلة فلن تستمر طويلا  
مستمسكة بفضائلها صامدة على  
سلوكها المتميز وسط مجتمع متسبب  
فيما ان تشارك في الانحلال وإما أن  
تسارع إلى الارتحال

### تكامل الحقوق

٠٠ من العوامل التي ساهمت في  
زعزعة استقرار الأسرة المسلمة  
واضعاف اواصرها قضية الحقوق  
الاسرية. فكل طرف يسعى للحصول  
على حقوق ومزايا وفي نفس الوقت  
لا يكثر بتأدية ما عليه من واجبات  
لبقية افراد الأسرة. مما حول الأسرة  
من خلية متماسكة بناءة إلى مؤد  
بموج فيها عناصر الصراع والتنافر.  
فكيف نظم شرعنا الحنيف هذه  
القضية الجوهرية؟

٠ يقول فضيلة د. احمد حمد احمد  
ان المتأمل في احكام الشريعة  
الاسلامية التي نظمت حقوق  
وواجبات افراد الأسرة يجد انها  
انطلقت من حقيقة هامة وهي ان  
الزوج والزوجة يكمل بعضهما بعضا  
مصدق ذلك قوله تعالى:

«يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي  
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها  
زوجها وبث منهما رجالا كثيرا  
ونساء، فالزوج والزوجة بالتقائهما  
تكتمل فيهما مقدرات الخلق الانساني  
ويتكون بهما الاصل الذي تمتد به  
الحياة ويعمر به الوجود وليتسنى  
تحقيق ذلك فقد حدد الشرع الحنيف  
حقوق كل فرد في الأسرة بشكل  
متسق مع ما يناط به من واجبات

ويواصل المفكر الاسلامي د. احمد  
حمد احمد حديثه عن كيفية تنظيم  
الشريعة الاسلامية لحقوق افراد  
الأسرة فيقول ان بيان وتحديد مآكل  
فرد من حقوق وما عليه من واجبات  
وكيفية استخدام هذه الحقوق بدون  
تعسف واهمية قيام كل فرد بما عليه  
من واجبات بدون تفريط هو من اهم  
العوامل التي تحفظ كيان الأسرة  
وتقوى من روابطها بشكل يجعل من  
الأسرة المسلمة خلية فعالة في مجتمع  
قوى.







بقلم :

زينات أبو شويش

## نحن ندعى الإرهاب

لقد تربعت كثيرا قبل كتابة هذه المقالة ولكن ما أثارني وشجعني على الكتابة في أن واحد هو ما رأيته في شوارع القاهرة من لافتات تندد بالإرهاب ووجوه بمصر قصصت قليلا ثم تساعت أين الإرهاب ؟ أين ؟

شمصر إذا ما قورنت بأي دولة أوروبية من الدول التي يحدث فيها الإرهاب ستصبح مصر بالنسبة لهذه الدول دولة آمنة مطمئنة . فعلى سبيل المثال ألمانيا التي توجد بها أعلى نسبة إرهاب في العالم ومع ذلك لم تثر حولها حملة اعلانية شرسة مثل الحملة الدعائية الموجودة بمصر وأيضا إنجلترا وما يحدث فيها من العديد من العمليات الإرهابية فهذه محاولة لإغتيال تشارلز وديانا وتلك محاولة تفجير قنابل باحد الأحياء الشهيرة بلندن وأخرى حرق قصر أندرسون والعديد من العمليات الإرهابية التي تحدث كل يوم في أي دولة من دول أوروبا .

فأنتي أخشى أيها المسئولون من هذه الحملة الدعائية وليست الاعلامية أن تأتي بنتائج عكسية على مصر وشعبها المطحون . فكما يقولون أن الشيء إذا زاد عن حده انقلب لضده .

أيها المسئولون أمن المعقول أن تصدق ما قامت به الحكومة من اعتقال العشرات بل المئات في إسيابة وغيرها هل كل هؤلاء إرهابيون إنني أخشى أن يكونوا أبرياء أو غالبيتهم أبرياء فهذا هو الإرهاب ذاته أن يؤخذ إبريا ويعذبون بغير ثب كفاكم أيها المسئولون إرهابيا لهذا الشعب المطحون في بلاده ووطنه أيها المسئولون أرجعوا إلى ربكم وبيئكم وأخلصوا نواياكم وانظروا من حولكم حينئذ ستعرفون من هو عدوكم وعدو إسلامكم فعوكم سعيد لما يحدث بينكم من فرقة وتفرق ويرهب المواقف بحذر ويتمنى لكم المزيد من التفرقة والتشتت .

وانتم تلهون في دنياكم وتزجون بعشرات لا بل المئات من أبناء وطنكم بمجرد أنهم يطالبون بتطبيق بينهم في وطنهم ، وأخيرا وليس أخيرا أقول لكم أيها المسئولون المسلمون كفاكم إذلالاً لأبناء وطنكم إرهابوا بهم لعل الله يرفق بكم في الدنيا والآخرة .





المصدر : **الأسرة**

التاريخ : ١١ / ١٢ / ١٤٢٢ هـ

## الفصل بين الخطاب الديني والخطاب السياسي

د. جمال الدين محمود  
عضو مجمع البحوث الإسلامية

تبدو بعض العبارات أو المقولات التي ينطق بها القادة أو المصلحون أحيانا - سيئة الحظ - وتستقبلها الجماهير بالنقد أو السخط وقد يكون معناها صائبا وتعبيرها عن الواقع أو حتى المستقبل سليما، لكن الجماهير بسبب اقتناع سابق أو مفاهيم راسخة - تعارض المقولة - تبادر إلى رفضها وأدانتها دون بحث في جوانبها المتعددة أو تفصيلاتها العديدة أو حتى المقصود الحقيقي منها.

من المقولات سيئة الحظ ما أعلنه الرئيس السابق محمد أنور السادات - رحمه الله - من أنه «لاسياسة في الدين ولا دين في السياسة» ولا شك في أن الرئيس السابق - رحمه الله - لم يكن يقصد أن الإسلام عقيدة وشريعة لأشأن له بسياسة أمور الناس وتدبير مصالحهم وحفظ ضرورات حياتهم - وأولها الدين في بلد إسلامي - ولا يخفى على أحد أن الإسلام كعقيدة دينية ونظام اجتماعي له توجهاته ومقاصده وبعض الوسائل في تحقيق مصالح الناس وتدبير حياتهم مما يرتبط بالسياسة في توجهاتها ووسائلها - فالسياسة الشرعية كما يقول ابن القيم الفقيه الحنبلي هي «جعل الناس أقرب إلى الصلاح وأبعد عن الفساد» وهذا هو هدف السياسة عامة التي يمارسها أولياء الأمور في كل المجتمعات - حينما تصبح المقاصد وتخلص النيات - ولا يتصور أن يكون المقصود من العبارة سيئة الحظ استبعاد الإسلام وأحكامه ومقاصده وأصوله الكلية وكل وسائل من نطاق السياسة التي تمارسها في مصر القوى السياسية المختلفة - الحكومة والأحزاب والمجالس النيابية والشعبية - فهذا المعنى لا يمكن أن يرد على عقل أي مصري يعمل بالسياسة - حتى ولو لم يكن مسلما - ذلك أن النظام الاجتماعي المصري ظل دائما ومنذ قرون عديدة «داخل منظومة المقاصد والقيم الإسلامية» وهو ما راعته حتى القوى الأجنبية التي هيمنت على مصر (خلال الحملة الفرنسية أو الاستعمار الإنجليزي) ويستحيل على أي قوة سياسية استبعاد هذه المقاصد الكلية والقيم من سياساتها وقراراتها التي تتصل بالجماهير، ولم تجرؤ حكومة في مصر أيا كانت توجهاتها السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية على عزل الدين عن سياساتها العامة وتصرفاتها، ويلاحظ الكاتب الأمريكي «برنارد لويس» أنه حتى مع سقوط أي دولة إسلامية سياسيا وهيمنة قوة خارجية عليها يبقى الإسلام حاكما للنظام الاجتماعي بين الناس في أمور حياتهم.

إن المعنى الذي كان مقصودا «هو خلط الدين بالسياسة في الممارسة السياسية» وهو ما يمكن النظر إليه على أنه خطأ في الدين وفي السياسة معا - فلا يمكن التقيد بضوابط وقيم الدين في الممارسة العملية للسياسة - كما يعرفها الناس - ولا يصح أن نترك الممارسات والقيم السياسية في تناول مسائل الدين وشئونه ومع وضوح الخطأ في خلط الدين بالسياسة في الممارسة فقد كانت الدولة أكبر من سعى إلى هذا الخلط وعاون عليه وفتح الطريق أمامه، وأدت الجماعات الإسلامية - على اختلاف توجهاتها - دورا كان مطلوبا من الدولة في مرحلة معينة - وهو في نفس الوقت يدخل ضمن أهداف التيار الإسلامي - واستطاع هذا التيار خلال سنوات قليلة أن يقضي على هيمنة التوجه القومي والاشتراكي لنظام الحكم - ولعل ذلك كان مطلوبا لفتح الطريق أمام السياسات الجديدة - والمتعارضة مع التوجهات السابقة - وقد حدث ذلك فعلا بسهولة ويسر في المجالين السياسي والاقتصادي بالذات خلال فترة لاتزيد على عدة سنوات.





من المستحيل الآن - وعلى مستوى العالم الإسلامي كله - أن يعاد طرح المقولة سيئة الحظ، لاسيما في الدين ولادين في السياسة، فهي مقولة تجاوزتها الأحداث والأفكار أيضا - ولكن مشكلة الخلط بين الدين والسياسة في الممارسة السياسية ما زالت قائمة والمهرزت أثارا سيئة أولها يصنف القوى الإسلامية في مجموعها على أنها من قوى المعارضة والمناهضة لنظم الحكم، وتتعدد محاولات اضطهادها، وفي المقابل التجهت هذه القوى إلى المقاومة والتصدي ثم تحدى انظمة الحكم بالعنف الذي يتوجه الى رموز السلطة او يهدم محاولات الجادة للإصلاح والمواجهة بهذا الشكل لا يمكن حسمها أمنيا - وهي تحتاج الى طرح حلول سياسية بالنظر الى طبيعتها الحقيقية، أما اعتبارها ذات صبغة دينية فهو خطأ كبير وليس غيبا أو ضعفاً أن يعالج الخلط بين الدين والسياسة في الممارسة في إطاره السياسي الصحيح وقد يكون ذلك هو البداية الصحيحة لعلاج مشكلة التطرف والتصدي للأرهاب بدلا من المواجهة الأمنية وحدها أو الخطاب والدروس الدينية التي تصاحبها - فلم تعد مشكلة التطرف أو الإرهاب قضية مع السلطة وحدها بعد أن توجه الإرهاب الى ضرب مصالح أساسية وهامة تمس حاضري الجماهير ومستقبلها ولم يعد الأمر مقصورا على تحدي السلطة السياسية والنيل من استقرارها بل وصل الى المساس ببلقمة العيش، التي يكافح من أجلها مئات الألوف في مصر، مما يقتضي طرح منهج سياسي جديد للتعامل مع ظاهرة تنذر بداياتها بالخطر على المصالح السياسية والاقتصادية والدولية لمصر.

من الضروري كبدية لعلاج مشكلة الخلط بين الدين والسياسة في الممارسة السياسية - أن نتأكد التفرقة بين الخطاب الديني وبين الخطاب السياسي للجماهير - وأن يتأكد الالتزام بهذه التفرقة من جانب الدولة والقوى السياسية الأخرى في البلاد : أن الخطاب الديني ليس وسيلة لكسب ثقة الجماهير أو تأييدها السياسي، وقنوات التعبير أو توجيه هذا الخطاب الديني في المساجد والمحافل الدينية والهيئات والمؤسسات العلمية وحدها، والذين يمارسون توجيه الخطاب الديني يعملون في دائرة الإصلاح الاجتماعي سواء كان ذلك عن طريق الأفراد أو الهيئات والمؤسسات. أما الخطاب السياسي فهو وسيلة لكسب التأييد السياسي وقنوات التعبير عنه في الهيئات الشعبية وفي الصحف والمؤسسات السياسية والنقابية، وكل مواطن له الحق في توجيه الخطاب السياسي للجماهير لا كسب ثقته وتأييدها عن طريق قنوات الخطاب السياسي وحدها، فلا تتخذ المساجد أو دور العلم أو المحافل الدينية منبرا للتعبير السياسي - كما حدث لسنوات طويلة - ومن ناحية أخرى ينبغي أن تكف الدولة عن استقطاب بعض علماء الدين لتوجيه خطاب سياسي للجماهير، فمثل هذا الموقف يترتب عليه - حتما - وجود عالم آخر يمارس الخلط بين الدين والسياسة ويكون خطابه الديني الى جانب المعارضة السياسية.

والتفرقة الأساسية بين الخطاب الديني والخطاب السياسي ليس معناها حرمان أحد من حقوقه السياسية أو الدينية. أن المطلوب في الممارسة هو الالتزام بالهدف الأساسي من الخطاب وكذلك التزام قنوات التعبير عنه فلا يجوز كسب التأييد السياسي عن طريق المسجد ولا بحث مسألة تتعلق بالدين وأحكامه في هيئة أو مؤسسة سياسية، كما أن إقحام المؤسسات الدينية في توجيه الخطاب السياسي، للجماهير لم يؤد الى النتيجة





المصدر : **الإسلام**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ / ١٢ / ١٩٧٢

المرجوة منه، والرسالة الأساسية والدينية لهذه الهيئات أن تكون هي المرجع وليست طرفاً في الخلاف السياسي والاحتفاظ لها بدورها - كمرجع ديني أخير - وعن طريق قنوات التعبير عن الخطاب الديني في مصر يجعل لكلماتها أكبر الأثر بين الجماهير أن مواجهة التطرف أو الغلو في الفكر الديني هو رسالة علماء الدين ومؤسساته الرسمية والشعبية، ومن خلال القنوات والوسائل المعدة لذلك ومواجهة الإرهاب والجريمة هو مسئولية رجال الأمن والقضاء وحدهم ويكفي ما عانته مصر من اختلاط الخطاب الديني بالخطاب السياسي وسقوط أعداد كبيرة من الشباب في دائرة التطرف أو الجريمة نتيجة هذا الخلط المتعمد والذي تؤيده وتشجع عليه بعض القوى الأجنبية حتى تفقد مصر استقرارها الاجتماعي وهو من أعظم خصائصها على مدى تاريخها. أن عبارة «السياسة في الدين ولادين في السياسة» بخطتها العلمي والجماهيري فتحت الباب - من قبيل تحديها والتصدى لها - إلى اختلاط الخطاب الديني - وله مضمونه وأهدافه ورجاله - بالخطاب السياسي الذي يستهدف كسب ثقة الجماهير وتأييدها لموقف أو مرحلة معينة وقد ينجح في ذلك مهما كان مضمونه وأيا كانت أهدافه ووسائله وقد أثبتت التجربة أن شر النظم السياسية وأكثرها عسفا بحريات الشعوب وعصفا بمصالحها هي النظم التي تحتكر لنفسها حق توجيه الخطاب الديني والخطاب السياسي معا .





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٠٠

المصدر :

أكتوبر

# الحق من اليد الشائكة!

ربما تكون أول مرة في التاريخ تصر فيها النياة على برامة التهم . ويصر التهم أو الناطقون باسمه على أنه الجاني ! ولكن هذا حدث في مصر .. السلطة تؤكد أن فرقة الهرم ليست من فعل فاعل بل هي نتيجة حاس أو تفاعل كيمياء حدث قضاء وقدر أو حتى أهلا ، ولكن بيانات الفاكس مازالت ترف على دور الصحف تعلن مسئولية من شاءت من التنظيمات الاسلامية !

ما تفسير ذلك ؟

اسمحوا لنا أن نقطع حديث الجهلانية والعلانية لنحاول لفت الانتظار لما نعتقد أنه أخطر تهديد واجه مصر خلال السبعة آلاف سنة الشهيرة ! وإذا كان بعض الكتاب يهتزون أنفسهم بنجات صحة رأيهم في أسلوب مكافحة الارهاب عندما تنادوا بأن الارهاب والتطرف لا يعالجان بالحوار بل بالقمع والحل البوليسي ، وحده . وها هو ذا



محمد جلال كشك







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

أخضر

التاريخ :

١١ من ١٩٩٢

الامن قد استتب والارهاب اختفى والمتطرفون اصبحوا ظاهرة اكااديمية يهتم بها المؤرخون وحدهم . وقد ثبت بحمد الله أننا وحدنا المخطئون ، لأننا دعونا للحوار بدلا من ضرب النار ، بل بلغ بنا الغباء حد اصدار كتاب بعنوان : الحوار أو خراب الديار ، فيها هوذا الحوار لم يقع والدار آخر عمار ..

وكان يجدر بأمثالي أن يأكلوا حذاءهم ، وهو تعبير مستورد بالطبع ، لأن العربي الجاهلي لم يكن يلبس حذاء ، بل كان يقول عن أمثالي إذا افحموا وفقدوا الحجة أنه القم حجرا .. وسواء أبتلع الحجر أو أكل الحذاء الذي بلغني أنه يباع في القاهرة بخمسمائة جنيه . أو حتى خمسمائة رطل كياب عند البيباني أشهر كياجي على أيامنا .. أكلت أنت عند البيباني ؟ المهم أن مثل لا يرتدع ولا يقتنع ، بل خلق من جدل .. لذلك أعود فأطالب وأصر على الحوار واعتقد أن ما طرحه المقبوض عليهم في المحاكمة ونقلته الصحف يستحق النظر .. فقد قيل أنهم طلبوا اغلاق الملفات ووقف الحملات وعقد مناظرة علنية بينهم وبين علماء الدين والدنيا ثم يلتزم الجميع بنتيجة الحوار ..

لا أظن أنه ثمن باهظ لاستقرار مصر وخروجها من محنتها .. ولأنه لا توجد أي بوادر لقبول مثل هذا الحل ليكون عامنا هذا عام الجماعة فليس لأمثالي إلا أن يواصلوا المحاولة بالتنبيه للخطر الجارف الذي يهددنا جميعا بعد أن تأكد - لي على الأقل - وجود يد ثالثة تحرك الاحداث .

واليد الثالثة هو تعبير أطلقه الرئيس صائب سلام ، فعندما نجحت المخابرات الاسرائيلية بعد جهد شاق دام أكثر من عشرين سنة في اشعال الحرب في لبنان ، كان اللبنانيون ، غير المرتبطين ، يفتقون أحيانا لهول وخيل ما يفعلون ، فيعقدون هدنة ويبدأون بحث اساس المشاكل ومحاولة إيجاد حل لها ؛ وإذا بقناص أو حادث اغتيال أو قنبلة مع بيان يعلن مسئولية هذا الطرف أو ذاك حسب توزيع الادوار ، يفجر المعركة من جديد . وقد وصف صائب سلام ذلك بأنه من فعل اليد الثالثة أي

طرف من خارج اللبنانيين له مصلحة في استمرار المذبحة ، وقد نجح هذا الطرف الى اقصى حد بحيث جر جميع القوى الى التذابح مهما كان وعيها ومهما كانت مواقفها في البداية .. وأخيرا وبعد فوات الأوان اكتشف الجميع أنه لم يربح الا اسرائيل والحفنة التي ارتبطت بها وقبضت ثمن قتل الوطن ..

هل هناك يد ثالثة تعمل في مصر ؟ الجواب : نعم بكل تأكيد !

واكبر خدمة لها هو أن نتجاهلها أو أن يغطيها بعضنا بادعاء الموضوعية ورفض تحميل الغير لأخطائنا .. إلى آخر اللغو الذي يقصد به التعمية والتغطية . فهناك اسرائيل التي لها مصلحة في شطب مصر من خريطة الشرق الأوسط .. وهذا الذي يحدث إن تركناه يستمر كفيل بتحقيق ما نرجوه ؛ واسرائيل التي زرعت القنابل في المؤسسات الامريكية والبريطانية في مصر قبل أربعين سنة لتتهم مصر بالارهاب وحكومتها بالعجز عن توفير الأمن فيها عرف واشتهر باسم عملية لافون .. لماذا نتصور أنها ثابت وأنايت عن هذه الاساليب ؟ وما يمنعها أن تدس قنبلة هنا أو متفجرة هناك ، مع بيان على الفاكس ينسبها لتنظيم اسلامي .. فيستمر الذبح وتندب صحافة الغرب الأمن في مصر ؟!

وهناك تنظيمات الخونة بالمهجر الذين باعوا الوطن بتأشيرة الاقامة واذن العمل في الولايات المتحدة وكندا ويعملون علنا بتنسيق مع اسرائيل ، ولكي يبرروا خيانتهم ولكي يحصلوا على مزيد من تأشيرات الهجرة للاهل والاحياء ، يحرصون على استمرار الحديث عن الاضطهاد الطائفي المزعوم في مصر .. وبعضهم تبين انه يبيع نفسه للسباحة الامريكية عارضا التجسس على المسلمين والمصريين منهم خاصة ولو في مساجدهم ، وبعضهم يترامى على المخابرات أي مخابرات مادامت تأكيد لمصر .. هل يستبعد أن يرتكب هؤلاء اعتداء على غير المسلمين بالذات ليصرخوا هم في نيويورك وزملاؤهم في منظمة تخريب الوحدة الوطنية أو منظمة حقوق الانسان المباحية التي كونها رجال الامن الفاسدون





## التاريخ :

لا بد من التحتية معهم أولا في المخابرات وامن الدولة ثم  
فيش وتشيه ثم اتصالات مع منظمة التحرير والدول  
العربية اذن على الاقل لابد أن يبقوا في مصر عدة أيام  
( روزا ٣٣٧٨ ) .

الاتوجد عقوبة على هذا الفعل في القانون المصري ؟  
وهو يعترف بإبلاغ المخابرات الاسرائيلية معلومات  
ادت لقتل فلسطينيين « وفيما بعد ابلغ ممدوح أيضا عن  
عملية اقتحام مجموعة زوارق فلسطينية للشاطئ  
اسرائيلي قبل أن تحدث بشهرين » .

ما رأى منظمة مخريب الوحدة الوطنية؟ ليس مما يخدم اهدافهم أن يعلن عن هذا الدور وعن العلاقات الحميمة لهذا وأمثاله مع اسرائيل بل التعامل في العتار مع الاسرائيليين كما ورد في التحقيق الصحفي 5.

ولماذا لا تسلمه السلطات للدولة الفلسطينية اسوة بما فعلنا مع أبو حليمه .. وحذار أن يتصور احد أننى أعارض أو اعترض على تسليم أبو حليمه فلا اعترض ولا مانع ، وأنا على يقين أنه هو الذى طلب ترحيله لأمريكا ( وراجع فى كتابنا الحوار حكاية القط الرومى والقط البلدى أو مليون اكسوبره ولا واحد ناوله ) وإنما تساؤل كيف سمحت السلطات المصرية له بالخروج دون شهادة معاملة وتصريح عمل اسوة بكل مصرى ، اننا نطالب باعادته لاستكمال الاوراق !

نعود لممدوح زكى زخارى الذى تطوع للتجسس على المصريين فى مسجد السلام وتلفيق التهم لهم ، فما لم يقله لروز اليوسف نشرته مجلة صوت القرية فى نيويورك التى قال لها انه دير تهمة للجولى وتبين فسادها وافرج عنه وهو يفسر ذلك بأن هذا الجولى رشا المباحث والقضاء فى أمريكا .. وهو كما يقول المراسل الأمريكى الذى يبدو انه يهودى ( روبرت فريدمان ) وقابله فى الاسكندرية : « ممدوح زكى زخارى وهو قبطى من مصر أعور وعنده كيس دهنى ضخم فى رقبته وكثيف اللحية قد أبلغ ان الجولى هو العقل المدبر خلف خلية الارهاب فى المسجد التى كانت تعقد اجتماعات فى مكتبه ويتلقى المال من ايران والمنظمة ، وكثيرا ما كان يزوره مسئولون من السعودية والمنظمة وايران ( اضرب يمين وشمال ) وبعد أن لعب دور الشاهد الاول فى قضية الجولى التى فبركها وزعم أن منظمة التحرير تطارده ، وضعوه فى برنامج حماية الشهود ، وارهق الأمريكان بمطالبه وفى النهاية فإن حبه للمال جعله يطلب اعادته لنيوجرسى ليتجسس هناك على العرب الأمريكان ومسجد السلام لحساب الـ FBI ان فى اى باسم حركى . وظل يراقب نشاط المسلمين فى مسجد السلام فى نيوجرسى لمدة سنة ونصف ، وقال

خذ مثلا ما حدث عندما قتل طبيب مسيحي ، وهرعت اليد الثالثة في الاعلام تؤكد على الفور أن القتلة من جماعة الجهاد نفذوا المهمة طاعة لأوامر الامير فلان والشيخ علان . واستكرت جماعة تخريب الوحدة واصدروا بيانا يشجب ويدعو .. وكادت أن تشتعل لولا أن قبض بالصدفة على القاتلين وإذا هما مسيحيان ؟ هل تبعنا التحقيق وحاولنا أن نعرف من هم ؟ وهل انضم المسيحيون لتنظيم الجهاد ؟ أو انها من تنظيم مهمته تفجير الوضع وخلق مناخ خاص يقنع القبطى انه في حرب مع المسلمين ويقنع العالم أن الوحدة الوطنية في مصر تمزقت وانهارت حتى سامها صبرى كوريل ، وساعى عكاشة في الاتصالات السرية مع اسرائيل !! هل بحثنا كم جريمة ارتكبت ضد الأقباط من هذا النوع ؟.. الغريب واكرر الغريب وربما تقول انت بل المريب جدا أن هذه القضية ما إن أعلن عن دين مرتكبها حتى اختفت تماما كأنها لم تحدث .. ماذا تم في هذه القضية ؟ ماذا حدث للقتلة المقبوض عليها ؟ وماذا تكشف عنه التحقيق معهم ؟ هل قدما للمحاكمة أو أن اليد الثالثة أقوى من القانون ؟

وخذ مثلاً آخر .. هذا الذى اجرت روز اليوسف معه  
 مقابلة صحفية وهو مواطن مسيحي اسمه محمود زخارى  
 يقيم آمناً فى الاسكندرية يؤتى رزقه رغداً ونعتقد أنه  
 خلف الفضيحة التى سقطت فيها المجلة فى حديثها عن  
 محمد سلامة المتهم الاردنى فى انفجار نيويورك .  
 هذا المصرى المقيم فى منزل الاسرة بالاسكندرية بعد أن  
 اعادت الاجهزة الامريكية أو الاسرائيلية تصديره لمصر ..  
 وهو يعترف ويفخر يتعامله معهم .. ويتباهى بالاقى :  
 افضى بمعلومات تطوعاً أو قلاً وشاية ضد مصر فى حادثة  
 السفينة « اكيلى لورو » فقد ابلغ الامريكان بكذب  
 ما اعلنته السلطات المصرية عن خروج المختطفين من  
 مصر إذ قال لـ إسباده الامريكان وبنص كلماته : « أنا  
 عارف بلدى ، مش ممكن يكون المتهمون خرجوا من مصر







المصدر : **الكنز**

التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٢

### وهذه أخرى

اجمعت كلمة المؤرخين على أن ظهور الجماعات الدينية في مصر منذ الاخوان المسلمين في نهاية العشرينات كان ردا على التبشير الذي يعتبر عدوانا على الاسلام والكنيسة الوطنية القبطية في نفس الوقت . وقلنا إنه لا مبرر على الاطلاق لسكوت الدولة على النشاط التبشيري بينما اسرائيل تمنعه . ومصر لا تحتاج لمن يعرفها المسيحية وفيها اقدم واعرق كنيسة في العالم .. وكنت قد قرأت في « الحياة » خبرا يقول إن نيابة أمن الدولة اعتقلت اربعة امريكان واروبيين بتهمة تشكيل تنظيم تبشيري واستأجروا شقة مفروشة في مصر الجديدة وكانوا يعرضون الاموال على بعض المواطنين لاغتنام المسيحية مستغلين سوء أحوال الفقراء ورجع المصدر الامني ترحيلهم بدون اقامة دعوى قضائية ضدهم « وقدمت مجلة روز اليوسف تفاصيل اكبر عن مجموعة من اربعة قالت انهم دخلوا . السجن في قضية تهدف لضرب المجتمع من الداخل ورغم هذا خرج المساجين الاربعة من الزنازة كما تخرج الشعرة من العجين وبدون أى عقوبة، وقالت إن موظفا امريكيا تظاهر بالاسلام وراح هو وثلاثة اخرون

يروجون لتقاليع على انها الدين الاسلامي بطريقة ابتكرتها جمعيات اجنبية تصل بالهدف مباشرة الى احد مذاهب المسيحية ولم تكن هذه قضية تبشير عادية إذ تختلف تماما عن تبشير ضبط العام الماضي في ميت عقبة عندما رحل اوروبيان بعد أن رصد ا امنيا يقدمان ادوية وأموالا وكتبنا لفقراء المنطقة ، ومن ثم يدخلون من هذا الباب الى عقول اصحاب الحاجة وتفتح المناقشة التي تنتهي بترك الرجل لدينه واثارة المشاعر ثم اشتعال الفتنة الطائفية بأيد أجنبية . الاخرون كانوا يقدمون هدايا ثمينة راديو ملابس خلاط ثم يبدأ دس السم فيقول إن الاسلام للمسلمين والمسيحية للمسيحيين ثم يعرضون عليهم اسلما خاصا فالأذان يرفع بدون اسم النبي ، والصلاة تؤدي بالعكس وآيات القرآن تحرف معتمدين على جهل السامعين فتمر عليهم بما فيها من كلمات مدسوسة تقلب المعنى . ويسقط الفريسة بسبب الهدايا أو ضعف المستوى ازاء من يناقشه . فهذه الجماعات التبشيرية تحاول اصطياد من هرب من المتطرفين لأفكار دينية أخرى .. والهدف هو اشعال الفتنة الدينية وقد انتهت قضية التبشير الاخيرة بترحيل الأمريكيين فالجريمة لا يعاقب عليها القانون المصري الا في حالة التهجم على الاديان ولذلك فهم يعيشون الان طلقاء ( روزا ٣٣٨٠ ) . ولست افهم كيف لا توجد جريمة وكيف يكون تبشير بدون الطعن في الاسلام وترجيح الدين الآخر عليه ؟

### للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

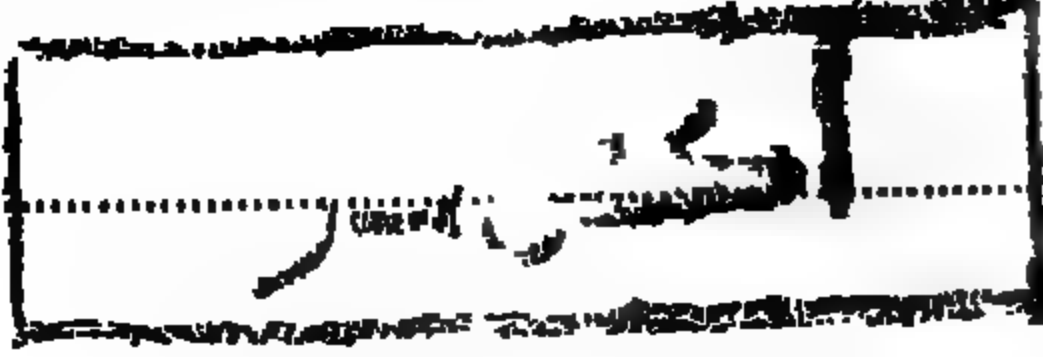
زخارى للمجلة في مقابلة أجريت معه بمنزله بالاسكندرية إن الهدف الوحيد الذي يسعون اليه هو اقامة عالم اسلامي وهم لا يتورعون عن أى عمل لتحقيق هدفهم ، يجب أن تفهم رغبتهم في ضرب والانتقام من كل ما يضر الاسلام . لقد سألت الجبروني لماذا تبقى في بروكلين فقال لاكسب دولار اتهم واطعنهم بها من الخلف ، وكان زخارى يبلغ نشاط الجماعة لضابط المباحث الامريكية الذي يعمل لحسابه .. لم يكن احد يعرف من هو نصير فاتصلت بالمباحث واخبرتهم أنه عضو في حلقة الجامع وأنه قريب جدا من الشيخ عمر عبد الرحمن ، وقلت لهم اننى قبل اربعة أيام من اغتيال كاهان رأيت بعينى الشيخ ونصير يجتمعان في مطعم لبناني في بروكلين الساعة السابعة مساء ، وكان معهم اخران ومستغرقون في محادثة عميقة ، وأن الشيخ كان يردد أن مصر هي يد الشيطان ويجب قطع يد الشيطان فوراً ، أما الشيطان الاكبر فهو امريكا .. ولكن رغم معلومات زخارى وما ضبط في منزل نصير كانت السلطات راغبة في استبعاد فكرة المؤامرة . وللدس لمصر يزعم التحقيق أنه لما سافرت كارن زوجة نصير الايرلندية وأولادها الى مصر استقبلهم الرسميون المصريون في المطار ودخلوا القاهرة في موكب تسبقه الموتوسيكلات وكان ابن خالته ابراهيم الجبروني هو الذى يتولى رعايتهم « VDICE OF THE CILLAGEI » ١٩٩٠/٣/٣٠ .

ولم يتعلم زخارى أن مباحث امريكا لا تأكل التليفات

لعاد بقصة يزعم فيها أنه سمع المسلمين في الجامع يعدون لاغتيال عضوى الكونجرس عن نيويورك دانييل باتريك مونيهان والفرنس داماتو ، وتوقع زخارى طبعا أن تعلقهم المباحث من ارجلهم الى أن يعترفوا باغتيال ابراهيم لنكون وسيدنا عثمان ، ويأخذ زخارى بقشيشا ويروح ما يجيش . ولكنهم علقوه هو في اسلاك جهاز كشف الكذب وتبين أن زخارى كذاب ، وادعى أن السبب في تكذيب الجهاز له هو ادوية يتعاطاها ، وطرده من وظيفة المخبر وشحنه لمصر أو اسرائيل ومنها إلى مصر فسكك زخارى سالكة .. وقال موظف في الجمارك الامريكية لصحيفة معارف الاسرائيلية إن زخارى رجل شريف واهدافه نبيلة وقد منع هجوما ارهابيا شاملا في كريسباس ١٩٨٥ ولكنه للأسف لم يفهم النظام الامريكى فتعثر .. أنا اسف جدا لما حدث له لقد حاولنا أن نحصل له على حق اللجوء في أمريكا ولكن سلوكه خذلنا .

أما من أحد يستدعى زخارى ويحقق معه فيما قاله عن اعماله واتصالات ؟ وما علاقته باليد الثالثة . اليس استئصال هذه الجرثومة يزيد مناعة وحدتنا الوطنية ؟





المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١١ أبريل ١٩٩٢

وإذا كان القانون يعاقب على غواية القاصر وهتك عرضه أو تحريضه على الفساد فكيف لا يعاقب القانون على غواية وهتك دين قاصر وتحريضه على الكفر؟ وهل بعد الكفر من فساد؟ لن أناقش موقف القانون فأنا عجزو جدا عاصرت زمن القنصل ولكن اتساءل ما هو تأثير ذلك المواطن العادي الذي يرى دينه يعتدى عليه وأولاده يخطفون من احضانه على يد تجار الرقيق لبييعوهم في كنائس الغرب .. هل تظنون أن هناك امة قبلت الفناء بدون مقاومة؟ وما هي المقاومة المفترضة والممكنة والمتاحة لشعبنا الاعزل الذي لا يحميه قانون .. إلا كاستات متواضعة تفند ادعاءات المبشرين ، فإن استمعوا اليها يتهموهم بتخريب الوحدة الوطنية ، بل الارهاب .. ما دخل الكاست في الارهاب ويفصلون أو ينفون من الارض فإذا تحركت القيادات المحلية مدعومة بزعاريد مئات الالوف من المواطنين شتمنا الشعب والقيادات .

والمبشرون كما تقول المجلة القومية وصلوا الى ميت عقبة في أمبابة ويستغلون الفقر لشراء دين المواطنين ونحن نحرم الدفاع ولو بكاست فهل نلوم الدجاجات إذا وضعت افراخها تحت حماية الامير طبالا كان أو حتى قرداقي ما دام يضمن إبعاد المبشر خطاف الاطفال ؟ هل نبيح التبشير ؟ هل نطلب شططا إذا قلنا للأمريكان إذا سمحت اسرائيل بالتبشير فسنسمح به ؟

هل نطلب شططا من السادة الذين يتهاكون على الوحدة الوطنية أو الذين يوقعون كل يوم بيانا أن طلبنا رأيهم في التبشير ؟ وهل يرون أنه يخدم الوحدة الوطنية .. وهل يطالبون بحمايته وتشجيعه أو يحرمونه ويطالبون بعقوبات رادعة لمن يرتكبه ؟

إذا قبضتم على مسلم يحاول غواية مسيحي عن دينه فاعدموه فوراً .. فهل نطلب شططا إذا طلبنا المساواة في بلادنا ؟

ربي ضاق الصدر ونقد الصبر فاجعل لنا مخرجاً من هذا الامر ولو إلى القبر ..





المصدر : حرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٢

## علماء الإسلام يؤكدون :

الخطبة الجمعة .. الدرس الاسبوعي للمسلمين والاداة التربوية والتعليمية الفعالة .. أصبحت وسيلة لنشر التطرف والارهاب المستتر بالدين والذي يعاني منه مجتمعنا الاسلامي في السنوات الاخيرة .

فبعض الخطباء - للأسف الشديد - استغلوا منبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجو القداسة في رحاب الله تعالى ، حيث الخشوع والاصغاء التام وحالة الاستعداد للتأثر والاستيعاب لترويج الافكار الهدامة ، وبث السموم في عقول شبابنا المسلم .

- مساجد المنازل .
- جمال الخطباء ..
- ضعف الخريجين

## أسباب رئيسية !

من المسئول عن هذا كله ؟ وقبل ذلك كيف بدأت هذه الظاهرة ؟ وما هو العلاج ؟

حملنا هذه الاسئلة الى علماء الاسلام العاملين في حقل الدعوة وكانت هذه اجاباتهم .







المصدر : حرييت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٢

أما المسئولية هنا ترجع الى  
الازهر والاقواق وعملهما لكي يتم  
تخريج دعاة قلادين على تحمل  
المسئولية وتقديم الاسلام للناس  
في صورته الصحيحة السمة .

رسالة

وأشار الى أن الحل للخروج  
من هذه الازمة يكمن في أن نتخير  
خطيب الجمعة ولا تضعه ليد  
فراغا وإنما ليوذي رسالة  
فالمسجد إذا خلا من خطيب يوم  
الجمعة أفضل من أن يوضع فيه  
خطيب سييء لان الناس عندما  
يذهبون الى مسجد بدون خطيب  
يذهبون الى مسجد آخر به خطيب  
جيد .

كذلك لابد من العودة الى نظام  
المسجد الجامع المعمول به في  
كثير من البلاد الاسلامية . فكل  
حي به مسجد كبير يختار له  
خطيب جيد والجميع يجتمعون  
فيه .. وربع الخطباء الموجودين  
يكونون في هذا النظام والباقي  
يكون مقيم شعائر فقط .. وهنا  
يسهل الانتماء بهؤلاء الخطباء  
وتتقبلهم ومتابعتهم .. أما مساجد  
المنازل والزوايا الصغيرة فهي من  
أهم أسباب انتشار الفكر  
المتطرف ، والمعلوم أنه ليس من  
الاسلام أن تقام في هذه المساجد  
جمعة . فالمسجد الجامع الآن  
أصبح ضرورة حتى يعود لخطبة  
الجمعة تأثيرها في جمهور  
المصلين ونبتد بمنبر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن أن يكون  
وسيلة لنشر التطرف الذي لا يعرفه  
ديننا الاسلامي السمع الذي من  
أهم ميزاته الوسطية .

فكر الخوارج

أما الدكتور أحمد عبد الرحمن  
أستاذ الاخلاق والفلسفة الاسلامية  
وإمام وخطيب أحد مساجد مصر  
التيقيدة .. فيقول : بعض الخطباء  
ينقل من الكتب دون دعي فيردد  
أراء الخوارج في خطبه وفي  
الخطبة التالية يردد أراء  
المرجئة .. مثال ذلك تكفير  
المسلم لمجرد الحلف بالنبي - هذا  
سمعه من بعض الخطباء -  
وتكفير الانسان بالصفات هو

تحقيق :

حاتم هلال  
ضياء دندش

وشجاع وله تأثيره .. وهو في  
الحقيقة يريد أن يلفت النظر اليه  
وان يغطي جهله بهذا الاسلوب  
الثاقه الذي أصبح قاسما مشتركا  
بين هذه النوعية من الخطباء .

- النوع الاسي : خطيب بارع  
لديه القدرة على الخطابة وعلى  
جذب الناس وعلى التأثير فيهم ..  
لكنه للأسف قد وقع تحت تأثير  
فكر ضال مضلل ، وسخر لتنفيذ  
مخططات بعيدة تماما عن  
الاسلام .. وهذا وسابقه كلاهما  
من أسباب الانحراف والضلال  
والفساد والتطرف في هذا  
المجتمع المسلم .

القلة القليلة من الخطباء هم  
الذين يلتزمون الخط السوي  
والمنهج الصحيح وهؤلاء قلة  
وتأثيرهم لا يكاد يذكر في مقابل  
الجمهرة الكبيرة للنوعين الآخرين .  
أضاف : هناك شيء آخر هو  
الخطباء الذين تخرجهم الكليات

المتخصصة في الدعوة وتعينهم  
وزارة الاوقاف .. هؤلاء هم أساس  
المشكلة وعليهم ترجع مسئولية  
انتشار هذا المرض اللعين الذي  
يسكن جسد الامة .. فهم  
لا يصلحون للخطابة ولا بأي نسبة  
في المانة إطلاقا .. فلا علم ،  
ولا صالحية ولا قدرة ولا تقدير  
للمسئولية الملقاة على عاتقهم ..  
وهذا هو سبب المشكلة الرئيس ،  
لان الناس تنصرف عنهم لجهلهم  
وعجزهم وعدم قدرتهم على  
استثارتهم .. مما يجعل الجماهير  
تذهب الى الخطباء الآخرين  
أصحاب الاثارة والاسلوب الثوري  
الذي يحسمهم لكي يلتفتهم احكام  
الدين بشكل مغلوط وتكون النتيجة  
انتشار هذا المرض اللعين الذي  
يسمى بالتطرف في مجتمعنا  
المسلم .

يقول الدكتور محمود محمد  
مزروعة - العميد السابق نكنية  
أصول الدين فرع المنوقية :  
خطبة الجمعة الآن بقينا مسونة  
عن انتشار التطرف والغلو في  
الدين .. وهي اخطر الادوات التي  
تتصل بالجماعة الاسلامية . لانه  
إذا كان المسلمون يصلون في  
المساجد طوال الاسبوع ،  
فالدرس الاسبوعي الموجه  
والمرشد والمحرك للجماعة  
الاسلامية إنما هو خطبة الجمعة .  
وإذا عرفنا خطر هذه الخطبة  
وأهميتها وأثرها في المجتمع وجب  
علينا أن نهتم بها وأن نضع  
النضوابط والقواعد التي تجعلها  
مؤثرة تأثيرا صالحا وموجهة  
للمسلمين الوجهه الصحيحة .

وإذا كنا بحاجة الى خطبة  
صالحة فنحن في هذه الايام أحوج  
ما نكون الى خطبة الجمعة في  
مستواها الثقافي وانتشيري  
والتوجيهي الصحيح . فنحن نعلم  
أن ٩٠٪ من المسلمين على الأقل  
يجلسون ليستمعوا الى هذا الدرس  
الاسبوعي . فإذا احسنا توجيهه  
وأحسننا اختيار القائمين عليه  
وتتقيد وتعليم وتربية الذين  
يخطبون في المسلمين فانتنا  
نستطيع أن نوجه المجتمع المسلم  
الوجهه الصحيحة .. لكن الذي  
يحدث ان خطيب المسلمين في يوم  
الجمعة واحد من اثنين :

- إما خطيب جاهل لا يعرف  
شيئا عن الدين وليس لديه من  
العلم ما يجذب به الناس فتكون  
وسيلته لجذب الجماهير هي أن  
يتكلم في السياسة وان يهاجم  
النظام حتى يظن الناس انه ..



المصدر : حريتي

التاريخ : ١٩٩١ أبريل ٢٢

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### عصر التخصصات

ويقول الشيخ عبد الفتاح مصطفى .. (إمام مسجد السيدة نفيسة : يرتاد المسلمون ساحات المساجد يوم الجمعة في خشوع وتضرع لله رب العالمين ليستمعوا

للخطبة من عالم متخصص في علوم الدين والقرآن وقد تخرج في كليات الأزهر المختلفة المختصة بأمور الدعوة .. خاصة ونحن الآن نعيش عصر التخصصات .. أما ما نراه الآن فغير ذلك تماماً .

اضاف : إن القصور الموجودة الآن له عدة أسباب مختلفة .. من ضمنها خطبة الجمعة .. على أن الخطيب العالم لا بد أن يتنوع دائماً من موضوعات خطبته ودروسه بحيث تكون الاستفادة شاملة ..

ولكن ما يحدث الآن في بعض المساجد والزوايا الصغيرة أسفل العمارات شيء خطير جداً .. ويجب على الاوقاف والأزهر إخضاعها للرقابة .. حتى لا ندع الفرصة سانحة لملء أفكار وعقول الشباب بالأفكار الهدامة المخربة والمتطرفة .

### تعدد مصادر

### المعلومات

أما الشيخ أحمد أبو العلا .. (إمام وخطيب مسجد الفتاح بمرميس .. فيؤكد على أن الشباب في مرحلة معينة من عمره وهي سن المراهقة الخطرة لا يكون مصدره الوحيد لاستقاء معلوماته معتمداً على خطبة الجمعة فقط ولكن هناك كثيراً من الروافد الأخرى التي يلجأ إليها مقروءة أو مسموعة أو مرئية .. ولأن التناقض في تفسير المعلومات بين هذه الروافد متواجد فذلك يخلق نوعاً من عدم الثقة في خطيب الجمعة .. ذلك مع عدم مقدرة الخطيب نفسه على اقناع المصلين بما يريد أن يوصله لهم .. فينزلون منه ويتجهون لمن يملك الاداة والاستلوب البسيط الذي يعالج قضاياهم ومشكلاتهم الواقعية .. وتلك هي قمة الخطورة .. ونجد بالفعل حوادث

### عقوبات

لا بد أن نتفق الخطيب ثقافة دائمة ومستمرة وجادة وتكون هناك عقوبات مرهونة بمدى مثابرته على التعليم ولا بأس من إمداده بالكتب الصحيحة والتفتيش الجاد عليه ومراقبته حتى يكون عندنا جيل من الخطباء يؤمن على قيادة الناس وبذلك نمنع أي تسرب لأي فكر فاسد من خلال منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

### مدرسة المجتمع

يقول الدكتور عبد الصبور شاهين - (إمام وخطيب مسجد عمرو بن العاص - بمصر القديمة : إن الخطبة أساساً هي مدرسة المجتمع الاسلامي والخير

المنتشر في الشارع المصري نابع منها ومن حرص الناس على التلقى لدين الله من عند المسجد .. هذا من الناحية العامة .. أما من الناحية الواقعية فالخطبة في أزمة نتيجة الافتقار إلى الدعاة الكفاء .. لذلك نجد الكثير من الاتجاهات بين الشباب ترفض ما يقال بها وتعتبر خطبائها مأجورين ومرتزقة .. لا رسالة لهم ولا علم عندهم .. ولا أستطيع هنا تحديد سبب الانهيار الذي أصاب الدعوة في الصميم .. وإن كنت أميل إلى عودته بالدرجة الاولى إلى التخريب الذي حدث للأزهر في مرحلة من المراحل حتى أصيب بالشلل في مجال تخريج الدعاة ..

لذلك فنحن بالفعل في حاجة ماسة إلى نهضة جديدة في مجال الدعوة .. لا علاقة لها بالمياسة .. ولا تتخذها وسيلة لتحقيق مأرب شخصية أو الوصول لمنصب قيادي .. قلوب تحلق جزء واحد من ذلك لتجدد الامل لدينا في اقتناع الناس بالخطيب أولاً وبما يلقيه ويفرسه في نفوسهم اسبوعياً .. وانتهى أي فكر مخالف أو متطرف من مجتمعنا الاسلامي .

موقف الخوارج ، أما أهل السنة أي نحن في مصر فلا نكرر أحداً من أهل القبلة إلا عندما يجحد ما هو

معلوم من الدين بالضرورة وارتكاب المعاصي بما في ذلك بعض الكبائر - دون إنكار لحرماتها - هو معصية لله تعالى وعد الله صاحبها بالمغفرة إذا تاب وأتبع وأتبع السينة الحسنة . هذا

موقف أهل السنة وهو معروف ولا جدال فيه والقرآن الكريم يسأله في عدد كبير من آياته كقوله سبحانه وتعالى : «والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم

ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله» .. هذا موقف أهل السنة أما المرجنة فقد تورطوا في القول بأنه لا تضر مع الإيمان معصية بمعنى أنه مادام الانسان مؤمناً فلا تضره المعاصي وهذا مذهب هش ضعيف لا قيمة له ولا سند له من الكتاب أو

السنة ، أما الخوارج فيكفرون مرتكب الكبيرة .. وللأسف الشديد بعض الخطباء يتشدد في الزجر

عن المعاصي فإذا به دون وعي يقول بمذهب الخوارج وهذا هو سبب انتشار التطرف .. وهذا الفكر

ليس من الاسلام في شيء لانه خطأ في فهم الدين أدى إلى الغلو والخروج على مذهب أهل السنة . اضاف أن خطبة الجمعة تستغل في نشر هذا الفكر المخالف والفاقد سواء في المساجد التابعة للاوقاف أو غيرها بحسن نية أو بسوء نية نتيجة للجهل الفاضح للخطباء بالعقيدة وأصول الفقه وأخذ الآيات مبتورة عن سياقها وبفهم سطحي جداً ، وللعلم الجميع يشترك في ذلك سواء الاوقاف أو المتطوعون ، وأنا أعرف بعض خطباء الاوقاف يستأجر خطيباً ليقوم بالخطبة مكانه ، لانه لا يجد ما يقوله للناس .. هذا حدث ويحدث . وبعد ذلك نقول أن الارهاب والتطرف انتشر وخطبة الجمعة أحسن منافذه !





المصدر : حرير



التاريخ : ١٩٧٢ ميل ١٩

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السيف والقتل والارهاب منتشرة  
على الساحة - كما يحدث الان -  
وبكل أسف لم ندرك كيفية استغلال  
الشيوخ الاجلاء كاشعراوى  
والغزالي الاستغلال الامثل  
لمقاومة تلك الافة المستحدثة  
عليه .. وذلك بسبب تعدد مصادر  
الحديث والتفسير والفتوى ..  
ولا بد من اعداد الدعاة .. واعتقد  
ان ذلك لن يأتى فى يوم وليلة

ولكن بالعمل البعيد عن المظهرية  
والاعلان .

### الموضوع والالقاء

- فى البداية .. ليس كل من  
اعتلى المنبر خطيباً .. هكذا بدأ  
الشيخ ابراهيم جلهوم .. خطيب  
وامام مسجد السيدة زينب ..  
الكلام .. وأضاف : اننا لا تلك  
الخطيب الجيد الذى يعي ويدرك  
مهام المسئولية المحمولة على  
عاتقه .. فلا ادراك لمعنى  
الكلمات .. ولا فهم لحكمة الخطبة  
الاساسية .. ولا اطلاع على  
● د. عبد الصبور شاهين

عناصر موضوعها .. ولا اقتناع  
بما يجمعه من معلومات متعددة  
المصدر .. ولا قبول فى طريقة  
القائه لدى الناس .. ولا دراسة  
أزهرية متخصصة .. وإنما  
الخطبة الان تلقى على طريقة  
« إخطف وإجبرى » .. فأين  
التأثير المنتظر هنا لخطبة الجمعة  
فى نفوس المصلين !!!  
بضيف : للأسف .. إذا اعتمدنا  
فى محافظة القاهرة مثلاً على  
عشرة خطباء فقط .. لكان الحال  
أفضل الان .. ولكن هناك من  
المنحرفين من يعمل خطيباً ..  
ومن لا يحمل مؤهلاً ولا يعرف  
حتى القراءة الصحيحة لسورة  
الفاتحة .. وبالفعل اننا نفتقد  
للخطيب الامثل والموجودين الان  
على الساحة يعدون على أصابع  
اليد الواحدة .. ولذلك زادت حدة  
التطرف تحت ستار الدين .  
ويقول ضاحكاً : ان دخول  
الميكروب ( الارهاب ) للجسم  
والعقل سهل جداً .. وخروجه  
صعب .. لذلك لا بد من سياسة  
النفس الطويل فالخطبة فن ..  
ولكنه الان عملية استعراض  
عضلات فقط !





المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الاجتهاد المعكوس

## وقضايا التصرف

د. محمد كمال إمام

استاذ مساعد الشريعة - جامعة المنيا

لاستطيع ان اقول انه تيار واحد ، بل هي مجموعة من التيارات العاملة في العقل العربي المعاصر ، تحاكم الاسلام من خلال رؤية عقلية محضه ، وتغرس في الازهان روايات عن الاسلام ليست منه ، بل وتنتظر الى الاسلام باعتباره وهما يحرك الجماهير . وهذه التيارات على اختلاف اصولها وتباين اهدافها تجتمع على امرين :

الامر الاول : القول بنسبية الاحكام الاسلامية .

الامر الثاني : استبعاد الدين من مجال الحكم والمجتمع .

وادوات التحليل عند هؤلاء جميعا تعتمد تاويل النص بقصد اجهاذه ، ثم الاجهاز عليه ، ومن هنا سميتها بالاجتهاد المعكوس ، لان الاجتهاد الاصولي يعتمد النص ويعتبره قادرا على تغطية كل المساحات ، ويتحرك العقل مع النص ومن داخله ليعطي التفاصيل الجزئية احكامها الشرعية ، فبينما الاجتهاد المشروع الى تأكيد فاعلية النص وقدرته على استيعاب الوقائع ، يتجه الاجتهاد المعكوس الى تجرييد النص من فحواه الامر ، وتفريغه من المضمون الحاكم ليصبح مجرد ذكرى في التاريخ او مدينة فاضلة يحلم بها المتدينون .

في باريس صدرت دراسة تتناول موقف المثقفين في العالم العربي من الاسلام ، اربعة وعشرون روائيا وكاتبا ومفكرا ينتمون بالاصل او الفعل الى اكثر من عشر دول عربية تحدثوا عن الاسلام بروح واحدة رافضة . قال البعض ... ينبغي ان يظل الدين شأننا خاصا فلا مكان في الحياة العامة . وقال آخرون ان كل عبادة للإسلام في نهاية المطاف تعريض عن نقص او قناع لاخفاء نكسات علمانية او قومية . وقال آخرون : ان كل عودة الى احكام عصر النبي صلى الله عليه وسلم هي مجرد «يوتوبيا» لاكثر وتبجحها تقليص مجال الحرية . كما قلت يجمع هؤلاء جميعا على ان الاسلام قد مضى زمانه من حيث هو بنية اجتماعية ونسق تشريعي وانه لايزال مجرد تهويمات صوفية تعطى لعالمنا مذاقا روحيا خاصا .

ان هذه الاصوات المتفرقة اسلوبا والمجتمعة هدفا وغاية ، لا تستهدف تحرير العقل الاسلامي مما يمكن ان يكون قد علق به عبر القرون ولا تطوير مؤسسة اجتهادية اهم اهدافها الاقتلاع بنا الى القرن الحادي والعشرين ، بهوية موحدة مع تنوع التجارب تنوع تراء لا فرقة وخصوصية لا جذب .

انها لم تستهدف الاقتلاع نحو الاسلام بل اقتلاع الاسلام من جذوره ، وكان العقل والاسلام متعارضان في المنطق المجرد وفي الواقع العملي .

ان الفكرة المحورية في خطاب الاجتهاد المعكوس هي ان الدين تجربة مجتمع ، وانه نتاج الظروف والبيئة والاحوال ومثل هذا التفكير يستبعد الوعي اصلا ، والاسلام وای دين سماوي يعتمد في مقرماته على اثبات الوعي والتصديق به باعتباره مقولة اساسية والا انقطع ما بين الله والانسان . وهو هدف استراتيجي للاجتهاد المعكوس تنطق به الكلمات الاخيرة في كتاب «العلمانية من منظور جديد» يقول : «لا استعادة لاسس الديمقراطية الا بانفكاك الفكر والحياة من الارتهاق بالطلق والغيب مطلق المطلق» .

ان الهدف واضح وصريح ، وهو بعبارات الكتاب نفسه تحذير من زرع وهم الاستمرار مع ماض انتقطع ، والوعي بالاسلام وفق هذا المنطق تعامل مع الاحجار التي تعرقل مسيرة المستقبل .

وهكذا يسعى الخطاب العقلاني المستورد الى تهميش الدين ، وتفريغ النص الاسلامي من محتواه التشريعي والاجتماعي ، واحداث بلبلة في العقلية العربية المعاصرة ، تجعل الاسلام والاستبداد في خندق واحد ، وترمي الخطاب الديني في عمومه بالتحجر في الفكر والرجعية

في الحياة ، والخوف من الحرية في حوار الاكفاء ، وكلها تصورات خاطئة ، فالتمرد على الدين هو تمرد على العقل بل هو دعوة لتعميق الفجوة بين العقل والنقل من خلال مجتمع لايمكنه الحفاظ على هويته اذا انكر العقل او تنكر للوحي . ان النص القرآني جاء في وعاء لغوي هو العربية ، ومثل في مسيرتها الكتاب المعجز وعلوم العربية تدور حوله وتستقي منه ويمكن الاستفادة من القرآن في كل علوم اللغة بما فيها القضايا اللغوية المعاصرة ، ولكن التعامل مع القرآن باعتباره عقيدة وشريعة بمنهج الاسلوبية الحديثة - والجدل حولها كعلم لايزال محتدما - هذه النظرة قد تجدى في الحوار الدائر حول طبيعة اللغة واتساق الاسلوب وتنوع الدلالات . ولكن محاولة انتاج نسيج تشريعي جديد يلقي بالفقه





المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تماسكها ، لأنها تحتكم الى الاسلام  
في النشأة والتكوين وفي الفرقة  
والانحلال، ومهما قيل فإن الراصد  
الموضوعي لابد أن ينتهي لنفس  
النتيجة، ولعل ذلك هو ما جعل  
الاجتهاد المعكوس يستهدف في  
خطته المعدلة ضرب فكرة «المقدس»  
وهو المحرم، لعله يستطيع عن طريق  
القضاء على هذا العقل المستقر  
توجيه طعنة الى القلب الاسلامي  
الفاعل في الحياة رغم هدوئه  
وحكمته.

إن فقدان الحكمة في كثير من تيارات  
الخطاب الديني الحركي لهذه الفصائل  
فرصة للتقوّل وتجريح الاسلام ذاته، وإن  
تدهور المستوى العقلي في خطاب  
التيارات المعارضة يجعل المستقبل  
واضحاً وأما أمام الاسلام الصحيح  
القوى بسلامة معتقده، ومرونة تشريعه،  
واستيعابه لكل اتجاهات العمل الوطني  
متى صدقت النوايا ، وصح الاجتهاد،  
وأصبح أسلوبنا في العمل هو الاقتناع  
عبر قنوات الحوار المشروع والجاد بعيداً  
عن إرهاب الفكر وفكر الإرهاب على  
السواء.

الاسلامي خارج نطاق الفاعلية  
الاجتماعية. وهو امدار للنص القرآني  
الذي تتسم احكامه التشريعية العامة  
بالثبات، وهو لا يحتاج الى وعي علمي  
يعيد انتاج نص جديد يتجاوز الاصل بل  
ويعارضه ولكنه يحتاج العودة الى  
مسلماته الاساسية لتكون هي مسلمات  
الواقع المعاصر بعيداً عن التطرف المقيت  
والعلمنة البائسة.

واكاد أجزم ان الاجتهاد المعكوس  
بكل فصائله وبكل جبهاته يسبح  
ضد التيار، إن النصوص التشريعية  
في العالم الاسلامي بحر صها .  
ولوشكليا . على عدم التعارض مع  
الاسلام تخلق على المدى الطويل  
تحولات فكرية وقضائية يستعيد  
فيها النص قداسته ، ان البنية  
الاجتماعية في العالم الاسلامي  
حافظت على الحد الأدنى من





المصدر: ..... الحبيب



التاريخ: ١٢/١٤/١٩٦٣ ..... للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

زيارة مبارك لواشنطن في الصحافة الأمريكية:

## تجاهل دعوة مبارك لتدويل

## الحرب ضد الإسلاميين

الصحف

الغربية تثير

شبهات حول

مستقبل النظام

اكتسبت زيارة الرئيس مبارك  
لواشنطن -الأسبوع الماضي-  
أهمية خاصة، ليس لكونها أول مرة  
يلتقى فيها كلينتون، لكن لأنها تأتي  
وسط حملة صحفية غربية على  
النظام في مصر تتهمه بالقصور  
وتحرضه على ضرب الإسلاميين.  
ورغم التركيز في إعلامنا المحلي  
على أن هدف زيارة مبارك هو «دفع  
عملية السلام في الشرق الأوسط،  
فإن الإعلام الأمريكي -تحديدا-  
عرض للزيارة في سياق آخر، ربما  
كان هو المستحوذ الرئيسي للفعل  
على الزيارة، وهو المشاكل الداخلية  
للنظام المصري!!

وقد اختارت صحيفة نيويورك  
تايمز النافذة في ختام زيارة مبارك  
«يوم ٧ أبريل» أن تنشر في خبر بارز  
«شيخ بروكلين يتهم مبارك»، وفي  
زاوية لا تتجاوز ٣ سم خبر عن أن  
مبارك سيفسّر واشنطن إلى  
باريس، وفي الخبر الرئيسي اهتمت  
النيويورك تايمز بالمؤتمر الصحفي  
الذي عقده الشيخ عمر عبد الرحمن  
في جيرسي سيتي واتهم فيه  
الرئيس مبارك بأنه يخدع الشعب  
الأمريكي، وتهكم الشيخ على ما  
ذكره مبارك في حديثه لنفس  
الصحيفة من أنه حذر الإدارة  
الأمريكية من النشاط الإرهابي قبل  
انفجار نيويورك، ونقلت الصحيفة  
عن الشيخ عمر عبد الرحمن قوله  
«يدعي مبارك أنه حذر من الانفجار  
قبل وقوعه.. هذه محض أكاذيب».





المصدر :

للنشر و الخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

### لا تصدقوا مبارك!

وفي افتتاحيتها الرئيسية يوم الخميس الماضي ٤/٨، كتبت النيويورك تايمز أيضا تحت عنوان «مصر والإرهاب» تطالب الأمريكيين بالآخذوا دعوة مبارك لمواجهة «الإرهاب الدولي» دون تمحيص شديد، مضيئة «من المفهوم أن اهتمام مبارك الرئيسي هو حماية نظامه الذي يتعرض لمعركة من جانب الإسلاميين، وأحيانا يؤدي ذلك لنظريات تأمرية مبسطة من بينها اعتقاده - (مبارك) - بأن الإرهاب في الولايات المتحدة ينبع من نفس التحدي الإسلامي الذي يهز نظامه (في مصر)».

وتفند الصحيفة الأمريكية في افتتاحيتها ما ذكره الرئيس مبارك عن تحذيره لأمريكا قبل انفجار نيويورك، وكيف أنه قال يوم الثلاثاء (٤/٦): إنه لم يقدم معلومات محددة حول انفجار مركز التجارة العالمي في نيويورك رغم أنه قال في حديثه للصحيفة: إنه كان يمكن تفادي الانفجار لو أخذت الإدارة الأمريكية تحذيراته باهتمام.

وتتحدث النيويورك تايمز في افتتاحيتها عن المشاكل الحقيقية في مصر، التي تولد معارضة شعبية للنظام وعن المعارضة الإسلامية التي تنمو رغم القمع بسبب الفشل الحكومي والتعصب الديني فتقول: «لقد فقد نظام مبارك السلبى والبيروقراطي التواصل مع حاجات

ومشاعر عدد كبير من المصريين العاديين.. فعلى سبيل المثال بعد زلزال القاهرة في العام الماضي، أثبتت الحكومة أنها عاجزة عن تقديم العون الفعال، وعلى الفور برزت الجماعات الإسلامية الذاتية الدعم لتوفر الطعام والمأوى». وترى الصحيفة مع ذلك أنه مالم تستجب الحكومة المصرية بشدة لما يفعله الإسلاميون، لن تعدو كونها تلهث آخر نفس!!!.

وترى النيويورك تايمز في افتتاحيتها على ما قاله مبارك في حديثه لها من قبل من أن أمريكا ساندت الإرهاب بمساعدتها للمجاهدين الأفغان، وتنفي أن تكون السياسة الخارجية الأمريكية مسئولة عن ذلك. وحول دعوة مبارك لتدخل الولايات المتحدة ضد الإرهاب الدولى واستهدف الجماعات الإسلامية وإيران، تقول

الصحيفة إنه: «رغم وجاهة فكرة مواجهة إيران فإن البراهين المتوافرة تؤكد أن الخلايا الإرهابية تعمل من دماغها ولها شأنها الخاص».

### مستقبل النظام

أما مجلة تايم الأمريكية فقد اختارت توقيت الزيارة لتنتشر في

عددتها بتاريخ ٤/١٢، تحقيقا حول الأوضاع في مصر وما حمله مبارك إلى واشنطن، وفي البداية تستعرض التاييم ما يسود مصر من حالة هلع نتيجة المواجهة بين الأمن والإسلاميين، والتي أسفرت عن ١١٦ قتيلا خلال عام، منهم ٢٩ فقط الشهر الماضى، واعتقال الآلاف من الشباب وانتظار نحو مائة لحكم الإعدام أمام المحاكم العسكرية.

ثم تتساءل التاييم هل تسير مصر في نفس طريق إيران؟ السؤال في أذهان كل من كلينتون ومبارك عندما التقيا في واشنطن هذا الأسبوع فرغم أن الأصوليين يختلفون مع كل الحكومات العلمانية العربية في شمال أفريقيا والشرق الأوسط والخليج فإن مبارك هدف خاص لمصر وحدها التي أقامت سلاما مع إسرائيل، وليس ذلك فحسب بل شاركت في التحالف الغربى في حرب الخليج ومازالت تعمل بالتنسيق الوثيق مع أمريكا!!!

ثم تنقل تاييم ما قاله الرئيس مبارك لمراسل المجلة في القاهرة من إنه لا يعتبر «الوضع غير مستقر إلى هذا الحد.. فالمسلمون المتشددون الذين يعارضون السلام بين العرب وإسرائيل يعملون على قلب نظام مبارك على حد قناعته، وتنقل المجلة تكرار إتهام إيران والسودان بدعم الإسلاميين في مصر.

لكن تاييم تردد على ذلك بأن الخبراء الغربيين لا يأخذون بوجهة النظر هذه تماما «فمصر كانت ستواجه تهديدا أصوليا حتى لو لم







المصدر :

الجزيرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ أبريل ١٩٦٢

تكن هناك سودان أو إيران على الخريطة»، وتعدد المجلة المشاكل المتراكمة في مصر والفساد الحكومي باعتبارها مبررا «لتولد التشدد وعدم الاستقرار دون تحريض من الخارج».

وتعلق المجلة على قول الرئيس بأن الشرطة تتولى الأمر، بأن القمع البوليسي وقوانين الإرهاب تنسف الديمقراطية وتفقد التوتر.

وتخلص مجلة تايم إلى أن «مبارك يدرك تماما أنه من الصعب إقناع شعبه بأن الأوضاع سوف تتحسن وإذا تمكن الأصوليون من إقناع المصريين بأنهم يعيشون بشكل أفضل في ظل حكمهم عنهم في ظل الحكومة الحالية، فإن المستقبل سيحمل بالتأكيد عفا ومساوية لم يتخيلها مبارك - ولا واشنطن».

### عملية التسوية

وتربط مجلة تايم بين الهدف المعلن لزيارة مبارك: دعم عملية التسوية، وبين الموضوع الرئيسي للزيارة في تأكيدها على أن العلاقة واضحة لمبارك بين عدم الاستقرار في الداخل والتوتر الإقليمي، وتقلل تأكيدات مبارك حرصه على استئناف المفاوضات الثنائية في موعدها.

وتذكر المجلة أن مبارك التقى بعرفات والاسد قبل مجيئه لواشنطن ليحصل من الأول على حل وسط لمشكلة المبعدين الفلسطينيين مقابل استئناف المفاوضات بينما تؤكد تايم أن مبارك حصل من الاسد على التزام «بالسلام الكامل» الذي تطلبه إسرائيل مقابل مناقشة عودة الجولان لسوريا. لكن يبدو أن ما حصله الرئيس مبارك لم يكن كافيا للشريك الأمريكي «!!» ليفرض به إسرائيل أو حتى يضيف على زيارته نجاحا - ولو إعلاميا - يحسن وضعه الداخلي أمام الشعب المصري. وعبر الرئيس عن قلقه فيما نقلته عنه التايم من خشية أن يؤدي إفلات هذه الفرصة للاستقرار في المنطقة إلى «خطر شديد على أولئك الذين يرغبون في التعاون مع الأمريكيين».



المصدر : .....  
.....



التاريخ : .....  
.....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# حول تصريحات جانبا التوفيق

## الرئيس مبارك في أمريكا

بقلم الدكتور  
محمد حلمي مراد

أحيطت زيارة الرئيس حسني مبارك لأمريكا بإجراءات أمن مشددة من السلطات الأمريكية نتيجة حوادث العنف المتوالية في مصر وما يؤكد إعلامنا من أنه إرهاب مستورد من دول إسلامية خارجها، ومحاولة الربط بينه وبين الانفجار الذي حدث في مبنى مركز التجارة العالمي بنيويورك، ووجود جالية مصرية وإسلامية كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية.. وكان من بين هذه الإجراءات استضافته في قصر «بليز هاوس» بدلا من النزول في أحد أجنحة الفنادق الكبرى، كما جرت العادة في أمريكا عند استقبال رؤساء الدول، وذلك ليس من قبيل التكريم الخاص - كما ذكرت بعض الصحف المصرية - ولكنه من قبيل الزيادة في إحكام الحراسة.. ولم يغادر الرئيس مبارك قصر الضيافة لأي زيارات أو لقاءات خارجية، كما جرت العادة في زيارته السابقة لأمريكا، حيث كان يتوجه إلى الكونغرس الأمريكي للاجتماع ببعض لجانته، ويلتقي بممثلي الاعلام في نادي الصحافة، ويجتمع بالجالية المصرية في ناديهم أو في السفارة المصرية.. بل تم الترتيب على أن ينتقل إليه بعض أعضاء لجان الكونغرس ذات العلاقة، ويستقبل في دار الاستضافة ممثلي الصحافة وشبكات التلفزيون الأمريكية، ورئيسي صندوق النقد والبنك الدوليين، ووزراء الدفاع والخارجية والزراعة والتجارة.

بل وصل الأمر إلى أن أقام نائب الرئيس الأمريكي مأدبة العشاء الرسمية لتكريم الرئيس في قصر الضيافة نفسه، بحيث لم يغادره منذ وصوله وطوال أيام الزيارة - التي اختصرت يوما - إلا إلى البيت الأبيض لمقابلة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في اليوم الأخير للزيارة، ثم إلى المطار لمغادرة أمريكا.. وهو احتياط شديد يتجاوز القدر المقبول، ولعله قصد منه تحقيق أغراض أخرى كإشعار الرئيس مبارك بأنه مستهدف وأن حياته في خطر، وأنه بحاجة للتعاون مع دول صديقة تستطيع حمايته ودعم نظامه.

وقد أدلى الرئيس مبارك خلال زيارته لأمريكا بتصريحات عديدة لممثلي الصحافة ووكالات الأنباء وشبكات التلفزيون أعوز بعضها







المصدر :

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٢ أبريل ١٩٩٢

وتأثيرها عليهم عند إصدار قرارهم. وقد علق الرئيس الأمريكي على هذا التصريح - تخفيفاً لوقعه لدى الرأي العام ودفاعاً عن الإدارة الأمريكية - بأن «المعلومات التي توافرت لمصر في حادث تفجير مبنى المركز التجاري في نيويورك كانت عامة ولم تتضمن خطوات أو بيانات حاسمة ونهائية».. وهو ما حدا بالرئيس مبارك - في حديثه مع جريدة الواشنطن بوست الصادرة بعدئذ في ٧/٤/١٩٩٢ - عندما ووجه بهذا التصريح إلى أن يقرر بأنه يتفق معه في ذلك، كما أضاف بأن أحداً لم يكن يعرف بالتحديد أن مبنى مركز التجارة كان سيتعرض لتفجير إرهابي بهذه الصورة.

### المصطلحات الدولية تكون حسب مصالح الدول الكبرى

ويبدو أن الاعتبارات الإعلامية، ومقتضيات احترام حقوق الغير في الرد على ما يقال عنهم، وحق المواطنين في الحصول على المعلومات من كافة الأطراف والاتجاهات، لا يؤمن بها الصحفيون السلطويون. عندنا، فقد كتب الاستاذ إبراهيم سعده رئيس تحرير أخبار اليوم في عددها الأخير تحت عنوان «الوجه الآخر لأمريكا» مبدياً «ذهوله» عندما رأى - أثناء وجوده في أمريكا - ضمن الوفد المرافق للرئيس مبارك للرئيس مبارك - شبكة تليفزيون أمريكية تعلن عن مؤتمر صحفي للشيخ عمر عبد الرحمن فور انتهاء المؤتمر الصحفي للرئيسين الأمريكي والمصري ليعلق على ما قالاه، ويطالب بمحاكمة الرئيس مبارك... وخلص من ذلك قائلاً: لقد أثارني هذا الموقف من الإدارة

العربية الإسلامية المقبوض عليها لم تتجاسر المباحث الفيدرالية الأمريكية نفسها أن توجه إليهم حتى الآن إذ تشير إليهم باستمرار بقولها «المشتبه في تورطهم في حادث الانفجار»!!

ثم ما هي المعلومات أو التحذيرات المبلغة التي ترقى إلى مستوى تفادي وقوع الانفجار؟ ولماذا لم تعلن هنا في مصر؟ وما هي الجهة المختصة بإعلانها، بحيث تتحمل المسؤولية القانونية عن ذلك؟... ومن الذي وجه إلى الإدارة الأمريكية التحذيرات المشار إليها ضد هؤلاء الأشخاص؟.. وإلى أية جهة بالذات في تلك الإدارة تم التبليغ عنها وعلى أي أساس؟ وما مدى الاطمئنان لصحة هذه المعلومات؟.. ولماذا لم تعرها الجهة الأمريكية المرسلة إليها اهتماماً؟.. وهل كان يصح أن يعلن رئيس دولتنا هذا الأمر بنفسه على الملأ؟.. وما الفائدة المرجوة من وراء ذلك؟

إن هذا الاعلان العلني من جانب رئيس دولة عربية إسلامية ضد المشتبه في تورطهم من المواطنين المصريين وغيرهم من العرب والمسلمين من شأنه أن يوقع الضرر بهم، لأنهم يتواجدون في دولة يأخذ قضاؤها بنظام «المحلفين»، الذين يعتبرون مواطنين عاديين غير متخصصين في القانون، يتأثرون بما ينشر ويذاع عندما يصدر قرارهم في حق المقدمين للمحاكمة باعتبارهم مذنبين أم غير مذنبين، بحيث تلتزم المحكمة بقرارهم فتبرئ من اعتبروه غير مذنب، وتقدر العقوبة الواردة بالقانون على من اعتبروه مذنباً.. ولا جدال في أن إدانة رئيس الدولة - المفترض أن يرعى مصالح مواطنيه - يكون لها وزنها واعتبارها في أذهان المحلفين

التوفيق، إما لمخالفتها للدستور والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان، وإما لدعمها التوجه الصهيوني الأمريكي في معاداة الدول العربية والإسلامية واعتبار ما يسمونه بالأصولية الإسلامية العدو الجديد للسلام.. وهو ما كان يتوجب عدم التورط فيه.

### تصريح بإدانة المشتبه فيهم دون دليل.. مما يسيء إليهم وإلى المصريين والمسلمين المقيمين

فقد صرح الرئيس مبارك بما يفيد إدانة مجموعة العرب والمصريين المشتبه في تورطهم في حادث الانفجار الذي وقع في نيويورك مقرراً لصحيفة نيويورك تايمز أنه كان في إمكان الولايات المتحدة أن تتفادي وقوع حادث الانفجار لو التفت المسؤولون الأمريكيون لتحذيرات مصر حول شبكة المتطرفين الإرهابيين المقيمين في أمريكا، وأن مصر حذرت مسئولين أمريكيين من وجود الشيخ عمر عبد الرحمن قبل شهور من حدوث الانفجار.

وهذا التصريح الخطير يعتبر اتهاماً صادراً من رئيس دولة عربية مسلمة ضد بعض رعايا هذه الدولة وبعض المقبوض عليهم من عرب ومسلمين آخرين، دون أن يستند إلى دليل.. والمفروض أن (المتهم برئ) حتى تثبت إدانته في محاكمة قانونية تكفل له فيها ضمانات الدفاع عن نفسه) طبقاً للمادة ٦٧ من الدستور المصري الذي أقسم الرئيس مبارك اليمين على احترامه.. فضلاً عن أنه يخلق جواً من الكراهية لدى الرأي العام الأمريكي للمصريين والمسلمين في أمريكا. وهذا الاتهام الموجه إلى المجموعة





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ أبريل ١٩٩٢

الأمريكية وانذي يتناقض كل التناقض مع ما تقوله للمستولين المصريين من أنها تـرفض الدكتاتورية وتحارب الإرهاب وتطارد الإرهابيين، إذ أن مجرد تواجد «الإرهابي» عمر عبد الرحمن فوق الأرض الأمريكية، بالإضافة إلى السماح له بحرية الحركة والاتصالات والاجتماعات بهدف شتم مصر وقيادتها. هو أكبر دليل على أن الإدارة الأمريكية تقول لنا شيئا يختلف كل الاختلاف عما تفعله تلك الإدارة ضدنا.

ولا ندري هل هذه الحقيقة كانت غائبة عن الصحفي الكبير بصرف النظر عن الواقعة التي يتحدث عنها. وهي أنه ليس كل ما تعلنه الدول الكبرى المسيطرة يعبر عما تؤمن به فعلا وعما تضرره وتتوى تنفيذه عمليا. وأن الكذب والخداع والتامر والتلاعب بمصائر الدول الصغيرة والشعوب الضعيفة من شعبة الأجهزة والمؤسسات التي تستعين بها تلك الدول؟

إن غياب هذه الحقيقة عن عقول حكامنا وساستنا والمشتغلين بالعمل العام، وتصديق كل ما يقال لهم وما يعلن عنه، هو سر وقوعهم فيما يدبر لهم من مكائد وينصب لهم ولشعوبهم من مطبات. ومن هنا فإن الحرص والفتنة يقتضيان وجوب تفهم حقيقة مصالح ونوايا هذه الدول، وتحليل سياساتها للتوصل إلى معرفة خططها وتوجهاتها في كافة الأمور... من حل للقضية الفلسطينية، والإدعاء بالعمل على تحقيق السلام، والمعاونة في إصلاح اقتصادي مزعوم، وحرية للتجارة وتعاون شرق أوسطي، إلى مفهوم الشرعية الدولية، وحظر التزود بالأسلحة النووية، وغيرها مما يتضمنه قاموس مصطلحات السياسة الدولية التي لا تعبر عن حقيقة ما تخفيه تحتها، ودون الاقتصاد على المقصود بالإرهاب والإرهابيين، وهو وحده ما يهم الاستاذ إبراهيم سعدة فيما يبدو.

ليس ما يقع من الصرب من هجوم وحشي على البوسنة والهرسك وتطهير عرقي واغتصاب نسائي، وما تلجأ إليه إسرائيل من إبعاد الفلسطينيين من ديارهم إلى العراق - خلافا لما تقضى به المواثيق الدولية - يعتبر إرهابا في نظر أمريكا يقتضى الردع!!

ثم ألم يوجه الرئيس مبارك اللوم لأمريكا في تصريح له أثناء زيارته، لإيجادها ما أطلق عليه شبكة الإرهابيين الإسلاميين من خلال دعمها ومساندتها المقاتلين الإسلاميين ضد الاحتلال السوفيتي لأفغانستان، وهو أمر لم يكن هناك محل لتوجيه اللوم عليه من رئيس دولة إسلامية لأنه يتعلق بمجاهدين خفوا لنجدة أخوة مسلمين لهم في أفغانستان يتعرضون للاحتلال والدمار، مضحين في سبيل ذلك بحياتهم مما لا يجوز أن نعتبره إرهابا.. اليس هذا الموقف الأمريكي المساند لما اعتبرته وقتئذ عملا مشروعاً لأنه كان يتمشى مع سياستها في التصدي للاتحاد السوفيتي، قد تحول حالياً إلى مطاردتهم بعد أن أنهوا مهمتهم، وتضغط أمريكا الآن على باكستان لطرد الموجودين منهم على أراضيها؟؟!!

### لمصلحة من المشاركة في الهجوم على إيران دون دليل؟

وبالمثل فإنه لم يكن من المناسب أن يشن الرئيس مبارك أثناء زيارته لأمريكا حملة شعواء على إيران - وهي من الدول الإسلامية - واصفاً إياها بأنها راعية الإرهاب في الشرق الأوسط، في الوقت الذي تقتصد فيه أمريكا الأسباب للتعرش بها للقضاء على قوتها العسكرية، حماية لإسرائيل التي يراود لها أن تنفرد بتملك السلاح الذري

في المنطقة.. فتتوالى الاتهامات ضدها بسعيها للحصول على أسلحة نووية من بعض دول الكومنولث الروسي (الاتحاد السوفيتي سابقاً) وشراء الصواريخ من كوريا الشمالية، والتي يمكن أن تطول إسرائيل، وهو حق لكل دولة وواجب عليها للدفاع عن نفسها. بينما لم يقم الدليل القاطع على مساندة إيران للقائمين بالحركات الإرهابية في مصر، وكل ما قيل هو أن بعض المقبوض عليهم في هذه الحركات قد اعترفوا بأنهم تلقوا معونات مالية من إيران دون دليل عليها، وهو ما لم تعلنه سلطات التحقيق في مصر... وقد تكون أقوالهم صادرة تحت ضغط ثم عدلوا عنها.. ولو لم تكن محاكماتهم العسكرية تتم في جلسات سرية لكننا عرفنا الحقائق كاملة.

وعلى كل حال فإنه بافتراض وجود شبهات في هذا الشأن، فإنه لا يصعب العمل على حلها بالطرق الدبلوماسية المباشرة، ولوزير الخارجية عمرو موسى كلام طيب في هذا الشأن.. أو ضمن إطار منظمة الدول الإسلامية دون استبعاد دول أجنبية مرتبطة تريد أن تجد الذريعة وتلمس الغطاء لتتقض عليها، بحيث لا تبقى دولة قوية عسكرية في المنطقة سوى إسرائيل.

أما عن القول بأن تسليح إيران من شأنه أن يهدد دول الخليج، وأن من مصلحة إيران تهديد استقرار مصر باعتبارها الدولة المؤهلة للدفاع عنها - كما جاء في تصريحات منسوبة للرئيس مبارك - فإنه تسبب يبعد كثيراً عن الواقع.. إذ إن وجود القوات الأمريكية وحلفائها الغربيين في منطقة الخليج يجعل هذا التخوف بعيد الاحتمال، فضلاً عن أن دول الخليج عازقة عن إقرار إعلان دمشق الذي يحمل مصر مسئولية الدفاع عنها.





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

١٩٩٢ أبريل ١٣

### خواطر

يقول ممثلو السلطة إنه لا حوار مع الإرهاب.. وإن الرصاص لا يرد عليه سوى الرصاص، وكان انتهاج هذا المنطق لم يؤد إلى توسع نطاق أعمال العنف والعنف المضاد.

ويخلط هذا المنطق -عن عمد- بين مسألتين :

١- التعامل مع واقعة محددة يبادر خلالها مسلحون بمقاومة أو مهاجمة السلطات فهنا لا مجال للحديث عن الحوار.

٢- المواجهة السياسية والفكرية للفصيل أو أكثر من الاتجاه الإسلامي يرى أنه لا بديل للتغيير إلا بأسلوب عنف وتحمل آراء ومواقف وتفسيرات للمجتمع الإسلامي وهذه المواجهة هي العنصر الأساسي إذا كان المطلوب بالفعل تجفيف منابع أعمال العنف، وهذه المواجهة تتطلب الحوار.

والطريف أن حكومتنا لا تؤمن إلا بالحوار مع أعداء الأمة.. حتى لو استخدموا أقصى أشكال العنف والتدمير والإرهاب.. وشعارها المقدس: إن الأعمال الحربية الإسرائيلية من قتل وتشريد وتدمير ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني، واستخدام العنف لمواصلة احتلال الأرض العربية، وفي مقدمتها القدس، إن كل ذلك لن يثنينا عن الحوار!!

ويؤكد حكامنا كل يوم على ضرورة مواصلة الحوار مع إسرائيل بل التفاوض الذي هو مستوى أعلى من الحوار يستهدف الوصول به إلى نتائج عملية قائمة على الحلول الوسط، رغم أن الموقف الإسرائيلي العدائي والعنف ضد مصر لم يتوقف وأخذ أشكالا كثيرة تعترف بها السلطات الأمنية: تهريب مخدرات -سلاح- دولارات مزيفة تجسس. وأخرى لاتعترف بها كإفساد الزراعة والسباحة ونشر

الأمراض وشتى محاولات إضعاف الاقتصاد المصري، ومواصلة اختراق المؤسسات الحيوية في البلاد.

وداخل المجتمع الواحد كلما تعمقت الخلافات أصبح الحوار ضرورة، وإذا أخذت الخلافات صورا عنيفة أصبح الحوار أكثر ضرورة، وقد وضع الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه نصا دستوريا بالغ الأهمية حين أعلن لمعارضيه إنه على استعداد للحوار معهم وتأمينهم حتى لو أعلنوا تكفيره حتى يثنى عنهم عن اللجوء إلى العنف.

ولكن حكومتنا تخشى الحوار وتصادره في المجتمع بأسره مع المعتدلين أو المتطرفين، مع المؤمنين بالتغيير السلمي أو المؤمنين بالتغيير العنيف مع الإسلاميين أو غير الإسلاميين من المعارضة الجادة. بل إن السلطة لا تتحاور مع نفسها.. فهناك مصدر واحد لأصدار التعليمات وأذكر في هذا الصدد أن رئيس مجلس الشعب لم يكن يعرف بقانون النقابات المهنية الموحد إلا قبل إقراره بأيام قليلة!! وعلى سبيل التعليمات التي يجب أن تنفذ فالحوار مصادر مع كل الأطراف وفي كافة الموضوعات أما الجهاز الإعلامي الأخطر (التلفزيون) الذي يمكن أن يكون أهم وسيلة لإثراء أي حوار جاد في المجتمع، فإن دوره لا يتجاوز إلهاء وتخدير الشعب وإثارة «الحوار» حول أدق تفصيلات وهموم وآراء «نجوم» السرقص والغناء والتمثيل.

مجدي أحمد حسين







المصدر : **الجزيرة**

التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**الاصولية أصبحت الفزاعة  
التي يجري بها تخويف الجميع  
المستيريا تفاعل:**

## بيان تنصيب «العدو» الأصولي



بقلم فهمي هويدي

**يتجاهلون**

**الارهاب العربي والإسرائيلي**

**والنزعات النازية والقومية**

**ولا يرون سوى**

**الأصولية الإسلامية**

ثمة مزايمة سافرة ومشهودة لتنصيب «الأصولية الإسلامية» في مقام العدو للقرب، فضلاً عن ترشيحها لكي تصبح الخطر البديل الذي يهدد العالم بعد انهيار الشيوعية، ولعلنا لا نبالي إذا قلنا أن تلك الصورة قد انطبعت واستقرت في الأذهان بالفعل، الأمر الذي جدد أجواء «الحرب الباردة»، وأجل التخوف من الخطر الإسلامي محل التحسب من الخطر الشيوعي، حتى صرنا نسمع أسفاً على أيام الزحف «الأحمر» عند المقارنة بما يمثل الآن «الاعصار الأخضر»؟

اقرأ معي  
أحدث شهادة  
في خطاب  
التنصيب:

في الثامن

عشر من شهر

مارس (آذار)

الحالي، نقلت وكالة «رويترز» من روما تصريحات لوزير الداخلية الإيطالي أدلى بها أمام البرلمان، أثناء مناقشة ملابس مصرع أحد رموز المعارضة الإيرانية في العاصمة الإيطالية، ولست أعرف لماذا لم تعن صحافتنا العربية بكلام الوزير رغم أهميته فنشرته مبتوراً وفي حدود ضيقة للغاية، في حين أنني أحسبه بمثابة أقوى إعلان أوروبي رسمي وصريح، عن تنصيب «العدو» الإسلامي.

نقلت الوكالة على لسان الوزير نيكولا فرانسينو ما نصه: إن قتل المعارض الإيراني هو جزء من مؤامرة المتطرفين المسلمين لهدم العالم الغربي، ومن المهم للغاية أن يكون واضحاً للكافة أن المصدر الرئيسي لخطر الإرهاب الذي يتهددنا في الغرب هو تلك الأصولية الإسلامية، التي أصبحت توجه ضرباتها في مختلف أنحاء العالم، لقد استشرت تلك الحالة، حتى وجدنا لها اختراقات واصدءاء في الولايات المتحدة وسويسرا وألمانيا وفرنسا، وهي ليست بعيدة عن البلقان، كما أن امتداداتها بلغت جمهوريات آسيا الوسطى والصومال، وفي كل مكان ظهرت فيه تلك الأصولية الإسلامية، فإنها جلبت إلى مجتمعات تلك الدول شرواً وأخطاراً لا تحصى.

قال الوزير الإيطالي: إن تلك الصورة المزعجة لا تعبر عن رؤية خاصة من جانبه للمسألة، ولكنها تمثل خلاصة ما انتهت إليه المخابرات الإيطالية في تعاملها مع الموضوع، فضلاً عن أن تلك أيضاً وجهة نظر لجنة الأمن القومي في البلاد.





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اضاف، ان الحكومة الإيطالية مدركة منذ زمن - وقبل مقتل المعارض الإيراني - ما تمثله الأصولية الإسلامية من تهديد للأمن والاستقرار، ورئيس الوزراء معني بالموضوع

التاريخ : ١٠ أبريل ١٩٩٢

## الثورة الإيرانية كانت البداية

لقد بدأت صورة الخطر الإسلامي ترسم في الوعي الغربي منذ بداية الثمانينات، في أعقاب الثورة الإسلامية في إيران التي أطاحت بنظام الشاه في عام ١٩٧٩ ودخلت في اشتباك مباشر صدام الأمريكيين واستفز مشاعرهم، وكان احتلال السفارة الأمريكية في طهران واحتجاز العاملين فيها كرهائن هو ذروة ذلك الصدام ودرجته القصوى. استثمر الإعلام إلى أبعد مدى رواسب الحساسية والازدراء للإسلام والمسلمين

الكامنين في اللاوعي الغربي والمبتوثين في مختلف منابع ومناهل الثقافة الغربية منذ الحروب الصليبية، وكثف حملته منذ الثمانينات، مستهدفاً حصار الثورة الإيرانية وتصفية الحساب معها.

وتسجل كتابات عديدة في الولايات المتحدة ان قطاعاً عريضاً لا يستهان به بدأ يتعرف على الإسلام ويلتفت إليه بعد الثورة الإيرانية، وكانت الصورة التي طالعها هؤلاء في ذلك الوقت بائسة ومنفرة، ولا تنسب إلى الإسلام فضيلة واحدة.

وحين لاحت نذر الاشتباك بين بعض الجماعات الإسلامية في العالم العربي وعدد من الحكومات، فإن الخطاب السياسي والاعلامي العربي انضم تلقائياً إلى صف المنددين بالحالة الإسلامية، والمحذرين من خطر الأصولية الإسلامية.

لا ينسى في هذا الصدد تصريح وزير الداخلية التونسي السيد عبد الله القلال، الذي نشر على لسانه في ربيع عام ١٩٩١، وقال فيه: لقد تحدثت في مناسبات عديدة إلى بعض زملائي في فرنسا وإيطاليا وألمانيا والولايات المتحدة، ولكنني لم أجد لديهم للأسف إماماً كاملاً بخطورة الجماعات الأصولية، وقد بينت لزملائي الغربيين ان تلك الجماعات تهدف إلى هدم كل المبادئ التي تقوم عليها الحضارة الحالية.

ورغم أعمال العنف التي شهدتها مصر خاصة، من اغتيال وزير سابق للأوقاف هو الدكتور الذهبي إلى اغتيال الرئيس أنور السادات، فإن فكرة الخطر الأصولي ظلت محسوبة على النطاق المحلي أو الإقليمي المحصور في نطاق العالم العربي والإسلامي. هذه الدائرة اتسعت نسبياً في أجواء الوفاق السوفيتي الأمريكي، الذي،

بوجه أخص، وقد حملة معه حين زار إسبانيا والبرتغال في هذا الشهر مارس (أذار)، حيث أدرج ضمن جدول مباحثاته مع المسؤولين في البلدين.

في ختام كلمته قال: ان الاغتيالات التي تتم في الوقت الراهن، في روما والجزائر ومصر وتركيا، ينبغي ألا تفصل عن حادث تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك، إذ هي جميعاً تدخل ضمن المخططات الإرهابية التي تباشرها عناصر الأصولية الإسلامية لزعة الاستقرار في كل مكان!

لا يحتاج كلام السنيور فرانسيسكو إلى تعليق كثير، فقد تجاوز كل ما قاله غيره، بما في ذلك الزعماء الاسرائيليون واذنابهم في الولايات المتحدة خاصة، حيث كانوا أول من ابتدع فكرة «العدو الأصولي» بل انه قال ما لم يقله الادعاء الأمريكي في قضية انفجار نيويورك، حيث لم يربط بين العملية وبين ما يجري في أي من الجزائر وتركيا ومصر، فضلاً عن ان التحقيق لم يسفر عن شيء من ذلك القبيل، حتى الآن على الأقل! لا يقل عن ذلك خطورة ان الوزير الإيطالي لم ير مصدراً للإرهاب والشر في العالم سوى الأصولية الإسلامية، تجاهل الإرهاب الصربي الذي هو على مرمى بصره، والإرهاب الاسرائيلي المتصاعد في الأرض المحتلة، كما تجاهل النزعات النازية والفاشية التي استيقظت في أوروبا الآن، والنزعات القومية والعرقية التي تهدد الاستقرار في أنحاء آسيا بل وفي أوروبا ذاتها، ذلك كله لم يره وأسقطه من الحساب، واعتبر ان الخطر الأول بل الأوحى الذي يهدد العالم الغربي الآن هو «الأصولية الإسلامية» دون غيرها!

نوع الكلام ليس جديداً علينا، فيما يعلم الجميع، وإنما «درجته» فقط هي التي تلفت النظر، الأمر الذي يعني ان الالتفات السياسي والاعلامي على فكرة «الخطر الإسلامي» قد نجح إلى حد كبير في اقناع كثيرين بصوابها.







المصدر :

التاريخ : ١٣٦٠ - ١٠ - ١٢٩٢

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انهى حالة الحرب الباردة.

حينذاك بدأت أصوات عدة في موسكو تتطلع إلى جمهوريات آسيا الوسطى المتطلعة بعد ترنح نظام كابل وظهور جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية، وانهيار حليفها «السوفييت» فإنها انضمت بدورها إلى جبهة المتخوفين والمنددين بالاصولية الإسلامية.

غير أن أهم وأخطر أسهم في ذلك المجال هو الذي قام به القادة الاسرائيليون فور انهيار الاتحاد السوفييتي في مستهل عام ١٩٩١، وظهور الدلائل على تراجع الأهمية الاستراتيجية لاسرائيل من جراء ذلك، إذ دأبت الآلة السياسية والإعلامية الاسرائيلية على الترويج للادعاء بأن اسرائيل قامت بدورها في التصدي للشيوعية في المنطقة، لكن ذلك الدور لا يزال مطلوباً منها لتجنب المنطقة مخاطر «الاصولية الإسلامية» حمل الساسة

الاسرائيليون تلك اللافتة ومضوا يطوفون بها انحاء أوروبا والولايات المتحدة، ويسوقونها في كل مكان. وتكفلت الأبواق الصهيونية في العالم الغربي بتثبيت الفكرة في الوعي العام، عبر الاتحاح على أن الخطر الإسلامي قائم وقادم، وأن دعم اسرائيل هو السبيل الأمثل لكبح خطر الاصولية وإبطال مفعولها.

### أخيراً: امبراطورية الشر الجديدة

في هذا السياق أصبح يشار إلى العالم الإسلامي بأنه «امبراطورية الشر الجديدة»، وهو الوصف الذي أطلقه الرئيس ريجان على الاتحاد السوفييتي - واستمر التخويف في كل مكان من «الوحش العقائدي» الذي يمثلته الاسلام.

وطيلة السنتين الأخيرتين أصبحت الاصولية هي «خيال المآتة» والفزاعة التي يجري بها تخويف الجميع أو ابتزازهم. كانت اسرائيل سبابة إلى طلب الدعم وجمع التبرعات لتقوم «بواجبها» في حماية الجميع من الخطر الداهم.

وحين تم ضرب العملية الديمقراطية في الجزائر كانت الذريعة هي قطع الطريق على تقدم الاصوليين نحو السلطة وتهديدهم للديموقراطية.

بل أن هناك حكاما عديدين في الشرق الأوسط أصبحوا يسوغون الاستبداد وإعلان الطوارئ وتقليص الهامش الديمقراطي، بحجة أن ذلك ضروري لسد منافذ تسرب

### الاصولية.

والصرب حين سعوا إلى اجتياح البوسنة، واقتطاع أكبر مساحة من أراضيها لتحقيق طموحهم أي إقامة صربية الكبرى فإنهم مروا العملية على الأوروبيين حيث اقنعوهم بأن البوسنة تمثل نواة لدولة اصولية في أوروبا. وفي الفلبين وجدنا الحكومة تشن حملات القهر على المسلمين، وتضغط لابعادهم إلى تايلاند، باسم تطهير مناطق الجنوب من الاصولية.

حتى أسياسي أفريقي رئيس اريتريا الذي تسلم لتوه القيادة في البلاد، ورغم ما قدمه العالم العربي للنضال الاريترى من دعم طيلة السنوات الماضية، صاحبنا هذا حين أراد أن يستميل الغرب إلى صفه، أعلن في تل أبيب، عقب اجتماع له مع اسحق رابين، رئيس وزراء اسرائيل، أن الاصولية الإسلامية هي مصدر الخطر على المنطقة.

وحديثاً قرأنا أن رئيس وزراء قرغيزيا - ثورسوف بيك جنكيزوف - أعلن أثناء زيارة له إلى لندن أن بلاده تواجه عدواً خطراً هو الاصولية الإسلامية «وعلى العالم الحر أن

يساعدنا على مواجهة ذلك الخطر»!

وهذا الكلام الذي قاله الزعيم القرغيزي يردده كل حين حكام بعض الجمهوريات الأخرى، مثل طاجكستان وأوزبكستان، الذين كانوا من القادة الشيوعيين في الماضي، ولا يزالون قابضين على زمام الحكم، محذرين من أن تخليهم عن السلطة سيفتح الباب للبديل الجاهل والأسوأ في نظر الغرب والعالم، الذي هو القرى الاصولية باعتبار أن الشيوعية هي «أخف الضررين».

الحكومة التركية أيضاً بثت ارسالها السياسي على الموجة ذاتها، فحين أرادت أن تستعيد نفوذها في وسط آسيا متطلعة إلى العالم التركي الممتد إلى سور الصين، فإنها حذرت من أن تقييد حركتها من شأنه أن يمهّد الطريق لعفريت «الاصولية» الذي تمثله ايران.

ولم يقف الأمر عند حد التحذير من الخطر الإسلامي ولكنه تجاوز تلك الحدود إلى الازدراء بجنس المسلمين أنفسهم، مما يعبر عن موقف عنصري يثير الدهشة. فقد كتب أحدهم في «نيويورك تايمز» قائلاً أن الخطر كامن في الشخصية الإسلامية ذاتها، فالمتزمتون الجامدون يأتون من الصحراء، بينما المبدعون من الغابات، وهذا هو الفارق الأكبر بين الشر والفر.







التاريخ : ١٩٩٢

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- اطلاق يد اسرائيل في المنطقة، ليس فقط على صعيد تعزيز دورها كحارس وشروطي، ولكن ايضا في دعم دورها

السياسي والتفاضي عن ممارساتها القمعية في الاراضي المحتلة، الامر الذي يضعف كثيرا الامل في انسحابها من الجولان او الضفة والقطاع، حيث تحتج بأن بقاءها هناك من مقتضيات أمنها، وأنها تتزايد اهميته في ظل الوضع المستجد!

- زيادة الضغوط على كل المسلمين الموجودين في الغرب، وان كانوا جاليات لم تعد موضع ترحيب في الآونة الاخيرة، خصوصا بعد انفتاح الغرب على الشرق وظهور الاتجاه نحو اقامة اوربا الموحدة، التي يعيش في ظلها ما بين ١٠ و ١٢ مليون مسلم.

أضافة الى تلك الجاليات، فالارجح ان يواجه اللاجئون السياسيون من العناصر الاسلامية مصاعب جمة، فهم رسل «امبراطورية الشر» الذين تلاحقهم حكوماتهم وتلج في اقناع الحكومات الغربية بمدى خطورتهم.

- التراجع الدولي عن دعم القضايا الاسلامية. واذا كانت الولايات المتحدة قد اعتبرت حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين «حماس» منظمة ارامية، واذا كان الزعماء الغربيون قد سكتوا طويلا ومرروا المذابح

التي تعرض لها المسلمون في البوسنة، فلنا الا نتوقع موقفا غربيا عادلا ازاء ما يعانيه المسلمون في كشمير وبورما وطاجكستان وابازيا او ابخازيا.

وقد تؤدي تلك الموجة المعادية للاسلام والمسلمين الى تشجيع العناصر التي تناصب الاثني العدا على استباحة النيل منهم، وهجوم الجماعات النازية على الاثراك في المانيا وهجوم المتطرفين السيخ على المسلمين في الهند، وهدم المسجد البابري، هذه الاعتداءات يمكن ان يتسع نطاقها في المستقبل، في ظل تلك الاجواء القائمة التي تملأ الأفق.

- من جانب آخر، فلسنا نعرف اصحاء ذلك الموقف على الجانب الاسلامي ومدى تأثيره على علاقة التعايش المفترضة بين العالم الاسلامي والعالم الغربي، وهل يمكن ان تؤدي تلك الاجواء المحمومة الى استقرار المنطقة العربية، او حتى تأمين ما يسمى بالمصالح الغربية فيها.

وقال آخر في «نيويورك بوست»: انها عقيدة واحدة يجري الوعظ والتعبئة بها في كل المساجد، من كابول الى نيوجيرسي، تقول للناس: اقتلوا الكفرة - اسقطوا الحكومات القائمة - دمروا الدولة اليهودية، واجعلوا الاسلام سائدا وسيطروا على العالم. اما صحيفة يوروبيان «European» فقد نشرت مقالا قال فيه كاتبه: «ان المجتمعات البشرية المسلمة محكوم عليها ربما بسبب «الجينات» بايذاء نفسها بالعنف وتصدير الارهاب في ذات الوقت». (أي ان المسلمين يولدون مشوهين خلقيا اضافة الى تشوهم الفكري والنفسي!).

هكذا تم وصم الاسلام والمسلمين، وأدينت امة بأكملها وعقيدة اضافت واضاءت الكثير في تاريخ الحضارة الانسانية، واصبح الجميع في قفص الاتهام الذي اقامه الاعلام الغربي بآلته الجبارة، مستثمرا كل ما توافر له من قدرة على التلفيق والتزييف، ومن شوائب أو أخطاء وقع فيها بعض المسلمين، افرادا كانوا أم حكومات. ناهيك عن انه حمل الاسلام بأوزار وجرائم كل الطغاة الذين تعاقبوا على العالم العربي، حتى أولئك الذين انتهكوا حرمة الاسلام والمسلمين، مثل الرئيس العراقي صدام حسين. دعك مما نعرفه نحن عن حقيقة الاسلام وعن اوضاع المسلمين التي تبعث على الرثاء والشفقة في حين يقدمون بحسبانهم قوى شريرة تهدد

العالم، ففي زمن الانطباعات الراهن، لم يعد مهما كثيرا ما إذا كنت على صواب أو خطأ، ولكن الاهم هو الصورة التي يقدمها لك الاعلام ويرسمها في أذهان الناس، خاصتهم مع عامتهم، وهذه الصورة الأخيرة هي التي تعامل وتصنف على أساسها، وبناء عليها تتحدد المواقف وترسم السياسات، اعجبنا ذلك أم لم يعجبنا.

إلى أين نحن واصلون؟

إلى أين نحن واصلون في النهاية؟ حتى اشعار آخر، فالحملة الهستيرية الراهنة ستؤثر على العالم العربي والاسلامي من عدة جوانب في مقدمتها: - تعميق الفجوة واشاعة التوتر فيما بين العالم الاسلامي والغرب عموما، وهو ما يمكن ان يؤثر سلبيا على العديد من المصالح السياسية والاقتصادية، خصوصا بين العرب واوربا او بينهم وبين الولايات المتحدة.



المصدر : [الجزيرة]



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .....

# الجزيرة

## الحياة

تحقيق :

نبيل عمر

من كونها عن «الشباب» ، أو من الكلمات النارية الجريئة التي تداولت فيها ، وإنما من شكل الجامعة : طلابا وأساتذة ، ثيابا وسلوكا وحوارا وأسئلة !

كان هناك أوجه «تشابه» بين الحداثيين ، وإذا كان مقهى وادى النيل قد طاله الإرهاب بعبوة ناسفة ، أطاحت بحياة وأمن أبرياء ، وجاء الحفل الشعبي خطوة في رحلة «استنهاض» همم المصريين ، لينفضوا غبار الصمت عنهم ، ويتصدوا للخطر ، فإن المنيا كانت أول تربة غرس فيها «أمراء الإهاب» بذورهم وذقونهم الطويلة ، وهي الرحم الذي خرجوا منه ، لينتشروا دعوة «التطرف والعنف» في أرجاء البلاد ، فكيف برأت جامعتها من «الجنائز» وعادت إلى «زمانها» الحالي وعقلها المستنير ؟

بدقة متناهية لخص الفنان عمار الشريعي . أسباب «الإحتفاء الشعبي بمقهى وادى النيل ، في افتتاحه الجديد ، إذ قال أمام ما يقرب من ثلاثة آلاف مواطن ، إحتشدوا مساء الخميس الماضي في الركن الشرقي من ميدان التحرير : حضورنا ليس معناه أننا نرفض الإرهاب فقط ، وإنما نحن ضد جماعة الفتنة والذعر ، الإرهاب «قلة اصل» ، و«إحنا» اصلنا يمتد إلى سبعة آلاف سنة ، وطول عمرنا نحب الحياة والفرح !

وإذا كانت كاميرات التلفزيون ، وفلاشات المصورين ، وأقلام الصحفيين قد سجلت «الحدث» المميز ، الذي شارك فيه عدد من الكتاب والفنانين ، من بينهم عادل إمام ، على سالم ، أمينة السعيد ، فإنها أغفلت ندوة هامة نظمتها جامعة المنيا في منتصف الأسبوع الماضي أيضا ، وأهميتها لاتتبع







المصدر : **البيان**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

تمر بسهولة على القوى المعادية جندي فلاح بسيط يحمل RBG على كتفه ، ويدمر دبابات العدو . ويأسر «قائدها» عساف ياجوري ، لن يتركونا وسوف يعيدون هذا العملاق إلى القمم !

أذكركم بهذه الواقعة ، لأنهم الآن يشكون في قدرة مصر على الاستمرار ، وفي النظام على الاستمرار ، وأسأل : لماذا مصر ؟

واجاب : لمصر دور قدرى حضاريا ودينيا . ولن تقوم للإسلام مكانة في ظل النظام العالمي الجديد إلا بمصر ، فسلطوا علينا بعض أبنائنا ، لتدمير هذا «الدور» تحت شعار «استرجاع مكانة الإسلام» ونسى هؤلاء أن مصر لها صلات نسب بالديانات السماوية ، تزوج منها أبو الأنبياء ، وتزوج خاتم الأنبياء ، وعاش فيها يوسف وموسى ، وهاجرت إليها العائلة المقدسة !

بعد حرب أكتوبر زرت الملك فيصل بن عبد العزيز وشكرته على ما قدمه لنا فيها ، فقال لم أفعل ذلك من باب القبيلة أو التعصب ، ولكن لأنني على يقين أن مصر هي درع الإسلام ، ولو ضاعت لحدثت كارثة .

لقد اخترنا الإسلام في الحياة وجلباب وتساؤلات : هل الصلاة في الحسين حرام أم حلال ؟ والحجاب أم النقاب ؟ فابعثونا عن قضايا التنمية والاستقلال والعمل الجاد ، وهم مخرجنا من هذا المازق الاقتصادي !

ان ترجع بنا إلى الخلف : فكريا واقتصاديا وعلميا وحضاريا ! الجامعة لا تعرف لغة المدافع والقنابل ، وإنما تملك «عقلا حرا» ، تزن الأمور ، وتحاور كل من له فكر ، لتكون الحقائق واضحة فلا يختلط الإرهاب بالدين ، والرشاش بالإصلاح ، والعنف بالعمل ، وبالتالي نصون شباب الجامعة !

وانتقل الميكروفون إلى د . عبد الصبور مرزوق الذي كشف «مغزى» أحداث العنف التي أمسكت بخناقنا ، فقال : قبل عشرين عاما التقيت ولغيف من قادة حرب أكتوبر ، في جامعة المنوفية ، فشرحوا لنا وقائع الحرب المجيدة من تخطيط وتنفيذ وتضحية أصابني الخوف وقلت لن

مدرج واسع مزيجهم ، ألف طالب وطالبة على الأقل ، مهمات طلبية ، شفاء مبتسمة ، عيون لامعة ، حدود موروثة ، وأزياء عصرية مزداثة بالحشمة التي مارستها المصريات منذ آلاف السنين ، قبل بدعة النقاب الأسود المستحدثة !

على المنصة رهط من الاساتذة يتوسطهم ضيوف الندوة د . عبد الصبور مرزوق أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية د . نبيه العلقامي عضو مجلس الشورى وأمين شباب الحزب الوطني !

في عشرين دقائق لاتزيد ، رسم د . جمال أبو المكارم رئيس الجامعة ، ود . عبد الوهاب الناعني نائبها حدود الأزمة ، في أعمال العنف التي تحاول





### الحصان مات !

بعدما هدأت حدة التصفيق ، أمسك د. نبيه العلقي بالميكروفون وأخرج من جيبه بضع أوراق وقال : مصر بينيها المصريون لا القروض ولا المعونات ، والسياحة رافدها للتنمية ، ولا يمكن أن نقبل أن توزع شركات السياحة الألمانية خرائط لأفريقيا ليس فيها مصر !! في الخارج يتصيدون أخطاينا ،

كنت في باريس وقت أحداث صنبو ، قطع التلفزيون الفرنسي برأسه وصورتنا على أننا «لبنان» آخر ، والنتيجة وجدت رجلا يبكي أمام بيت رئيس مدينة الأقصر منذ أربعة أسابيع ، فسالت : أيه الحكاية ؟! أجابوني : حصانه مات من الجوع بعدما ضاع مصدر رزقه من السياحة !! نحن واقعون في خطأ مزيج : التهويل من الإرهاب وهو خطير ، والتهوين من عمل الحكومة وهو غير قليل ، لا ترى إلا السلبيات والعيوب أما الإنجازات فلانراها ، وهي طاقة أمل للشباب !

### من يدفع الثمن ؟

وانفتحت دائرة «الحوار» الذي أقسم بالصراحة والضرب في كل اتجاه ممكن .

● لماذا تلصقون الإرهاب بمن يلتزم بتعاليم الدين لابتجار المخدرات ؟! د. عبد الصبور : مصر لاتعادي الدين أبدا ، ولن يحدث ، وإنما الإرهاب شيء آخر ، ماذا نفعل مع الإرهابيين المسلحين ؟ نتركهم لشيخ العرب يتفاهم معهم بطريقتهم ... وكذلك تجار المخدرات !!

أما المتطرفون فنحاورهم ، لأنهم مطلعون فكريا ، وقد زرت سجن طره ٢٠ مرة ، وفي كل مرة أخرج ومعى ١٠ ، أو ١٥ أو ٢٠ منهم ولايزال أغلبهم على صلة بي !

● لماذا لانحاور الإرهابيين ؟! د. نبيه : لامانع ، إذا نخل عليك واحد برشاش ، قل له : قف من أنت ؟! وحاوره وسوف تعرف النتيجة ، نحن لانملك طرف الخلاف حول أمن مصر ؟! ● تقولون أن هناك حرية فكر ورأى ، والأمن يمارس ضغوطا عنيفة على البعض ؟!

أفكار وردت إلينا من دول سلفية تعاضد دورها تحت سطوة المال النقطي ، ثم خلطها البعض بأفكار أبو الأعلى المودودي ، وهو مفكر مسلم جيد ، عرفته شخصيا ، وعاش مع الأقنية المسلمة في المحيط البوذي الهندي الذي اضطهدم ، فكان طبيعيا أن يقدد دودة القز ، ويتشترنق وجماعته ليحميها ، فحرم التعامل مع الحكومة الهندية تماما ، ولكن بقيام دولة باكستان المسلمة بخل البرلمان وعدل عن أفكاره المؤقتة التي لايزال يصبر عليها المتطرفون !

الإسلام الجد مفيد ، وهو إسلام العمل والاجتهاد والمعرفة والانفتاح الفكري والأخلاق ، وحل محله إسلام الجلباب والنقاب واللحية والمظاهر ! يغذى هذا الفهم الخاطيء خطايا نرتكبها نحن :

أولا : شباب عاطل منذ عشر سنوات بينما هناك طبقة غنية لاتقوم ببورها فقط ، وإنما تستغل الآخرين بسلوحياتها الشاذة ، كيف نفسر لشبابنا أن واحدا - في فرجه - ينور شارع كورنيش الاسكندرية من الطابية الى سراى المنتزه ، ويتمخطر آخرون في سيارات ثمنها أكثر من مليون جنيه ، ونسوا أن كل مازاد على حاجة المسلم الغنى يوظف لصالح الآخرين .

وهنا التهمت الكف بالتصفيق العنيف !!

ثانيا : غياب الثقافة الدينية الصحيحة ، فصار كل من يلف طاقة على رأسه ، ويطلق ذقنه ويخب في عباية يفتي في الدين !!

ثالثا : اعلام مشغول بتفاهات الأمور ، يتخذ من النماذج الربينة «القدوة» من عينة بدون كلام وامثاله من البرامج لم يعد العلماء والانباء والمفكرون هم القدوة ، ولست ضد الفن ، فالرسول الكريم كان يشوشا ، يحب الموسيقى ، ويستمتع بالنكتة ويقولها !

رابعا : وقائع فساد أو مثلمة قال مسئول وعضو مجلس شعب تحت قبة البرلمان «فساد للركب» ، فلان «هبر» وجرى ، ولحوم فاسدة ، وعمارات تسقط ، وعمولات .. الخ نحن امام «قارعة» تستلزم منا التكاثر ، لنقضى على هذا الإرهاب وأسبابه !

د. عبد الصبور : الكلام هنا على عينك يأتاجر بالأخوف ، والمعارضة تهاجم وتنقد أكبر رأس في الحكومة ، الأمن لايعترض الا من يخرج على القانون ، يعنى «اللى يغلط يدفع ثمن غلظه» .

وقانون النقابات المهنية .. ليس ضربا في الديمقراطية وحرية الرأي ؟! د. نبيه : إزاي ؟! القانون يدعو أعضاء النقابات لحضور الانتخابات لاكثر ولااقل ، ولم يتدخل مطلقا في عمل هذه النقابات ، وقد نوقش مع جميع رؤساء النقابات قبل اقراره . ومن يقول غير ذلك ، لايقول الحقيقة ! ● دائما نهاجم ايران ونحملها مسئولية الإرهاب ، فماذا نستفيد من وراء ذلك ؟!

د. عبد الصبور : في أوائل الثمانينات شاركت في مؤتمر عقده «مركز الدراسات الإسلامية» في لندن ، فاعتلى أحد الأخوة الإيرانيين المنصة ودعا الى إشعال الثورات وأعمال التخريب في كل العالم الإسلامي ، ومعى وثائق على ذلك ، فسالت الأخ الكريم صديقى ، «الإيراني» مدير المركز : ماهو المطلوب ؟! رد : أمة واحدة ،

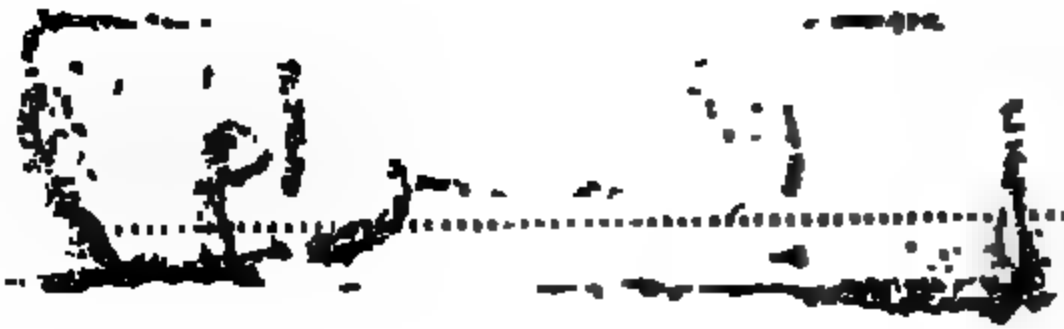
قلت : توجد خلافات بين السنة

والشيعة مدفونة منذ أكثر من ١٣٠٠ سنة ، رد : الثورة الإيرانية هي الأم ، وعلى كل الدول الإسلامية اتباعها ، قلت : هذا تفتيت للمسلمين ، ودعوة لسب الصحابة ، ونبوة على ، وزواج المتعة ، ومصحف عائشة ، وكل مايرعاه الشيعة ؟! باختصار هم يريدون العودة الى «الأزهر» المنارة التي بناها الشيعة لتشر مذهبهم ، فحولته مصر الى «سنة» !

● ولماذا أصلا لاتطبق الشريعة ؟! د. عبد الصبور : طبعا تقصدون الحدود .. حد القتل مطبق وعشماوى جاهز ، حد الزنا وهو الرجم ، وفي تقديرى لو أعلننا الشريعة غدا فلن يطبق هذا الحد ، لأن شروطه أربعة : شهود عدول عابثوا «الوقعة» ، معاينة كاملة ، وهذا مستحيل ، وعندما ذهب الخليفة الراشد عمر بن الخطاب الى على بن أبى طالب رضى الله عنهما وقال له : لقد سمعت ورايت .. فرد على : البينة (أى بقية الشهود) . حتى لاحكم عليك بحد القذف !







المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

بعد ، ولاتزال قيادات هذه الجماعة على الحدود الأفغانية أو في الولايات المتحدة في حالة «جهاد» علنيا .. والسبب قاله لي واحد منهم قابلية في مدينة بوسطن الأمريكية منذ ثمانية أشهر وكنا نتحاور في أمور الدين ، وعندما فشل في إقناعي .. إنتفض قائلا : عندما تحكم سوف نعلقكم في المشانق ! قلت : لن تحكموا أبدا ، مصر لها مؤسسات وتنظيمات قادرة على حمايتها فقال : لنا خمسة آلاف مجاهد في أفغانستان وسوف يعودون وموعدا قريب نفس هذه العبارة ، قالها شاب من الذين قبض رجال الأمن عليهم في محاولة اقتحام جامعة القاهرة بالجنازير والمطاوى ، إذ سألته الضابط : من أنت ؟ فرد : بكرة تعرف لما نمسك الحكم من أنا ؟ الهدف واضح وصريح ، والوسيلة واضحة وصريحة : الحكم عن طريق العنف والإرهاب ! وهذا يعيدنا إلى الاحتفاء الشعبي بافتتاح مقهى وادى النيل ، وهو احتفاء مطلوب وإن جاء متأخرا ويفتقد بعض النظام ، لكن استمراره ضرورة ، ليس في المبادئ العامة فقط ، وإنما في الأحياء الشعبية أيضا ، في إمبابة والمنيرة وعين شمس وشبرا الخيمة وأسيوط والمنيا وكل شبر على أرض مصر ، فالمسألة لا تحتمل التأويل أو التردد .. وأجمل مافي هذا الاحتفاء ما قاله على سالم : جئنا لكي نفرح ونغني وهذا مطلوب ، لكي نتخلص من غلبة المزاج السوداوى المكتئب المسيطر على أعضاء الجماعات المتطرفة كما لو أن القدين لا ينمو إلا في جوف من الكابة والقبح وهذا غير صحيح !!

حد السرقة وهو قطع يد السارق له ١٢ شرطا منها أن للسارق طعاما يكفيه ، وزوجة ياتنس بها ، ودابة لتساويره ، وخادما يقضى له حاجته .. هل أكمل ؟! يعنى كيف نطبقه في مجتمع ٤٠ : من مواطنيه تحت خط الفقر ؟!

● وقضية حلايب مع السودان .. لماذا لانعاملها معاملة «طابا» ؟!

د . نبيه : الوضع مختلف ، طابا احتلت من العدو الإسرائيلي أما حلايب فطول عمرها مصرية سواء في الخرائط القديمة أو الحديثة !

● وكيف نسكت على مايجرى في البوسنة والهرسك ؟!

د . عبد الصبور : هل افهم من كلامكم أنكم تحاسبون مصر على ، البوسنة والهرسك ؟!

هل مصر قادرة لوحدها على حل هذه الأزمة الرهيبة ؟! فهي لا تملك سوى الاتصالات الدبلوماسية وهي لا تتوانى عن بذل كل جهد ممكن ، واتصور أنه ليس بمقدورها أكثر من ذلك ، والله لا يكلف

نفسا لاوسعها !

سؤال أخير : الجماعة الإسلامية تعد نفسها طبقا لقول الله «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل» فلماذا التحامل عليها ؟!

د . عبد الصبور مرزوق : نعم للخارج وليس للداخل إنما إراقة دماء جندي أو طالب أو مواطن فهذا لا يقبله الإسلام وليس من الإسلام في شيء !

وانتهى الحوار عند هذا الحد !

المزاج السوداوى !

ولكن إجابة السؤال الأخير لم تنته







المصدر: ..... التور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ..... ١٤٠١ هـ

# تطبيق الشريعة .. قرار القضاء على الإرهاب

الانظمة الوضعية اصيحت في هذا العصر غير صالحة ولا تعنى بمتطلبات الناس .. فضلاعن انها تتعارض مع الطبيعة البشرية التي فطر الله الناس عليها .. ولذلك رأينا الشيوعية تنهار بعد ماظلت اكثر من سبعين عاما تنهش في حقوق الانسان .. ورأينا الرأسمالية في العالم الغربي لاتلقى بالآ للقيم الانسانية .. وعما قريب تنهار كل الانظمة الوضعية وسيدرك الناس ان المنهج الاسلامي افضل المناهج لصالح كل زمان ومكان .. فهو يتناسب مع الطبيعة البشرية التي فطر الله الانسان عليها .. بعد كل هذا نستطيع ان نتساءل .. هل القوانين الوضعية المطبقة في مصر هي السبب في كل ما يحدث الان من عنف من الجماعات الاسلامية؟ وهل تطبيق الشريعة الاسلامية كفيل بالقضاء على هذه الاحداث؟





المصدر : **السنور**

التاريخ : **14 أبريل 1993**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### تحقيق : مجدى ظلام

كلية الآداب الاسبق بجامعة عين شمس فيقول : ان الاسلام الآن اصبح مضطهدا من غير المسلمين ومن اقلام بعض ابناء غير المسلمين وشوهت صورته تشويهها متعمدا لذلك ينبغي تطبيق الشريعة .. مع فهم افضل للاسلام بمعنى ان يقدم الاسلام بصفاته ونقاؤه مرة ثانية للمسلمين وان يطلب منهم الالتزام بروحه السمحة ..

ويستطرد الدكتور الشكعة .. ان الاسلام لا يقطع يد كل سارق وانما يبحث حالة هذا السارق .. هل سرق ليأكل ، حينئذ يحاسب الذي ضيق عليه رزقه .. فالحدود التي يخشى من تطبيقها بعض الحكام انما يخشون من تطبيقها على انفسهم فهم يخشون ان تقطع ايديهم هم لا ايدي السارقين الضعاف فاذا احسبت جمهرة المسلمين بانصاف الشريعة وكمالها وعدالتها وانها هي الحل الامثل لاصلاح المجتمع والبعد عن العنف لفادوا جميعا بها وفي هذه الحالة سيحاربها من ستوقع عليهم الحدود شر حرب .. وعن مدى صلاحية تطبيق الشريعة في الوقت الراهن يؤكد الدكتور



عبد الرشيد

ظاهريا ومائنيا .. فاذا ما التزموا بالباطن ، استطعنا ان نطبق الشريعة في الظاهر .. لكن ماذا نستطيع ان نفعل مع انسان كذاب او مع شهود الزور الذين يجلبون الضرر للآخرين بسبب شهادتهم التي لم يراقبوا فيها الله سبحانه وتعالى ومن هنا فنحن نطالب بامرئين :

الاول .. تطبيق الشريعة الاسلامية لان ذلك سيساعد على حل الكثير من المشاكل العصرية وعلى راسها مشكلة العنف .

الامر الثاني هو تبصير الناس بتعاليم الدين وغرس الايمان في نفوسهم ليكون كل انسان مسئولا عن نفسه ومراقبا لنفسه فلا نحتاج بعد ذلك الى شاهد زور ولا نخاف من كذب الآخرين لان الشريعة قد احتاطت في جميع احكامها بما يكفل الامن والامان وبما يجعل الانسان رقيقا على نفسه .

#### حقن الدماء

ويؤكد الدكتور عبد الرشيد صقر بان تطبيق الشريعة كفيل بحقن الدماء واطفاء الفتن وتضميد الجراح فان الانفجارات في العالم الاسلامي تهدف للمطالبة بعودة الاسلام الى هذه الامة .. فلو ان انظمة الحكم تختلف عن القوانين الوضعية ولجات الى شريعة الله فطبقتها ما سمعت عن انفجارات ولا ضيق في الانفس .. الا فليجربوا عيوبهم للاسلام وسيرون هدوءا في الاعصاب واستقرارا في النفوس ..

ويضيف الدكتور عبد الرشيد صقر : على ان هذا الوقت هو الانسب لتطبيق الشريعة لانها ستقضي على كل الفتن وتهيء المناخ لنشر العدل ودعم الحق ونشر الخير ، وستقطع الطريق على كل حجج الجماعات الاسلامية .

الاسلام مضطهد  
اما الدكتور مصطفى الشكعة عميد

#### تعاليم الاسلام

يقول الدكتور صبرى عبد الرؤوف استاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر الشريف ان الشريعة الاسلامية صالحة لكل زمان ومكان والمقصود بها ان يلتزم الناس في تصرفاتهم واقوالهم وان يلتزم الحاكم والمحكوم بما شرع الله واذا كنا نرى في هذه الايام مشكلة من المشاكل التي تهدد امن الوطن فبان هذه المشكلة التي تسمى بالارهاب والتي تمثلها جماعة من الخارجين على شرع الله عز وجل بعيدون كل البعد عن الاسلام وعن تعاليم الاسلام فالارهاب انما يستخدم القوة التي يظن انه بمقتضاها يستطيع ان يحقق اغراضه لكن هذا كله لا يتفق مع تعاليم الاسلام في شيء ونحن اذا كنا ننادى بتطبيق الشريعة فبان هذا امر يحقق الامن والامان لكل انسان .. لكن في نفس الوقت نريد ان نبين والكلام مازال للدكتور صبرى عبد الرؤوف ان الشريعة الاسلامية فيما يتعلق بقانون العقوبات مثلا تشترط شروطا معينة لمعاقبة الجاني ومن هذه الشروط الاقرار او الشهادة .. ولا تثبت العقوبة على الجاني بغير ذلك ولهذا فان الامر يتطلب نشر الروح الدينية وتبصير الناس بتعاليم الدين لكي يلتزموا بشريعة الاسلام



شيخ الأزهر







المصدر: الشور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤٠٠ هـ

الشكعة قائلا .. ان ذلك غير ممكن قبل ان يقدم الاسلام للناس بتقائه وصفائه وتمكينهم من روحه السمحة لان التمكين يكون عن طريق وسائل الاعلام وبعض وسائل الاعلام الآن في ايدي غير امينة ومن هنا يجب اولا تنقية الاسلام من الشوائب التي علق به وبافكار بعض المنابذين به ثم تأتي بعد تلك مرحلة التطبيق .

ويضيف الدكتور حسن الشافعي استاذ الفلسفة الاسلامية بكلية دار العلوم : ان تطبيق الشريعة الاسلامية يقضى على مشكلة الارهاب لكن بشرط ان يفهم تطبيق الشريعة على انه ليس مجرد التزام او تنفيذ القوانين الفقهية - التي يمكن ان تستمد من الشريعة لان هذا جانب واحد من جوانب الشريعة .

فالشريعة في الحقيقة تعنى كل ماشرع الله لعباده وبلغه رسله للناس وهي في الرسالة الخاتمة تعنى الكتاب والسنة فهي تشمل جوانب اعتقادية تقوم على التوحيد الخاص لله بكل معانيه ، ثم الايمان بالنبوات جميعا ، واخيرا بالبعث واليوم الآخر هذا جانب اما الجانب الثاني الاخلاقي الذي ينبثق منه قيم واخلاق نستقر في ضمير المسلم وتحكم سلوكه .. واخيرا الجانب الفقهي او القانوني الذي يتمثل في تطبيق القواعد والحدود الفقهية .

ويستطرد قائلا .. اذا ما اخذت الشريعة بمفهومها الشامل والحقيقي والاصلي من تنقية لنفوس الناس واحياء معاني الاخلاص والتوكل على الله التي هي جوهر العقيدة والتحلي بالعفة والامانة والطهر ثم بعد ذلك تأتي مرحلة الالتزام بالاحكام الفقهية على مستوى الفرد والمجتمع والتي تحكم مسيادين التعامل الانسانية سواء في المال او النفس او العرض وغيرها بهذا كله يكون الجو مهيبا لتطبيق الشريعة والقضاء على كل مظاهر العنف التي ترتكب باسم تطبيق الشريعة ومحاربة المنكر .



مصطفى الشكعة





### رؤية اسلامية

ليس اطراء فما تعودت النفاق ، ولكنه الحق ، ولا شيء  
غيره... فيعلم عزيز وتواضع جم يقود الاستاذ  
الدكتور/مصطفى كمال حلمي قافلة مجلس الشورى التي  
تضم صفوة من رجالات مصر بكل فئاتها .



«ومنذ فترة وجيزة  
استمعت بتقرير علمي  
جامع مانع تحت عنوان  
«مواجهة الإرهاب»  
لجنته لجنة الشؤون  
العربية والخارجية  
والامن القومي برئاسة  
الأستاذ/مفيد شهاب .  
بدأ التقرير بفصل  
تمهيدى فرق بين العنف  
والإرهاب .

«العنف : هو الاكسراه المادي  
الواقع على شخص -أو جماعة-  
لإجباره على سلوك ما أو تصفيته  
جسديا ، كما أنه يعنى التمييز  
المادي للمنشآت والاستيلاء على  
الأموال عمدا عن طريق القوة .  
«الإرهاب : يقترب بمفهوم العنف  
إذ أن العنف هو أهم مظاهره لكن  
بدرجة جسمية تخرجه عن نطاق  
التحريم العام لجرائم العنف  
ليتخرج في نطاق التحريم الخاص  
بجرائم الإرهاب .

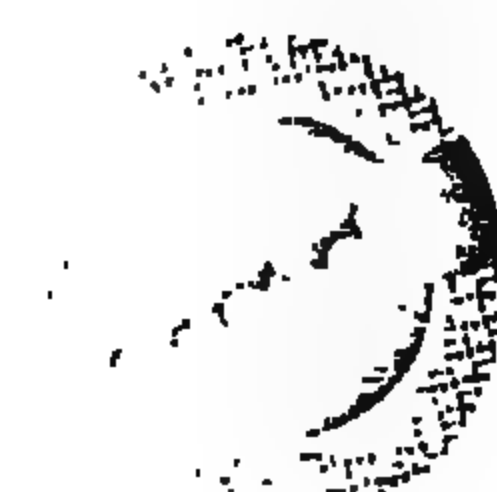
«والخلاصة أن الإرهاب هو  
ممارسة العنف والتهديد به بغرض  
سياسي للتأثير على هيبة الدولة  
أو سيطرتها على الأوضاع القائمة  
فيها ، بالتأثير على سياساتها  
بصورة تطرح احتمالات مختلفة  
بوضرب اقتضاها ، بما يؤدي إلى  
خلق أوضاع عدم استقرار داخلها  
ولها هدف نهائي هو تغيير  
الوضع الشسرعى الراهن الذى  
يرسبه الدستور ، ويقبله المجتمع .  
«أما الباب الثانى من التقرير فقد  
اهتم بأساليب مواجهة الإرهاب  
بتلك المواجهة التى قسمت إلى :-  
«مواجهة أمنية . «مواجهة  
تشريعية .  
«مواجهة اعلامية . «مواجهة  
دينية .

«ولا بد لى من أن اسجل جانباً  
هاماً من مفردات التقرير الا وهو  
[مجموعة الملاحق] التى ألفت  
الضوء على أبرز قضايا الإرهاب  
مع حصر كامل للأسلحة والتخائن  
والتفجرات المضبوطة خلال  
١٩٩٢/١٩٩٣ م .

تم عرض موجز مفيد لطرق  
مواجهة الإرهاب فى بعض  
التشريعات الأوربية [الألمانية  
-الفرنسية -الانجليزية]  
«مواعود إلى المواجهة الدينية  
بالذات يقول التقرير :-  
تعتبر المواجهة الدينية أحد  
الأساليب العاجلة الأساسية  
لمواجهة مشكلة الإرهاب ، ذلك أنه  
-أى الإرهاب -يتخذ الدين  
الاسلامى ستاراً له فى ممارساته  
وفى تجنيد واستقطاب الشباب فى  
ظل تفسيرات مغلوطة واجتهادات  
خاطئة تتنافى واحكام الدين  
السمة الصحيحة ، وهو مايعنى  
أن هناك غياباً على مستوى معين  
للتفسيرات الصحيحة للدين  
والقدرة على توصيلها بأسلوب  
صحيح وفعال للشباب بموقف  
الشريعة الاسلامية من اعمال  
العنف الإرهابى واضح بما لا يدع  
مجالاً للشك فى أن تلك الافكار  
والممارسات تعد خروجاً عن الدين  
الصحيح ، ورغم ذلك فإن الافكار  
المتطرفة تجد سبيلها إلى النفاذ  
لعقول الكثيرين .  
أن الدين الاسلامى يرى أن قتل  
النفس الواحدة جريمة فى حق  
الانسانية كلها .  
ويجب على الانسانية أن تقتصر  
لنفسها فأنه تعالى يقول  
«ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه  
جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه  
ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً  
(سورة النساء الآية ٩٣)  
«من قتل نفساً بغير نفس أو  
فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ محرم ١٤٢٢

المصدر : الشورى

جميعا ومن احباها  
فكانما احيا الناس  
جميعا (سورة المائدة  
الآية ٣٢)  
وقد نهى الرسول  
الكريم - صلى الله عليه  
وسلم - عن قتل النفس  
واعتبره من الكبائر  
- مؤكدا ان دماء واموال  
المسلمين حرام عليهم  
ولم يقتل الرسول - صلى الله عليه  
وسلم - مسلما او ذميا او مشركا  
بوكان رجلا طيبا نبيا .  
ان الذين يحرضون على الشر  
ويزعجون الامنين ويروعون الناس  
هم المفسدون الذين يعيشون في  
الارض فسادا ... ودعونا نتساءل :  
هل الدعوة للاسلام لا تاتي الا  
بالسلاح والقنابل والمتفجرات ؟  
ويقول الحق تعالى :  
« ادع الى سبيل ربك بالحكمة  
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي  
هي احسن » (سورة النحل الآية  
١٢٥)  
« ادع ربك تضرعا وخفية إنه  
لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في  
الارض بعد اصلاحها » (سورة  
الاعراف الآية ٥٥-٥٦)  
« ان الامر يحتاج الى المزيد في  
مجال المواجهة الدينية ، كما ان  
وزارة الاوقاف مع انها تعمل على  
ضبط الامور في المساجد ، وعلى  
تاهيل الدعاة القادرين على مواكبة  
روح العصر ومتطلباته ورغم  
المجهودات الهائلة التي تبذل في  
هذا الإطار ، إلا انه يتعين عدم ترك  
اي مسجد لهذه الجماعات لتفعل  
بمنابرهم ما تشاء ولا بد من تاهيل  
الدعاة بصورة تجعلهم اقرب إلى  
عقول الناس ، وكذا دعم المساجد  
بمكتبات حديثة ومتطورة وتنشيط

دور المسجد في التنوير الصحيح .  
ولا بد ايضا ان يتخذ رجال الدين  
مواقف ايجابية تجاه ما يدور .  
ومن الضروري قبل تلك دعم هيبة  
واحترام المؤسسة الدينية لكي  
تتمكن من ممارسة دورها بفاعلية  
عن طريق خوض حوارات صريحة  
وواضحة ومباشرة مع الشبان  
خاصة الشباب المتدين الذي قد يقع  
فريسة للإرهاب . وبعد :  
ليس لي من تعليق سوى ان هذا  
التقرير الذي يتسم بالامانة  
والجرأة هو نتاج طبيعي  
لديمقراطية وحرية الرأي ، وقد  
اصاب - كما يقال - كبد الحقيقة من  
كل الجهات بالدارس له بامعان  
يجعله يقف على مدى خطورة هذه  
الظاهرة الفاسدة المدمرة بوضوح  
مواجهتها بكل الوسائل حفاظا على  
سلامنا وحضارتنا ووحدة نسيج  
وطننا .  
« واخيرا فلي امنية : -  
اتمنى ان يامر الدكتور / محمد  
على محجوب وزير الاوقاف بطبع  
هذا التقرير ضمن اصدارات  
المجلس الاعلى للشئون الاسلامية  
ليسوزع على الدعاة وطلاب  
الجامعات وشباب النوادي  
والمؤسسات العمالية وغيرها  
ليعرف كل مواطن اساليب هؤلاء  
المتطرفين الإرهابيين وضرورة  
مواجهتهم بكل حسم وعزم .  
ومن ناحيتي فعلى استعداد  
لتابعة طبع هذا التقرير ليخرج  
بالشكل الملائم وبأسرع وقت  
مستطاع ولا املك الا ان ارد قول  
الحق تبارك وتعالى :  
« رب اجعل هذا بلدا آمنا »  
صلى الله العظيم .

دكتور :

محمد بهي الدين سالم







المصدر : ..... الإسم : .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ ربيع الأول ١٩٨٢

# قراءة في ملف الإرهاب والتطرف الديني

د. بنت الشاطئ

(٢) اتجهت إلى قراءة في هذا الملف بعد أن تحاشيت جهدى الخوض في دوامته بما يذهب صرخة في واد تختلط فيه الأقوال وتتصادم المذاهب وتتشابه المقاصد والمرامي، والناس في حييص بيص من أخذة الدوار وزيف البصر وغلبة الهواجس والظنون..

ويغلب بطبيعة الحال على ما أقدم من قراعتي في الملف أن استكثر من أقوال وتصريحات ومشورات في مواقف من الأحداث وتوجيهها الإعلامي، قد يبدو من غير المجدي إعادة نقل ما سبق نشره منها، وإن كنت أقدر ضرورته وجدواه فيما أدون من بطاقات ملتقطة من خطب طوال ومقالات متناثرة، ومواقف متباعدة من أحداث طارئة لدواع وقتية سرعان ما تنسى السابق منها باللاحق، وتلهينا عما مضى وفات شواغل الوقت وهموم الحاضر.. ولا يذهب بي الرجاء اليوم إلى مراجعة ما في الملف من أحداث سبقت، بل يكفى أن أقتبر ما نحن فيه منذ سجل (الأهرام) لنا قبل أسبوعين، رصده لأبعاده الاتفاقية (الأمريكية - الإسرائيلية) على شرق أوسط جديد [بعد فترة من التكتيف السياسي والدبلوماسي والإعلامي الإسرائيلي في الولايات المتحدة الأمريكية بان الإرهاب في الشرق الأوسط، والذي سمته إسرائيل الإرهاب الإسلامي، هو العدو البديل من العدو السوفيتي،... وأن إسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تستطيع أن تتعامل مع هذا الإرهاب بما يخدم أمريكا، جاءت زيارة اسحق رابين الأخيرة لأمريكا، لتمهد لها بالضغوط الاعلامية عن عمليات إرهابية قامت بها منظمات التطرف الإسلامي، والتي تؤكد ماتريده إسرائيل من البرهنة على صحة وجهة نظرها في التخطيط لشرق أوسط جديد..]

ثم فلننظر إلى ما أعقب هذا النذير من أضداد في أفقنا : هل يخلو إعلام لنا، فيما نقرأ ونسمع، من سيطرة القول بإرهاب إسلامي متلبس بالتطرف الإجرامي، نطلق عليه التطرف الديني، مقصودا به الدين الإسلامي وحده، دون سائر الأديان والملل والنحل؟ أو هل يخلو إعلام بحادث إرهاب لا يفرض علينا وعلى الدنيا أجمع، إسلامية تطرفه الديني الإرهابي؟

يقع في نيويورك مثلاً، حادث الانفجار في المبنى الضخم الفخم للمركز التجاري العالمي فيهن أرجاء العالم بدوى الإعلام عن الاشتباه في عناصر إسلامية مجهولة. قبل أن يبدأ التحقيق الأولى للجريمة، ليرى ما إذا كان في ملابساتها شبهة عنصر عراقي يرد على القصف المدمر لفندق الرشيد، أكبر فنادق بغداد. أو الاشتباه في مجموعة فلسطينية ثائرة، تنقم على أمريكا تحيزها الفاحش لإسرائيل وتصددها الجريء (بالفيتو الأمريكي) لتعطيل أي قرار لمجلس الأمن يندد بما تمارس إسرائيل في أرض فلسطين من إرهاب إجرامي وميز عنصري واضطهاد ديني؟ أو لماذا لم يدخل في الاحتمال ما كشفتته وثائق أمريكية عن يد الموساد، وراء التركيز على إسلامية الجريمة في دوى التوجيه الاعلامي بها للوهلة الأولى، يؤيد إسرائيل في علاقتها





المصدر :

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

الحميمة بالولايات المتحدة الأمريكية نحو شرق أوسط جديد، وتسخير عمليات الإجرام الإرهابي منسوبة إلى الإسلاميين المتشددين. لتحقيق مآرب الصهيونية بمواطاة أمريكية من حراسة إسرائيل لأمن العالم الجديد ؟ ليس ذلك من سوابق الصهيونية العالمية ببعيد، ولا هو بإضافة من هوأجسنا إلى ماكتشفته وثائق أمريكية بعد انفجار القنبلة المتطورة في نيويورك، من سجل الموساد الرهيب....

ونحن ماضون مع هذا التوجيه الاعلامي لاسلامية الإرهاب الإجرامي بالتطرف الديني، يرسخه الإلحاح على وجداننا وأذهاننا بما نتعاطاه من فردية المقولة الاسرائيلية حتى دخلت على حين غفلة منا في معجم لغتنا ومحادثاتنا اليومية. فيبلغ من سيطرتها على مناخنا الاعلامي والفكري أن يحملها منطقنا العام على المسلمات البديهيية التي لا تحتل مجرد التردد في اسلامية الإرهاب الإجرامي للمتطرفين في ديننا . ولا يسعد أن تجرى تلقائيا على السنة خاصة من قومنا يسايرون التوجيه الاعلامي إلى ضرورة التنوير (بالاسلام الحق) في مجتمع إسلامي مفروض فيه أن يعلم المسلمون كافة من دينهم بالضرورة أن الإسلام كله حق، لا يحتاج أي مسلم، إلا أن يكون فاعل الرشد والوعى، إلى من يعلمه أن ليس في الدين كله غير الحق.

أهي نكسة جاهلية لايميز فيها المسلم بين الحلال البين والحرام البين، ويسوغ فيها الإقرار بأن الحرابة وسفك الدماء والاغتصاب، تطرف ديني؟

ذلك ما تأباه طبيعة الأشياء وفطرة الإنسان وسنن الاجتماع، ولو كان جائزا لانقرضت الحياة من بدء الخليقة وحقت على البشرية من أول عهدها بالحياة لعنة مسخ الفطرة التي تنفر بطبيعتها من القبح والشرور والخبائث . ويشهد واقع التاريخ الديني للبشرية، أنه لم يخل زمان قط من رسل يدعون إلى الخير والفضيلة والصلاح . وينهون عن الشر والمنكر والفساد، ويأخذون الناس بقضاء الخالق عز وجل : ( أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحيها فكأنما أحيى الناس جميعا.. )

ويضل من المسلمين من يضل، فلا يكون ضلاله بما هو مسلم بل بما هو أثم ضال. ويقارف من المعاصي ما يقارف، فلا يكون في مقارفته لها متشددا في الإيمان بل يصدق عليه ما أسنده : الإمام مسلم، في كتاب الإيمان من صحيحه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ،

زاد في رواية : « والتوبة معروضة بعد ،

ولسنا نقول في زماننا بمسيحية الإرهابيين من منظمة الجيش الجمهوري الإيرلندي، ولا مجرمي عضابات المافيا وتجار المخدرات، كما لانقول بموسوية جرائم الصهيونية العالمية أعداء البشر في هذا الزمان وكل زمان، وينفرد ديننا وحده بدعوى القول بإسلامية الإرهاب الإجرامي، قد خلت الدنيا أجمع من قول بمثله في أي دين سواء ا

وبلغ بنا الأمر أن صارت الإسلامية فينا تهمة، يؤخذ بالظن فيها بالهوية والسمت والزي والسلوك، وماهو من الإسلامية بسبب ظاهر، على سبيل الاحتياط وسدا للذرائع. وافضى بنا هذا الوضع الشائه الشاذ إلى ضلال بعيد، لعل أهونه أن يريد الداعية المصلح أن يقول إن في سلوك الإسلاميين ما يجوز في الاسلام وما لايجوز، وإن الزمان في حاجة إلى تنوير بما يحل في الإسلام وما لايجل، فيتلقاها الوعي الغائب منحرفة عن مرماها بصيغة توهج أن من الإسلام ما هو حق ومنه ما ليس بحق... \*\*\*\*\*

ولا تبلغ بي غفلة السذاجة أن أتصور أو ادعى خلو مجتمعاتنا الإسلامية من مجرمين إرهابيين فيهم من يمارسون إرهابهم الإجرامي باسم الاسلام، كما لا تبلغ بي الجهالة أن أزعج أن في القبادات الاعلامية والتعليمية من لايعلم أن الدين كله حق، لكن البلية أننا نتعامل مع الارهاب الإجرامي بعنوان الإرهاب الإسلامي، ونتداعى للوقوف صفا







المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ أبريل ١٩٩٠

واحدًا ضد جرائم التطرف الديني ومقاومة اصولية متشددة في دين الاسلام، ثم نعجب وبالعجب، لأن يؤخذ الغافلون بمثنوية في الاسلام فمنه دين حق ومنه ما ليس كذلك، وفيهم شباب تضنيهم الحيرة مع ضغط القهر والاحباط، فنلقى بهم بين ايدي دعاة دهاة يقتلونهم بأن قومهم على سفيه وضلالة، ويلقونهم تعاليم اسلام حق هم اهله وسدنته وجنده وانصاره.

ولا أنكر أن هذه المثنوية الخاطئة نزلت بنا من قبل بل هي في وعي من نوازل إسلامية الإرهاب سبق إليها مستشرقون غربيون وقال بها فيما أعلم الداعية المعاصر المشهور « روجيه جارودي » في أحد مجالس الفكر الإسلامي، وردها عليه بالابطال استاذنا الجليل « الأستاذ الدكتور محمد سليم العوا » فافحمه بالحجة البالغة.

وشهدتنا هذه المرحلة البائسة، قد توزعتنا فيها شتى الجبهات والمواقع، عاكفين على دراسة دواعي الإرهاب الذي لم نعد قادرين على الاقلا من حصار إسلاميته، وعوامل تطرف المتشددين الأصوليين، اقتصادية واجتماعية وثقافية، ونضخم ملف الإرهاب والتطرف الديني بما تلقى من مئات البحوث والتقارير والمنشورات عن غياب دور البيت والمدرسة في التربية والقنوة، في زمان كليب مسحوق بوطاة الغلاء والبطالة، ومجتمع متصدع بطبقية استغزازية تفرز أوبئة الفساد والاحرام والإرهاب، وتنتعش بما يتدفق على أسواق بضاعتنا الحاضرة من أطنان المخدرات المستنزفة للحياة والمسقة للوعي الحسي، مع تفاحش دروس الجنس والجريمة من التلفزيون والفديو والاغاني البذيئة والقصص والروايات الماجنة، والفجور الوقح المعلن وغير ذلك كله من أوضاع لانحس ضغطها الباهظ على نفسية شباب اليوم بما تعلن عنه من استخفاف بالوازع الديني.

وتعقد ندوات ومؤتمرات لتنوير الرأي العام بما نحن عليه من ( دين حق ) وتطوف قوافل الدعاة بأرجاء الكنانة طولاً وعرضاً برسالة مجتمعتنا المستقيم في التحذير من ( اخطار التطرف الديني ) ساعية بها إلى لقاء الإرهابيين في المعتقلات والسجون على رجاء حوار معهم يبصرهم بما استدرجهم إليه دعاة السوء من انحراف عن الإسلام الحق وتطرف فيه، ويهديهم بالتفسير الصحيح للإسلام ويبلغهم حكم الإسلام في ( الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً ) والحوار مقطوع بينهم وبين من يرونهم دعاة رسميين لم ياتوا لفهم وجهة نظر « الارهابيين الاسلاميين » إلى الأوضاع وموقفهم منها، بل جاعوا لتلقينهم شعار الإعلام الرسمي للدولة [ أن ليس في الإمكان ابداع مما هو كائن ] والشهاد على توبتهم من خطيئة التطرف الديني وإعلان براءتهم من شياطين استدرجهم بالتشدد في دين الإسلام إلى عمية الضلال.....

\*\*\*\*\*

ومازلنا نحتشد لمعركة بين تفسير صحيح للإسلام الحق وبين إرهابيين يفسدون في الأرض تصفهم بالإسلاميين، فينتجه بها دوى الإعلام عن إسلامية الإرهاب الإجرامى إلى غير مغزاها وممرها، فيؤصل بها بدعة القول الزور بأن من الإسلام ما هو حق ومنه ما ليس بحق، يضل بها الغافلون فيؤخذون بمن يوحون اليهم أنهم أئمة الهدى في هذا الزمان الضال السالكون بهم طريق النجاة مما عليه قومهم من دين غير حق، ويزينون لهم الخروج على الجماعة جهاداً في سبيل الإسلام الحق.

وفي غواشي النوازل يزيغ البصر فتضل المقاييس ولا يتميز الصالحون المتقون من الفاسقين الفجار، وتحق على المجتمع عواقب الغفلة عن ذرائع الفساد وضغط القهر والاحباط والاستهانة بالوازع الديني، وجواذب الاستهواء بمن يسعفون الحائرين بإسلام حق غير إسلام العامة السفهاء، ويهدونهم سبيل الرشاد، قال تعالى:

«يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ولهم عذاب عظيم بما كانوا يكذبون وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون. ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. وإذا قيل لهم امنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء، ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون.» صدق الله العظيم



المصدر: **الشعب**



التاريخ: ١٠/١٠/١٩٦١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# هل كان بولس أي رئيس عربي آخر قبول ما قبله مبارك فر

## ، واشطن؟

نحن نناهض العنف فعلا ولا

نتنظر إذنا من أحد ولكن

التعاون مع الحكومة في هذا

الأمر مسألة فيها نظر ولها ثمن!

بقلم:

عادل حسين

شركات التأمين الأجنبية تفزو مصر بعد البنوك.. وصناديق الإستثمار  
وتدابير الاحتكارات الأجنبية تحكم السيطرة وتؤكد مخطط النهب العام

مع زيارة  
الرئيس:

اتفاق تام في التصريحات  
المصرية والإسرائيلية عن  
العداء للصحة الإسلامية  
ولإيران والسودان!







## ما يجري في أمريكا ليس حبا في عمر عبد الرحمن ولكنه ضغط على مبارك وحرص على ابتزازهم!

عقد المركز العربي الإسلامي للدراسات، ندوة يوم الثلاثاء الماضي عن قضية العنف (وقائع الندوة ص ٤). وقد حرص المركز على اتساع دائرة المشاركة في الحوار بحيث تشمل كل أصحاب الصلة والاهتمام بموضوع البحث، وحرص في الوقت نفسه أن يشمل هؤلاء أصحاب الاتجاهات الحزبية والفكرية المتباينة.. ومع هذا الحرص، رأى المركز أن تكون دعوتهم للمشاركة شخصية حتى يرفع الحرج عن بعض الهيئات التي قد لا ترحب بارسال متحدثين رسميين باسمها (وقد ينطبق هذا على الحزب الوطني بشكل خاص)، ولكن تقبل أن يحضر منها من يستمع ويفكر مع الآخرين حول مشكلة قومية، بدون تحميل للحزب مسؤولية ما يقول.

□ كنا حريصين إذن على مشاركة الجميع (على عكس غيونا) وبذلنا جهداً كبيراً في الاتصالات المطلوبة لاقتناع الأطراف المختلفة بالحضور، ومع هذا تخلف البعض عن تلبية الدعوة، ونرجو أن تكون الأعذار التي قدموها صحيحة.. وإذا كان واجباً أن أشهد هنا بحيوية الحوار الذي دار، وبحرارته، فإنني أتوقف بشكل خاص عند إسهام الإسلاميين في وقائع هذه الندوة، إذ أظن أن الندوة شهدت إسهاماً مباشراً من كل أطراف العمل الإسلامي (بدرجة أو أخرى).. ولا شك أن كلمتهم قد اجتمعت على معارضة العنف السياسي وعلى التزامهم بالحكمة والموعظة الحسنة طريقاً للإصلاح.. وليس جديداً أن يقول أغلب الإسلاميين ذلك، ولكن قد يكون الجديد هذه المرة أن الالتزام جاء حصداً لحوار حر بدون أي ترتيب مسبق، وبمشاركة تلقائية من الجميع.. فلا مجال بالتالي لأي تشكيك في أصالة هذا الموقف وإخلاصه.

### لا ننتظر إذن من أحد للتحرك ضد العنف

ونحن لا نعلن هذا الموقف إرضاء لأهل الحكم، ولكن نصد عنه عن إيمان بجذوى الطريق السلمي الديمقراطي.. ونحن لا ننتظر إذن من أهل الحكم كي نتحرك بين جماهير أمتنا ضد العنف ومن أجل الديمقراطية، فنحن نتحرك فعلاً في هذا الاتجاه، رغم أن السياسة الرسمية تعترض طريقنا، حين تزور الانتخابات العامة، وحين تشل النقابات المهنية والعمالية، وحين تهددنا بالمعتقلات وإغلاق حزب العمل وجريدته.

■ نحن نتحرك فعلاً ضد منهج العنف المسلح، ولا ننتظر إذن من أحد، ولكن إذا أرادت الحكومة أن تضم جهودنا الجادة إلى الجهود التي تزعم أنها تبذلها في محاربة العنف، فإن هذه قضية أخرى.

xxxxxx







المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ - ١١ - ١٩٧٣

لسنا ضد التعاون من حيث المبدأ، ولكن لنا بالتأكيد شروط، إذ لا بد من ثمن لهذا التعاون، بحيث يكون الأمر تجارة تنجينا من عذاب اليم.. والفساد، فيدون هذا الثمن تكون قد بددنا الأمانة التي تحملناها أمام الله والناس. إذ كيف نضع يدنا في يد حكومة تصر على بقاء كل شيء على حاله، فترعى بالتالي كل أوجه الانحراف والفجور؟ كيف يضع دعاة الإسلام يدهم في يد الحكومة، ويطلبون من الأمة أن تمشي خلفها، إذا لم تتعهد الحكومة في المقابل بأن توقف سياساتها وتصرفاتها التي تهين الإسلام وتستفز المتدينين، والتي أفسدت حتى صيامنا؟ إن التعاون مع أهل الحكم ضد العنف المسلح - بدون هذا الثمن - مستحيل.

ومرة أخرى نؤكد أن هذا لا يعني تهاونا منا في الدعوة ضد استخدام العنف، فنحن - كما قلت - نسعى في اقناع الشباب بجدوى الأسلوب الديمقراطي للإصلاح، ولكننا نفعل ذلك لوجه الله ولصالح الأمة، وليس لحساب الحكومة بفسادها الحالي وعجزها. لقد أجمع المشاركون في ندوتنا (إسلاميون وغير إسلاميين) على ضرورة الإصلاح الشامل، ونحن نضيف أننا لا يمكن أن نسعى لتمكين الحكومة الحالية التي تعوق تحقق هذا الإصلاح. نحن لا نسعى لتمكين الحكومة الحالية، إلا إذا كان هذا المسعى طلبا لخير متوقع (ونحن لا نرى أية دلائل لذلك).. ونحن لا نقبل أن تكون شعارات محاربة العنف قولة حق يراد من خلفها باطل: باطل يفضي إلى مساندة المستبدين المفسدين.

xxxxxx

نحن ماضون في طريق النضال من أجل الديمقراطية رغم أنكم، ورغم حربكم لنا. نحن ماضون في محاربة العنف بطريقتنا الخاصة، وليس بطريقتكم الزائفة.. وبطلوا حكاية أن الوطن هو الحكومة أو هو رئيس الدولة.. فالوطن أكبر منكم، ونحن الذين نعبر عن ضميره وأهدافه وليس أنتم.

xxxxxx

بعد كل ما قدمت، ندخل فيما هو أهم.. إذ احسب أن قضية «الإرهاب» و«الإرهابيين» أصبحت تحتل موقعا من الاهتمام يفوق ما تستحق، بل أرى أنها تستخدم من أطراف مختلفة للتغطية على جرائم وخيانات. ■ قولوا لنا يا سادة: ماذا تم في رحلة الرئيس الأخيرة؟





### يحدث ما توقعناه قبل زيارة واشنطن وبعدها

منذ أشهر، تابع حزب العمل ما يجري في المنطقة العربية الإسلامية. وقلنا إن المخططات المعادية تبلغ الآن ذروة الخطر على ديننا وعلى وجودنا كأمة، وكان واضحاً أن الإدارة الأمريكية الجديدة تدفع الأمور بحماس في هذا الاتجاه، وتؤكد هذا في زيارة رابين الأخيرة لواشنطن. ○ إن كلينتون يسعى بالحاح وإصرار للحد من تسليح الدول التي لا تطمئن الولايات المتحدة إلى خضوعها. إنه يعطي هذا الهدف أولوية متقدمة، خاصة ما يتعلق بانتشار الأسلحة غير التقليدية. هذا المسعى بدأ ونشط طبعاً قبل كلينتون (بعد انهيار الكتلة الشيوعية)، وظهر التنفيذ العملي في العراق لمبدأ العدوان على سيادة الدول، والتدخل بالقوة لتدمير سلاحها.. الجديد الآن هو التوسع والاسراع في تنفيذ هذا المبدأ (ونقرأ ما تتعرض له كوريا الشمالية في الأسابيع الأخيرة).. ومعلوم أن دولنا على رأس القائمة المستهدفة.

قبل كلينتون كانت مذكرة التفاهم (حول التعاون الاستراتيجي بين أمريكا وإسرائيل) تضمن التفوق الكمي والنوعي للجيش الإسرائيلي (في الأسلحة التقليدية وفي أسلحة الدمار الشامل). وبعد كلينتون، تشير التقارير إلى أن مذكرة التفاهم جرى تعديلها بعد زيارة رابين لتحقيق مزيداً من الدعم العسكري لإسرائيل، ومزيداً من إضعاف دولنا. إن ما جرى للجيش المصري معروف، ولكن عين أمريكا وإسرائيل لا تغفل عن إمكانات العراق (حتى الآن) أو عن الجيش السوري.. ويجري تركيز خاص على إيران.

○ إلى جانب هذا، وفي إطار هذا الاختلال المستهدف في توازن القوى العسكرية، يجري رسم خريطة سياسية واقتصادية جديدة (يسمونها سوق الشرق الأوسط)، وهي تعني تسليم مصير المنطقة العربية - الإسلامية، وتسليم مواردها الاقتصادية لسيطرة الصهاينة (وكلاء للولايات المتحدة). وقد تضمنت مذكرة التفاهم في صيغتها الجديدة دعماً لهذا الاتجاه، وأكدت ذلك التصريحات العلنية للرئيس الأمريكي الجديد أثناء زيارة رابين.

○ .. وغنى عن البيان أن هذا الدعم تضمن عدم الربط بين هذه العلاقات السياسية والاقتصادية وبين مباحثات الانسحاب من







المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

الأراضي المحتلة.. أي أن قادة العرب كانوا قد قبلوا عمليا مبدأ الهيمنة الصهيونية على مقدرات بلادهم مقابل انسحاب إسرائيل، ولكن حتى هذا أصبح مرفوضا.. فعلى العرب أن يدخلوا على الفور في «سوق الشرق الأوسط» وبدون شروط.

xxxxxx

وقد لاحظنا أن أهل الحكم عندنا يتراجعون على كل الجبهات، وينفذون ما يطلب منهم، ولكن لاحظنا أيضا أن الإدارة الأمريكية الجديدة تريد تراجعاً أكثر، وسرعة أعلى، وهي تستخدم في هذا كل أدوات الضغط على الدولة المصرية وعلى رئيس الدولة شخصياً.. وأمام التراجع المتواصل من أهل الحكم أمام الضغوط، قلنا إننا نضع أيدينا على قلوبنا مما سيقع أثناء زيارة الرئيس لواشنطن.. واحسب أن كل المؤشرات تؤكد ما خفنا حدوثه.

○ ○ فقبل المباحثات وأثناءها،

توالت تصريحات الرئيس حول مخاطر التسليح الإسرائيلي، وضرورة مواجهتها (١)، ومع التصريحات الوقحة ليوسف والي عن سوق الشرق الأوسط، انعقدت الندوات في القاهرة، وقامت الاتصالات والزيارات، ويبدو أن زيارة وزير الخارجية الأخيرة إلى المغرب، وزيارة مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية إلى تونس، كانت لبحث خطوات انضمامهما المبكر لترتيبات السوق، فمعروف أنهما أكثر الدول العربية حماساً وإقداماً في هذا الاتجاه.

○ ○ أما عن فض العلاقة بين

هذه «السوق» وبين المباحثات الثنائية حول الانسحاب، بل فض العلاقة بين هذه المباحثات وبين أية شروط مقبولة لاستمرارها، فقد طلب من حكومة مصر أن تتولى إقناع الأطراف العربية بضرورة الامتناع.. إذا قصفت السدود في العراق، فمطلوب أن تؤكد مصر أن هذا العدوان الجديد لا يمثل مناخاً معادياً يوجب التفاوض.. وإذا استمر الحصار مضروباً على ليبيا فهذا أيضاً لا يمثل عائقاً، بل لعل تصعيد الحصار مطلوب حتى تدفع وتقبل هي أيضاً المشاركة في «سوق الشرق الأوسط».. أما إذا استمر مجاهدون الفلسطينيون مطرودين في الجبال، أو إذا استمر حصار الإرهاب والتجويع





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٥٣

مفروضاً على الضفة الغربية  
وقطاع غزة، فهذا أيضاً لا يبرر  
تأجيل اشتراك الفلسطينيين في المفاوضات!  
إنه إذلال شامل لأمة العرب، وإذلال أكبر لمصر بشكل خاص، أن  
يكلف رئيسها بإبلاغ الجميع هذه التعليمات التي أصدرتها واشنطن.  
لقد قيل في الإعلام المصري (على سبيل الفخر) أن الرئيس مبارك كان  
أول مسئول عربي يتباحث مع الرئيس الأمريكي الجديد.. ونحن نقول  
إن ما جرى في واشنطن لم يكن مفاوضات بأي حال، ولم يكن هناك  
مسئول عربي آخر يقبل أو يستطيع أن يقوم بالمهام التي طلب من  
الرئيس المصري أن يتولاها ويدافع عنها.

### تغيير خطير في هوية مصر واستراتيجيتها

إلا أننا نعود إلى تصريحات الرئيس مبارك عن الجمهورية  
الإسلامية في إيران، وعن الدولة الإسلامية في السودان، وربط ذلك  
بقيام تحالف دولي ضد «الإرهاب» المنسوب إلى المسلمين بالذات.

■ اعتقد أن هذا أخطر ما أسفرت عنه زيارة واشنطن، ويجب أن  
نذكر هنا أن الصهاينة كانوا منذ فترة في مقدمة من نفخوا في مخاطر  
«الصحوة الإسلامية» باعتبارها الخطر الوشيك على الغرب، وقد طلب  
رابين من دول العالم أن تساعد إسرائيل في مهمة التصدي لهذه  
الصحوة. وفي منطقتنا (وهي قلب الصحوة الإسلامية) سعت إسرائيل  
إلى اقناع إدارة بوش بوضع استراتيجية مشتركة لمحاربة التيار  
الإسلامي والأنظمة التي تناهض السيطرة الأمريكية.. وقد ضاعفت  
سعيها بعد انتخاب كلينتون، والتصريحات في هذا الشأن صريحة  
ومنشورة.

هذا كلام معلن وليس فيه سر. فهل انضم أهل الحكم رسمياً إلى هذه  
الدعوة؟ إن تصريحاتهم السابقة على الزيارة كانت تمضي في هذا  
الاتجاه، وكذلك كانت السياسات  
والمواقف العملية تكشف ارتباط  
أهل الحكم بمعاداة الصحوة  
الإسلامية في صورها كافة، جنباً إلى  
جنب مع موقف الصهاينة  
وحلفائهم الغربيين.. إلا أن  
التصريحات الأخيرة جاءت أكثر  
تواتراً وإلحاحاً إلى حد يثير الذعر  
حقيقية. فنحن بصدد محاولة  
خطيرة لأن نخرج من جلدنا!

xxxxxx

حين صدر قرار بالاشتراك مع  
الجيش الأمريكي في حرب العراق،  
كان هذا التحالف يتضمن تعاوناً  
وتنسيقاً غير مباشر مع إسرائيل.  
وسجلنا أيامها أن هذه أول مرة في  
التاريخ تحارب فيها جيوش  
مسلمة عربية (تحت قيادة لاشك  
في عدائها لامتنا) لكي تشارك في





المصدر : **الشرق**

التاريخ : ١٤ ٢٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والاعلومات

تدمير شعب عربي مسلم شقيق.  
لقد سجلنا أيامها أن هذا الموقف  
العجيب وغير المسبوق يخالف  
النواهي الدينية الصريحة،  
ويخالف المنطق والعرف، ويحقق  
كوارث استراتيجية مؤكدة.. قلنا  
ذلك أيام حرب الخليج الأخيرة،  
ولكن التبتت الأمور على الكثيرين.  
وأمام واقعة احتلال العراق  
للكويت تم التشويش، وتعذر على  
هؤلاء الكثيرين أن يتذكروا أن  
العدو الاستراتيجي الثابت لامتنا  
يتمثل في الصهاينة وحلفائهم.

■ ولكن هل يتصور أهل الحكم  
أن ما ورطوا فيه الأمة مرة يصلح كخط دائم؟ هل سيصبح الدور  
الدائم للقوة العسكرية المصرية أن تحارب الدول العربية والإسلامية  
دولة بعد دولة، بتعليمات خارجية؟ إن تصريحاتهم الآن عن  
السودان وإيران تشي بشيء من ذلك، خاصة وأن التصريحات تعلن  
كذلك (صراحة أو ضمناً) أن إسرائيل لم تعد تمثل خطراً على حدودنا.  
نحن إذن أمام استراتيجية جديدة، تتفق مع الخريطة الجديدة  
المستهدفة. في هذه الاستراتيجية الجديدة تستقر إسرائيل في موضع  
القائد وليس في موقع العدو.. ويصبح العدو هو كل شعب عربي  
ومسلم يرفض الخضوع لهذه الأوضاع.. نحاربهم جميعاً وندمرهم  
(بالتحالف مع الصهاينة)!

إلا إن هذه الاستراتيجية لا يمكن تنفيذها إلا إذا خرجنا - كما قلت -  
من جلودنا، أي أن نتخلي عن هويتنا وإسلامنا، وهذا ما يمهّدون له  
بالفعل بإقامة هذا التجمع الذي يختارون له اسماً مسطحاً (الشرق  
الأوسط).

يريدوننا أن ننسى أسمنا وتاريخنا، وكاننا مجرد عدد من الناس  
يسكن منطقة جغرافية، وليس أصحاب أديان وحضارة.

إنهم يقولون: انسوا انكم أمة عربية إسلامية.. وحاربوا الأصولية  
الإسلامية. أنتم أبناء الشرق الأوسط.

هذا ما يدعوننا إليه.. أما هم فإنهم لا يتخلون لحظة عن «أصوليتهم  
الصهيونية» المتعصبة الدموية المتماسكة!

**وماذا عن الخراب المتسارع في الاقتصاد المصري؟**

إننا نؤكد عادة أن ما يجري في المنطقة على صلة عضوية بما يجري  
داخل مصر، بل إن ما يجري من إضعاف لمصر هو شرط ضروري  
لنجاح مخطط تفكيك المنطقة وإذلالها.  
وقد توالى في هذا الإطار، وخلال الفترة الأخيرة، إجراءات التفريط







في مواردنا الاقتصادية، وتوالت إجراءات اخضاع الاقتصاد المصري للسيطرة الأجنبية.

■ إننا نعلم ما جرى في قطاع الزراعة (خاصة جريمة القطن)، ونعلم كذلك أن الصناعة تتراجع. هناك ركود متواصل في القطاع المنتج لا مشروعات جديدة في الصناعة، والمشروعات القديمة تخنقها السياسات الاقتصادية المخربة فتصيبها بالبوار. ما يسمى بسياسات «تحرير الأسعار» تهدد صناعة عملاقة كصناعة الألومنيوم بالافلاس، فقد قامت اقتصاديات المشروع على سعر محدد للكهرباء (وهي العنصر الأول في تكلفة المنتج)، وإذا ارتفع هذا السعر بدون تدخل من الدولة ينهار المشروع... والتهديد نفسه يواجه أغلب الصناعات المعدنية الأخرى، وقد ساعد فشل شركة النصر للسيارات في إفشال هذه الصناعات (دعك من أثر ضرب الصناعة العسكرية).. وتضاعفت كل هذه النتائج مع فتح باب الاستيراد. إن قائمة السلع المحظور استيرادها تضيق بسرعة، وقد فرض علينا أن يكون الحد الأقصى للضريبة الجمركية ٨٠٪، وهو قرار يضع الإنتاج المصري في حرج، خاصة وأن المورد الأجنبي (كما حدث في السكر مؤخراً) يعتمد إلى الإغراق، أي إلى خفض السعر بطريقة مفتعلة وتحمل خسائر مؤقتة، حتى يتمكن من الاستيلاء على السوق، وبعد ذلك يرفع السعر كما يشاء. ومعروف أن كل دول العالم الصناعي تقدم دعماً لمنتجاتها المحلي، وتستخدم التعريفة الجمركية للحماية (بدرجة أو أخرى)، ولكن الهيئات الدولية تحرم علينا ما هو حلال في كل مكان.. ورغم أن النتائج الكاملة لهذه الإجراءات لم تتضح بعد (أو لم تعلن)، ولكن كل المؤشرات تدل على تزايد المخزون الراكد في صناعة الغزل والنسيج، والحال نفسه قائم في شركة النصر والأسمدة الكيماوية في السويس، وفي كل شركات الورق والأقلام وبعض الصناعات الغذائية.. الخ.

■ إن العاملين في هذه الشركات يبذلون جهوداً جبارة ومبدعة للدفاع عن قلاعهم ضد السياسات المتأمرة، ولكن القلق السائد يمنع تعظيم هذه الجهود وترشيدها، خاصة القلق الناشئ عن قصص الخصخصة وفشائنها.

□ إن السياسات الاقتصادية المدمرة (وضمنها إشاعة القلق هذا) تمهيد ضروري للنهب العام المستهدف.. أي بيع هذه المشروعات برخص التراب.. ولحساب الأجانب والصهاينة.

لقد كشفنا في أعداد سابقة أشكال النصب المتبعة، بدءاً من اللجوء إلى مكاتب أجنبية (متواطئة مع المشترين) لكي تتولى تحديد قيمة المشروعات، على طريقة سلموا القط مفتاح الكرار (نشر أن ٩٠٪ من عمليات التقييم أسندت إلى ٦ مكاتب فقط). وقد نقدنا أيضاً أسلوب البيع بالجملة ووفق اتفاقات سرية وقواعد غير واضحة.. الخ.

□ إلا أن د. محمود وهبة سبط أضيء مهمة على جوانب أخرى من العملية، فذكرنا بأن المشروعات المطروحة للبيع تتمتع بمواقع احتكاري في السوق المصري، وهذه ميزة يكون خطيراً تركها في يد الأجانب بلا قواعد أو ضوابط تمنع سوء استخدامهم لها. من ناحية أخرى أوضح د. وهبة حقيقة أن الشركات المتقدمة للشراء تحتكر في أحيان كثيرة توريد المستلزمات المطلوبة لإنتاج المشروع المصري (كما في المياه الغازية مثلاً أو الأدوية)، وهذه الميزة تمكنهم وحدهم من شراء المشروع المصري المطروح للبيع: إما أن تشتريه هذه الشركة الأجنبية أو تمتنع عن إمداده بالمواد الوسيطة (مستلزمات الإنتاج) إذا اشتراه غيرها.. وإذا أصبحت الشركة الأجنبية هي التي تشتري المشروع المصري بدون منافس، فإنها تفرض بالتالي السعر الذي تشتري به: يتراب الفلوس. وأغلب الظن (كما يقول د. وهبة) أن هذه الشركة الأجنبية المحتكرة قد تعيد بيع المشروع الذي اشتريته لمستثمر آخر تختاره على مزاجها (صهيوني أو مصري عميل.. وهذه من عندي وليست من عند د. وهبة). وساعتها -أي في حالة البيع- ستييع هي





بالسعر الطبيعي، فنكتب على حسابنا. إن ما كتبه د. وهبة خطير، ففضلا عن اعتماده على معلومات وحقائق محددة، فإن الرجل رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين الأمريكيين، وهو مقيم في واشنطن.. وبالتالي يجب أن تعامل صرخته بكل ما تستحق من اهتمام (تعهد الشعب نشر مقال د. وهبة ص ٣ نقلا عن الاهرام).

xxxxxx

إن هذا الوطني العظيم يقول إنه يركز في مقاله على الآثار الاقتصادية البحتة لأساليب البيع الحالية، ولكنه يشير إلى اعتقاده بأنه «من الخطأ بيع الشركات المصرية إلى الأجانب بدون ضوابط أو شروط، ويحذر من عواقب بيع الشركات المصرية للأجانب في الأجل القصير والطويل على الاقتصاد المصري والمستهلك المصري. ولا جدال أن هناك كثيرا من الأسباب الوطنية والسياسية التي يمكن رفعها للاعتراض على بيع الشركات المصرية للأجانب مثل التحكم في قدر مصر، وتاريخ التدخل السافر في المصالح الوطنية معروف». ويختتم الرجل مقاله متسائلا بحق: «أين مصلحة مصر والاقتصاد المصري في أن تكون مقدرات مصر في أيدي الأجنبي، مهما كان حجم ضغوط البنك الدولي وصندوق النقد؟»

xxxxxx

□ نحن نعلم - ونذكر - أن أهل الحكم تباطأوا وترددوا - خلال السنوات الماضية - في تنفيذ المطالب البشعة التي تطلب منهم، ولكنهم أعجزوا عن أن يصمدوا أو يشنوا هجوما مضادا، ولذا نرى أن تراجعهم في هذه الفترة يتسارع. لقد رأينا تعديلهم لقانون البنوك على نحو سمح لفروع البنوك الأجنبية العملاقة بأن تتعامل في الجنيه المصري بعيدا عن تعليمات البنك المركزي ورقابته. ومفهوم أن هذه الفروع (بما لها من مراكز دولية) ستتمكن من هزيمة البنوك المصرية في المنافسة غير المتكافئة، وبفضل تحللها من توجيهات البنك المركزي، ستتمكن من «البرطعة» في الاقتصاد المصري وتفل ما تشاء، فتضارب على سعر الجنيه، وتوجه الائتمان إلى الوجهة التي تريد.. وعبر هذا كله سيتحقق (ضمن ما يتحقق) استخدام مدخرات المصريين في شراء الشركات المصرية لحساب الأجانب بسعر بخس للجنيه.

□ ويتساند مع هذا الاتجاه القرار الأخير الذي سمح لشركات التأمين الأجنبية بغزو السوق المصري.. هذا القرار الذي لا يمكن أن يجد له أي تفسير من منظور وطني. فإذا قيل - مثلا - إن البنوك الأجنبية ستضيف موارد جديدة للاقتصاد المصري (وهذا غير صحيح طبعا) فإن مثل هذا القول لا يمكن أن يقال في حالة شركات التأمين، فهي بحكم عملها تستحوذ فقط على مدخرات المصريين ولا توجد أية إمكانية لادعاء أنها قد تضيف.. وهذه الأموال المصرية التي تسيطر عليها شركات التأمين الأجنبية، ستقوم بتوظيفها وفق أولوياتها التي تختارها، وفي المشروعات التي تريد أن تدعمها.

□ ويتضافر مع هذا أيضا القرار الأخير الذي أصدر لائحة سوق المال، فبعد تردد طويل، صدرت هذه اللائحة وأهم ما فيها إنشاء صناديق الاستثمار التي تعمل كذلك في شراء الأسهم وبيعها، وفي التحكم بالتالي في أسعار الأوراق المالية، وفي الشركات.. إنها شركات توظيف أموال برناسة «خواجهات وصهاينة». تحصل على أموال المصريين والعرب وتقوم هي بتشغيلها حسب مخططاتها وأهدافها.







المصدر : ..... **المنشور** .....

التاريخ : ..... ١٩٧٠ / ١ / ١٢ .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

xxxxx

لقد تقابل الرئيس في واشنطن مع قيادات صندوق النقد والبنك الدولي، وتهدف هذه اللقاءات عادة إلى تأكيد التزام الدولة المصرية - في أعلى مستوياتها - بالإسراع في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه مع الحكومة، أو لتوسيع بنود الاتفاق.. وواضح من الإجراءات المتلاحقة أن السرعة بالفعل زادت، وفي مصر الآن بعثتان من البنك والصندوق لاستكمال ما تم في واشنطن.. وخلاصة الموقف على النحو الذي أوردناه، يؤكد أن كل المخاطر التي تحدثنا عنها في مرحلة سابقة لم تعد احتمالا، ولكن أصبحت واقعا يجري تنفيذه.

التهب العام.. وتسليم مشروعاتنا للصهاينة والأجانب بالجولة يتحقق الآن عبر كل الطرق. ويأيتها الشعب لا بد من تحرك.. و.. أظن أن القاريء وجدني محقا - في ضوء ما سبق - حين قلت: دعمكم من حكاية «الإرهاب والإرهابيين»، ولنتكلم فيما هو أهم وأخطر.

**الاعلام الرسمي يتعامل مع الأزمة بسذاجة**

■ أغلب الظن أن اهتمام الإعلام الرسمي (المبالغ فيه) بقضية الإرهاب لا يرجع إلى تقدير هؤلاء الناس الخاطيء لحجم القضية ودلالاتها، بقدر ما هو مجرد انعكاس وامتداد لموقف الإعلام الغربي.

البقية ص ٩





على قضية العنف والاصولية الإسلامية، فاعتبر إعلامنا بدوره أن هذه هي القضية رقم واحد.. وركز همه على مناقشة ما ينشره الاعلام الغربي، وقال في هذا من الهبل ما يثير العجب!

لقد أرادوا أن يثبتوا للاعلام الغربي أن أحداث العنف في أمريكا وإنجلترا أكثر من الأحداث في مصر (وكان الاعلام الغربي لا يعلم ذلك).. وأرادوا أن يثبتوا لهم كذلك أن الشيخ عمر عبد الرحمن لا يمثل خطراً على النظام المصري، وأنه يختلف عن الخوميني!

والحقيقة أن موضوع الشيخ عمر أربكهم كثيراً وعجزوا عن تفسيره.. وحين أدركوا «بفطنتهم» أنه لا يمكن أن يكون قد دخل الولايات المتحدة وأقام فيها خلصة، قالوا لا بد أن صلتته، هو وأتباعه، بالمخابرات المركزية الأمريكية قديمة، وأنه حقق من ذلك مكاسب مالية كبيرة!

يا أيها الكتاب العياقرة: طبعاً عمر عبد الرحمن لم يدخل الولايات المتحدة خلصة، وهذا العالم الشيخ قد نختلف معه، ولكن لا أظن أن هناك مجالاً للطعن في شرفه الوطني.. والأضواء المسطرة عليه هذه الأيام ترشحه للاغتيال وليس إلى سوى الحكم، لو كنتم تفقهون.. والرجل يدرك ذلك، وقد أرسل إلى الصحف في العيد الماضي وصية يبدو أنه كتبها بدمه.

وأيا كان تفسيركم لبقاء الولايات المتحدة للشيخ عمر على أرضها، فالأمر المؤكد أن هذا الموقف لا يعني بأي حال أن الولايات المتحدة تناصر الحركة الإسلامية أو تتهاون في شأنها (كما يتصور بعضكم بسذاجة).. لو ظن الأمريكيان حقيقة أن أعمال العنف زادت على الحد المقبول وأصبحت تهدد مخططاتهم في السيطرة، لانقضوا عليها بأنفسهم، ولو ظنوا بحق أن عمر عبد الرحمن هو الخوميني المنتظر لما اعتقوه وتركوه يمشي بدعوته بين الناس.. إذا كان الاعلام الغربي يبالي في حديثه عن الثورة «الخمينية» الوشيكة، فإن الهدف الحقيقي خلف هذه المبالغة هو تعريض أهل الحكم عندنا على مزيد من التعاون مع أجهزة الأمن الصهيونية في محاربة الإسلام (واسمه الرمزي في هذه الأيام: الاصولية)، إذا أرادوا أن يبقوا على كراسيهم!

\* دعونا إذن من حكاية الإرهاب ومن المبالغة في سيرته، ولكن تمعنوا في دلالة هذه الحملة الإعلامية، فهذه الحملة التي تستخدم حجة «الاصولية الإسلامية» والخوف على استقرار الأوضاع المصرية، تدل على أن الدول الغربية تدبر أمراً بالنسبة للرئيس مبارك فليس صحيحاً أن الاعلام في الدول الغربية حر بمعنى أنه لا يتقيد بالسياسات العامة للدولة. في الحرب الباردة كان الاعلام الأمريكي كله ضد روسيا، وفي الوفاق تعدلت اللهجة.. وحين أعلنت البريسترويكا كان الاعلام الأمريكي كله مع السياسة الجديدة لجورباتشوف.

والأمر نفسه نفهمه الآن، فإذا كان الاعلام الغربي (والأمريكي خاصة) مجمعا على مهاجمة سياسات مبارك ويشكك في قدراته، فليس صحيحاً أن هذا مجرد «كلام جرائد».. وقد قلنا ذلك في مقالات سابقة، ولذا شبهنا زيارة مبارك إلى واشنطن بأنها تشبه زيارة السادات الأخيرة التي قوبل فيها بعداء ملحوظ.

وإذا كان بعض الإعلاميين الرسميين لا يدركون هذا، فإن الساسة المطلعين يدركون قطعاً دلالة ما يحدث وصحة ما نقول. أهل الحكم يعلمون أن الحملة الإعلامية تكشف نوايا جديدة للإدارة الأمريكية، ويعلمون أن الضغوط التي تحيطهم لاتأتي من الاعلام وحده، فالضغوط السياسية والاقتصادية رهيبه.

إن الرئيس مبارك -رغم كل ما يفعله- لا يحظى الآن بدعمهم الكامل، ومن عجب أنه لا يحظى كذلك بتأييد الفريق الأكبر من القوى الوطنية. ونحن لا نعلم ماذا سيفعل أهل الغرب معه، وإلى أي حد سيصل كيدهم وضغطهم، ولكن من المؤكد أننا نعلم ما يجب أن يفعله الشعب.

xxxx

دعونا من قرية أننا من أنصار العنف المسلح، والكلام الجاد هو أننا نناضل من أجل القضاء على احتكار الرئيس للقرارات الرئيسية، ونناضل من أجل مشاركة القوى الوطنية في مؤسسات شوري حقيقية.. وهذا هو طريق المواجهة الصحيح للتحديات التي تحيط امتنا من كل جانب. ونسال الله أن يوفقنا وينصرنا.





المصدر: ..... الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ..... ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٢

الخبراء يؤكدون..

**أمريكا والموساد خططوا لها**

ماذا وراء  
انفجارات..  
القاهرة ١٤

**والحماسات الإسلامية الرئيسية**

**الفساد سبب انتشار المتفجرات..  
وبـ ١٥٠٠ جنيه تشتري أي كمية**

تحقيق:  
عاطف أبو الخير  
حنفي مهران







## المصدر : الحقيقة

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٧٢

تعددت الانفجارات داخل القاهرة والحوادث الأخرى داخل المحافظات .. بصورة لم تشهدها مصر من قبل .. الجهات الأمنية تتهم الجماعات الإسلامية .... وتتخذ ضدهم إجراءات مشددة وصلت لدرجة تصفيتهم جسدياً . داخل منازلهم .. لكن السؤال الذي يسيطر على أذهان الرأي العام حالياً هل حقاً وراء هذه الانفجارات الجماعات الإسلامية ؟ وهل في إمكانها ذلك ؟ وهل هذا أسلوبها ؟ ومن أين لها بهذه المتفجرات ؟

هذه الأسئلة طرحتها الحقيقة للنقاش .. فكانت الأجابات التالية .. في البداية يقول مسئول بإدارة الترخيص والتفتيش بهيئة المساحة الجيولوجية : (بعد انشاء مشروعات المحاجر بالمحافظات واختصاصها بكل احتياجات المحاجر من حيث الترخيصات والتفتيش وامام قلة موارد المحافظات تركوا الحبل على الغارب واصبح جمع المال من اصحاب المحاجر هو كل شئ .. دون النظر او الاهتمام بالرقابة اهمال قسم الرقابة على المتفجرات المستخدمة ..

كما اصبح الحصول على التصريح من المحافظات باستخدام متفجرات باية كمية ميسور لاي مواطن بمجرد تقديم طلب للمحافظة .. ويقوم بمتابعتة بنفسه ؟؟ من جهة إلى أخرى حتى يتسلم الموافقة بشراء الكمية التي يطلبها بنفسه ؟؟ وعلمت أن هناك بعض المختصين في انهاء إجراءات الحصول على التصاريح بشراء المتفجرات بأنواعها المختلفة سواء كانت جلاتين أو «بذرة» وهي اشد انفجاراً من مادة

T.N.T. وثمن طن الجلاتين ٦ آلاف جنيه وطن لانفو T.N.T. ٤ آلاف و ٥٠٠ جنيه .. وقتيل الامان بجنيه واحد و٦ جنيهات للكبسولة

ومن أبرز المختصين في انهاء اجراء الفرقعات في مصر جيولوجى يدعى (زن) صاحب شركة للاعمال الجيولوجية فهو يستطيع انهاء اجراءات الحصول على التصريح بشراء المتفجرات من جميع الجهات المختصة خلال ١٥ يوما مقابل الف وخمسمائة جنيه .

ويضيف الجيولوجى كمال ابوزيد ان المحاجر لم تكن فقط مصدر المتفجرات التي انتشرت خلال الفترة الاخيرة .. لكن يوجد طريق اخر وهو سرقة العديد من المخازن بالإضافة إلى دخول متفجرات عبر الحدود الشرقية وصحراء سيناء .

وطالب الجيولوجى كمال ابوزيد بضرورة صدور قانون جديد يحكم المناجم والمحاجر واعادة المحاجر الى الهيئة المصرية للمساحة الجيولوجية لاحكام الرقابة على استخدام المتفجرات كما هو الحال فى المناجم لوجود مختصين فى كيفية عمليات التفجير واستخدامها .

( ايد خفية ) ويقول اللواء عادل بهاء الدين مساعد وزير الداخلية ومدير مصلحة الادلة الجنائية سابقا ليست القضية الان مصادر هذه المتفجرات لان مصادرهما إما عن طريق اصحاب

المحاجر على مستوى المحافظات او عن طريق سرقة مخازن المتفجرات الخاصة بالمصانع الحربية وغيرها بالإضافة لتهرب بعض المتفجرات عن طريق الحدود فالقضية الان هي الايدى الخفية وراء الانفجار بالمناطق المختلفة حيث تقوم الدول المعادية لمصر باستغلال الخلافات القائمة بين الحكومة والتيار الإسلامى فى تنفيذ العمليات الاجرامية وضرب السياحة والاماكن السياحية .. وقد تستغل هذه الجهات الجماعات المتطرفة فى عمليات الانفجار بطريقة غير مباشرة وعن طريق التمويل المادى .

ويؤكد اللواء فؤاد علام مدير ادارة النشاط الدينى بمباحث أمن الدولة سابقاً ان مصادر السلاح والمتفجرات ليست المشكلة انما القضية هي عمليات التنفيذ .. ويقول طول العمر وعمليات التخريب وراءها إما المومساد الاسرائيلية واجهزة أمن دولة معادية وخاصة امريكا سواء كانت بطريقة مباشرة او غير مباشرة فلا بد ان نعلم ان مصر مستهدفة من الدول الأوروبية وبهمها عدم استقرارها الامنى وجاء اسلوب وضع المتفجرات فى الاساكن السياحيه والميادين العامة لزعة الامن وضرب نشاط السياحة فى مصر لمجرد احساسهم بانتعاش السياحة فى مصر . ولا بد ان نعلم ان للسفارات الاجنبية فى مصر دوراً كبيراً فى تنفيذ عمليات التفجير ويؤكد ذلك عدة تقارير تسلمتها

إثناء خدمتى فى مباحث أمن الدولة من الخارج بان السفارة الاسرائيلية والامريكية والسفارات الاجنبية تقوم بدور مباشر فى ضرب الاستقرار فى مصر ودور غير مباشر عن طريق تمويل بعض العناصر فى تنفيذ العمليات الاجرامية . لذلك لا بد من انشاء مجلس قومى رفيع المستوى لوضع التصورات المختلفة وله سلطة مواجهة هذا الخطر .. ويؤكد ذلك حالياً النتائج التى نلاحظها فى مصادمات الشرطة مع الجماعات الإسلامية هذه الظاهرة فلا بد من التحرى الدقيق ومعرفة المتهم الحقيقي وراء عمليات التفجير .. ودراسة مشاكل الشباب وخروجى الجامعات الذى تقوم السفارات الاجنبية بجهود مكثفة لتجنيدهم واستغلالهم فى عمليات التخريب

ويضيف اللواء دكتور عبد العزيز حمدي باكااديمية الشرطة ان اسلوب التفجير ليس اسلوب الجماعات الإسلامية . فلا بد من تحديد اتجاهات المقبوض عليهم فى نفس الوقت على وزارة الداخلية الاتتهم احداً بوزن تحريات مؤكدة .. مع الاخذ فى الحسبان طريقة ارتكاب وتنفيذ الجرائم المماثلة فى الخارج وربطها بما يحدث فى مصر .. وعما اذا كان للجماعات الإسلامية سابقة فى ارتكاب مثل هذه الجرائم ام لا ..

ويشير اللواء دكتور عبد العزيز حمدي ان هذه الاحداث تتشابه مع احداث ما قبل عام ١٩٦٧ بوضع المتفجرات فى الشوارع والميادين والاماكن العامة لاثارة الذعر بين المواطنين ويقول

اللواء احمد جلال عز الدين خبير الارهاب بالامم المتحدة ومستشار





المصدر: ..... الحقيقة

التاريخ: ١٧ أبريل ١٩٩٢ ..... للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب مما لاشك فيه ان اي عمل ارهابي نستطيع ان ننسبه إلى جهة معينة عن طريق اسلوبها فسادات الانفجار بعقوى التحرير لم يكن من الاساليب المعروفة عن المتطرفين المصريين .. بمعنى انهم ارتكبوا عدة جرائم قتل ..

لكن ضد اشخاص معينين مثل الاقباط وبعض رجال الشرطة .. لكن عمليات التفجير دون تمييز لم يسبق لهم القيام بها بصورة متكررة حتى يقال انها اسلوبهم

ويؤكد خبير الارهاب بالامم المتحدة ان تلك لو كان اسلوب الجماعات الاسلامية بمصر لوضعوا المتفجرات في اماكن احتشاد الجماهير وهذا جعلني وعدد من خبراء الارهاب نستبعد قيام الجماعات الاسلامية بمصر ولا يمكن ان ننسبها لهم الا اذا تم ضبط بعضهم واعترفوا بمسئوليتهم عن ارتكاب هذه الانفجارات .. ويمكن القول بوجود منظمة اجنبية وراء هذه الاحداث .. خاصة ان مصر دولة مفتوحة على العالم .

قوى اجنبية

يقول اللواء طلعت مسلم ان تصاعد اعمال العنف يعود إلى وجود عناصر داخلية ولكن من الطبيعي ان هناك قوى اجنبية تستغل هذه التجمعات وتجعلها في الاتجاه الذي يحقق اغراضها ومن الطبيعي ان يكون من ضمنها اسرائيل وجنات اخرى لا تريد ان تكون مصر قوية كما السودان فليس لها دورا فيما يحدث وايران ينظر اليها على اعتبار انها على علاقة بالمجاهدين في افغانستان وهناك من بين الافراد ممن اشتركوا مع المجاهدين الافغان في الفترة السابقة والذين استفلت حاجتهم للمال للذهاب إلى افغانستان وتم تدريبهم وحصولهم على السلاح ووصلوا إلى مرحلة معيشية معينة وبعد انتهاء الحرب أصبح مصدر الحصول على المال غير ميسر ولكن الخبرة العسكرية والموارد الحربية موجودة فاستغلوا للتغلب عن الضيق الناتج عن الانخفاض المفاجئ في المعيشة .







المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ - ١٩٩٢



بقلم

: محمد اسماعيل .

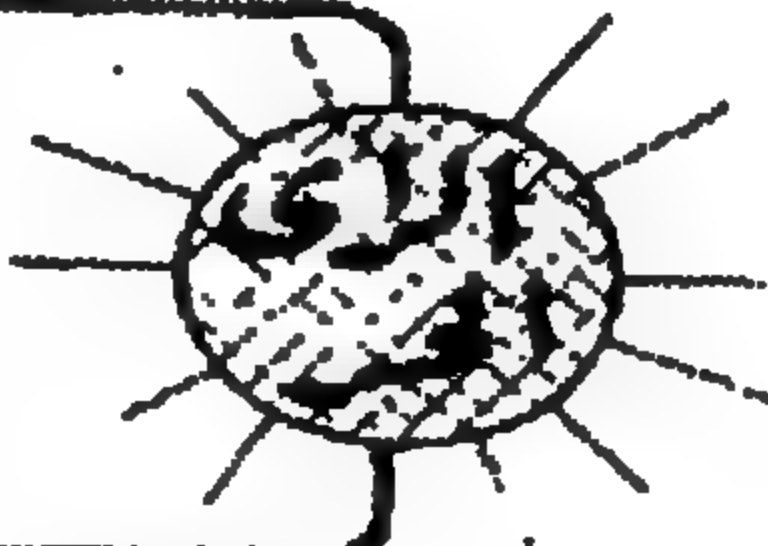
## الوجوب الأخضر للأرهاب

لم يختلف اثنان على نبل الأرهاب والعنف ، ورافقة الدماء .. وترويع الأمن وقتل النفس التي حرمها الله وجعل من يقتلها كأنما قتل الناس جميعا ومن أحيانا كأنما أحيانا الناس جميعا . من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ( ٣٢ المائدة ) . أما الطامة الكبرى فهي من يقتل مؤمنا متعمدا ( : ) وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ .. ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها ( ٩٢-٩٣ النساء ) وفي المقابل يقول الحق تبارك وتعالى : ومن أحيانا فكأنما أحيانا الناس جميعا من هنا ترفض كل وسائل القتل المتبادل بين أي طائفتين .. لاسيما أن هناك أبرياء تسال بماؤهم ظلما .

ولكن دعونا نسأل : اليس هناك أرهاب من نوع آخر ؟ اليس هناك عملية قتل معنوي ونفسي لكل مؤمن من جراء ما تقترفه وسائل الاعلام الآن ؟ نعم هناك ذلك فقد طرقت اصحاب الاقلام جوهر مشاكل قضية الأرهاب وبدأوا يطعنون في دين الله .. وفي عبادة الصالحين من عبادات وسلوكيات للتجريح في الصحابة - وطعن في كل شئ .. وليس هذا فقط .. بل انهم عندما يجدون داعيا اسلاميا اصبح له قبول في قلوب عامة الناس وخصتهم .. يسرعون الى محاولة تشويه الصورة حتى ينفخ في الناس من حوله .. ومن أمثله ذلك ما يحدث من مجلة اسبوعية .. وكتاب جريدة العربية وجميعهم معروفون بالاسم بدأوا بغضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي .. وعندما وجد ان أي محاولة للنيل منه .. تنعكس عليهم أمام الرأي العام - وتصيب عليهم اللعنات من كل مكان .. تحولوا الى الاخ الكريم المؤيد الدكتور عمر عبد الكافي .. وتقولوا عليه بما لم يقله .. وبدأوا يستعدون عليه الناس .. وأجهزة الأمن .. ويحرضون عليه الاعلاميين ' الرفاق ' حتى ينالوا من شعبية الرجل .. ولأنني اعرف الدكتور عمر عبد الكافي فهو محبوب من الجميع حتى من الاخوة المسيحيين وله صداقات وزمالة معهم .. وأنه يعود مرضاهم ويشاركهم افراحهم .. ولكن الرفاق لا يستوعبون الدعاة .. وجاحتهم قضايا التطرف والأرهاب ليخرجوا من جحورهم .. لينهشوا في اعراض المؤمنين وسلوكياتهم ونحو معشر المؤمنين السبب ، لقد اعطيناهم هذه الفرصة وهيئنا لهم المناخ كي يبتثوا سمومهم .. وينشروا فسادهم .. وانكارهم الضالة المضلة .

وإذا كان علماء الإصلاح .. وهم مجموعة الدعاة ( غير الرسميين ) بدأوا بالفعل في اخضاع الفتنة وإزالة ما نزع الشيطان في قلوبنا .. فهل يتقى الله فينا هؤلاء الذين يرهبوننا بالفكر ، ويشعلون الفتنة لهذا الضلال .. هل جاء الوقت لكسر هذه الاقلام وتكتب فيما تشاء بعيدا عن الدين ورجاله .. وبعيدا عن الدعاة المخلصين الذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، ان ما يقوم به هؤلاء الرفاق بوسائل من تشويه صورة الدعاة أمام الناس .. هو الأرهاب بعينه ومن اراد ان يقضي على الأرهاب ويقتله من جذوره فليبحث أولا عن أرهاب وسائل الاعلام .. من صحف او مجلات .. ونشرات .. وأذاعة وتلفزيون وسينما وهيئة الكتاب .. وما ادراك ما هيئة الكتاب ؟ نار الله الموقدة التي لهبت قلوب اهل الايمان بغضا وكرها في صدور وفجور هذه الهيئة . ويا قوم : في نهاية رسالتى نرجوكم .. ابقوا على شعرة معارية وحافظوا على الدعاة نكفى حرمان المسلمين من علم الشيخ عبد الحميد كشك والدكتور عبد الرشيد صقر .. فهل تريدون ان يلحق بهم الدكتور عمر عبد الكافي .. اف لكم وما تريدون .

«مفاتيح القضية مفتوحة»  
«قل انتم خير مني»  
«اختلافنا حلال»  
«يصرحون في تأنيده ولا يذبحون»  
«لا يهزجونك عود في الجريد»







المصدر : الاحرار

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٩٢ ١٩٩٢

## قال الراوى :



بسم الله الرحمن الرحيم

### تليفزيون الناس الغلابة:

لو كان خاتم النبيين عليه السلام - حياً لكان جهاز التليفزيون هو  
 اخطر ابواته في الدعوة ، ونقول لمن يتهم التليفزيون بالافساد  
 والفساد ان الوسائل والادوات محايدة لا تخضع لقاعدة الحلال  
 والحرام ، وانما يلحق الحرام والحلال بكيفية استخدامها ، فالسكين  
 اداة منفعة وهي اداة قتل وظلم ، وكذلك التليفزيون قد يكون اداة  
 للتنوير او وسيلة خطيرة في التدمير ، المهم كيف نستخدمه ، ومن  
 اولئك الذين يستخدمونه ، ولقد قيل كلام كثير عن البرامج الدينية  
 في التليفزيون واثرها العكسي في نشر التطرف والتعصب عن سوء  
 نية او سلامة قصد ، وربما كان ذلك حجة قاطعة لأولئك الذين  
 يرفضون تخصيص قناة تليفزيونية خاصة بالبرامج الدينية ،  
 وعندهم في تلك الارتباط الواضح بين التوسع في البرامج الدينية  
 في وسائل الاعلام والتوسع في نشر دعاوي التطرف والتعصب بين  
 الجماهير والشباب المتدين ، وكلهم يعتمد في معلوماته الدينية علي  
 ما يصل اليه من قنوات الاعلام ، ومن الطبيعي ان الاحوال ستكون  
 اخطر اذا اتاحت الفرصة للوجوه نفسها ان تسيطر علي قناة  
 تليفزيونية كاملة . ونعيد التاكيد علي ما قلناه نفسه من ان جهاز  
 التليفزيون ليس مسئولاً ، وانما المسئول هم اولئك الذين  
 يستخدمونه لا للتوعية الحقيقية ولكن لارجاع المفاهيم التي تخالف  
 صحيح الاسلام ، ان الاسلام - بين الله العظيم - ليس مرحلة  
 تاريخية تنتمي للقرون الوسطي ، ولكنه بين الهي يعلو فوق الزمان  
 والمكان ، ويسير مع البشر في كل زمان ومكان ، واذا كان التراث قد  
 ظلم الاسلام - وذلك ما نعتقد عن دراسة وتحقيق - فان الاسلام  
 يتجلي في عصر العلم من خلال آيات القران ، ولا محل هنا لخوف  
 الخائفين من الربط بين آيات القران العلمية ومخترعات عصرنا ،  
 فان مجال الاعجاز العلمي للقران الكريم أصبح يضم كواثر جديدة  
 ويفتح ابوابه لاستقبال المزيد ، ولا شك ان احتمال الخطأ البشري  
 في فهم الآية والربط بينها وبين الحقائق العلمية امر وارد ، ولكن  
 وجود مدرسة تليفزيونية للاعجاز العلمي للقران الكريم من شأنه ان  
 يصحح الأخطاء ويعيد فهم الآيات القرانية الخاصة بالاعجاز العلمي  
 علي اساس جديدة ، فضلاً عن توجيه الشباب المتدين الي مجال  
 جديد يباعد بينه وبين التطرف بالقدر نفسه الذي يربطه بإيقاع  
 العصر ، عصر العلم والمكتشفات التكنولوجية ، ويربطه في الوقت  
 نفسه بالاسلام الصحيح الذي يدعو للعلم  
 وكما اتمني ان تنشأ قناة تليفزيونية خاصة بالاكتشافات العلمية  
 والاختراعات وهناك في العالم المتقدم قنوات خاصة بذلك لعل اهمها  
 قناة "Discovery" وهي تنتج افلاما تليفزيونية تبحث في عالم  
 الحيوان والطيور والحشرات والبحار والفضاء ، ويمتد نشاطها الي  
 الحفريات القديمة والآثار والحضارات القديمة والاجناس والسلالات  
 والفولكلور ، وتلك القنوات التليفزيونية ترسل بعلاقاتها تنقب في  
 الصحراء والواديان والبحار والجليد في صبر ودأب يستمر احياناً  
 مدة سنوات ، ثم تعرض الاكتشافات في صورة علمية مبسطة  
 مشوقة ، وتحظى باقبال المشاهدين وتنمي فيهم حب الاستطلاع  
 والمعرفة.





المصدر : ..... الحصاد

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ..... ١٩٩٢

واذا اثر التليفزيون المصري الانحياز الي جانب الغلبة الذين  
يتطلعون للحاق بالقرن الحادي والعشرين فعليه ان يسارع  
بتخصيص قناة علي مثال "Discovery" تستورد الافلام الوثائقية  
والعلمية وتقوم بترجمتها بدون حذف او مونتاج او تضيق  
لصوت المعلق او المؤثرات الصوتية ثم يستضيف أحد علمائنا  
المتخصصين يعلق علي الفيلم في النهاية ولا بأس من استضافة  
بعض علماء الدين المستنيرين اذا كان هناك ربط بين موضوع الفيلم  
والاعجاز العلمي في القرآن الكريم . بذلك تقدم خدمة جليلة للاسلام  
ولمستقبل هذا البلد - ونقدم نموذجا لعالم الاسلام الحقيقي الذي  
يعيش المستقبل ولا يقتصر علي ابتزار التراث الماضي ونثر بذور  
الفننة والفرقة بين أبناء الوطن الواحد .







المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

صورتنا أمام أنفسنا  
أهم من صورتنا أمام السياح الأجانب

## أسئلة زمن الإرهاب!



بقلم فهمي هويدى

منذ ابتلينا

بأعراض الفكر الشاذ

المنسوب إلى الإسلام

حدث تنافس لتشويه

الظاهرة الإسلامية

أكثر ما نخشاه في اللحظة الراهنة، ان نستدرج الى انطباعات مغلوبة تبعث في نفوسنا النفور من الاسلام والياس من المسلمين!

لا تعجب اذا قلت ان مصدر تلك الخشية عندي ليس ما يحفل به الاعلام الغربي هذه الايام من تقارير وتحليلات تدمع الاسلام والمسلمين بتهم الارهاب والتطرف والتخلف والعجز عن استيعاب قيم الحضارة الحديثة، فالخطاب الاعلامي الغربي، على جملة، لم يكن منصفاً لنا في أي وقت مضى. لا هو استساغنا في مرحلة المد الوطني أو القومي، ولا هو قابل بنا الآن في مرحلة المد الاسلامي. وسيظل السخط والرفض هو نصيبنا منه، حتى نصبح على هواء أو على شاكلته، لدينا شهادة قرآنية بذلك منذ اربعة عشر قرناً، فضلاً عن أن تجاربنا العديدة أكدت انهم - حقاً - لن يرضوا عنا حتى نتبع ملتهم!

صحيح ان تلك الصورة المرسومة لنا في الاعلام الغربي لا تسعدنا بأي معيار، لكنها أيضاً لا تزعجنا كثيراً، فصورتنا أمام أنفسنا أهم عندي من صورتنا في أعين السياح الأجانب، فضلاً عن أن هزيمتنا الحقيقية لا تقع حين يهاجمنا الآخرون أو يشبهون بنا، لكن شواهدنا تثبت حين نفقد الثقة بأنفسنا، ونستشعر أن كل ما عندنا باطل ولا أمل فيه. شيء من هذا القبيل حاصل الآن في بعض الكتابات والانطباعات التي يبثها الاعلام العربي بمختلف قنوات ارساله، المكتوبة والمرئية والمسموعة.

اذ منذ ابتلينا بأعراض الفكر الشاذ المنسوب الى الاسلام، وبأفعال نفر من الشباب الطائش التي أزهت العباد وسممت أجواء البلاد، ثم تصدى الاعلام للموجة، ضمن المؤسسات السياسية الأخرى التي استنفرت لدرء الخطر منذ ذلك الحين، حدث تنافس مشهود في تشويه عموم الظاهرة الاسلامية، سواء لأحكام الحصار من حولها، أو لفض الناس عنها.

وينبغي ان نقرر ابتداء ان جانباً من الاداء في تلك الحملة لم يتسم بالبراءة المفترضة، حيث عمد نفر من المعادين للتيار الاسلامي ومشروعه - الماركسيون وغلاة العلمانيين في مقدمتهم - الى الزايدة على غيرهم في التنفير والتخويف، لأسباب احسبني لست بحاجة لشرحها.





المصدر :

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

ونحن اذ نتفهم مبررات الحملة ودواعيها - من جانب حسني النية بطبيعة الحال - واذ نتفق على مبدأ المواجهة وضرورته، فإننا قد نختلف حول تحليل اسباب المشكلة، وحول سبل علاجها، وهاتان الدائرتان الاخيرتان تحفلان الآن باجتهادات شتى، لا يخلو

بعضها من التباس يحتاج الى استجلاء ومراجعة - بل لعل لا ابالغ اذا قلت ان حجم الالتباس الحاصل في تناول الموضوع اكبر بكثير مما يبدو على السطح، حيث من خصائص الالتباس ولوازمه، أن يبدو بريئاً في ظاهره، لكي يقود المتلقي الى مقاصده بمنتهى السلاسة والهدوء.

خذ مثلاً تلك المقولة التي تتردد في كتابات عربية كثيرة، مدعية بأن الارهاب والعنف في منطقتنا لم يخرجوا الا من «العبادة الاسلامية» - وهي مقولة تحت اهل النظر والقرار الى ضرورة التحكم في تلك العبادة، ان لم يكن «بخلعها نهائياً» فعلى الأقل «بتقصيرها» الى أبعد الحدود.

ينبغي ان يلاحظ المرء في هذا الصدد ان شعار «تجفيف الينابيع» الذي جرى «صكه» في بعض دول المغرب العربي، جاء استجابة لمحاولة «خلع العبادة» أو «تقصيرها» اذ طالما ان الارهاب والتطرف يخرج من تلك العبادة، فالحل في هذه الحالة يكمن في ضرورة احباط «المؤامرة» من بدايتها، عن طريق التحكم في ينابيع الثقافة الاسلامية، التي تسرب الى الشباب حالة التدين، ومنها ينتقلون الى مرحلة التطرف والارهاب، والتحكم المراد ان يتم عبر سياسة التجفيف، التي تعني حقيقة الامر حصار الاسلام في مجرد العلاقة بين الانسان والله، وتحويل المسجد الى كنيسة اخرى، وهو حصار يخرج الاسلام من نطاق التأثير في الواقع الاجتماعي والسياسي.

من ناحية ثانية فان مصطلح «العبادة الاسلامية» بحد ذاته عنوان خداع، لان العبادة كلمة مطاطة، تتسع للانتساب بالاسم أو بالشكل أو بالفعل، ولو عممنا المنطق الحاكم لمسألة «العبادة الاسلامية» لما استقام وضع أو نظام في الكرة الارضية، فالرشاوى في ايطاليا واليابان خرجت من عبادة الديمقراطية، ومحاكم التفتيش خرجت من عبادة المسيحية، والاستعمار ونهب شعوب العالم الثالث خرجوا من عبادة الحضارة

الغربية، ورض انعدام المناعة أو «الايدز» خرج من عبادة الحرية، والاهوال التي شهدتها شعوب الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية خرجت من عبادة الاشتراكية، وهكذا.

والامر كذلك، فالمسألة ليست في مجرد انتساب الشر الى لافتة أو عبادة بذاتها، ولكن في طبيعة العلاقة بين اللافتة والفعل، هل هي حقيقية أو وهمية، وهل هي افراز طبيعي، أم انها افراز مفتعل. وهل هناك علاقة عضوية أو تنظيمية بين الاصل والفرع. أم ان الفرع انفصل عن الاصل وتحرك لحسابه الخاص؟

في الصحافة العربية، والمصرية خاصة

إحالات كثيرة الى حركة الاخوان المسلمين، التي هي الحركة الاسلامية الام في العالم العربي، تضمنت اعلاناً عن ان جماعات الارهاب في المنطقة خرجت بدورها من «عبادة» الاخوان. وفي احد المؤتمرات التي شاركت فيها حديثاً، قدر لي ان التقى المسؤول الاول عن الامن الداخلي في مصر، فسألته مباشرة: هل للاخوان يد في العمليات الارهابية التي تشهدها البلاد؟ فكان رده ان المعلومات المتوافرة لدى أجهزة الامن المصرية تشير الى ان جماعة الاخوان لم يكونوا طرفاً في مختلف أنشطة العنف التي مورست في مصر، على الأقل منذ سنة ١٩٨٠ وحتى الآن! ورغم ان الاغلبية الساحقة من الشباب الذين شاركوا في تلك العمليات ولدوا بعد وقف نشاط الحركة في عام ١٩٥٤، الا اننا اذا افترضنا جدلاً انهم خرجوا من ذات «العبادة» فما قيمة ذلك اذا لم يكن قد ثبت ان ثمة علاقة تنظيمية تربط الحركة بهؤلاء؟

يروج ايضاً ان الاسلاميين وحدهم هم الذين مارسوا العنف في المجتمعات العربية، ويكتب هذا الكلام في صحفنا وكأنه حقيقة مسلم بها، ولا تكمن المفارقة هنا فقط في ان بعضاً من اولئك الكاتبين كانوا من الماركسيين الذين حملوا طويلاً لواء الدعوة الى «العنف الثوري» لكنها تتمثل ايضاً في ان واقعنا العربي لم يخل من أنظمة كاملة تتبنى العنف والارهاب، يقف النظام الحاكم في بغداد على رأسها بغير منازع.

مع ذلك فقد حاولت ان اتتبع حوادث العنف التي وقعت خلال نصف القرن الأخير في بلد كبير كمصر، التي هي مهد الحركة الاسلامية الام.

ومن الملاحظات التي ينبغي الانتباه اليها







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في قراءة تلك الفترة ما يلي:

- ان العنف الذي وقع قبل ثورة ١٩٥٢ كان أكثره موجبا ضد الاحتلال الانجليزي واعوانه

- ان القوى السياسية المختلفة، والحزب الوطني في مقدمتها، كان لديها اجنحة شبه عسكرية. هي التي تولت الاشتباك مع المحتلين ورجالهم. فضلا عن ان القصر الملكي ذاته، كان له جهازه السري الذي عرف امره في ما بعد، وكان يحمل اسم «الحرس الحديدي».

- ان اغتيال النقراشي باشا رئيس الوزراء، ثم المستشار أحمد الخازندار، وهما العمليتان اللتان قام بهما بعض اعضاء الجهاز الخاص التابع لجماعة الاخوان، كانتا محل اذانة من قيادة الجماعة ذاتها، حتى ان «مرشدها» الاستاذ حسن البنا وصف الفاعلين بانهم ليسوا اخوانا وليسوا مسلمين

لماذا تزايدت العمليات الارهابية المنسوبة الى الجماعات الاسلامية في الآونة الاخيرة؟

ربما كان ذلك أحد أصعب الاسئلة المثارة في الوقت الراهن، ليس فقط لتعدد الاسباب التي يمكن ان يسوقها المرء في رده على السؤال، ولكن ايضا لأن كثيرين ينصب قلقهم وتساؤلهم على الصورة التي يطالعونها الآن، دون ان يلاحظوا مسار التداعيات التي أوصلت الأوضاع الى ما انتهت اليه.

تجربة الجزائر يمكن ان تعد نموذجا لما نريد ان نعبر عنه، فالبلد يشهد الآن ما يشبه الحرب الأهلية، والهجمات التي يقوم بها الاسلاميون ضد السلطة مستمرة يوميا تقريبا، الأمر الذي ينبغي رفضه وادانته بطبيعة الحال. لكننا اذا دققنا في المسألة فسنجد أن العنف بدأ بتدخل الجيش وايقاف العملية الديمقراطية في مستهل عام ١٩٩٢ الذي انقضى، ثم بالتوسع في الاعتقالات التي شملت الرؤوس، الأمر الذي أدى الى انفلات عيار القواعد وشيوع الفوضى التي صرنا نشهد آثارها.

اذا أضفنا الى ذلك تردي الأوضاع الاقتصادية في الجزائر، التي أصبحت تعاني من أعلى نسبة بطالة في العالم (حوالي ٣٠٪) فائنا نصبح في مواجهة حالة من الاحباط العام، ينس في ظلها الناس من امكانية التغيير السلمي للسلطة وينسوا من احتمال حل مشاكلهم الاقتصادية، فلم يجدوا سوى العنف يعبرون به عن احباطاتهم وسخطهم على السلطة التي ورثتهم اليأس على المستويين السياسي والاقتصادي.

## المصدر :

## التاريخ :

الصورة قريبة من ذلك في مصر، حيث الاحباط كان سابقا على الارهاب وتربة خصبة لنموه. فالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية شديدة الوطأة على أغلبية الجماهير ونسبة البطالة بين الشباب عالية، وفي ظروف المد الاسلامي الظاهر فإن التيار الاسلامي لا يكاد يجد منفذا شرعيا وأمنا، لا لممارسة التربية الدينية الرشيدة ولا للمشاركة في العمل السياسي العام. في الوقت ذاته فإن العنف متبادل ومتصاعد بين السلطة وتلك الجماعات السرية وغير الشرعية.

في هذه الأجواء فإن المرء لا يستغرب تزايد العنف خصوصا اذا كان تعامل السلطة معه محصورا في النطاق الأمني وغير مفسح المجال للحلول السياسية التي تمكن من امتصاص طاقات العنف واحتوائها حتى لا تهدد استقرار المجتمع او عافيته.

نحن هنا قطعاً لا نبحث عن تبرير للعنف، ولكننا فقط نحاول فهم مصادره، لاحكام مواجهته وتقليص مساحته وفي ذات الوقت فائنا لا نتردد في تأييد محاسبة مرتكبي جرائم العنف والارهاب طبقا لقواعد القانون وضمائنه المقررة فالخطأ ينبغي أن يظل خطأ ويحاسب عليه فاعله ايا كانت الظروف التي دفعته الى ذلك.

لماذا الارهاب مقصور على الجماعات الاسلامية دون غيرها؟

سمعت السؤال مرات عديدة، وفي كل مرة كنت أرد السؤال داعيا الى مراجعته، لانه منطلق من فرضية غير دقيقة. اذ ليس صحيحا أن العنف مقصور على الاسلاميين وحدهم. وفي زماننا، فالعنف الاسرائيلي في الأراضي المحتلة لا حدود له، وعنف الصرب في البلقان تشيب له الرؤوس، وعنف الهندوس ضد المسلمين في الهند والبوذيين ضد المسلمين في بورما، ذلك أيضا معروف ومشهود. وعنف الجماعات النازية الجديدة في ألمانيا والجماعات اليمينية العنصرية في أنحاء أوروبا، له ضحاياها من الأجانب والمسلمين الذين تتحدث عنهم صحافة العالم حيناً بعد حين.

أما العنف في المجتمع الأمريكي، فهو سنة جارية، وأرقامه اليومية المتصاعدة تشهد بأن العنف ليس له ملة أو دين، وأنه في العالم الأول لا يقل من الفاحية الكمية عنه في العالم الثالث.

ان أحد الأخطاء الفادحة التي يسقط فيها البعض، انهم ينسبون العنف الى الاسباب العقيدية، ويتجاهلون دور الاسباب الاجتماعية





المصدر : البيان

التاريخ : ١٠/١٠/١٩٨١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والسياسية.

ولئن فهمنا دوافع بعض الماركسيين وغلاة العلمانيين في ذلك، وكونهم يلحون على الربط بين العقيدة والعنف والارهاب لكي ينقضوا على العقيدة اجهاضا وتجريحا، فأننا لا نفهم لماذا يقع غيرهم في ذلك الكمين المنصوب؟

في لقاء اخير مع الفيلسوف الفرنسي رجاء جارودي تطرق حوارنا الى موضوع العنف، وسمعتة يقول بحسم انه حركة احتجاج بالدرجة الاولى، احتجاج سياسي واقتصادي واجتماعي. واذا كان الاسلاميون هم الطرف الأبرز فيها الآن فلأنهم يمثلون القطاع الأكبر في الشارع العربي. فضلا على أن هؤلاء يلقون حظا من المظالم أكبر من غيرهم بكثير.

وافقته على ما قال، وأضفت أن الاسلام، والأديان عموما يمكن استخدامها في اشاعة الخير بين الناس وتفجير طاقاتهم المبدعة والبناءة كما انه يمكن استخدامها في قهر الناس وترويعهم. المجتمع هو المسؤول عن توجيه الناس في هذا المسار أو ذاك. ومن ثم فإن استخدام الدين أو استثمار تعاليمه في الاتجاه السلبي يظل ظاهرة تحتاج الى دراسة. وفي كل الأحوال فإن تلك هي مسؤولية المجتمع وليست مسؤولية الدين.

وتلك خلاصة تعيدنا الى النقطة التي مررنا بها توا، والتي زعمت فيها أن مشكلتنا الحقيقية هي في الاحباط وليست في الارهاب ■





المصدر : ..... الجمهورية

التاريخ : ..... ٢٠ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## التيقنات الخيرية... والدور المطلوب

الشخصية المصرية بمختلف انتماءاتها شخصية متدينة في معظمها ورعة بسيطة ، وتتميز بمقومات الوفاء والانتماء والاصالة والسماحة والرجولة وجدير بالذكر أن الجمعيات الاسلامية كان لها دور هام سواء على الصعيد الديني من خلال حث الشباب من الجنسين على التمسك بالتعاليم الدينية

ونلمس هذا الدور بجمعية في دعم الطلبة الفقراء في الجامعات ومساعدتهم في شراء وتصوير الكتب

الاسلامية السحاء والمواقفة على الصلاة والتواصل والتراحم والتكامل الاجتماعي والتفاعل الايجابي مع قضايا المجتمع ، او على الصعيد الاقتصادي من خلال تقديم الدعم المادي والتعليم والصحي .







بقلم

الدكتور يسري نجيب

كلية الآداب بجامعة الاسكندرية

متميزة على خريطة العالم السياحية وبعد أن تعددت وتنوعت الاتباع السياحية بها

وقد ارتدى هؤلاء الضالون والمضلون ثوب الدين ورفعوا الشعارات الاسلامية وتنفيذ اوامر اميرهم العام المدعوم من المخابرات الاجنبية وعلى رأسها الموساد والموجود حاليا بأمريكا وان وجوده هناك يحيطه العديد من علامات الاستهلام والتعجب وحصوله على الكارت الأخضر الخ من عوامل استقراره في أمريكا وتصريحه بأنه يعمل ضد نظام الحكم في مصر وارهاب مصر وليس ارهاب أمريكا ، ليس الارهاب هو الارهاب في كل مكان واي مكان وزمان وتحاربونه في أماكن متفرقة بغية المحافظة على الشرعية الدولية والاقليمية والمحلية ، مع العلم أن هذا الامير مطلوب في احكام وقضايا بمصر ولم يتم التنويه على تقديمه لمصر .

ومن الامة بمكان أن تقوم الجمعيات الاسلامية بالاعلان علانية عن شجبها للارهاب والارهابيين بل ومقاومتهم في مختلف الاماكن عن طريق الارشاد الديني والتربية الدينية السليمة في المنكيات الفكرية والدينية ومن خلال قصور الثقافة ومراكز الاعلام وعبر الجرائد وفي المساجد وفي الجامعات والمدارس من خلال الندوات التي

تنظمها اتحادات الطلاب ، حيث ان هؤلاء الارهابيين يتاجرون بالدين ويزيلون الحقائق وبدأوا يستخدمون الاسلحة المتطورة وينشرون الذعر والرعب والدمار الذي حتما سيلحق الضرر بكل من على أرض مصر وهامم بوجهين النار والمفرقات نحو صدور رجال الشرطة الذين هم ابناء واخوة لنا يدافعون عن ارواحنا وعن منشأتنا وثروة الوطن ، وبدأوا أخيراً بوجهين اعمالهم نحو اماكن تجمع المواطنين والمنشآت العامة ولاندري ماذا سيفعلون غدا .

وهنا تبرز حقيقة لا يجدر اغفالها للمخطط الامبريالي الدولي المنفذ محليا وهو أن هذا المخطط كان يستهدف أن تكون هناك مواجهة شاملة من جانب رجال الشرطة لكل المتكبرين وان تشهد مصر بحورا من الدماء لكل فئاتها وطوائفها وحروباً أهلية كما هو الحال في البوسنة والهرسك ومناطق أخرى .

لذا يجب على الجمعيات الاسلامية أن تبرز دورها وتجسده اجتماعياً وثقافياً . دينياً وأمثاً بوضوح لشبابنا المسلم والمسيحي ليفطن لما يدور من حوله دولياً ومحلياً حتى لا تتكرر أحداث الفتنة والفتك والقتل فالدماء المهدرة ليست دماء اعداء كما يذهب اميرهم وإنما هي دماء الآباء والأبناء والأخوة من رجال الشرطة والمواطنين وأن مقدرات الوطن وثروته ليست غنائم حرب وإنما هي قوت الأبناء والأحفاد والمسنين وزادهم .

حماكم الله يا مصر وأعزكم بالاولياء من ابنائك المخلصين .

والمذكرات اللازمة ومدعم ببعض مستلزماتهم من تكساء ، وكل هذا من الابجائيات التي لا يمكن اغفالها ولطالما حاولت الجهات الدولية بأجهزتها التخريبية ومخططاتها التدميرية البغيضة النيل من وحدة وأمن واستقرار المجتمع المصري وباستخدام مختلف الاساليب والطرق الدعائية والاعلامية والدينية في بث بذور الفتنة والبغضاء واستطاع المجتمع المصري بجهود ودعاء الابرياء من ابنائه اجتياز تلك المحن تبعاً .

وجاء دور التخطيط الدولي للارهاب لترويع وتدمير استقرار المجتمع المصري ومواطنيه من جانب وكالات المخابرات الاجنبية بالاشتراك مع الحكومات العميلة في المنطقة ومحاولتها كإيران والسودان وأفغانستان وتكديم المساعدات والتدريبات المختلفة لبعض الشباب الضال مستغلين الفكر الخلفي والمادي وضعف النفوس وركزوا على مجال السياحة في البداية تحت ستار الدين ولكن هدف المخططين لهم هو ضرب السياحة في مصر بعد أن احتلت مكانة





المصدر : ..... عتير

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... التفتير

كبير الأنفة بالمسجد الحرام

تكنير المجتمع.. أولى علامات التطر

وبداية الطريق للإرهاب

هكذا تحول الزوايا الصغيرة

إلى مساجد ضرار

المفسدون

في الأرض

ليسوا شهداء

ولا مجاهدين

المسجد يقوم بدوره في مساندة قضايا المجتمع

لأنه لن يتصدى للتفسير أن يعرف حدود الله







المصدر : عقيدي

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠٠٢

فضيلة الشيخ أحمد فرحات ، أحد كبار الائمة بوزارة الاوقاف .. وواحد من ثلاثة خطباء بمسجد الامام الحسين - رضى الله عنه وأرضاه - بالقاهرة . ورئيس لجنة الفتوى بالمسجد .  
ارتبط صوت الشيخ أحمد فرحات في أذهان الناس بصلاة الفجر التي تنقلها الاذاعة يوميا على الهواء حيث يواظب فضيلته على إمامة الناس في الصلاة بالمسجد الحسيني منذ ٢٣ عاما .  
لقبته وزارة الاوقاف بكبير أئمة المسجد الحسيني ، وأصدرت له قرارا باستمراره في عمله طوال حياته . ومنحه الرئيس مبارك نوط الامتياز العام الماضي لدوره في الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة .  
ولانه يقضى معظم وقته في المسجد ، فحينما طلبت « عقيدي » لقاءه .. حدد المسجد مكانا وبعد صلاة العشاء زمانا ، فكان هذا اللقاء .

● « عقيدي » : كلام كثير ولغظ أكثر يدور حول قضايا التطرف والارهاب وما يحدث من أفعال تخريبية ومحاولات إصااق ذلك بالمسلمين تحديدا ، واستثماره من بعض العناصر للطعن في الدين مباشرة ، وتجريح جميع المتدينين . فهل ترى فضيلتك أن ثمة رابط بين العنف والتدين ، وهل لتلك الاعمال الارهابية ركائز دينية ؟

ليسوا متدينين

● الشيخ فرحات : أحب أن أوضح أولا أنه لا بد من التأكيد على أن من يقومون بتلك الاعمال التخريبية ليسوا من الشباب المتدين أو ممن يطلق عليهم شباب الصحوة الاسلامية الواعي المدرك وتلك القلة القليلة التي ترتكب هذه الافعال ، بخيلة على النثار الاسلامي الصحيح الهادف الذي يعرف حدود ربه ، وحدود أهله ، وحدود وطنه . ويعرف أن دينه دين أمن وأمان ، وسلم وسلام ، وحب وإخاء .  
أما هذه القلة المتطرفة أو الارهابية ، فهي بعيدة عن الاسلام . وإن كانت تحاول أن تستتر فيه لتخدع ذوي القلوب الضعيفة والنفسوس المضطربة ببعض الشعارات الزائفة ، لانهم لو كشفوا عن هويتهم وهدفهم الاساسي لما تمكنوا من استمالة أحد ولما سار في ركبتهم تلك القلة من مسلوبى الارادة وفاقدى الوعي .

ولو كان هؤلاء يتبعون في مسلكهم المنهج الاسلامي - كما يدعون زورا وبهتانا - لعرفوا أن الذي يسعى لإقامة دين الله ونشر تعاليمه بين الناس ، لا بد أن يتعلل بالصفت الحميدة التي علمها النبي - صلوات ربي وسلامه عليه - لخلفائه وأصحابه . فقد رباهم على الرحمة والحب والاخلاص ونبذ الفرقة والبغضاء إذ قال له الله سبحانه وتعالى : « فيها رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » .

بداية الطريق

إلى الارهاب

● عقيدي : ماهي أولى علامات التطرف وبداية الطريق إلى الارهاب .. من وجهة نظركم ؟  
● أولى هذه العلامات وبداية ذلك الطريق هي تكفير المجتمع ، وإشاعة العنف والخلاف بين الناس ، والدعوة إلى تغيير المنكر باليد دون ضابط شرعي ، وتجدهم يلسرون الآيات القرآنية وفق أهوائهم وبما يتفق مع أهدافهم ، ويشرحون روايات الحديث والاحكام الشرعية معتمدين على منهج متشدد ينفر الناس من الاسلام بينما منهج أهل السنة والجماعة ، وهو منهج المسلمين جميعا يعتمد على التيسير ، والتبشير ، والرحمة ، وتبيننا - صلى الله عليه وسلم يقول : « يسروا ولا تعسروا ، ويسروا ولا تتفروا » .

ومن يخالفهم في فهم النصوص يقاتلونه ويتهمونه بالكفر . بل إنك

تجدهم يظنون دائما بالناس ظن السوء ويستحلون دماء وأعراض وأموال معارضيتهم في الرأي لانهم يدخلونهم في تعداد الكفار مثلما فعل الخوارج .  
ومما يدل على ابتعاد مسلكهم عن المنهج الاسلامي الصحيح أنهم أصحاب غلظة وحماقة حين يدعون إلى الله ، ضاربين عرض الحائط بالآيات والاحاديث التي تدعو إلى التيسر والرحمة في الدعوة .  
وهؤلاء المتطرفون لا يكفرون الحكام وهدمهم بل يكفرون العلماء والمحكومين وكل من لم يبايعهم ويسير على دربهم . ويعتبرون السعصور الاسلامية بعد القرن الرابع الهجري كلها عصور كفر وجاهلية .

فهم مغلوط

● « عقيدي » : البعض يعتقد أن تغيير المنكر بالقوة جائز من أجل تطبيق الشريعة ، ويعتبرون القتل والتخريب داخل في إطار تغيير المنكر فمن له حق تغيير المنكر باليد .. وماهي حدود الداعية إلى الله في تغيير المنكر ؟

● الشيخ فرحات : هذا فهم مغلوط وعقيدة فاسدة واننى اسأل اصحاب ذلك الاعتقاد : هل طبقتم شريعة الله عز وجل على انفسكم وهل التزمتم بها في افعالكم ؟ لو كانت الشريعة مطبقة حقا لكان القصاص العادل جزاءكم على ما هدرتم من دماء قلما وعدوانا .





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : كتيب

التاريخ : ١٩٨٦

ولو كانت حقا مطبقة لعوقب هؤلاء على افعالهم تجاه مجتمعهم اما تغيير المنكر بالقوة فيختص به ولي الامر فقط او من ينوب عنه لان الحاكم اقدر على تغيير المنكر دون ان يترتب عليه منكر اكبر .. بماله من قوة وسلطة تنفيذية قادرة على القيام بتلك المهمة .. وهي تدخل ضمنيا في اطار عمله فور مبايعة المحكومين له عند اختياره او التصويت عليه فهو الراعى المسئول عن رعيته

والله عز وجل يعلمنا كيفية تغيير المنكر حينما قال لموسى واخيه هارون عليهما السلام « اذهبا الى فرعون انه طغى فقلوا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى » .

كما ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يترك تلك القضية لتفسيرات وتأويلات تلك القلة ، وإنما وضحاها لتكون حجة على من يخالفها .. فقال - صلى الله عليه وسلم - فيما رواه مسلم : « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان » .

وعلمائنا يقولون : التغيير باليد حق للمسئول عن رعية قومه وهو الامام . وباللسان لمن توافرت فيه الشروط ، فليس لكل واحد أن ينكر بلسانه ، إذ لابد لمن يتصدى لذلك أن يعرف حدود الله ، وأن يكون عالما مستوعبا للاحكام الشرعية .. فلما بما جاء في الكتاب والسنة فإن لم يكن

لانه بشيع الغرض في المجتمع ، فكل منا ستكون له رؤيته ومفهومه في تحديد المنكر وكذلك طريقة تغييره . مساجد الضرار

● عقيدتي : مقولة تتردد الان بأن وراء كل إرهابي زاوية صغيرة ( مسجد ) فما قولكم في إنتشار المساجد الصغيرة التي صارت مصدرا للمشاكل والخلافات ؟

● الشيخ فرحات : بطبيعة الحال المتطرف ينأى بنفسه عن المساجد الكبيرة لانه يخشى أن يواجه بالبيان الشرعي الصحيح المعلن لافكساره ومعتقداته الباطلة المضللة ، من

العلماء الثقات القانمين على أمر تلك المساجد الكبيرة المنتشرة في كل أنحاء مصر .

لذلك فإنه يهرب باتباعه إلى الزوايا الصغيرة ليلقنهم ما يشاء بعيدا عن العلم الصحيح والعلماء الثقات . بل وصل الامر بهؤلاء أن حرموا الصلاة في المساجد التابعة لوزارة الاوقاف ، لذلك لا نجد مكانا لتلك القلة إلا في تلك

الزوايا والمساجد الصغيرة ، التي اعتبرها بعض العلماء في حكم مسجد الضرار الذي اتخذه المنافقون على عهد رسول الله لتنفيذ أغراضهم ضد دين

### حوار :

جمال سالم

محمود عشيبي

تصوير: مصطفى حامد

كذلك ، فالتغيير يكون بالقلب مع الابتعاد عن صاحب المنكر ، والدعاء له أن يعود إلى صوابه وينتهي عما يبلعه .

وبذلك يتضح أن التغيير الفردي بالقوة ، مرفوض وغير جائز شرعا ..







المصدر : ..... مكتبة

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ..... ٢٠٠٧

الله ، فأحرقه الرسول ، عليه الصلاة والسلام - حتى لا تحدث فتنة بين صفوف المسلمين .

وأنا أرى ضرورة تصفية تلك الزوايا الصغيرة التي تتولد فيها الفتن وتكثر فيها المشاكل لأنها تعمل على تمزيق الصف ، وخاصة أن مصر لديها - والحمد لله - المساجد الجامعة كثيرة جدا . واتجاه الانسان لاداء الفرائض في المسجد الجامع فيه جمع للكلمة ووحد للصف لآنك حينما تلتقي مع إخوانك تحس بأن المسلمين على قلب رجل واحد . وهذه هي حكمة مشروعية صلاة الجماعة في المسجد .

● « عقيدتي » : يستند البعض الى معنى حديث « لعن الله الذين اتخذوا قبور أنبيائهم ومصالحيهم مساجد » لتحريم الصلاة في المساجد التي بها أضرحة . فما قولكم ؟

● ● الشيخ فرحات : هذا الحديث يغيب فهم معناه ومقصده عن هؤلاء الذين يتحدثون ناهين عن الصلاة في مساجد الأضرحة فهم لم يفهموا ظاهر الحديث ولا باطنه ، والحديث صحته « لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » أي اتخذوها قبلة لهم يصلون إليها عبادة وتقربا لمن فيها لكننا نحن المسلمين لا نصلي لأجل من فيها ولا نصلي إليها وإنما صلاتنا عبادة لله الواحد الأحد متجهين إلى القبلة وليس إلى الضريح وإذا كانت الصلاة في هذه المساجد باطلة كما يزعمون فلماذا نصلي في مسجد الرسول الكريم الذي يضم قبره الشريف وقبري صاحبيه ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم « أعطيت أمتي خمساً لم يعطهن نبي قبلي جعلت لي الأرض مسجداً وترابها طهوراً فأيا رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل » .

أما مايردده هؤلاء فهو زعم باطل ومردود وفكر خاطيء . والصلاة في المساجد التي بها أضرحة جائزة شرعا ولا شيء فيها لآننا كما ذكرت لا نتجه إلى الضريح ولا نقصد ما فيه ولا نصلي فوقه .

وهذا الادعاء ليس بغريب عليهم فهم الذين عطلوا إقامة صلاة الجمعة

أيضا وقالوا إنها لا تقام حتى تعود للمسلمين الامامة والخلافة !!

### وليسوا شهداء

● « عقيدتي » : ما الحكم ليمن يتلقى أموالا أو توجيهاً من الخارج ليقوم بأفعال تخريبية داخل وطنه وهل يعد ذلك جهادا - كما يدعى البعض - ومن يقتل أثناء قيامه بهذه الأفعال هل يكون شهيدا حتى وإن كان يغير منكرا حقا ؟

● ● الشيخ فرحات : من يفعل ذلك يكن خائنا لوطنه ولدينه والخيانة ليست من الاسلام وتتنافى مع الايمان . ولا بد من ردع هذا الخائن ليكون عبرة لمن تسول له نفسه القيام بهذا الامر . والله عز وجل يقول : « إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض » .

فهؤلاء القتلة ليسوا بشهداء بل سيلقون جزاء عملهم نار جهنم ، لأنهم أزهقوا أرواحا بريئة واعتدوا على الناس دون وجه حق ، وديننا الحنيف لا يبيح سفك الدماء وترويع الامنين بدعوى تغيير المنكر ، فليس المسلم وماله ودمه حرام وصدق الله العظيم إذ يقول : « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله

### أسأل المتطرفين :

هل طبقتم

الشريعة

على أنفسكم

أولا ؟ !

عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما » . لما يقوم به هؤلاء ليس جهادا كما يدعون وإنما جرائم شنعاء ومن يقتل أثناء القيام بها يكن مجرما وليس شهيدا وإنما الشهيد هو المقتول البريء الذي قتاله رصاصات الغدر وهو يؤدي واجبه .. كرجل الشرطة الذي يموت دون ذنب سوى أنه يسهر على حماية الوطن .

● « عقيدتي » : هل ترى أن المسجد يتفاعل الآن مع قضايا المجتمع ويعايش هموم ومشاكل رجل الشارع . وأهل الحي المتواجد فيه المسجد ؟

● ● الشيخ فرحات : المسجد يقوم بدوره في مساندة قضايا مجتمعه . وأئمة المساجد وخطبائها والله الحمد أغلبهم بنحروهم مع المواطنين القاطنين في دائرة مساجدهم ويعايشون مشاكلهم بالحل والاقتراح ويشاركون معهم في السراء والضراء . فالمسجد يقوم بدور كبير في تلك المرحلة في التوجيه والإرشاد والنصح .

● « عقيدتي » : فضيلتكم رئيس اللجنة الفتوى بالمسجد الحسيني ويتساءل البعض عن سبب تعدد جهات الفتوى وكيف يكون الحال لو اختلفت الآراء وتضاربت حول حكم واحد بالحل والحرمه فلمن يكون الحكم النهائي ؟

● ● الشيخ فرحات : يجب أن يعرف الجميع أن الأزهر ووزارة الأوقاف قد حدا لجائتا للفتوى بالمساجد الكبيرة تيسيرا على الناس وسرعة لحل مشاكلهم وهذه اللجان تضم نخبة من العلماء والفقهاء الذين لا يفتون إلا بما اتفقت عليه الآراء بين علماء الاسلام . أما تضارب الفتاوى إن حدث .. فسببه أن كل من هب ودب يفتي في دين الله بغير العلم وتأكد أن هذا التضارب بعيد تماما عن لجان الفتوى المتعددة والمفتشرة في أنحاء الجمهورية لأن من يتصدر للفتاوى في هذه اللجان لا بد أن يكون على دراية كاملة بشروط الفتوى ، وإذا حدث خلاف في فتاوى بعينها فعلياً أن نرجع لشيخ الأزهر أو مفتي الديار .







المصدر : ..... المستعبر

التاريخ : ..... ١٢/١٠/١٩٩٣ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# رد حزب العمل على ما كتب إبراهيم نافذ حول الموقف من الإرهاب

أولاً: بالنسبة للبيان الذي أشرتم إليه والذي وقع عدد من رؤساء الأحزاب ومستوليها فإننا لم ندع أصلاً لتوقيعه، وكان الحزب الوطني صاحب المبادرة في إصدار هذا البيان - كما جاء في مقالكم المذكور - أراد وضع حزب العمل في وضع غير المستنكر للعنف والإرهاب بإبعاده عن التوقيع وإظهاره بمظهر المؤيد للعنف كما ذكرتم.

ثانياً: اتنا حرصنا دائماً على إدانة العنف بكل صوره من الأفراد ومن الحكومات، وأصدرنا بذلك بيانات عدة نشرناها جميعاً في جريدة «الشعب» المعبرة عن حزب العمل ولكم أن ترجعوا إليها.

ثالثاً: نشرت جريدة «الشعب» في عددها رقم ٧٢٩ الصادر بتاريخ الجمعة ١٠ شوال ١٤١٣ هـ / ٢ أبريل ١٩٩٣ م في صدر صفحتها الأولى تصريحاً لنا أكدنا فيه أن الحكومة تجاهلت حزب العمل في مسألة البيان،

السيد الأستاذ/ إبراهيم نافذ  
رئيس تحرير الأهرام  
السلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته.. وبعد

فقد ورد في مقالكم المنشور في جريدة الأهرام بعدد رقم ٢٨٨٤٧ الصادر بتاريخ الجمعة ٢٤ شوال ١٤١٣ هـ / ١٦ أبريل ١٩٩٣ م تحت عنوان «وجه الإرهاب القبيح وسقوط الاقنعة وما هو الحل» «خاصاً بحزب العمل مايلي:

«وإن كان من المؤسف في هذه الخطوة أن الحزب الوحيد الذي أبى التوقيع على هذا البيان كان هو حزب العمل الذي رفض إدانة العنف والإرهاب الدموي ضد السياحة ورجال الشرطة وأفراد الشعب الأبرياء الذين قتلوا أو أصيبوا في حوادث العبوات الناسفة الفادحة في مساقع التجمعات الشعبية، كحادث مقهى وادي النيل مثلاً.. الخ،

ونود أن نشير في هذا الصدد أن هذا الكلام قد جاتبه الصواب للأسباب الآتية:





المصدر: .....  
.....

التاريخ: .....  
.....

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وماجمنا ذلك وقتلنا إن حزب العمل هو حزب المعارضة الأول وبالتالي فإن تجاهل الحكومة لأهمية مشاركته يدل على عدم جديتها في توحيد الجهود ضد أحداث العنف.

لقد أشرنا إذن في جريدة «الشعب» إلى أننا لم نرفض التوقيع على البيان لأنه لم يعرض علينا أصلاً، ولكنني أضفت في تصريحاتي للشعب أننا كنا -للحقيقة- سنرفض التوقيع على البيان، بالصيغة التي نشر بها لو كان مقترحاً أن نوقع. وقد أيدنا في هذا الموقف الذي اتخذته بالفعل الحزب الناصري، فنحن نتفق معه على ضرورة أن يكون التضامن ضد العنف من خلال الإصلاح والتغيير السياسي والدستوري، وليس تكريساً للأوضاع الحالية ومبايعة للحزب الحاكم.. وهو ما سبق أن أعلنته في مجلس الشعب عندما دعيت لإبداء رأي الحزب في أحداث العنف والأرهاب في اللجنة التي شكلها لهذا الغرض ونشرت جريدة الأهرام ملخصها في حينه. علماً بأن هناك من الأحزاب من رفض التوقيع على هذا البيان لعدم تضمنه توصيات بمعالجة أسباب ظاهرة العنف، دون أن

تشيروا إلى ذلك في مقالكم. وقد أشار الأستاذ عادل حسين رئيس تحرير الشعب في مقاله بنفس العدد إلى هذا البيان ولماذا وقعته التجمع؟ ولماذا استبعدونا؟

رابعاً: أقام حزب العمل يوم الثلاثاء ٢١ شوال ١٤١٣ هـ / ١٢ أبريل ١٩٩٣ بفندق كيميت بالقاهرة ندوة دعا إليها -قبل صدور هذا البيان- عن العنف وأسبابه والبحث عن وسائل القضاء عليه. وقد حضرها الغلب من رجال الفكر والقانون والاجتماع والتربية ورجال الدين الإسلامي وبعض المفكرين الأقباط وقيادات الأحزاب، نشرت الشعب الجزء الأول منها يوم الجمعة الماضي وسوف يصدر بيان عما تضمنته هذه الندوة من مناقشات، وأود أن أشير إلى أننا دعونا السادة وزير الداخلية ووزير الحكم المحلي وممثل الحزب الوطني لحضور هذه الندوة ولم يحضر للأسف أي منهم. بل إنني التقيت بالسيد وزير الداخلية بمكتبه لدعوته لهذه الندوة يوم الثلاثاء السابق على صدور البيان المذكور في الصحف القومية.

خامساً: يؤسفنا أن نقرر أن بعض

الصحف القومية تحاول تحريف مواقف حزب العمل بقصد الاساءة إليه، ونحن نربأ بكم -بصفتكم نقيباً للصحفيين ورئيساً لتحرير أعرق الصحف المصرية- أن تتأثروا بهذا النهج، راجين التكرم بالاتصال بنا للتعرف على حقيقة موقفنا تجاه أي أمر من الأمور.

ويسعدنا دائماً أن نقدم لكم الإجابة التي تصبون إليها حتى لا يرد على قلمكم واقعة لم تحدث، مع حقكم الكامل بطبيعة الحال في التعليق على ما تبديه من آراء إذا كانت صادرة منا حقاً وفعلاً.

رجاء التفضل بتصويب المعلومة التي وردت في مقالكم على خلاف الواقع.. مع خالص الشكر والتقدير.

وتفضلوا بقبول وافر الشكر والاحترام

تحريراً في ١٤/٤/١٩٩٣م

رئيس حزب العمل

مهندس / إبراهيم شكرى







المصدر : ..... الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ..... ٢٠٠٧

# شؤون الشرق الأوسط الشرق الأوسط

## قطب العربي

إلا أنهم كانوا يشيعون في كل مكان - وبكل الطرق - أن المحافظ اللواء حسن الالفي يدعم المتطرفين وأنه يتعاون مع الإخوان المسلمين، بسبب حضوره ندوتين بنادي هيئة التدريس بجامعة أسيوط تحدث فيهما عن مشاكل المحافظة.

### عداء الأمن

لم يكن العداء محصوراً بين المحافظ وقيادات الحزب الوطني بأسيوط، بل امتد للقيادات الأمنية التي وقفت إلى جانب الحزب الوطني في صراعه مع المحافظ، وشمل هذا مدير أمن أسيوط السابق اللواء «عبادة»، ومدير الأمن الحالي اللواء عبد الوهاب الهلالي، وحتى القيادات المركزية التي تواجدت في أسيوط أثناء أحداث صنبو - وعلى رأسهم اللواء حلمي الفقى - كانوا جميعاً متحازين للحزب الوطني ضد المحافظ، وكانوا يعقدون اجتماعات متتالية داخل مبنى الحزب الوطني أو المجلس الشعبى المحلى. وفي الوقت الذى كانوا يخطرون فيه قيادات الحزب الوطني بالخطط الأمنية فإنهم لم يكونوا يخطرون بها المحافظ، رغم أن قانون المحليات يوجب عرض الخطط الأمنية على المحافظ لإقرارها وكان المحافظ كثيراً ما يبدى امتعاضه من بعض التصرفات الأمنية.

وبلغ التحدى للواء الالفي مبلغه في استمرار فرض الحصار الأمنى وحظر التجول على مدينة ديروط على خلاف رغبة المحافظ، وحتى حينما زار اللواء الالفي مدينة ديروط وأمر بفتح المحلات التجارية تم فتحها لحظة وجوده في المدينة فقط، وفور خروجه من المدينة أعيد إغلاق تلك المحلات. ولعل

جاء تعيين اللواء حسن الالفي محافظ أسيوط وزيرا للداخلية ليرسخ اعتقاداً ساد لدى الرأي العام مفاده أن منصب محافظ أسيوط هو الطريق المؤدى إلى وزارة الداخلية، فالوزيران السابقان زكى بدر وعبد الحليم موسى كانا محافظين لأسيوط قبل توليها وزارة الداخلية.. وهذا الأمر يدعو إلى الكثير من علامات الاستفهام: هل هي الصدفة البحتة؟ هل للعسكرية الفاتكة لأولئك المحافظين في أداء أعمالهم؟ هل لاقتربهم المباشر من أشد الجماعات الإسلامية تشدداً وتعاملهم معها بشكل أو بآخر؟ علامات استفهام كثيرة تحتاج إلى أجابات ممن يملك الاجابة.

وبالنسبة للواء حسن الالفي تحديداً، فقد اتبع لنا أن نجلس معه أكثر من مرة هو ومساعديه وتعرفنا عليه عن قرب، وكنا متابعين لعلاقاته مع قيادات الحزب الوطني بأسيوط بسبب رفضه للاستثناءات والتسيب، ووصل الأمر إلى تدخل رئيس الجمهورية لعقد صلح بينه وبين قيادات الحزب الوطني، لكن الخلاف استمر حتى آخر يوم من أيام الالفي في أسيوط، وكان آخر مظاهر الخلاف ما حدث في الأيام القليلة الماضية بشأن تعيين ونقل بعض رؤساء الوحدات المحلية.

سألت اللواء حسن الالفي في إحدى المرات: هل تؤيد الحوار مع الجماعات الإسلامية؟ قال ولم لا... علينا أن نسلك كل السبل المشروعة حتى نرد هؤلاء الشباب إلى جادة الصواب. وأثناء الحديث معه فهمت منه أن الحوار الذى يريده أقرب لأن يكون حواراً من طرف واحد، حيث يجلس العلماء إلى هؤلاء الشباب ليقتنعوهم بخطأ مواقفهم.. وهذا هو تصور الكثير من المسئولين في مصر.. لكنه على أى الأحوال يعتبر درجة من درجات الحوار يمكن تطويرها إذا خلصت النيات.

ورغم أن قيادات الحزب الوطني في أسيوط بقيادة محمد عبد المحسن صالح أمين الحزب ورئيس المجلس المحلى هم الذين كانوا يقومون بدور الوساطة بين الأمن والجماعة الإسلامية أثناء أحداث صنبو. ومنشية ناصر،





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٠٠٣

غضب الشعب ولو لبعض الوقت، كما حدث من قبل مع عبد الحليم موسى.. ثم تتغير الصورة في الوقت المطلوب. وفي هذا الإطار فإنه من المحتمل أن يكشف الوزير الجديد عن بعض قضايا الفساد بهدف إعادة الثقة المفقودة بين المواطنين والحكومة.

بالطبع نحن نأمل أن يكون تعيين اللواء حسن الالفي بداية اصلاح حقيقي وشامل وليس مجرد هدنة لالتقاط الانفاس.

وبالطبع إذا أراد اللواء الالفي أن يثبت مصداقيته وجديته في الحوار، فعليه أن يقدم على خطوات عملية تؤكد اتجاه الدولة للإصلاح، ولتقليل سطوة الطوارئ والاحكام والقوانين الاستثنائية التي تهدد الجميع.

اللواء الالفي ينفذ ما كان يريد من قبل من فك الحصار الأمني المفروض على ديروط، لأنه شهد بنفسه وسمع بأذنه ورأى بعينه آثار ذلك الحصار الرهيب.

### صمود حتى النهاية

المهم.. رغم الحصار الذي حاول الحزب الوطني باسيوط -ومعه القيادات الأمنية- فرضه على اللواء حسن الالفي إلا أن الرجل صمد حتى النهاية، وبدلاً من أن يعود إلى بيته، كما كان يروج لذلك قيادات الحزب الوطني دائماً، عاد إلى وزارة الداخلية.. فهل حمل معه المثل التي دافع عنها في أسيوط أم أنه تركها خلفه كما فعل سلفه عبد الحليم موسى؟

لقد كان اللواء عبد الحليم موسى محافظاً لاسيوط قبل أن يتولى منصب وزير الداخلية، وكان يجري حوارات مع الجماعات الإسلامية، وكان محبوباً من أبناء اسيوط.. ولذلك عندما ترك اسيوط إلى وزارة الداخلية استبشر الناس خيراً، وقالوا هذا وزير طيب جاء للحوار بالكلام بدلاً من الحوار بالرمصاص.. لكن الرجل تغير تماماً بعد أقل من شهرين لتوليته المنصب وظهر أن وظيفية الصلاة، والمسبحة تخفيان خلفها جزراً مولعا بالتصفية وسفك الدماء، مرة أخرى: هل تتكرر الصورة ويصبح الالفي مثل موسى؟! خاصة وأن السياسات الأمنية في مصر لا يصنعها شخص الوزير وإنما هي سياسة نظام والوزير مجرد منفذ لهذه السياسات لا يستطيع تعديلها أو تغييرها!!

### علامات استفهام

لكن تعيين حسن الالفي وزيراً للداخلية يثير الكثير من علامات الاستفهام.. فهل الدولة جادة فعلاً في الحوار مع التيار الإسلامي (وحزب العمل في قلبه)، وبالتالي أنت بشخصية حوارية؟ وحتى إذا لم يكن حسن الالفي من أنصار الحوار فهو على الأقل لم يصطنع بالتيار الإسلامي من قبل لطبيعة عمله في مباحث الأموال العامة. هل أرادت الدولة تهدئة الخواطر والنفوس فانت بشخصية لها سمعة حسنة حتى تمتص







# مشروع قومي لتجفيف منابع الإرهاب

ليس بالبيانات وحدها ينتهى الارهاب. وعلى الذين يستنكرون ويشجبون ان يتعاملوا مع الخطر في حجمه الحقيقى بعيدا عن المزايدات، وتصفية الحسابات لأن الموقف أجل وأخطر من كل ذلك، ولابدل اماننا عن حشد الشعب كله في عملية المواجهة مع الارهاب والا يترك الأمر لسلطات الأمن وحدها والتي تقدم الشهداء الأبرياء فى كل يوم.

من هنا ادعو الى هذا المشروع القومى لتجفيف منابع الارهاب. وأنا بالطبع لادعو الى مايدعو اليه بعض جماعة «تصفية الحسابات» الذين يدعون الى تجفيف منابع التدين كله بدعوى ان الدين هو المنبع الكبير للارهاب، الأمر الذى من شأنه استبعاد كل المتدينين وإثارة حفيظتهم ضد النظام بوجه ان الدولة تعسaday الدين وهذا مالا صحة له على الاطلاق فنكون قد اسانا من حيث يقصد الاصلاح. اما المنابع التي اسعى الى تجفيفها فهي المنابع التي يصل منها ألد الخطير، فعلا - الشباب ليس مد المال والسلاح والذخيرة ، وإنما مد الرجال والشباب الذين تطحنهم البطالة والفراغ وعدم توافر وسائل العيش فتتلقفهم عصابات الارهاب ومن هم وراءها لتضمهم الى جيش الجريمة الذي بات يهدد أمن مصر كلها فى كل مكان.

والمشروع الذى ارجو ان يكون مشروعا قومى لهذه السنة وللسنوات اخرى حتى نتممه هو: حشد كل امكانات وطاقت مصر حكومة وشعبا لتشغيل العاطلين، ويجاد عمل لكل من لا عمل له ولأن ظروفنا الاقتصادية - كما يعرف الجميع - بالغة الصعوبة، فالذى اراه ان يتعاون الشعب كله القادرون - ومن دونهم فى العمل للخروج من هذه الضائقة بالاسلوب الذى يتفق عليه من بنات بهم تنفيذ هذا المشروع القومى ذى الأهمية البالغة، وخاصة فى الظروف التي نختارها، والتي باتت تهدد أمن المواطن الاعزل وتعرض الأبرياء للقتل دون جريمة ارتكبوها.

وفى تقديرى: انه وكما يقوم العسكريون - بتشكيل غرفة عمليات قبل الدخول فى أى عمل عسكري - لابد هنا من تشكيل غرفة عمليات تتولى التخطيط

والمتابعة، واتخاذ كل مآتراه من وسائل لمواجهة غول البطالة الذى هو المحضن الأكبر لتفريخ الارهاب وتوفير أهم مدد له وهو مدد العناصر الانسانية الفاعلة .

وفى تقديرى كذلك ان تضم هذه اللجنة - او غرفة العمليات - كل من لهم صلة بتوفير فرص العمل للشباب مثل وزيرة الشؤون الاجتماعية ووزير القوى العاملة ووزيرى التعليم والحكم المحلى ووزيرى الاقتصاد والخزانه، ورئيس بنك ناصر الاجتماعى، ورئيس رعاية الشباب والرياضة، وكل من ترى له علاقة بإمكانية تمويل هذا المشروع .

وغنى عن البيان ان يكون من أولى مهام هذه المجموعة من السادة الوزراء ومن يضم اليهم استعراض الاحصاءات الموجودة عن الخريجين الذين لم يعينوا حتى الآن، ورأسه مآقامت به المجالس القومية المتخصصة من حلول لمواجهة هذه المشكلة، ثم دراسة الامكانات المتاحة لتوفير عمل لكل من لا عمل له خلال مدة المشروع.

هذا مع الأخذ فى الاعتبار الا تكون موارد الدولة وحدها هي الأساس فى التمويل. بل لابد من دعوة وحشد رجال الأعمال وكل قادر على الاسهام من أبناء مصر، كما سبق ان قام هؤلاء بدورهم العظيم المشكور لتنفيذ مشروع بناء المدارس المائة بعد كارثة الزلزال.

فاذا صادف هذا الاقتراح قبولا - وهو لاشك يفرز الفتحل الأكبر للارهاب - فسفى تقدرى تكون الخطوة المثالية هي تكليف كل أجهزة الاعلام المقروعة والمسموعة والمرئية للقيام بحملة ضخمة للدعوة الى المشروع والتبرع وحث كل شرائح الشعب على الاسهام فى انجازه، وهنا يتحمل رجال الدعوة فى المساجد والمعاهد عبئا خاصا فى تحريك الوجدان الدينى

للمواطنين للتبرع لهذا المشروع. ولست أحب ان أسبق الحوادث لكنى أعرض فى مجال التمويل ماياتى:

أولا: ان يتم ارجاء مايمكن ارجاؤه - فى الموازنة الحالية - من مشروعات وأعمال لتوجه موازنتها الى تشغيل الشباب، وإذا قيل ان الخطة ملزمة ولا مجال لتغييرها فالخطة ليست قرآنا، وعند اشتعال النار يصبح اطفالاها واجباباى وسيلة.

ثانيا: ان تعتمد الحكومة سياسة تكشف جادة تلغى معها كل النفقات غير اللازمة كمدلات التمثيل والحفلات والاحتفالات وبعثات الحج على نفقة الحكومة وما اليها من بنود الانفاق الترقى ليضم كل هذا الى حصيللة مايجمع.

ثالثا: ان يتولى بنك ناصر الاجتماعى، وكل البنوك والمصارف ذات الصلة الاسلامية توجيه حصيللة الزكاة عن أموالها جميعا لهذا الغرض وتوفر مبالغ لا يستهان بها.

رابعا: ان يضع وزير الحكم المحلى مشروعات التدريب التي يسهم فى تمويلها المجلس الاجتماعى او مايشبه هذا الاسم، لتضم هذه المشروعات الى المشروع القومى الكبير.

خامسا: ان يتم الاعلان عن اسبوع التبرع لتشغيل الشباب تحشد له كل امكانات الحكم المحلى فى جميع المحافظات بحيث لا يقل مايجمع من كل محافظة عن تعداد سكانها بواقع جنيه واحد عن الفرد صغيرا أو كبيرا وكانها بعض زكاة الفطر التي تخرج بعد انتهاء الصوم، ويتحمل الآباء عن أبنائهم والأغنياء عنم لاستطيعون، والعبء فى كل الحالات زهيد ويمكن تدبيره.

ولو امكن ضبط هذا الأسبوع







المصدر : ..... **الإسلام** .....

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ١٩٥٣ : ١ / ٢ / ١

### د . عبد الصبور مرزوق

الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون  
الإسلامية

للتبرع فستكون الحصيلة قرابة  
ستين مليون جنيه تضم الى  
حصيلة التمويل.

اما بعد فان مثل هذا المشروع لو  
أخذ بالجدية الموازية لحجم  
الخطر المحيط ببلدنا وبمستقبل  
شعبنا وأبنائنا فستكون له اثاره  
الحاسمة في تجفيف منابع  
الارهاب، شريطة أن يشعر المواطن  
من خلال الخطاب الاعلامي بان  
المسألة جادة، وان الحكام  
يتحمسون له ويعملون لتنفيذه  
قبل المحكومين.

والله من وراء القصد وهو  
حسبنا ، وحمى الله مصر





المصدر : ..... النور

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ٢١ أبريل ١٩٩٢

## سبق صحفي جديد لـ « النور » : سلطات التحقيق الأمريكية .. تؤكد عدم تورط المسلمين في حادث انفجار المركز التجاري الدولي .. بنيويورك

.. وتحقق ما اشارت إليه « النور » حول حقيقة حادث الانفجار المروع بالمركز الدولي بنيويورك .. فقد اكدت التحقيقات المبنيّة لسلطات الأمن الأمريكية حول الحادث .. عدم وجود أية أدلة ضد المسلمين الذين سبق اتهامهم من قبل السلطات هناك .. بالتورط في الحادث .. كما اشارت التقارير الأمنية إلى ان المخـابرات الإسرائيلية ، الموساد ، وراء الحادث .. ومع ذلك فإن المسؤولين بالإدارة الأمريكية يتعمدون إلقاء هذه التقارير خلف ظهورهم أثناء تحقيقهم للحادث وأسبابه ومن المسؤول عن ارتكابه يستهدف تلك الموقف السلبي من جانب الإدارة الأمريكية . تحقيق هدف واحد هو القضاء على التيار الإسلامي المتنامي في أمريكا .. وذلك ضمن المخطط الدولي الخاص بضرب الحركات الإسلامية في الشرق الأوسط والعالم وخاصة بجمهورية إيران والسودان .. ومن ناحية أخرى .. اشار تقرير أمني ثبتته إذاعة لندن عبر محطاتها .. بأن لجنة إسرائيلية أمريكية ، انتهت من وضع خطة لطرد العرب والمسلمين المقيمين بالولايات المتحدة .. وأضاف التقرير بأن الصفاق الاتهام بالمسلمين في حادث الانفجار الهائل بنيويورك ، هو عملية مدبرة من جانب « الموساد » بسبب تزايد أعداد المسلمين بمختلف الولايات الأمريكية ، خاصة بعدما قفز عددهم - خلال السنوات الأخيرة - إلى ١٠ ملايين نسمة .. تربطهم علاقات وطيدة بالتيارات الإسلامية التي تموج بالعالم الإسلامي ... والتي ضاعفت من نشاطهم الديني مما اثار عن تشييد ٧٠٠ مسجد بالإضافة إلى عدد من المنظمات الدينية التي تستهدف نشر الإسلام في ربوع بلاد العم سام ..







**د. بنت الشاطئ**

## قراءة في ملف الإرهاب والتطرف الديني

٣- حادث الاعتداء على استاذ جامعي كبير بطعنات غادرة من تلميذ له بالجامعة، قد يبدو فرديا هينا في زماننا هذا، وقد لطف الله تعالى فنجا الأستاذ من الموت وحمل مضرجا بدمائه من مدخل مسكنه في مدينة نصر إلى مستشفى كليوباترة بمصر الجديدة، حيث تبين من التحقيق المبني - فيما نشرت جريدة الأخبار القاهرية يوم الثاني عشر من ابريل الحالي - أن الاستاذ الجليل «الدكتور لبيب شن» العميد السابق لحقوق جامعة عين شمس يشرف منذ خمس سنين على مدرس مساعد، في رسالة يعدها للدكتوراه من جامعة عين شمس، فحدث في آخر لقاء بينهما أن طلب الأستاذ من الطالب اجراء بعض تعديلات على الرسالة في مرحلة انجازها ورفض الطالب فتنحى الأستاذ عن تبعة إقرارها دون تعديل، وتكرر موقف الطالب مع أربعة أساتذة نديهم مجلس الكلية للأشراف عليه، واحدا بعد الآخر واعتذروا جميعا بحيث توقف المجلس عن تعيين استاذ مشرف خامس. وظن الطالب في أزمته أن الأستاذ الدكتور شن وراء موقف أساتذة القسم ومجلس الكلية منه فكان أن سحب صديقا له توارى خلفه حتى بق باب مسكن الأستاذ وعاجله. الطالب يربع طعنات في صدره وفخذه اليسرى بمطواة قرن غزال، وفر مع صاحبه هارين من موقع الجريمة.

\*\*\*

الحادث - لو صح - يبدو فرديا هون من وقعه أن سلم الله فنجا الأستاذ الجليل من الموت، كما هون منه أن لم تتعلق به حتى اليوم - منتصف ابريل الحالي - شبهة إسلامية تضعه في سجل الإرهاب والتطرف الديني شغلنا الشاغل، وتستفز العصبية التنويرية لغرض هيمنتها الإرهابية على مناخنا الفكري وتطهيره من طابع الإسلامية وسماتها، والتداعى للتنوير يطمس ملامح الشخصية الأصلية لامتهم، على مذهب «يعقوب صروف» وحوارييه وفلاميذهم ورثة تعاليم مدرسته.

قضية الهيمنة الثقافية وجذورها وسوابق حركتها، تستقل بعرض خاص لا تسعف عليه أحوال الوقت.. فلنلتفت إلى ما هو اقرب إلى الرؤية من حادث اليوم وأبعاد تداعياته، إذ أنه بقدر ما يبدو من فرديته ويسر وقوعه، يكمن خطر الغفلة عن دلالاته ودرسه وعبرته: وبصرف النظر عن الجانب الحزين للمأساة في قسوة عقوق الأبناء للأباء - فذلك ما يتكرر وقوعه بين يوم وآخر منذ ابتلينا بالتقرفيه العصري التليفزيوني مع تدفق أطنان المخدرات على أسواق بضاعتنا الحاضرة المطلوبة، والإلحاح على أبناء اليوم بملاهي الدواهي - أقول: بصرف النظر عن الجانب الحزين للمأساة في عقوق الأبناء للأباء،





فإنها توشك أن تكون نذيرا يسمع من به صمم، بما يتعرض له الموقع العلمي في أعز حصونه بالجامعة من تهديد أساتذتها الكبار بمحاولة الاغتيال أو التشهير الابتزازي، من تلاميذهم المدرسين والأساتذة المساعدين، إذا هم لم يخفضوا النظر عن ضعف مستواهم وفساد منهجهم العلمي وانحراف خلقيتهم وسلوكهم الجامعي، فيدسوا على الحياة العلمية عناصر الزيف والفساد.

النذير كما قلت يسمع من به صمم، فإن لم يبلغ منا مسمعا فذلك أمر يراد بالجامعة، ليس لنا في دفعه حيلة إلا أن تنجلي غواشي نازلة الإرهاب المحمول على التطرف في الدين الإسلامي..

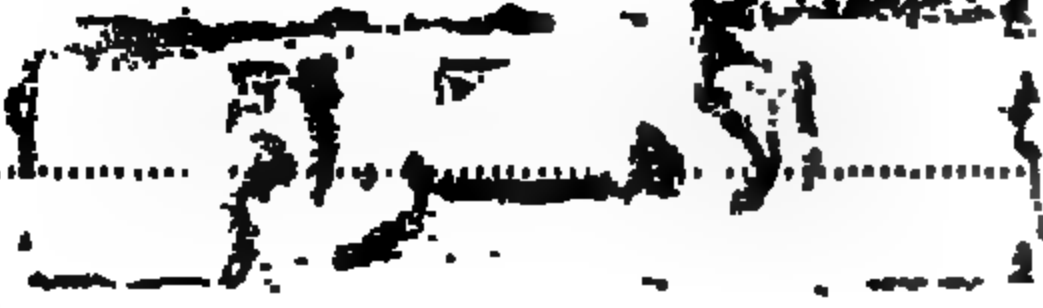
★★★

وننظر إلى ما هو أقرب إلى الناس من تداعيات المأساة في الوجدان العام:

حدث الاعتداء على الأستاذ الجليل من تلميذه المدرس المساعد بالجامعة، وقع في عز النهار والأستاذ في مأمته بين أهله وذويه، لا يخطر على باله - في ظاهر الحال - هاجس خوف من طعنات غادرة بأيسر سلاح - مطواة قرن غزال - من يد تلميذ له يشرف على رسالته للدكتوراه، وما نقم عليه سوى أنه استدرك على الرسالة ما ينبغي تعديله قبل الإذن له في طبعها وتقديمها للفحص والمناقشة وفي المستشفى كان درس اليوم الذي تلقاه الطالب من أساتذته النبيل القنوة أن طلب من المحققين الرفق بتلميذه [وعدم القسوة عليه إذ أنه يعاني من ضغوط نفسية هي التي دفعت به إلى ارتكاب الجريمة].

وندع الطالب المتهم للقضاء، فنرى من قريب تداعيات الحادث الأليم، أن كشف عن أماكن وقوعه لأي مواطن في أي ساعة من نهار يوم ربيعي صحو، وهو في مسكنه بين أهله، وممر الحادث، مثلما مرت وتمر حوادث يومية أفزع نكرا، من جرائم الذئاب البشرية وقطاع الطرق واللصوص، يقتترف المجرم جريمته من أهون السبل بأيسر سلاح أو بغير سلاح، دون توجس من احتمال وجود حارس أمن يطارده ويضبطه، أو خفير طواف بالحي يشتبه فيه فيترصده ويستوقفه، على نحو ما عهدنا أيام زمان من خفراء الدروب والأحياء، يتناوبون دوريات الحراسة ليل نهار، ويؤنسنا وقع خطواتهم الأليفة وهمهمتهم المعلنة عن سهرهم على أمننا إذ نحن نيام. اليوم اختفى هذا المظهر الأمني من مخلفات ما ضينا القريب. وتقع جرائم الحرابة والاعتصاب والخطف والسرقة وقد غاب عنا خفراء الدروب والأحياء، واستبدل العصر بهم عساكر أمن موظفين لحراسة أمن الدولة. ونزلت بنا نازلة (الإرهاب المحمول على التطرف الديني الإسلامي) ففرضت تعبئة أجهزة أمن الدولة، لا لحراسة الهيئات الأجنبية والمناطق السياحية فحسب بل يتكاثف لحراسة المؤسسات الحكومية والهيئات الرسمية كذلك، وحيث تسير مواكب تشرifiات تقتضي تعطيل حركة المرور والمواصلات. ثم أضيفت إلى هذه الخصوصية لوظيفة الأمن، ظاهرة أمن خاص





المصدر :



٢٢ أبريل ١٩٩٣

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالمساكن لذوى القدرة على دفع اجور جنود لحراسة مساكنهم، دون  
عامية المواطنين من الدرجة الثانية، لا طاقة لهم بتكاليف امن خاص،  
فوق ما يحسب عليهم فى رسوم البلدية من ضريبة امن عام لا اثر له فى  
واقعهم.

\*\*\*

ولا يبعد أن يشعر المصريون المعتزون بأصالة عراقتهم، من تداعيات  
الوضع الامنى، أن التعبئة لأمن السياحة، اتجهت منذ الحادث الاول فى  
مستهل الموسم السياحى، إلى استنفار الشعب كله لحماية مورد رزقه،  
والتوعية بأن أمن السائحين مفروض علينا تجاه من يكلفون لملايين  
المصريين رغيف الخبز. وكان الأكرم لنا أن نتداعى لحمايتهم كذلك  
بالمعروف عن شعبنا من أصيل مروءته والمشهور من تفانيه فى إكرام  
ضيوفه، ينفى معرة التقصير فى حقهم، سجية فينا معشر المصريين  
وفطرة زكاهها الاسلام بما علمنا من آيات الكتاب والحكمة.

ولا تخلو قرانا فى الريف من موائد الضيافة للزائرين من ذوى القربى  
وأهل الجيرة، وللغرباء عابرى السبيل، فى أيام الشهر المعظم وعيد  
الهجرة والمولد النبوى، وفى مناسبات دينية واجتماعية معروفة لا يخل  
باحيائها كرام قومنا، فكيف يتوول بنا الوضع إلى أن يكون تأمين  
السائحين من خطر الارهاب، بما يمتنون به علينا من عملة صعبة، لا بما  
ينبغى لنا كذلك من إكرام ضيوفنا الغرباء واتقاء معرة أن يمسهم اذى.

\*\*\*

ثم إننا فيما يبدو، لم نحسب حسابا لما يحتمل من تعطيل الموسم  
السياحى لسبب أو لآخر غير انقطاع الأفواج السياحية خوف الارهاب  
كان تنقطع لتوقف التأمين السياحى، أو فرض حظر جوى كالمفروض  
على العراق وليبيا مثلا، وكالآويئة والحروب لا قدر الله

\*\*\*

وتتداعى المخاطر بأبنائنا الشباب أصحاب الغد ورثة تركة ديوننا  
المؤجلة وأرباحها المركبة الباهظة، فيقول قائل منهم: هل صحيح أن  
مصر المحروسة كانت تملك أيام زمان، ثروة من القطن ذهبها الأبيض  
أضعاف ما تدره عليها السياحة؟ وهل كان لديها ما تصدره إلى  
الأسواق الخارجية شرقا، وغربا، من فائض خيرات ارضها الطيبة  
ومشهور صناعاتها الزراعية والتقليدية، بما يحقق لها أرصدة من  
الذهب؟

وتتداعى المخاطر من بعيد، فتذكر بما جلبت ديون مشروعات الخديو  
اسماعيل، من ذل وقهر وهوان: لم تتجاوز تسعين مليون جنيه،  
ووضعتنا بهذا الدين المتواضع تحت الرقابة المالية والإدارية والسيادية  
من (صندوق الدين: الفرنسى الانجليزى) فماذا عن ديوننا الحاضرة  
تتفاحش تضخما فتصل إلى بلايين الدولارات، ونعجز عن سداد أقساط  
فوائدها فحسب.







المصدر :



٢٢ أبريل ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فنتحائل عليها بأفانين الجدولة والامهال لأجال طويلة تتجاوز ما بقى من أعمار جيلنا فيرثها أبنائنا مع فوائدها الباهظة المركبة.. وليس من الحق أن تغيب عن الرؤية لهذا الدين، أزمة انفجار سكاني يهدد القاهرة والمدن الكبرى، بمشكلة اختناق بما يتكسب فيها من ملايين السكان ومن المؤسسات الحيوية، مع الفقر السكاني في ريف مصر المهجور وبراريها البور وصحاريها القفر.. كما ليس من الإنصاف، عند ذكر الديون، إغفال ما لا يدخل تحت الحصر لما قام في العهد الحاضر من مؤسسات عمرانية ومشروعات حيوية في طول البلاد وعرضها من أطراف الدلتا وسيناء ومحافظة البحر الأحمر، إلى أعالي الصعيد، يدخل في الحساب أن أكثرها مشيد بتمويل أجنبي ومملوك لشركات استثمار أجنبية جذبتها مزايا استثمار أموالها في ربوع مصر الطيبة، ويصفون مصر مع ذلك قدر من هذه المؤسسات والمشروعات أسسته بحر أموالها ووجهت ملكيته للنفع العام، لا يهون الغرض منه في ظروفنا الاقتصادية الصعبة، ومشكلة الكثافة السكانية المعوقة لجهود التنمية ومحاولات الحد من أخطار ازيمات البطالة والغلاء والإرهاب.

\*\*\*

غير أنه مهما يكن من وضوح العذر بمشكلة الخلل في توزيع ضغط الكثافة السكانية على البلاد، مع شح الموارد وقصور الطاقة والوسائل، يظل من غير المفهوم أن تجذب أرض مصر، هبة النيل، ويشح خيرها فلا تنتج من الغلات ما يغذو بنيتها لأكثر من شهرين في السنة، وأن تنضب عناصر خصبها وتصاب بأفة عقم لا تجدى معه جهود التعمير والتنمية في ضمان الحد الأدنى من ضرورات العيش لأبناء مصر أم الدنيا وكنانة الله في أرضه، لتعفيهم من محنة الديون التي هي هم بالليل وذل بالنهار، وتفك عنهم أغلال الرهن ومثله استجداء المعونات والمنح من لثام يطيب لهم استعباد الأحرار..

كلا... غير مفهوم أن نهبط إلى هذه الحال، إلا أن تفسيرها مظاهر الترف الباذخ، وطبقية محدثة شائخة لا تقوم على تميز الطبقة الوسطى بمزايا جدها وأهليتها للتفوق كما يريد لها الأستاذ النقيب إبراهيم نافع في الحلقة الرابعة من مقاله الذكي السخى عن (سقوط الأقنعة) بل تقوم على ثراء فاحش مريب المورد والمصدر، قبيح المصرف والمظهر، في بلد ينوء بأغلال الديون وما تفضي إليه من عبودية الرهن ومذلة الاستجداء، وفي شعب كريم عريق أصيل، جار عليه الزمان فهان موضعه في وطن، بتصنيف الكثرة الطيبة من أبنائه مواطنين من الدرجة الثانية وما دونها بدرجات، فهل إلى خلاص من سبيل؟





المصدر : ..... المسلمون

التاريخ : ..... ٢٢ أبريل ١٩٩٢

للنشر والخد مات الصحفية والمعله مات

في استطلاع أجرته « ..... » ٣٠ مفكرا وعالما يجيبون عن هذا السؤال:

# الشف المصادث في مصر.. لماذا وإلى أين؟

شيخ الأزهر: هذا العنف تعبير عن أخطاء متراكمة من الفعل ورد الفعل

ما يحدث شجرة من ثمرات الضعف والتخاذل

تحقيق من القاهرة يكتبه  
محمود صادق







المصدر : ..... المجلد

٢٠١٢ ٢٠١٢

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ :

د. محمد العوا: علينا أن

نقابل الشدة بالدعاء

محمود فايد: تهميش دور

العلماء هو السبب

د. جعفر

عبد السلام:

الصهاينة

هم

المستفيدون

مما يحدث

في مصر

مأمون

الهضيبي:

العنف

خروج عن

الشرعية

والفهم

الاسلامي

الصحيح

□ ماذا يحدث في مصر الآن؟ هذا هو السؤال الذي يطرحه كل الناس على كل المستويات في الشارع المصري. ولما يحدث الآن أمر خارج عن سياق المألوف بالنسبة لهذا الشعب ولذلك فهو مصدر دهشة وغرابة. لقد عرف الشعب المصري على امتداد تاريخه بأنه شعب هادئ مسالم ودود، وتلك طبيعة البيئات الزراعية بشكل عام، والبيئة المصرية على نحو خاص. ولهذا تبدو موجة «العنف» التي تجتاح هذا الشعب الآن موجة غريبة عليه وربما كانت غير مبررة أيضاً. وثمة أسباب ولاشك تفسر هذه الموجة من العنف والعنف المضاد. كما أن هناك طرقاً لا بد من التعامل بها، ابتداء من الحوار وانتهاء باستيعاب الظاهرة وتركها لتعبر عن نفسها بحرية كما يحدث مع جميع القوى السياسية في مصر. وقبل هذين المحورين ثمة محور ثالث يتساءل عن الآثار والنتائج التي يمكن أن تسفر عنها هذه الموجة على المستويين المحلي والاقليمي، وربما الدولي أيضاً. وبعيداً عن الظاهرة وأسبابها ونتائجها يبقى السؤال معلقاً: ماذا يحدث في مصر الآن؟ وهذا هو السؤال الذي طرحته «المسلمون» وأجاب عنه ثلاثون مفكراً وكاتباً واستاذاً جامعياً وعالمًا في الساحة المصرية.

● الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر يفسر ما يحدث من عنف متنام بأنه تعبير عن أخطاء مفرطة في الفهم والادراك والمواقف والفعل وردود الفعل. ويقول: من المؤكد أن العنف قبل أن يكون عنفاً مادياً أو تخريبياً أو حبساً أو قتلاً، كان موقفاً فكرياً، والموقف الفكري، مهما حدث فيه من شطط وانحراف، هو فكر يناقش بالحجة، ويصوب بالبرهان، ويقوم بالدليل. ومن المؤكد أن هذه الأخطاء التراكمية وغياب نية الإصلاح والتوجيه وعدم قناعة البعض بالحوار وإتاحة الفرصة للتعبير عن الرأي الصحيح أو التصويب بالرأي الصحيح هو الذي أحدث ويحدث هذا العنف المفرط.

● د. أحمد كمال أبو المجد الكاتب المعروف ووزير الاعلام الأسبق يقول:

«تعرضت مصر كجزء من الأمة العربية للعديد من الازمات وهي الآن منقسمة على نفسها ثقافياً وسياسياً واجتماعياً وفي حالة تدهور وتخالف وترد حضاري وهذه مسؤولية العلماء».

وكل العجز الذي نحس به الآن هو ثمرة من ثمرات الضعف والتخالف وعلى الحكومات والجماعات الاسلامية ان يفكروا الاشتباك وان يعلن الجميع أنهم مع الشورى والديمقراطية وضد العنف وعلى الجميع ان يعلم ان الحكومات تكون اسلامية اذا كانت ملتزمة بالشورى والعدل واحترام حقوق الافراد وحياتهم.





المصدر : ..... المسلمات

٢٣ أبريل ١٩٩٢

التاريخ :

## النشر والخدسات الصحفية والمعلومات

● د. سليم العوا المحامي والفكر المعروف حدث ما يحدث في مصر قاتلاً.

- في مصر مأس في الداخل والخارج وعلى مستوى الأفراد والجماعات وفي هذه الظروف الصعبة علينا ان نقابل الشدة بالدعاء، وأن نؤمن بأن الاقدار كلها لله، وأن نصدق البشارات النبوية. وقد سئل الرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق أيام الشدائد «أي مدينة تفتح أولاً يا رسول الله؟» رومية أم القسطنطينية؟ وأجاب رسول الله في ثقة بنصر الله. بل القسطنطينية. فلو كنا هناك مع رسول الله، ما صدقنا، لكن الصحابة صدقوا وتحت القسطنطينية وبقي أن تفتح بعدة الأساليب والوسائل. به أحدث في مصر هو أن الدولة تستدعي الدين كلما كانت هناك قضية، والذي ندعو له الآن أن تظل الدولة في خدمة الدين وعلى خدام هذا الدين أن يقدموا لله أنفسهم، فمن يقدم الربيع يصلح للربيع، ومن يقدم النصف يستحق للنصف، ومن قدم الكل فهو لله، ولينصرون الله من ينصروه، كما نصر يوسف وهو في أعماق السجن.

● د. جعفر عبدالسلام استاذ القانون الدولي ابدى اندهائه لما يحدث أيضاً قال:

- أن الدماء تسيل على أرض بلادنا دون أن نعرف من أين جاءت، والدوافع التي تكمن وراءها، والارهاب جريمة حديثة ومرتبطة بالاعلام وارهاب عدوك وانشر قضيتك وهو من أسوأ الأنشطة التي يمكن تصورها، وفي مصر الارهاب بعيد عن الاسلام والدين لأن له صورا متعددة ومتباينة ولا يجب ربطه بالدين، وأنني أرى أن صاحب المصلحة الحقيقيين وراء نشر الارهاب والعنف في مصر وضرب الاقتصاد والثقافة والكيان الاجتماعي لهذا البلد هو الكيان الصهيوني، لأنه وراء اغراق مصر بالمخدرات وابهاد حوادث تزعم أمن مصر، وكل ما يحدث من جرائم على مستوى الأفراد والجماعات هو من تدبير المخابرات الصهيونية.

● حسن الجمل نائب الاخوان الاسبق في البرلمان المصري أكد أن ما حدث في مصر دليل على أهمية تنمية تيار الاعتدال واعطائه الفرصة لكي يثبت وجوده على الساحة. ويقول أن الغريب بخشى في ظل تطور الاحداث الحالي من تربية اللحية مثلاً وهي سنة حميدة عن الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك فإن البعض يتصور خطأ أن ارتياد المساجد أمر غير محمود، وهذا بالطبع أمر خطير للغاية وستكون له عواقب وخيمة.

● المستشار مامون الهضيبي عضو مكتب الارشاد لجماعة الاخوان أكد مجدداً موقف الجماعة من أحداث مصر حين قال:

- أن العنف والارهاب خروج عن الشرعية وعن الفهم الاسلامي الصحيح بولا يؤيدان الا الى اشتداد التوتر والعنف والحق الضرر باستقرار الامة وأمنها وبخولها في دوامات من الاضطرابات والبلية واعانة حركة تطورها وكذلك اعانة مسيرة الدعوة الاسلامية.

● يقرر الدكتور سيد رزق الطويل استاذ الدراسات الشرعية بالازهر ورئيس جمعية دعوة الحق أن ثمة خطأ قد يصل الى حد الخطيئة في افهام وتصورات نقر من الشباب قد يكون مبعثه الثقافة الدينية المغلوطة، أو اللاتقافة التي يعيشها البعض، أو الرغبة في الزعامة، أو وجود الفساد في المجتمع، أو لأن أحداً في اعتقاد بعض الشباب لا يسمع لهم، وأياً كان المبعث فإن مواجهة الخطأ الفكري لا ينبغي أن تكون بالعنف ولا ينبغي أن يواجه العنف بالعنف المضاد.

● وفي كلمة واحدة وهي «الفتنة» يفسر الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر ظواهر العنف، ويرى أن الفتنة اطلقت برأسها حين ساء الفهم، ورفع المسلم السلاح في وجه اخيه المسلم، وكثر المسلم المسلم تبعاً لهواه. ويذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يقبض

الله العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهلاً، فسقطوا فانفتوا بغير علم فضلوا واضلوا. والحديث في الصحيحين رواه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما. فما يحدث فتنة فعلاً آثارها الرؤوس الجهال حيث تجاهل كل انسان دوره ورمى الآخرين بالجهل فيما يفرض هو في الجهل والجهالة.

### دور العلماء

● هذا ما جناه تقصير العلماء وتهميش دورهم! هذا هو التفسير الذي يجيب به الداعية الشيخ محمود عبدالوهاب فايد الوكيل العام للجمعية الشرعية عن السؤال الكبير: ماذا يحدث؟

ويشرح هذا الاجمال فيقول: منذ الاربعينيات والخمسينيات وهناك شبه تعدد من البعض بقصد اضعاف هيبة العلماء وتهميش دورهم، وجعلهم اناساً من الدرجة الثالثة سواء على مستوى الوضع الاجتماعي والاقتصادي، أو من الناحية العلمية والمعنوية، أو بالنسبة للدور الحضاري الذي يجب أن يقوموا به وكانت النتيجة أن فقد بعض الناس الثقة في العلماء، وسار بعضهم في ركب الحاكم ورفق اشارته، وإذا فقد العلماء دورهم فقل على الدنيا السلام!

● الداعية الدكتور عبدالصبور شامخ استاذ الدراسات الشرعية واللغوية بجامعة القاهرة يتناول الموضوع من «الأخر» على حد تعبيره.

ويقول: نحن الآن مع كل الاسف امام دم يسال واتهام يتبادل وعنف يرتكب، ودعني اقول بصراحة ان احدا لا يكاد يفهم ما يحدث، وعدم الفهم هذا هو التجسيد الحي لفداحة المصيبة ان ثمة غموضاً مقصوداً وغير مقصود يكتنف ظاهرة العنف، وهذا الغموض يغشى على الحوادث مزيداً من الجهل والعنف المضاد بولكان الواجب أن يكون كل خطأ

معروفاً وفي وضع النهار، لأن الوضع هو السبيل الاوحد لمعرفة الحقائق هذا الغموض ولا اقول الخلط المتعمد يعني أن طرفاً من الأطراف أو الطرفين معاً يبقى وجود الفتنة واستمرارها، والمعنى أن هذا العنف سوف يظل ما بقيت اللعبة القذرة في يد الطرف المستفيد، ومن واجب العقلاء أن يتزعروا فتيل الفتنة من يد المستفيد وأن يكاشفوا الناس بمصدر الداء والدواء.

● هذه النقطة يتوقف امامها الدكتور عبدالصبور مرتزق للفكر والامن العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية. ويفصل - بداية أو هكذا يريد - بين الفكر وبين العنف، فصاحب الفكر يناقش وصاحب العنف يطبق عليه احكام الاسلام ذاته.

ويطرح الدكتور مرتزق تخوفه من تدخل العدو الخارجي بشكل سافر فيما يحدث ويكاد تتولد لديه قناعة من أن العدو يقف بشكل قاطع وراء العنف الحاصل، وبالنظر لنفسه يتساءل: من المستفيد؟

ويجيب: لا أحد سوى العدو لأن سوف تبقى الفتنة لأن العدو ان يوقف حربه علينا ولأن نفراً منا - مع الاسف - لا يعرف ما يريد، ولا أين تكمن مصلحتنا، وكأنه صار يدا من ايادي العدو ذاته!

### الفكر الاسلامي الصحيح

● الفكر المعروف أنور الجندي يتحفظ بشدة على الحديث في هذا الموضوع ويقول: لا أستطيع الحديث في موضوع لا افهمه ولا ألم بكل جوانبه، والذي عندي أن مقياس الصواب والخطأ هو الحلال والحرام، وقال الله وقال الرسول ومصلحة الامة، فمن وقف مع الحلال والصواب فانا معه، ومن وقف مع الجرام والخطأ فليست معه، كما ان التجربة التاريخية تؤكد أن الشباب المتدين والدعاة النقاء يمارس عليهم نوع من التضييق الواضح على







## المصدر :

٢٢ أبريل ١٩٩٢

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

البلد وهذه الأمة لاقامة الخلافة، فمن يوجد فرقاء ولا متطرفون ولا خارجون على القانون.

### الاستقلال والاستقرار

● د. محمد كمال امام استاذ الاعلام اضاف الى الكلام السابق قائلا: مستقبل أية أمة لا يسمع من طرف واحد وإنما هو ثمرة حوار الصلوة التي يسميها الاسلام اهل الحل والعقد الذين يستطيعون ان يعرفوا امال الأمة وطموحاتها، وما ينبغي ان تسير عليه في المستقبل حتى تستعيد عافيتها الروحية والمادية.

ولاشك ان هناك قلقا في مصر وهذا يحتاج الى معالجة ولاشك ان هناك مشاكل وهذه تحتاج ايضا الى معالجة، ولكن الامر الذي ينبغي ان يكون واضحا للاذهان هو ان الاسلام بالنسبة للعالم الاسلامي هو القلب الفاعل في المنظومة العقلية والاجتماعية والسياسية، وأية محاولة لابعاده أو تجاهله لن يكون لها اثر طيب على المشروع الحضاري للأمة.

وهناك امران اساسيان لابد ان يكونا فوق دائرة الحوار

## طريق الخروج

### من الأزمة

● اتفق الجميع على عدة نقاط كطريق للخروج مما يحدث الآن في اجابته عن سؤال: إلى أين؟ اتفقت الاجابات على ما يلي:

● لابد من العلاج السريع من خلال دراسة موضوعية تجدد الاسباب لوضع حل جدي بحكمة وموضوعية املا في القضاء على أي تخطيط اجنبي لاثارة الفللل والمشاكل.

● الحوار طريق ضروري لتوضيح الرؤية والسماح لصاحب الفكر بان يطرح فكره على ان يأخذ كل صاحب جريمة بحريته وان تسمى الاشياء بمسمياتها الحقيقية وان نترك العلماء للشياب والشباب للعلماء من خلال حوار جدي حول كل الافكار، الى جانب حوار آخر بين العلماء والحكومة من مطلق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجتهد واصاب لله اجران ومن اجتهد واخطأ لله لجرة لأننا أسرة واحدة.

● ان ينصق العلماء حكام المسلمين بضرورة فرض الاشتياك انطلاقا من ان شرعية الحكومة هي اساس قوتها وان الفكر لا يجابه الا بالفكر، والعنف لا يولد الا العنف، وان يعالج كل خطأ في حدوده المعقولة. وينبغي ان تدخل «الفئة الثالثة» لوقف العنف ورأب الصدع، وتأكيد الثقة، وتحديد نقاط الاتفاق والاختلاف ثم الالتقاء على كلمة سواء وعما تلك الفئة هم العلماء الثقات الذين يجب ان يتقدموا الصف ويقدموا بدورهم الذي ينبغي القيام به خدمة لدين الله والمؤمنين به مذكرون بقول الرسول صلى الله عليه وسلم «ما دخل الرفق في شيء الا زانه وما دخل العنف في شيء الا ضلته» وان الله يحب الرفق في الامر كله.

● لابد من تحديد الأمور، فالخروج على القانون يتولاها القضاء والمحافظة على السنة ليس تطرفا بالخارج على القانون خارج ومجرم ويجب ان يوصف هؤلاء بطبيعة الجريمة التي قاموا بها، وان يستعد الاعلام عن الاثارة والتحويل وان توضح مخاطر الاعلام الغربي في معالجة تلك القضية وكيفية الرد الهادئ والمستنير. ■

الاقبل من قبل العلمانيين والشيوعيين، فلماذا لا تترك الحرية للفكر الاسلامي الصحيح لينتشر بين الناس؟

● د. حسن عباس زكي رئيس جمعية الشبان المسلمين ووزير الاقتصاد السابق قال:

- ما تمر به مصر والعالم العربي الآن معبر من خارج البلاد فكثير من القوى تتكاتف لكي تصل الى ما نحن فيه وعلى كل المستويات الدينية والثقافية والاقتصادية. ففي مصر محاولات لاصلاح الاقتصاد واستقطاب مشاريع استثمارية، الا ان هناك قوى تحاول زعزعة مصر وضرب الاقتصاد والسياحة ومن ناحية اخرى فإنني الفت النظر الى ان الارهاب ليس ظاهرة في مصر، بل هو مجموعة حوادث جديدة علينا وجسسته هيئات ومؤسسات لها مصلحة في ضررنا.

● د. سيف الدين عبدالفتاح استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة حدد الوضع قائلا:

- كل ظاهرة نحن نعيشها يمكن ان يكون لها جوانب خارجية تؤثر عليها، لكنني ما زلت اؤمن بأن ما بالنفس هو الاساس، وما زلت اريد مقولة الاستعمار والقبالية للاستعمار لأن هذا هو الاساس في تشكيل كل الظواهر التي نعيشها. القبليات اهم من التدخل الخارجي ولا يمكن ان تجد اثرا الا من خلال هذه القبليات وهذا المفهوم ليس الا جوهر الرؤية الاسلامية التي تحكم السنن التي تحكم الحركة الاجتماعية «قل هو من عند انفسكم» ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم، كل هذا يؤكد ان العناصر الخارجية لا تعطينا من عيونا وما نرتكبه من اثم في حق انفسنا.

وفي هذا السياق اؤكد ان عناصر الفرقة داخل الكيانات السياسي والاجتماعي تأتي من تفاعلات هذه الفئات والجماعات والاتجاهات المختلفة التي يجب عليها ان تعيش معا ضمن ما يمكن تسميته بمنطق السفينة اعمالا لحديث النبي عليه الصلاة والسلام «ان مثلنا كمثل قوم استهموا في سفينة» الوطن الذي نعيش فيه هو الذي نعيش فيه تلك الاتجاهات والطوائف المختلفة وعليها ان تتعلم بجانب قوانين الاختلاف قوانين التعايش وقوانين التمايش تأتي من مراعاة كل جانب ضمن هذا الوطن لقائنا وجوهر النظام العام، والنظام العام يشير الى هوية غالبية تتمثل في الاسلام ولكن هذه الهوية على غالبيتها جامعة لكنها غير مانعة لدخول اطراف اخرى فيها.

هذا ما شهدناه على طول تاريخ مصر الاجتماعي والسياسي من حيث ان هذه الاتجاهات لم تكن الا في نسج اجتماعي متكامل ومتكامل، ومن هنا لابد ان تتامل حديث النبي صلى الله عليه وسلم حول منطق السفينة، واننا جميعا شركاء وطن على اختلاف ادياننا واتجاهاتنا وان ذلك لابد ان يؤثر على طبيعة الحوار فيما بيننا والتعامل والتفاعل ذلك ان الحوار هو الذي يحقق لهذه الأمة وحدتها وتكاملها، ويظل هناك ما يمكن ان نسميه بحق الاتفاق الاجتماعي كما يشير الى ذلك حديث النبي لفي أزمة السفينة مثلا لا يستطيع من هم في اعلاها ان يمنعهم من الحصول على احتياجاتهم التي يحفظون بها كيانهم، وان من في الاعلى لابد وان يأخذوا على يد من هم في الأدنى، وخطا التصور القول ان الحصول على الحقوق والاحتياجات يكون بخرق السفينة. حقيقة الامر ان الخرق هو الهلاك للجميع، من هم في الأدنى ومن هم في الأعلى، ومن هنا لابد ان نفهم منطق السفينة والسنن التي تحكم قوانين الاختلاف وقوانين التعايش.

● الحاجة زينب الغزالي تقول:

- نحن نرفض الارهاب والتطرف بكل صوره واشكاله، ونشر الاسلام بين الناس لا يكون إلا بالحكمة والبرعة الحسنة، واذا تواجدت القنوات الشرعية للتيارات الاسلامية وسمح لها بالتعبير عن آرائها والدعوة الى الله لمصلحة هذا







١٩٩٢ ٢٢

التابع :

الاسلام والمسلمين.

## العراك والعجز الداخلي

• ويرى الدكتور فتحي عامر وكيل كلية الآداب بالقاهرة أن العنف الحادث في مصر مظهر من مظاهر العنف الدولي الذي يوشك أن يكون ظاهرة عالمية!

ووضيف: أن جزءاً من حدوثه يعود الى ضعف الامة  
الاسلامية واستلاب قوتها المادية والسياسية والحضارية.  
ان هذا الضعف احدث نوعاً من الهزيمة الداخلية التي  
ولدت لدى الافراد والجماعات نوعاً من الكبت وروما  
الانتجار تجاه الآخر وتجاه الذات!

ويتشاورم يقول الدكتور عامر: في تصوري انه يبقى الشعور بالعجز ما بقي العراك والخلاف والفشل

● ويعتبر الدكتور أحمد شلبي أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية العنف لثلاث فترات التحول التاريخية كذلك التي تشهدها البلدان الإسلامية ويضيف: إن الدول الإسلامية حديثة عهد بالتحرد من الاستعمار ولم تستقر نظمها السياسية والتربوية والاجتماعية بعد، وثمة صراع مرير بين تيارات الداخل بعضها مع بعض، وتيارات الخارج بعضها مع بعض بؤكل تيار مع الآخر، الأمر الذي يحدث في النهاية حالة من الغليان بين أكثر من فئة يحاول بسط نفوذها على الأخرى، وتحديد هوية المجتمع، ولذا فإني اعتبر العنف نوعاً من محاولة التعريف بالهوية، وإن يكون للبعض حضور حتى لو كان حضوراً سلبياً أو مدمراً!

فهذا الشباب الضعيف الذي يقف ضد الدولة وربما ضد النظام السياسي الأقوى وضد الأجماع الفكري والاجتماعي وضد الأجماع الاسلامي ويقول: لا، لا، لا مثل هذا الشخص يريد أن يقول «أنا هنا» ويؤكد ذاته حتى لو كان على حساب نفسه وروحه والى أن تتحقق هوية المجتمع وترسخ حقوق الإنسان ويعلو شأن كرامة الانسان وحرية وتؤكد مقولة الفاروق: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا أو يعرف الحاكم والمحكوم دوره وقدره ضئوف يستمر هذا العنف الظاهر!

● **بضيف الدكتور روف شلبي وكيل الأزهر الأسبق**  
بعداً آخر للظاهرة وهو أن الصلحة الذاتية الضيقة تؤدي  
إلى وقوع العيب في هذا يتعصب لوائيه، وهذا يتحزب  
لجماعته، وهذا يدافع عن كرسيه.

والامر في الحقيقة يحتاج الى اسلوب تربية تؤمن من خلاله بان البرهانين العقلي والشرعي هما اساس الحياة ، وان تتعاون فيما اتفقتا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه يستوي في هذا الحاكم والمحكوم

**الفساد والجهل**

● الشيخ احمد حسن مسلم عضو لجنة الفتوى بالازهر  
يشير الى امرين الاول: وجود بعض مظاهر الفساد في  
المجتمع. الثاني: وجود خلل واضح في افهام بعض الشباب  
قد يصل الى حد الجهل باستاسيات الدين وما بين الفساد  
والجهل يحدث التطرف والعنف!

● ويشير الشيخ منصور الرفاعي عبيد مدير عام المساجد بوزارة الأوقاف الى جهل البعض بسنن الله في الكزن ويقول: ان العنف سببه ان بعض الشباب يتعجل الإصلاح ويبحث عن المجتمع الملائكي حيث لا معصية ويتناسى ان الخطأ البشري واقع ومتوقع في كل وقت وزمان. وبعض اعداء الاسلام ايضا يبحثون عن كل عداوة للفكرة الاسلامية ويتناسون ان الله مكرم نوره ولو كره الكافرون، وان حفظ الدين وحماية المؤمنين به ضرورة كريمة وشرعية.

وكلا هذين الفهمين خاطيء وينبغي على الجميع ان يعرف سنن الله في كونه وان يتقلم طبيعة النفس الانسانية وطبيعة المجتمعات البشرية!

● د. محمد يحيى الكاتب المعروف قال: الذي يحدث في

النشر والتدريس الصحفي والمعلم

ومما ادانة الارهاب بكل اشكانه وفصائله سواء كان فكريا او ماديا او سلوكيا، والامر الثاني ضرورة اليمان بالتعددية الفكرية في اطار النظام العام الذي يرسمه دستور الامة واعتقد ان هناك قيما اساسية تحتل في هذه المرحلة مكان الاولوية وأولى هذه القيم هي قيمة الاستقرارالتي لايمكن ان يكون الحوار مجديا بدونها، واحترام حقوق الانسان والتي لا يمكن ان يكون للحوار معنى بغيرها نريد وطنا واجدا حرا مستقلا ومستقرا، وان تعددت المناهز فيه واختلفت اراء الصفوة حول طبيعة المرحلة القائمة واتجاهاتها وميكلها التتضمنة

● د. عزة كريم الباحثة الاجتماعية بحثت ونقبت وخرجت بالنتيجة التالية وهي: ان الاحوال في مصر وصلت الى عنق الزجاجة ولو لم تنفجر سريعا فسيؤثر ذلك تأثيرا سيئا على استقرار المجتمع واسمه، بل سيؤثر ايضا على شفعية وتكوين الانسار المصري، بل سيدعم فيه الاحساس بالقلق والتوتر وعدم الانتماء، وهذه المرحلة من اخرج المراحل التي يمر بها المجتمع المصري خلال العقد الحالي. وهذه المرحلة لها اسبابها الموضوعية والتي لم تأت عشوائيا واوصلت الشعب المصري الى هذا التدهور والارهاب والتوتر والقلق والعنف داخل المجتمع.

● الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة المصري الأسبق يؤكد أن الشباب المتدين المتزهد هو أمل الأمة والسبيل الوحيد لنهضتها لاسيما إذا كان هذا الشباب يفهم الاسلام فهما صحيحا بعيدا عن الفهم الضيق والاندراك المحدود ذلك أن التدين عندما يطرح بصورة العامة يجب أن ينظر اليه بمنظور الاطار العام والمصلحة الكلية للمجتمع، ولا يصح أن يطرح اصحاب الافكار المحدودة قضية الاسلام كقضية بناء للأمة لانه عندما يطرح هذا الطرح على غير استعداد تكون عواقبه وخيمة.

ويضيف د. هيكل: أن أهم خطر يسيء للشباب المسلم هم المسلمون أنفسهم بوالواقع الداخلي للجماعات الإسلامية التي تسيء لنفسها عندما تحصر الإسلام في فكر محدود وأطر ضيقة وقتاري محلية تقود إلى أفعال ظاهرية. أن هذا لا يعني وجود فئات داخل المجتمع تحاول تشويه صورة الشباب المسلم إضافة إلى الحملات للعادية للإسلام. ولكن هذه الأخطار أقل ضرراً على شبابنا المتدين من أخطار التطرف والأرهاب التي تجعل الأمة تعيش

ففي بلبلة فكرية لا تنتهي منها.

● **ريتفق المستشار عبدالحليم**

الجندي مع مقولة الدكتور هيكل حول الفكر الضيق الذي يؤدي الى العنف ويؤكد انه ما من شك في ان اعداء الاسلام يتربصون به ويعملون على مسخ الصورة الاسلامية والوقوف عمدا امام كل دعوة اسلامية، ولكن لايزال الباع طويل بين شبابنا وبين المفاهيم الاصلية والراسخة للإسلام لانه لا يمكن ان تغض الطرف عن الفكر الضيق والهم المحدود للإسلام.

راضف المـسـتـشـار الجـنـدي أن

الاسلام جاء بقوة كبيرة هدم خلالها كل الوثنيات والافكار  
الاحادية والجاهله وبالتالي فإنه يلقى عداء كبيرا من كل  
هذه التوجهات وفي المقابل نشيبتنا مطالب بأن يواجه كل  
هذا لانه جزء من الاسلام ولكن تكون هناك مواجهة حقيقية  
فتحن نحتاج لفكر ثاقب وادراك واع وشمولية في الفهم  
والتطبيق.

والطبيب.

وأكد المستشار الجندي على أهمية الفهم الشامل للإسلام من الجميع لأن الفهم والتطبيق لن تعرفوه العوائق وإن تؤخذ عليه المأخذ فعندما نفهم أنفسنا فهمنا سلميما سنكون قادرين على المواجهة وتصحيح كل ما يسوء إلى





المصدر : ..... المسجلون

التاريخ : ..... ٢٢ إبريل ١٩٩٢

## للنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات

مصر حقيقة وبصرف النظر عن الدعاية السطحية هو عملية منظمة تقوم بها اندواتر العلمانية أو بالأصح المعادية للإسلام لكي تحاصر الوجود الاسلامي في مصر في اضيق نطاق وتعمل على ابعاد قطاعات الشعب عن التدين والالتزام بتعاليم الاسلام

والذي يحدث حقيقة في مصر هو ان هذه الدواتر في الفترة الأخيرة استغلت بعض الاحداث المشبوهة والتي وقعت تأثير من اوضاع معروفة أو من جهات معروفة، وقد استغلت الدواتر المعادية للإسلام هذه الاحداث لكي تلقي بالنسبها وبالتشويه على كل المسلمين في مصر، بل على الاسلام ذاته لكي تنفر الناس من الدين وتحرض الحكام على ان ينقلبوا على الدين بحجة انه مصدر التطرف

تمسك كل فرد بيته لم يعد للشرطة دور توبيخه فبالامن تلقائي في المجتمع وتمتنع الجرائم بكل اشكالها ويعم النظام ولذلك فإن أجهزة وزارة الداخلية ليست في صدام مع الدين أو للتدينين، بل هي معارضة ومشجعة على استمرار ظاهرة التدين بين الشباب

لا اعتراض على الشباب الذي يمضي يومه وإليه في الصلاة متصلاً أو من يزكي بماله كله، نقول له لا اعتراض برغم ان هذا غلو في الدين ومبالغة

لا اعتراض أيضاً على الفتاة أو السيدة التي تسير مرتدية النقاب، ولا نجبرها على خلعها الا اذا اضطرتنا الظروف للكشف عن شخصيتها، مثلاً اذا كانت ستؤدي امتحاناً أو خلافه. لا نعارض في جوانب المغالاة في الدين ولا نفرض رأينا على احد. اننا نعارض شيئاً واحداً وهو من يريد فرض رأيه بالقوة على الآخرين. من حق الشباب المسلم ان يعتقد ما يشاء من افكار قد تكون صائبة أو خاطئة.. وليس لنا ان نتدخل فيما يعتقد، من حقه ان يقول ان الموسيقى حرام، وان التلفزيون والرائير حرام، فهذا حقه في ابداء رأيه، ومن حقه الا يسمع الموسيقى، وليس من حقي ان أجبره على سماعها، ومن حقه الا يشاهد التلفزيون ولكن ليس من حقه ان يفرض على الآخرين الا يسمعوا الموسيقى والا يشاهدوا التلفزيون. ففرض الرأي مرفوض دينياً واجتماعياً وقانونياً. الدين الحنيف لا يقر هذا وهناك عشرات الآيات القرآنية التي تقول لنا ذلك. ■

● د. محمد سمير فرج  
طبيب نفسي واستاذ في الشخصية المصرية: ما يحدث في مصر مرتبط بالظروف الاقتصادية في المقام الاول، والحكومة والمجتمع والاسر والافراد منشغلة بفك الضغوط الاقتصادية وهذا يتبعه آثار نفسية واجتماعية سيئة، فانشغال الجميع فقط بالازمة الاقتصادية يلهيهم عن الازمات الاخرى الاجتماعية والنفسية وهذه الغفلة حين تطول تحدث فرقعات وقلقا مستمرا وازمات.

● د. عبده زايد: اخطر ما يحدث في مصر الآن من وجهة نظري هو محاولة مسخ شخصية الامة في التعليم والثقافة، فليس سرا ان هناك اصرارا على تطوير التعليم بتمويل وخبرة امريكية وينصب هذا على المناهج التي تكون شخصية الامة كاللغة العربية والتربية الدينية والتاريخ والفلسفة، وقد تم

مسح هذه المناهج ولا يقتصر هذا على مناهج الوزارة وحدها، وانما يمتد الى المعاهد الازهرية. اما في الثقافة فيكفي ان ننظر الى المجلات التي تطبع والمؤتمرات والندوات التي تقام لنرى ان كل ما يحدث فيها لا يتصل بشخصية هذه الامة من قريب أو بعيد.

● الدكتورة أمنة نصير استاذة العقيدة في جامعة الاسكندرية امسكت بطرف الخيط قائلة: ما يحدث في مصر يقلقني كأم ومعلمة تحمل جانباً من هموم بلدها، وعليها جميعاً ان نهدي ونكاتف وننضامن لان الجميع في سفينة واحدة، فإذا اصاب السفينة خرق فمعناه ان الفرق لجميع راكبي السفينة، ولذلك فإني أناشد كلا الطرفين الحاكم والمحكوم، الكبير والصغير، الغالب والمطلوب، ان نضمد جراحنا جميعاً، وان نعد جسور للوادة والرحمة التي يجب ان تعطى لجميع افراد الامة، وقد كنت ومازلت اتمنى ان يعود هذا الشعور الى وطننا الحبيب مرة اخرى ولن اكف عن المناشدة الى ان ارى حلم الثقة بين الحاكم والمحكوم وجميع اطراف الامة. اتمنى لجميع الفرقاء والاضداد والاخوة ان يستوعبوا الدرس قبل فوات الاوان.

● وفي النهاية يقول اللواء د. بهاء الدين ابراهيم مساعد وزير الداخلية ومدير ادارة العلاقات العامة اننا كجهاز شرطة لسنا ضد صاحب أي فكر.. فنحن نرى انه اذا







1990

• 2 • 0



المصدر : عقيديتي



للتشر والإخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٩



• د. محمود مزروعة

فتحت سرور وذكرنا لهم أهداف الندوة  
وما يمكن أن تقدمه للامة

لم يعترفوا بنا

« عقيديتي » لم تعترف بكم حتى  
الان أي جهة رسمية

نحن والحمد لله كل الجهات تعرفنا  
وهناك بيانات ومقالات كثيرة أصدرناها  
قبل وبعد ان توليت رئاسة الندوة ومنها  
على سبيل المثال بيان بحرمة الاعتداء  
على السانحين وغيرها من البيانات .

حزب سينسي

« عقيديتي » سمعنا انكم  
تذكرون في تكوين حزب سياسي

لا تريد أن تسبق الاحداث ولا ان  
تكون متشائمين من تسجيل الندوة  
فنحن نعمل في ضوء النهار وليس لنا  
أية أنشطة خفية ونمارس نشاطنا من  
خلال القنوات الشرعية ونقوم  
بممارسة واجباتنا تجاه قضايا الامة من  
مواجهة الارهاب بالفكر الصحيح لاننا  
لا نتحمل جزءا من المسؤولية لاننا جزء  
من المجتمع .. واذا قدر الله ولم توافق  
وزارة الشؤون على التسجيل فلن نكون  
حزبا سياسيا أو طائفة أو جماعة دينية  
بل إننا لن ننحاز إلى حزب أو جمعية

في ابولت ندوة تتدبر فيه جهو - استوسسات سينيه في مصر ويعمر علماء  
الأزهر والأوقاف كد يو واحد لتحقيق هدف واحد هو نشر الفكر الاسلامي المستنير  
ومحرمه مصره مصره والقنو في الدين التي اصابت مجتمعا في السنوات الاخيرة  
في هذا الوقت بانتر مجموعه من اساتذة الجامعة الأزهرية بإقامة « ندوة العلماء »  
وقد اعتبرها البعض مبادرة صلبة لجهو - شعبية مخصصة في سبيل نشر الدعوة  
الاسلامية .. بينما اعتبرها البعض الآخر طريقا لتشتت جهود العلماء وتهموه  
نميد وتصريد بنه - سست انظر المنطوق .

لنا قائمة اطلاقا ولا نتطرق بكلمة الامن  
خلال الأزهر الذي هو قلعة الدعوة إلى  
الله وهو الاب الشرعي لنا .. ونحن لم  
نتقدم عليه

فربما أوحى اليكم بهذا التساؤل هو اننا  
سميناها ندوة العلماء ولم نقل علماء  
الأزهر وذلك لاننا اثرا ان لا نقولها  
حتى لا تكون محصورة في علماء  
الأزهر فقط وحتى لا يظن الناس اننا  
لا نعترف بعالم الا اذا كان من جامعة  
الأزهر .. ولذلك سميناهم ندوة العلماء  
باطلاق حتى إن وجنا عالما له وزنه

ويمكن أن يبعد الندوة والمسلمين  
وليس من الأزهر فلا مانع إطلاقا من  
انضمامه إلى الندوة .

#### الدين الصحيح

« عقيديتي » : تقولون انكم  
تريدون أن توضحوا للشباب الدين  
الصحيح دون الاصطدام بالحكومة  
مع انكم تقيمون ندوات ومؤتمرات  
دون علم الحكومة .. فما هو  
تفسيركم لذلك ؟

- أحب أن أوضح أن هناك سوء فهم  
لاسلوب الندوة وكنت أود أن تسألوا  
صراحة ماهي علاقتكم بالامن الان ..  
فصلتنا بالامن طيبة جدا وعندما بدأت  
الندوة خطواتها الاولى في التكوين  
بدأنا بوزير الداخلية فذهب اليه كل  
الاعضاء المؤسسين والتكينا بأعلى  
المسؤولين في الدولة ومنهم د/أحمد

نفت « عقيديتي » بتدكتور محمود  
مزروعة استاذ ورئيس قسم العقيدة  
والفلسفة بكلية أصول الدين والدعوة  
بشبين الكوم ورئيس ندوة العلماء ..

سينسي - - - - -  
التساؤلات « ندوة العلماء »  
والدوافع الحقيقية وراء هذه الندوة  
حيث يعمل في حق الدعوة  
الاسلامية في مصر عدد من  
المؤسسات التي تتكامل جهودها ..  
فلماذا لم يعمل اعضاء هذه الندوة  
من خلال المؤسسات والهيئات  
الاسلامية الموجودة في مصر ؟

تكونت ندوة العلماء لتحقيق هدفين  
رئيسيين : أولهما تبليغ كلمة الله  
والقيام بواجب الدعوة إلى الله وذلك  
بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال  
بالتى هي أحسن كما امرنا الله وذلك من  
خلال القنوات الشرعية المتاحة ..  
وهناك بطبيعة الحال الكثير جدا من  
القضايا المثارة علم نسحة الاسلاميه  
وهذا هو السبب نوقى الملح لانه لا بد  
من بيان حكم الاسلام في هذه القضايا  
والسبب الثاني انتعريف بالاسلام  
الصحيح البعيد عن لاهوء والاغراض  
ومواجهة ذوى الأفكار المغرضه  
والمعادية للاسلام وتفنيد اكائبيهم

« عقيديتي » أنتم من علماء الأزهر  
.. الا ترون أن في تشكيل هذه  
الندوة انقسام وانفصال عن  
الأزهر ؟

- هذا زعم غير صحيح فنحن لم ننقسم  
ابدا عن الأزهر .. فنحن من الأزهر  
وبالأزهر وإلى الأزهر ولا يمكن أن نقوم





المصدر : عريضة

للنشر والإخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠١٠

اطلاق حري و هو فوصت السدود من  
السدود .. دور تعريف السدود هو انها  
هبة عظمة مستقرة لسر نها اي انتعاء  
حري و مدحى واستدرف الوحيد  
تتكتب واسنة .

#### تصحيح الفكر الخاطيء

« عقيدتي » تقولون أن من أول  
أهداف الندوة هو تصحيح افكار  
الشباب الذين تم تضليلهم ورس  
أفكار مسمومة في عقولهم .. فما  
هي جهودكم في هذا المجال  
وخاصة إنه انتشرت في الفترة  
الاخيرة ظاهرة العنف والارهاب  
بين مجموعة من الشباب .. مع  
أن هناك اتهامات يوجهها البعض  
لكم بأنكم تساعدون على  
التطرف ؟

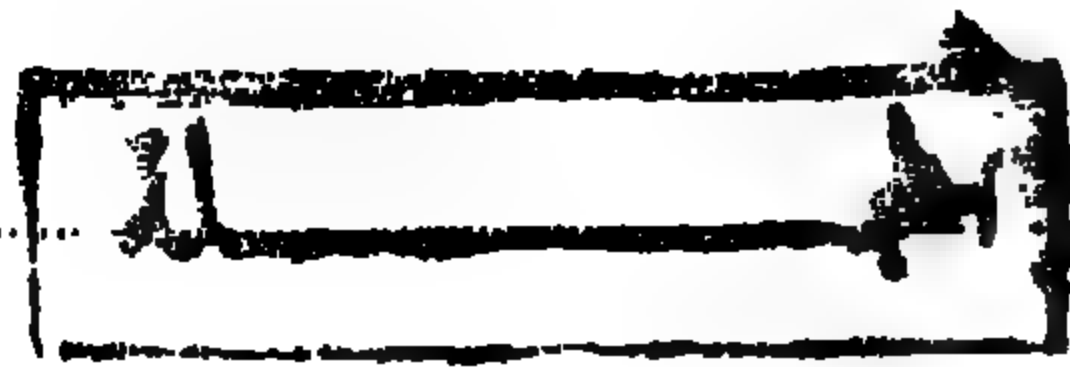
- اريد ان ابين أمرين بالنسبة لابنائنا  
الذين انحرفوا عن الطريق فأقول أن  
هؤلاء الاولاد ابناؤنا ومصريون ولهم  
حق في هذا الوطن فإذا ضلوا  
وانحرفوا عن الصواب وجب علينا ان  
ندرس أسباب هذا الانحراف لان  
لارهاب ليس هو العلة ولكنه اثر من  
ارها ومظهر من مظاهرها .. فيجب  
ولا ان نعرف أسباب الانحراف

ونحاول علاجها ونتعامل معها لا ان  
نقتل منهم من نقتل ثم نترك الفكر  
المنحرف نفسه يظل يعيش وينتشر في  
الظلام .. لذلك فمن اهم واجباتنا هو  
محاورتهم ونيس فتلتهم لأننا بالحوار  
نبين الفكر الصحيح من الفكر الضال  
حتى نستطيع ان نقطع جذور العلة  
إذا تلت السبل

اما من يتهمنا بالتطرف فهو  
المتطرف ونحن لا نشغل أنفسنا بما  
يقولون لأننا على بصيرة مما نفعل  
وأهدافنا واضحة .







المصدر :



للنشر والتوزيع : التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩٣

# الارهاب في مصر شيء مختلف!



بقلم فathy هويدي

لا شبه بين

عمر عبد الرحمن والخميني،

والحالة المصرية

ليست كالجنازة،

وما يجري في مصر

يختلف عما حدث في لبنان





## للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٣

في المواقف والأساليب، ومن ثم فهو ليس مطروحا كزعيم شعبي، حيث لا يلقى أي اجماع، حتى في المحيط الاسلامي ذاته، يضاف الى ذلك انه منفصل عما يمكن ان

يسمى بالمؤسسة الدينية، أو القيادة «العلمانية» اذا جاز التعبير.

هناك فرق آخر له اهميته بين وزن كل من الرجلين ومدى عمق تأثيره في مجتمعه، وهذا الفرق وثيق الصلة بالاختلافات القائمة بين طبيعة دور الفقيه في السياق الشيعي أو السني.

الفقيه في مجتمع الشيعة أقوى تأثيرا وأثقل وزنا، ومن ثم فهو يتمتع بنفوذ لا يستهان به، فاذا كان من «المراجع» فتقليده واجب، حيث لا يصح الالتزام الديني للفرد الشيعي إلا اذا كان مقلدا لاحد المراجع الأحياء، حيث هو الذي يرشده الى الصواب فيما يستشكل عليه في أمور عباداته ومعاملاته وأحواله الشخصية. ومن ثم، فالمرجع، أو مثله، مستغلغلون في المجتمع وواصلون الى دقائقه وأسراره.

والمرجع هو الذي يتلقى الزكاة والخمس من المقلدين، وأحيانا فإنه يؤتمن على مدخراتهم وثرواتهم، ولذلك فإن بعض مراجع الشيعة الكبار تتوافر لهم موارد تنافس موارد بعض الدول، منها يشيدون المدارس والمستشفيات والمكتبات، ويوفدون البعثات الى الخارج، اضافة الى أفواج الحجاج، ومنهم من له مراكزه التي هي أقرب الى السفارات في أوروبا والولايات المتحدة.

ولان الفقيه بتلك الأهمية في المجتمع الشيعي، فإن فكرة «ولايته» على الأمة كانت من الافرازات الطبيعية لتلك الاجواء، ورغم انها لا تحظى باجماع مراجع الشيعة كافة، إلا ان دلالة تولدها من التربة الشيعية هي التي تهمنا في المقارنة التي نحن بصدها.

وفي كل أحواله، فالفقيه مستقل عن الدولة، والمرجعية شأن يخص المؤسسة الدينية ولا علاقة للسلطة به. الأمر الذي يعزز ثقة الناس فيها ويعمق من ولائهم لها.

الموقف على عكس ذلك تماما في مجتمع أهل السنة، حيث ليس هناك مؤسسة دينية أو مرجعية من أي نوع، وتلك المؤسسة ان وجدت، فإنها تصبح جزءا من الدولة، ورؤوسها من موظفيها الكبار، ثم ان أولئك الرؤوس لا سلطان لهم على جمهور المتدينين، الذين يتبع أكثرهم مذاهب أئمة رحلوا عن دنيانا منذ قرون خلت. والزكاة

في اجواء الفوق والتوجس معا قد يحدث في مصر، بعد توالي العمليات الارهابية في الاسابيع الأخيرة، يصر بعض الصحفيين والباحثين، الغربيين خاصة، على اجراء مقارنات بين الحالة المصرية، وأشبابها أو نظائرها في ايران والجزائر ولبنان، وطيلة تلك الاسابيع، كنت واحدا من الذين لوحقوا بمثل تلك الاسئلة. وكان علي في كل مرة ان اشرح «لطابور» המתحنيين للفروق والتميزات القائمة بين الحاصل في مصر، وما جرى أو يجري في التجارب الأخرى.

احتلت ايران النصيب الأكبر من الاسئلة، التي عادة ما يتقدمها إلحاح على سبر أوجه الخلاف أو الاتفاق بين نموذجي آية الله الخميني والشيخ عمر عبد الرحمن.

يأتي السائل وفي ذهنه وعلى لسانه ان الرجلين من علماء المسلمين الذين خاضوا غمار الحياة السياسية، ووقفوا في المعارضة الداعية الى قلب الحكومات واسلمة المجتمع، ثم ان كلا منهما نزع من بلده الاصلي مضطرا، ومضى يواصل نشاطه الثوري من «المنفى»، الذي تصادف في الحالتين انه وقع في الغرب، الامام الخميني استقر في فرنسا، والشيخ عمر انتهى به المطاف في الولايات المتحدة.

بعد اثبات التشابه في التقديم، يطرح التساؤل الأهم عما اذا كان هناك فرق بين الرجلين..

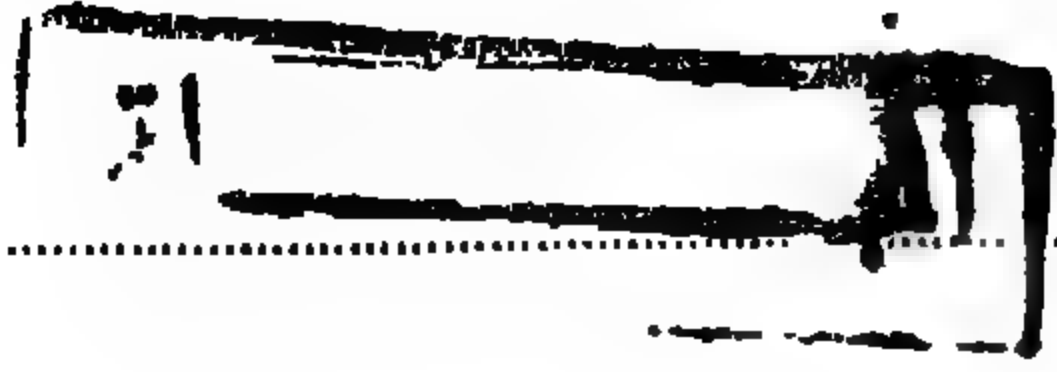
### عن الخميني والشيخ عمر

ردي كان قاطعا في ان الفروق كثيرة، على المستويين الشخصي والموضوعي، حيث القدرات الشخصية الرعائية (الكأريزما) التي توافرت للامام الخميني اكبر بكثير مما هو متوافر منها للشيخ عمر، ثم ان الخميني قدم نفسه باعتباره رمزا لأمة كانت حافلة بمشاعر السخط والرفض ضد نظام الشاه، ولم يكن له حزب بذاته، ولذلك كان محل اجماع من مختلف التيارات السياسية، فضلا عن انه كان جزءا من المؤسسة الدينية القوية المتمركزة في «قم».

بالمقابل، فإن الشيخ عمر لا يعدو ان يكون رمزا لاحدى الجماعات الاسلامية في مصر، التي تختلف معها الجماعات الأخرى







المصدر :



## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٢

هناك فرق بين مصر والجزائر

هل مصر بصدد الدخول في نمط الحالة الجزائرية؟

هذا هو السؤال الثاني الذي كان يلقي في كل لقاء، وأيضا كان ردي: نعم هناك فرق.

يفري باثارة السؤال ما يبدو من تشابه في موضوع المواجهة، حيث تقف السلطة ومعها القوى العلمانية في جانب، بينما يقف الاسلاميون في الجانب الآخر، والاشتباك بين الاثنين قائم ومتصاعد، وواصل الى حد تبادل العنف بين الجانبين،

خصوصا فيما بين الاسلاميين والسلطة.

من هذه الزاوية، يظهر ان موضوع الصراع واحد في كل من الجزائر ومصر، وهو نظر غير دقيق، لان التشابه في الشكل فقط، وفي بعض وليس كل عناصر الموضوع، اعني ان ثمة اشتباكا حقا بين الاسلاميين والسلطة في البلدين، وان العنف متبادل من الجانبين، وصحيح ايضا ان الصراع في جزء منه هو صراع بين تيار اسلامي وآخر علماني، حتى ليسبدو وكأنه صدام بين نموذجين ومشروعين سياسيين مختلفين.. ذلك كله صحيح. لكن تحت هذه المظلة هناك فروق مهمة ينبغي ان تكون واضحة في الأذهان.

مثلا: الصراع في الجزائر يدور بين جبهة الانقاذ التي تعتبر نفسها السلطة الشرعية في البلاد، طبقا لنتائج الانتخابات النيابية الملقاة، وبين سلطة جاءت مفروضة من الجيش، ولا تستمد شرعيتها إلا من تأييدها.

ولان الجيش هو مصدر شرعية الوضع الراهن، فاشتباك جبهة الانقاذ ليس موجها ضد الحكومة فقط، ولكنه موجه أيضا ضد عناصر الجيش المؤيدة لها.

أما في مصر، فموضوع الصراع ليس على هذه الهيئة، فالجماعات الاسلامية المشتبكة مع الحكومة لاتتازعها سلطانتها أو شرعيتها، ولكنها فقط تحاول ان تصفي معها حساب العنف المتبادل، كما انها ربما تسعى للضغط عليها، لكي تفرض نفسها كواقع معترف به في ساحة العمل العام.

ثم ان الجيش ليس طرفا في المواجهة، ومن ثم فالاشتباك الحاصل في مصر يمضي بعيدا عنه، ولم يحدث ان وجهت ضده أية عمليات كما جرى في الجزائر.

عند أهل السنة تدفع لاستحقاقها وليس للفقهاء، ومن ثم فلا تتوافر له القوة المعنوية والادبية النابعة من استقلاله، ولا تتوافر له القدرة المادية التي تمكنه من الاستغناء عن الدولة.

بسبب من ذلك فان الفقهاء المرجع في المجتمع الشيعي يستطيع ان يستثمر مكانه البارز في وجدال المجتمع، بصورة تيسر له

تحريك الجماهير وتثويرها، وهذا ما استفاد منه كثيرا أية الله الخميني، الذي ساعدته قدراته الشخصية على توظيف ذلك الظرف لصالح مشروعه بكفاءة عالية.

أما الفقهاء في المجتمع السني، فلان مجمل أوضاعه أهون بكثير على النحو الذي بيناه، فانه لا يستطيع ان يؤثر في الشارع بذات الفاعلية المتوافرة للمرجع الشيعي، ومن ثم فان المساحة المتاحة للشيخ عمر عبد الرحمن في التأثير العام لا تكاد تجاوز أتباعه، ومن لف لفهم من الفاضلين أو الساخطين على المجتمع والسلطة.

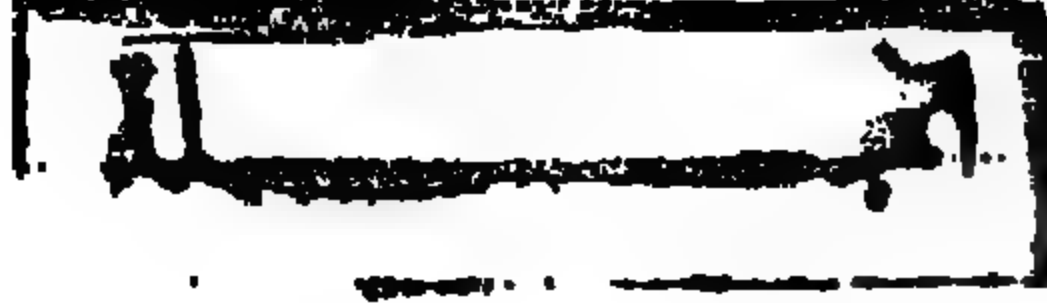
لقد كان أية الله الخميني يرسل التعليمات من باريس، عبر الكاسيت، يطلب فيها من الناس الصعود فوق أسطح المنازل في العاصمة، في ساعة معينة، وترديد عبارة «الله اكبر»، وفي الوقت المحدد كانت طهران كلها تصعد فوق الأسطح، بينما يتردد هتافها كالرعد في سماء المدينة.

وحين دعا الناس لملاقاة الدبابات في الشوارع وقد ارتدوا أكفانهم، فان موجات البشر كانت تخرج طائفة لتموت تحت المجنزرات، موجة بعد موجة.

واذ بلغ نفوذ أية الله الخميني ذلك المبلغ في التأثير على الشعب الإيراني، فان ما يتمتع به الشيخ عمر عبد الرحمن من نفوذ، حتى بين أتباعه ولا أقول لدى الشعب المصري، لا يرقى الى عشر معشاره، حيث لا مقارنة بين الصورتين، لا في الاتساع، ولا في العمق والفاعلية.

قلت أخيرا لمراسلة صحيفة «واشنطن بوست» عندما اثارت الموضوع، ان الامام الخميني زعامة أصيلة تجمعت لها عناصر عدة، شخصية وموضوعية، أما الشيخ عمر فهو زعامة «تليفزيونية»، شديدة التواضع في الاساس، لكن الاعلام هو الذي نفخ فيها واصطنع منها رمزا غير عادي، لاثارة الوجدان الغربي وتهيجها.





المصدر :



## للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٣

رصيد المعارضة الذي قد تحتمي به العناصر المشتبكة مع النظام في مصر. الحركة الاسلامية أيضا وضعها مختلف، فهي في الجزائر حديثة الميلاد، ولم تكتسب شرعية إلا في عام ١٩٨٩، حين تحققت التعددية السياسية في البلاد، وبسبب حداثة عهدها. فان قواعدها وكوادرها لم تتوافر لها فرصة الاعداد والنمو الطبيعيين، بخلاف الحالة في مصر، حيث اكتسبت حركة الاخوان شرعيتها منذ اكثر من ستين عاما (اعلنت رسميا في سنة ١٩٢٨)، ولطول عهدها بالممارسة. رغم ايقاف نشاطها رسميا في سنة ١٩٥٤، فقد توافرت لها فرصة اعداد الكوادر وانضاج الرؤية السياسية بدرجة نسبية، اضافة الى انها انتجت تراثها الفكري واضح التأثير في المجتمع.

وهذا النضج الفكري كان له دوره في اعراض حركة الاخوان عن اسلوب العنف، ومحاولتهم الانخراط في العمل السياسي، لاجراء التغيير المنشود بالوسائل الديمقراطية.

هذه الاسباب في مجموعها تعزز القناعة باستقرار الاوضاع في مصر، اذا ما قورنت

غير ان الفرق الادم هو في حجم المواجهة الواقعة في كل من البلدين، فهي في الجزائر دائرة بين السلطة وبين الجسم الرئيسي في التيار الاسلامي، والقوة السياسية الاكبر في المحيط الجزائري. أما في مصر فالطرف المشتبك مع السلطة هو جماعات مجهولة الهوية في الغلب، وهامشية في الساحة الاسلامية. ثم انها لا تمثل وزنا له قيمته في الواقع المصري.

الجسم الرئيسي في الساحة الاسلامية، المتمثل في الاخوان المسلمين، يقف خارج المواجهة الراهنة في مصر، وحديثا أصدرت الجماعة بيانا أدانت فيه اسلوب العنف والارهاب. واستنكرت بشدة موقف الفصائل المتطرفة التي تمارسه. بهذه الصورة لا يبدو الاشتباك في مصر مثيرا للقلق، لان الطرف الاسلامي الاكبر

ليس شريكا فيه، فضلا عن ان القوى السياسية المختلفة في المجتمع المصري تقف ضده، الامر الذي يعني ان الوضع العام في البلاد تحت سيطرة الحكومة، وكفتها في المواجهة هي الأرجح، بعكس الموقف في الجزائر.

ثمة عناصر أخرى تسهم في تبيان الفروق بين الحالتين الجزائرية والمصرية، تكمن في طبيعة الواقع الاجتماعي وظروف الحركة الاسلامية في البلدين. فالجزائر تواجه واقعا اجتماعيا معقدا، تتداخل في ظله آثار هيمنة حزب جبهة التحرير، مع فشل السياسة الاقتصادية وارتفاع معدلات البطالة، اضافة الى الضغوط القوية التي تمارسها فرنسا في مختلف المجالات، والتي طالت عملية التعريب واذكت الحساسية البربرية، هذه الازمات اشاعت مناخا عاما مفعما بالتوتر والسخط، وكان ذلك رصيذا احتياطيا قوى من مركز جبهة الانقاذ، سواء في طور معارضتها السياسية ومعركتها الانتخابية، او في مواجهتها المسلحة الراهنة للنظام الحاكم.

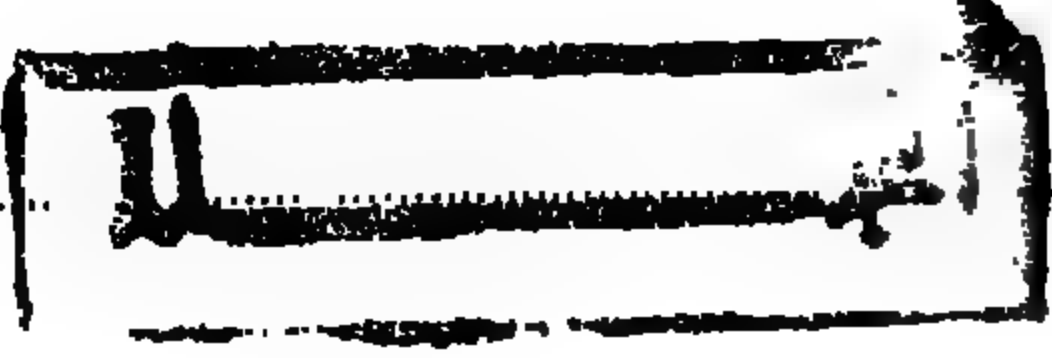
الامر ليس كذلك في مصر، فالأزمة الاقتصادية ليست بذات الحدة الحاصلة في الجزائر، فضلا عن ان مصادر التوتر الأخرى (الضغوط الفرنسية ومشكلات التعريب والبربر) ليس لها نظائر في مصر. ومن شأن ذلك ان يقلل بصورة نسبية من







المصدر :



للنشر والخد مات الصحفية والمطلو مات

التاريخ :

٢٠١٢٠٩٠٩

بالأوضاع في الجزائر، في الاجل المنظور على الاقل، وربما جاز لنا أن نقول أن الاشتباك في الجزائر يهدد النظام القائم، الذي يتور حول مستقبله لخط كثير منذ بداية العام. أما الحاصل في مصر فهو فقط يهدد المصالح الاقتصادية وربما الاستقرار في البلاد أيضا، وليس واضحا في الأفق أنه يمكن أن يمثل تهديدا للنظام ذاته.

على الصعيد الخارجي، فينبغي ملاحظة أن إيران أعلنت رسميا وقوقها إلى جانب جبهة الانتقاذ الجزائرية، حيث اعتبرتها تيارا اسلاميا رئيسيا في الجزائر، تأمرت قوى عديدة داخلية وغربية على منعه من جني ثمار فوزه في الانتخابات النيابية، وهذا التأييد له دوره الذي لا ينكر في دعم موقف جبهة الانتقاذ سياسيا ومعنويا.

لم تتخذ إيران ذات الموقف مما يجري في مصر، حيث لم يصدر عنها ما يفيد تأييدها للجماعات المناهضة للسلطة، وبرغم الدعايات السياسية التي تنسب إلى إيران أنها تساند الارهاب في مصر، فإن الأجهزة الامنية لم تقدم حتى الآن

لليلا يثبت تلك العلاقة.

ليست حربا بين ميليشيات

بدوره كان الفرق واضحا بين الذي جرى في لبنان، وما يجري في مصر. في لبنان كانت السلطة غائبة، وكان للقوى السياسية المختلفة في البلاد جيوشها أو ميليشياتها، التي تخوض الحرب ضد الآخرين، وهؤلاء قسموا البلاد إلى «كائنات» عسكريت فيها كل فئة. أما في مصر فتتمة سلطة سياسية قوية في البلاد، واشتباكها قائم مع جماعات صغيرة هي بكثير دون الميليشيات اللبنانية، سواء في كفاءتها «القتالية» أو في مستوى تسليحها، الذي يتسم في مصر بالتواضع المحوظ.

والقوى السياسية الاساسية في مصر، لا هي طرف في الصراع، ولا هي مدعومة بالميليشيات التي عرفت لبنان. حتى الاشتباك الاسلامي الماروني في لبنان لا يمكن مقارنته بحالات الاشتباك مع الاقليات في مصر، فما جرى في لبنان كان صراعا حول خرائط ومناصب

الحكم والنفوذ في البلاد، أما في مصر، فلم تكن هناك مشكلة مع الاقليات، وما قد يكون وقع عليهم من اعتداءات لم يكن ضدهم بقدر ما كان رسالة موجهة إلى السلطة تضغط على بعض نقاط الضعف في المجتمع، ناهيك عن أن تلك الاعتداءات حدثت في نطاق محدود للغاية، مما يتعذر معه وصف الحالة بأنها حرب بين الطائفتين الاسلامية والمسيحية، كما هو الحال في لبنان.

وفي كل الاحوال فإن السيطرة على الموقف في لبنان لم تتحقق إلا بمساعدة قوة خارجية هي سورية، أما في مصر فالسلطة لم تكن بحاجة إلى أي عون خارجي للسيطرة على الموقف، إنما تكلفت اجهزتها الامنية بالعملية، من أولها إلى آخرها.

أن لكل مجتمع خصوصيته ونسبجه المعقد، الذي يستعصى على الاستنساخ أو التقليد، ولكن دواعي العجلة والاثارة تدفع كثيرين إلى الوقوع في فخ التبسيط الذي يغفل قوانين حركة المجتمعات.

■ ان الماضي لا يكرر نفسه، ولا الحاضر أيضا!





المصدر : اللواء الإسلامي



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٦٢

تن  
أخ  
الزمان ..

وكيف حذرنا الرسول منها

العلماء يؤكدون :

القضاء على رؤوس الفتنة

مسئولية المجتمع كله

تحقيق :

رضا عكاشة





١ الفتنة قائمة ملعون من ايقظها ..  
حديث شريف يؤكد خطورة اثاره الفتنة في  
المجتمع وضرورة القضاء على مصدرها ..  
فالفتنة تشوش على العقيدة وتعطل الناس  
عن العبادة ..  
والفتنة تضيع الاخلاق ، وتثير البغضاء بين  
افراد الامة ..  
والفتنة تعطل نهضة المجتمع وتقدمه ..  
من اجل هذا ، حذر الاسلام من وقوع الفتن ،  
وسد كل مداخل الفتنة النفسية والاجتماعية  
والاخلاقية والسياسية العامة ..  
وفي سبيل تحصين النفس الانسانية والمجتمع  
الاسلامي ضد الفتن ومثيري الشقاق بين  
الناس ، تنوعت وسائل « الايمان » في وسائل  
التحصين ..

وقاطعا وشديد الصرامة .  
إن القرآن يجعل الفتنة في هذا اشد من  
القتل لانها فعلا اشد منه ، وسوف تؤدي  
اليه ، يقول الحق : « واخراج اهله منه  
اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل ، وفي  
آية اخرى : « واخرجوهم من حيث  
اخرجوكم والفتنة اشد من القتل » .  
اتقوا الفتنة

والقرآن يحذر من الركون الى النفس  
والانانية وعدم الاخذ بيد من حديد على كل  
من يثير الفتنة ويضع الاسلام في هذا قاعدة  
سياسية وانسانية عامة ، وهي ان الفتنة  
لاتقع مصائبها على رأس الذين يثيرونها  
فقط ، بل تقع على رأس المجتمع كله ، يقول  
القرآن : « واتقوا فتنة لاتصين الذين  
ظلموا منكم خاصة ، واعلموا ان الله شديد  
العقاب » .

من اجل هذا كانت سنة التغير وفضيلة  
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بضوابطها  
ومسؤولياتها الشرعية ، مسئولية الناس  
جميعا ، ليس ولي الامر فقط ، وليس جهاز  
الشرطة فقط ، بل كل انسان في موقعه عليه  
ان يند الفتنة في مهدها .

ستكون هنات وهنات  
ويتوقف الدكتور عوض الله حجازي  
الرئيس الاسبق لجامعة الازهر عند واحدة  
من اخطر داءات الفتنة ويقصد بها تفتيت

فالاسلام يجعل النفس الانسانية ذاتها  
من وسائل الفتنة ، ويعالجها بالايمان  
والايثار وحب الآخرين .  
ويحذر النفس من وساوس الشيطان  
يقول الحق : « ليجعل مايلقى الشيطان  
فتنة للذين في قلوبهم مرض » ، فليحذر  
الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم  
فتنة » .

ويحذر القرآن من فتنة المال والولد ،  
يقول الحق : « واعلموا انما اموالكم  
واولادكم فتنة وان الله عنده اجر عظيم » .  
ويجعل القرآن الدعوة الى اتقاء الفتنة  
احدى الدعوات الهامة للنفس المؤمنة يقول  
الحق : « فقالوا على الله توكلنا ربنا  
لاتجعلنا فتنة للقوم الظالمين » ، ربنا  
لاتجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا » .

اشد من القتل ..  
ولكن تظل اخطر انواع الفتن ، هي تلك  
الفتنة العامة ، التي يريد مثيروها ضرب  
وحدة الامة ، وشق عصا الجماعة ، واتباع  
الهوى ، واحداث تناقض وعراك بين فئات  
الشعب ومؤسساته .. !

هذه الفتنة شديدة الخطورة ، ومن ثم  
يقول الدكتور جمال الدين محمود الامين  
العام السابق للمجلس الاعلى للشئون  
الاسلامية - جاء العلاج الاسلامي حازما





المصدر : المواءمات



التاريخ : ١٩٩٠ م ١٠ / ١٠ / ١٩٩٠  
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وحدة الامة ، واحداث شروخ واسعة في الجماعة المسلمة وغالبا ما تلقى هذه الشروخ بظلالها الكثيرة على الناس جميعا .

ان الحفاظ على الجماعة المسلمة ضرورة دينية وسياسية وحياتية ومن اجل هذا تواترت الاحاديث التي تدعو الى طاعة ولي الامر وعدم شق عصا الجماعة ففي حديث مسلم : « من مات وهو مفارق للجماعة فانه يموت ميتة جاهلية » ..

وفي حديث طويل عن عبدالله بن عمر رضى الله عنه عن الفتن ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليعطه ان استطاع فان جاء اخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر » .

وفي حديث مسلم ايضا : « انه ستكون هنات وهنات ، فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة ، وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان » .

ومن الاحاديث شديدة الدلالة في هذا الامر ، حديث حذيفة بن اليمان الذي رواه الامام مسلم ، قال : كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني . فقلت يا رسول الله كنا في جاهلية وشر ، فجاءنا الله بهذا الخير ، فهل بعد هذا الخير من شر ، قال : نعم قلت : وهل بعد ذلك الشر من خير قال : نعم وفيه يهدون بغير هدى ، تعرف منهم وتنكر قلت : فهل بعد ذلك الخير من شر قال : نعم دعاة على ابواب جهنم ، من اجابهم اليها قذفوه فيها . وقد تحدث العلماء طويلا في هذا الامر وغلبوا مصلحة الجماعة وصيانة الامة من الفتن والشكوك .

الرؤوس الجاهل .. !

ويشير الشيخ ابراهيم صادق نصار من علماء الازهر الى جانب اخر من جوانب حدوث الفتنة وهو الاختلاف في الراى ومحاولة الانتصار للباطل .

لقد اعتبرت الاحاديث النبوية مثل هذا التنازع والتشتت من علامات قيام الساعة ، ومن امارات الفتنة التي يجب ان تقاوم بالايمان وعلى كل المستويات وخاصة الدعاة والعلماء .

يضيف الشيخ نصار : ان دور العلماء الهداة في تقويم المعوج ، وتبصير الافراد والجماعات هام جدا وهم اجدر من غيرهم على هذا .

ولقد ربطت الاحاديث بين حدوث الفتن من ناحية وبين تقلص دور العلم والعلماء . ففي الحديث فيما يرويه البخارى في كتاب الفتن ومسلم في كتاب العلم وابن ماجة في باب ذهاب القرآن يقول صلى الله عليه وسلم : يكون بين يدي الساعة ايام يرفع فيها العلم ، وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج وهو القتل .

وفي الصحيحين عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ان الله لا يقبض العلم انتزاعا من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى اذا لم يبق عالم ، اتخذ الناس رؤساء جهالا ، فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا .



المصدر : الراى الاسلامى



للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩٩ / ٤ / ٩٢

لا يحل لمن يؤمن بالله ورسوله ان يقف موقفا  
سلبيا من هذه الفتنة التى اشعلها المجرمون  
الماجورون الذين اشتراهم اعداء مصر  
ودربوهم على ارتكاب ابشع الجرائم ضد هذا  
البلد الذى عاش عبر احقاب التاريخ منارة  
للأمن والأمان والسلام .

كل منا عليه واجب مقدس لحماية مصر من  
هؤلاء المجرمين .. لاشك ان هناك من يحرضهم  
وهو شريكهم فى الجريمة ، وهناك من يقف  
موقف المتفرج ، وهو اثم اثما كبيرا ، لأن  
الإسلام امرنا بان نخدم أى فتنة قبل ان  
تستفحل وتستشرى ، وينتقل خطرهما من مكان  
لمكان ، وقد وصف الله الفتنة فى القرآن بقوله :

« والفتنة اشد من القتل » وحذرنا الله من  
السكوت على موقدى الفتنة فقال : « واتقوا فتنة  
لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » ..

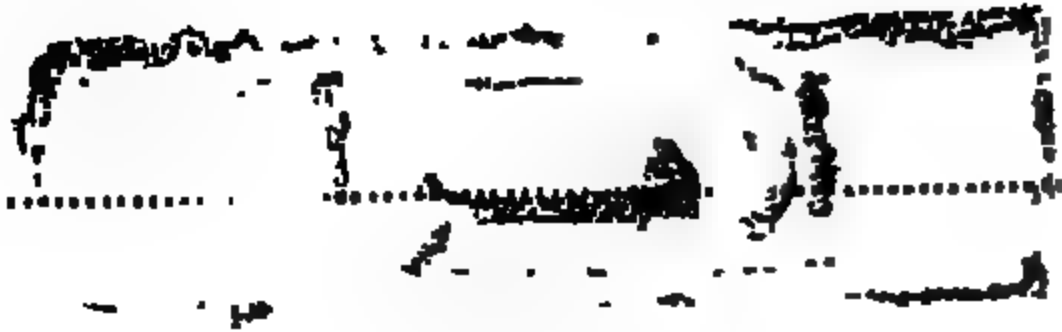
إننا فكلنا مجندون لمواجهة هذه الفتنة ، لاننا  
إذا لم نتكاتف للقضاء على هذه الفتنة يوشك ان  
يعمنا الله بغضبه ، لسكوتنا على منكر يجب  
تغييره .. والتغيير يكون بيد الحاكم ، ولكن لا بد  
من وقوفنا بجانبه ، وتعاوننا معه ، وتصدينا  
لهؤلاء المجرمين الذين شقوا عصا الطاعة ،  
وخرجوا على الجماعة ، وحملوا علينا السلاح ،  
وعاثوا فى البلاد فسادا من أجل مال حرام  
يحصلون عليه .

إن الله - وهو أرحم بعباده منا - طلب إلينا  
الاتخاذنا رحمة بمن يجاوز حده ، ويسلك سبيل  
المجرمين ، وأن نوقع عليه (غلظ العقوبات ،  
حتى لا تنتفش الجريمة من جهة ، وحتى يكون  
المجرم عبرة لمن يفكر فى الجريمة من جهة  
أخرى .

فلنتقف جميعا على قلب رجل واحد فى مواجهة  
فتنة .. من شارك فى إخمادها لقى الله وهو راض  
عنه .

اللواء الإسلامى





المصدر :



٢٩ أبريل ١٩٩٣

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

## ملف الإرهاب والتطرف الديني أما أن له أن يُقفل

د. بنت الشاطئ

(١) لاح لي وميض بين التهويل والتهوين شجعني على النظر في هذا الملف الصعب، بعد طول تردد واحجام، اتقى زيج البصر في غواشي هذه النازلة العصبية، وأخذة الدوار في تياراتها الهوج، وإذا بها تلقى بي يوما بعد يوم في متاهة مبهمة المسالك، متشعبة الدروب، يضل فيها المسرى ويحار الدليل، ولا اعلم بيقين مدخلا واضحا لهذه النازلة على ماهي عليه الآن عنفا وجموحا، كأنها من بغلة المفاجآت، ومبلغ علمي ان مثل هذه الظواهر الاجتماعية لاتصل فجأة الى ذروة حدتها وعنفيها، وإنما تخفى علينا علل كامنة وراء ظواهر مموهة تحجبها عن ظاهر الرؤية ريثما تستكمل عناصر قوتها، وتنتهي الظروف والايضاح الملائمة لظهورها.

ربما تكون بوادر هذه النازلة قد لاحت في ظواهر الانحراف التي شغلت المجالس القومية المتخصصة، منذ أكثر من عام، وشكل لها السيد المشرف العام، الدكتور محمد عبدالقادر حاتم، لجنة خاصة من ذوي الخبرة، والاختصاص، عكفت زمانا على دراسة الارهاب في الاطار العام لمواجهة الانحراف في شتى صوره ومختلف اسبابه ودواعيه، ونبعت على المتوقع من عواقبه الوخيمة ان لم تداركها الدولة بالعلاج الحاسم.

ولا اذكر ان اللجنة - وقد شاركت في عضويتها وجلساتها، واعداد تقريرها - اشارت الى عنصر اجنبي فعال في تفاحش ظاهرة الانحراف بل ردتها الى اسبابها وعللها الموهلة في صميم المجتمع، كما لا اذكر انها اشارت الى عنصر للاسلاميين يهدد امن الدولة والمجتمع، بل اكدت ان التهاون بخطر الوازع الديني، يمكن ان يكون علة العلل للانحراف والجريمة، وكوارث ادمان المخدرات، والفساد، وان لم يهون ذلك من اثر العوامل الاخرى، اقتصادية، واجتماعية وثقافية، بل يستقطبها ويتفاعل معها مؤثرا فيها، ومثاثرا بها.

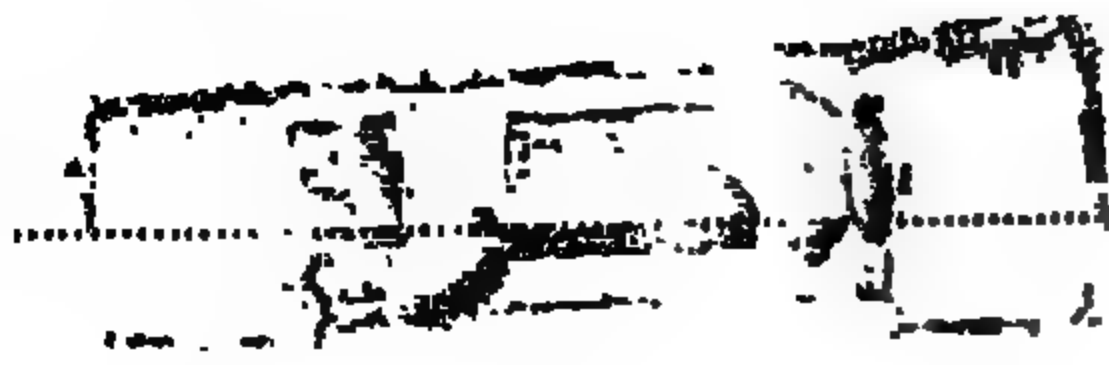
ومن حيث لا تحتسب، هبت عاصفة الارهاب والتطرف الديني، عاتية هو جاء، فبدت في ظاهرها مفاجئة لعنفها وجموحها. ثم لم تلبث ان صارت شغلنا الشاغل، وعلى حين غفلة منا تلبست بالموقع الديني، اعز حصوننا، ومناط، وجودنا وبقائنا، فشاع القول تلقائيا باسلامية جرائم الارهاب حينما كانت، وكيفما كانت، مع تلبسها بالتطرف الديني مقصودا به الاسلام، ومقصودا عليه دون سائر الشرائع والملل والنحل، فضلت المقاييس ضلالا بعيدا ..

ولم نفقد الوعي بشذوذ التطرف الديني الارهابي في منطق الفطرة السوية، ومجافاته طبيعة الاشياء وسنن الحياة والاجتماع، فضلا عن ان يقال باسلامية الارهاب مع مايعلم المسلمون كافة من دينهم بالضرورة ان الاسلام يمحى الشر، والمنكر، والفساد في الارض، ويقتلون او يتلى عليهم قول الخالق عز وجل في الآية المحكمة (انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا). ويحفظ المسلمون من صحيح الحديث المشهور عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار، لاهى اطعمتها وسقنتها اذ حبستها، ولاهى تركتها تاكل من خشايش الارض) متفق عليه.

كلا، لم نفقد الوعي ليجوز علينا القول باسلامية الارهاب، ولابلغ بنا السفيه ان ينسب هذا الارهاب الى تشدد في ديننا، بل كانت الاوضاع الداخلية، والعوامل المحلية للنازلة، هي الظاهرة للرؤية في التوجيه







المصدر :



## للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٣/٤/٢١

الإعلامي الرسمي، وفي مقالات الكثرة من الكتاب، وبحوث المشاركين في الندوات، والمحاضرات، والمؤتمرات التي لم تنقطع طوال سنة النازلة .. ثم بدأ مؤشر الأحداث يميل رويدا إلى وجود عنصر أجنبي فعال، وراء حركة المنظمات الإرهابية، حتى اتجه المؤشر أخيرا إلى إيران، والسودان معها.

وعلى المدى الطويل من بوادر انحراف إرهابي في أحداث فردية لها دواعيها، وأسبابها في تصاعد أزمتنا الخلقية والاقتصادية، والاجتماعية حتى انكشفت ظاهرة «منظمات إرهابية لمن قبل انهم إسلاميون متطرفون في الدين موجهون من خارج»، ظلت النازلة شغلنا الشاغل، ولا احتاج هنا إلى ذكر المشهود من سيطرتها على أقلام الكتاب، والإعلاميين، والندوات الجامعية والفكرية والثقافية، وقوافل الإعلام والتوعية التي طوفت بالبلاد طولاً وعرضاً، وما لابس ذلك من نشاط إعلامي التقطته الإذاعات الأجنبية، وجنحت به إلى تهويل مسرف في الشطط، حاول السيد الرئيس في رحلته إلى الخارج أن يردّه إلى شيء من الاعتدال، وخصه الأستاذ النقيب «إبراهيم نافع» بمقاله: (كيف يرونا في الخارج) - حلقة رابعة من بحثه الموسع في «الوجه القبيح للإرهاب وسقوط الأئمة»، ويأمر السيد وزير السياحة إلى مواجهة ظاهرة التهويل الإعلامي الأجنبي لأحداث الإرهاب في مصر، فأعلن أنه [تم الاتفاق مع شركة دولية للعلاقات العامة، تبدأ العمل خلال هذا الشهر للتصدي للرد فوراً على الحملة الشرسة التي تواجهها مصر من جانب الإعلام الأجنبي، لسد الفجوة بين الإعلام المصري، والأجنبي، وتم اختيار ست مناطق لعمل هذه الشركة: هي أمريكا وإنجلترا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا .. مع تشكيل مجموعة مصرية من كبار موظفي الإعلام، والاستعلامات، والداخلية وجهاز أمن الدولة - نشرت جريدة الأخبار القاهرية أسماءهم ووظائفهم - للتنسيق مع الشركة وتزويدها بالأخبار الموثوق بها]. وكان الرأي أن «هذا المشروع يسئ إلينا ويضر، أكثر مما ينفع». ونظر السيد الزميل الأستاذ «سلامة أحمد سلامة» من قريب إلى [هذه الفجوة الإعلامية بيننا وبين الإعلام الأجنبي، فرأى أنها سوف تظل قائمة طالما استمرت سياستنا في الإعلام سياسية انتقائية لا تتوفر

للمصحافي الأجنبي، بل المصري كذلك، قنوات منظمة للحصول على المعلومات الصحيحة من كافة المستويات، والمصادر «الأهرام ١٩٩٣/٤/٢١»، ومن ثم اتجه رد الفعل الإعلامي إلى تهوين لم يسهل الاقتناع به في تراحم الأحداث وتدفق التيارات.

ثم جاءت انباء وساطة وفد من الشخصيات الإسلامية المستقلة بين وزارة الداخلية، وقيادات الإسلاميين في السجون، فلم يلبث السيد وزير الداخلية السابق أن صرح أمام اللجنة الاقتصادية للحزب الوطني «بأن الإرهابيين اغتالوا اللواء الشيمى رغم وساطة العلماء».

وسرعان ما انكشف الموقف عن وضع بالغ الحرج، بنفى السيد رئيس الوزراء «الأستاذ الدكتور عاطف صدقي» ما تناقلته بعض الصحف، ووكالات الأنباء عن اتصالات تمت بين الحكومة وعدد من المتهمين في جرائم إرهابية، وتأكيد له للمصحافيين - عقب تنصيب الوزير الجديد للداخلية - [أنه لا تهاون في حق الدولة والمجتمع، ولا يمكن أن يكون هناك حوار مع مرتكبي هذه الجرائم الذين يقتلون الأبرياء، ويضربون مصالح الوطن، وأن مواجهة الخارجين على القانون لا تقبل فيها المساومة أو التفاهم، فتلك الأمور تتولاها جهات التحقيق، والقضاء العادل، وأشد بجهود الشخصيات الإسلامية في سبيل توضيح الصورة السليمة للإسلام الذي لا يعرف العنف، والتعصب] «الأهرام: ١٩٩٣/٤/١٩».

في رجفة وعى، أدركت ماجنى علينا الاغراق في هذه النازلة التي حاصرت غواشيها رؤيتنا للإرهاب، وحصرته في حدود أحداثه بمصر، وحجبت عن النظر القريب الأبعاد المترامية لظاهرة الإرهاب، وأقرب هذه الأبعاد إلينا منطقة الوطن العربي الذي نحن في صميمه، فغاب، أو كاد يغيب عن مجال الرؤية العامة بعد أن نقل مندوب «الأهرام» في جامعة الدول العربية تصريحاً للسيد أمينها المساعد المسئول الإعلامي بها: [بأن مواجهة التطرف، والإرهاب ركيزة أساسية في استراتيجية الإعلام العربي الخارجي، وتواصل مكاتب الإعلام العربي في مختلف



المصدر : **الشرق الأوسط**



النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩٣

عواصم العالم تنفيذ استراتيجيات الاعلام التي اقترتها دول الجامعة للتصدي لظاهرة الارهاب، والتطرف بوصفها ظاهرة غربية على المنطقة العربية ارض الديانات السماوية. ومهبط الرسائل الداعية الى الحب والرحمة والتضامن، والرافضة لكل اشكال العنف والحقد والكراهية. وقد اصبحت تلك الظاهرة خطرا يهدد مسيرة الامن والتنمية، ويزعزع الامن والاستقرار.

وعن دور الاعلام العربي في مواجهة هذا التيار، قال السيد المسئول الاعلامي للجامعة: [ان للاعلام في كل دولة دوره الهام في التوعية بابعاد ما يحدث من ارهاب، ومحاولة فرض الراى بالقوة، وكذلك الاعلام العربي بصفة عامة له دوره الهام ايضا .. ولذلك، وتنفيذا لقرار مجلس وزراء الاعلام في اوائل هذا العام، اجتمعت لجنة خبراء بالاعلام يمثلون ثمانى دول عربية لبحث دور الاعلام العربي ازاء معالجة ظاهرة الارهاب والتطرف، وقد تقدمت هذه الدول بورقة عمل تمثل رؤيتها لكيفية تنفيذ هذا القرار].

[وانتهت اللجنة الدائمة الى وضع تصور عربى شامل لمواجهة الظاهرة سيعرض على وزراء الاعلام العربى في اجتماعه القادم، هذا وقد اعطيت توجيهاتى الى مكاتبنا الاعلامية فى الخارج لتقوم بدور اعلامى للتصدي للظاهرة، بعقد ندوات، واصدار نشرات عن موقف المجتمع العربى، والدين الاسلامى من الارهاب، والتطرف]

«الاهرام ١٩٩٣/٣/٢٥»  
ثم ان الارهاب ظاهرة دولية كذلك، شغل بها «المؤتمر البرلمانى الدولى لحقوق الانسان» فى دورته بعاصمة الهند اوائل الشهر الحالى، وشاركت فيه وفود مائة وعشرين دولة، منها الوفد البرلمانى المصرى برئاسة «الاستاذ الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب» وفى رسالة للزميل «الاستاذ سامى متولى» الى الاهرام، «ان المؤتمر بدأ اولى جلساته بالنظر فى موجة الارهاب - التى تجتاح العالم - وخطرها على الامن، والاستقرار الدوليين» - ١٩٩٣/٤/١٢.

على ان الذى صعب على حقا من انحصار رؤيتنا العامة للنازلة فى حدود مصر، وما انكشف من مؤامرة ايرانية سودانية، وراء مانحن فيه، ان حجبنا عن الرؤية ابعاد «الاتفاقية الامريكية الاسرائيلية» فى مباحثات «رابين - كلينتون» وقد سبق النذير بها فى تحقيق الاهرام لزيارة «رابين» بعد فترة من التكثيف السياسى، الدبلوماسى والاعلامى الاسرائيلى فى الولايات المتحدة، على ان الارهاب فى الشرق الاوسط .. والذى اسمته اسرائيل الارهاب الاسلامى .. هو العدو البديل عن العدو السوفيتى، الذى يهدد حضارة الغرب، وسلامة ابنائه، وان اسرائيل هى الدولة الوحيدة التى تستطيع التعامل مع هذا الارهاب، وقد استغل «رابين» نشاطنا الاعلامى عن عمليات ارهابية قامت بها منظمات التطرف المنسوبة الى الاسلام، فى البرهنة على ضرورة تشكيل علاقة استراتيجية جديدة بين امريكا، واسرائيل، تخطط لشرق اوسط جديد تكون اسرائيل فيه حارسة امن المنطقة، وامن العالم .. وحتى لا يترك الرجلان اى مجال لاساءة تفسير معنى «الشريك الكامل» فى عملية التفاوض بين العرب واسرائيل، اتفقا على التشاور قبل ان تقدم امريكا اية مقترحات الى مائدة المفاوضات، وتوحيد صيغة المقترحات بشأن منطقة الشرق الاوسط قبل تقديمها على مائدة المفاوضات مع العرب.

نشر الاهرام هذا النذير يوم الثلاثاء من مارس الماضى، وتكرر النذير به يوم رابع ابريل فى رؤية مستشارها الاستراتيجى للفكر الاسرائيلى، والسلوك السياسى، بشأن الدور الذى تسعى اليه اسرائيل لتحقيق بغيتها مما تسميه «الاصولية الاسلامية».

ووفودنا تمضى الى مائدة المفاوضات فى واشنطن بمسعى حثيث من «الشريك الكامل»

فهل أن ملف الارهاب، والتطرف الدينى، ان ثقلى؟





في اجتماع منظمة الدول الإسلامية:

# الدول التي تبنت أنشطتها الجهادية ضد الإرهاب (الداخل والخارج) العدوان (الخارج)!



للجنة الثانية تخذل الدول الإسلامية أهالي البوسنة الذين تقلهم الشاحنات إلى خارج بلادهم

إعادة مطالبة المجتمع الدولي غير المستجيب.

أما مسألة الإرهاب أو والتحدى الساخنة كما أطلق عليه بعض الحضور، فقد كان الهاجس المسيطر على لقاءات الدورة خاصة بعد أن تم الربط بينه وبين مسألة الأمن الجماعي (باعتبار أن كثيراً من الدول الأعضاء يواجه ظروفاً داخلية متشابهة، وتعيش مع المقلوبة السائدة حالياً والتي تعتبر الحركات الإسلامية إرهاباً دولياً لا بد من مواجهته بصيغة

## منى ياسين

مساعات لجمهورية البوسنة، خاصة بعد أن أكد وزير خارجيتها حارث الأديتي في لغة عربية واضحة أن بلاده تحتاج إلى مساعدات عاجلة قيمتها ٢٦٠ مليون دولار، والمتعلقة بطرد مبعوثي الصرب والجبل الأسود من الدول الأعضاء في المنظمة، وكذلك المطالبة برفع حظر السلاح عن مقاتلي البوسنة، وإن كانت هذه النقطة لم تتعد

الدول، فرض موضوع الأمن الجماعي نفسه على الحاضرين واقتصر رئيس الوزراء الباكستاني المؤقت في كلمته الافتتاحية التفكير ملياً في تشجيع إرساء سياسية مشتركة للأمن الجماعي، غير أن هذه المسألة دخلت في إطار ما يسمى بالتفكير التأملي (We should think) أكثر من الاطروحات الواقعية، وكذلك متلماً كانت مسائل الحد من التسليح ونزع السلاح. أما القضايا التي حققت نوعاً من التقدم فكانت تلك المتعلقة بمنح



المصدر :



الجزيرة

الخطوات المنظمة

## جدول مشغل

وامام هذا الجدول كان على القائمين بالمؤتمر اتخاذ خطوات تنظيمية أهمها تشكيل أربع لجان تعنى بالشؤون السياسية والاعلامية والاقتصادية والأمنية، بيد أنها لم تكن وحدها كفاية بإنجاح الدورة وتحقيق أهدافها المتعددة.

ووسط إحساس بأن الدول الإسلامية باتت هي الهدف والعدوان

كلما اتسعت القضايا ضاقت القرصنة المتاحة لطلها أو التعمق في تقاريلها، وقد وسع وزراء خارجية منظمة الدول الإسلامية - الذين اجتمعوا في كراتشي هذا الأسبوع - دائرة القضايا المطروحة على جدول أعمالهم إلى درجة ائثرت بالتأكيد على جدية تناول هذه القضايا. فإلى جانب البنود شبه الثابتة في الاجتماعات الأخيرة كالبوسنة الفلسطينية وأزمة البوسنة وقضية كشمير والعصاير الاقتصادية على العراق، أضيفت إلى جدول أعمال الدورة الواحدة والعشرين قضايا أحدث، مثل النزاع بين أرمينيا وأذربيجان وأعمار أفغانستان والأفغان العرب ودعم البانيا. والأهم أن أعمال الدورة اتجهت نحو قضايا أخرى ذات حساسية خاصة، مثل التوصية بإصدار إعلان لحقوق الإنسان والدعوة لعقد مؤتمر دولي تحت إشراف الأمم المتحدة للبحث في قضية الإرهاب، ومقترحات لوقف التسليح الإقليمي وإيجاد توازن عسكري، وتشكيل لجنة لكافة الفقر والمجاعة في الدولة الإسلامية.





جماعية)، وكذلك بعد أن تم الربط بينه وبين مسألة الافغان العرب الذين ربط رئيس الوزراء الباكستاني المؤقت بينهم وبين العمليات الإرهابية (!!!) قائلاً: إنه لن يسمح بانطلاق عمليات إرهابية من بلاده ومناذياً بضرورة إعادتهم إلى بلدانهم بالطرق السلمية (معروف أن حوالي ٧٠ من الافغان العرب موجودون حالياً رهن الاعتقال في باكستان التي كانت قد سهلت من قبل وصولهم إلى أفغانستان للانخراط في صفوف المجاهدين).

#### تأييد وتأييد

أما القضايا والنزاعات الأخرى فلم تحظ بأكثر من التوصيات الشفهية المعبرة عن الدعم، كما في القضايا المتعلقة بعملية التسوية والموقف الأذربيجاني والافغاني والأقلية التركية في قبرص والأزمة الاقتصادية الألبانية، أو المعبرة عن التنديد ضد إبعاد الفلسطينيين والموقف الهندي من كشمير.

فيل أثناء الكلمات الافتتاحية للمؤتمر: «لو أننا استطعنا إقامة دعائم تعاون فاعل لما واجهتنا المأسى المستمرة في فلسطين وكشمير والبوسنة وأذربيجان وغيرها، وربما وجب على الوفود الممثلة لست وأربعين دولة إسلامية أن تسأل بعضها البعض: هل كانت الدورة الواحدة والعشرون - على الأقل - بداية لإرساء هذا التعاون الفاعل، أم أنها ستلحق بالدورة الطارئة التي عقدت بجدة خصيصاً لبحث أزمة البوسنة ولم يعقبها إلا مراحل أكثر مأساوية لهذه الأزمة؟»







التاريخ : ..... - امريش ١٩٩٣

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

لا بد لنا من الاعتراف بأن الإعلام المعادى استطاع إلى حد بعيد أن يزرع مصطلح «التطرف» في عالم المسلمين ويجعل منه سلاحاً يشهر وقت اللزوم ويدفع به كل مظهر أو سلوك أو توجه نحو الإسلام لشل حركة الدعوة إلى الله ومحاصرتها وتحنيط الدعاة وإقامة الحواجز النفسية بينهم وبين الناس وإشاعة جو من الرعب والتخويف من العمل الإسلامى إلى درجة استقر معها هذا المصطلح في شعور كثير من بسطاء المسلمين الذين سقطوا ضحايا الاعلام المضلل. واقتصر دورهم على قراءة كل ما يكتب لهم ويعرض

عليهم فأصبحوا ينظرون بارتياح  
إلى كل من يدعو إلى الله دون  
الرغبة في مناقشة ما يدعو إليه  
وعرضه على ميزان الإسلام لمعرفة  
الحق من الباطل. ولقد ساهم بحملة  
التضليل هذه بعض من علماء  
السوء وفقهاء السلطان الجائر عن  
سابق تصور وتصميم. لأنه جزء من  
المهام المنيطة بهم في مخطط حملة  
الكراهية. كما أسقط فيها بعض من  
العلماء عن حسن نية ظنا منهم أن  
القضية تقع ضمن مهمتهم في الأمر  
بالمعروف والنهي عن المنكر. ونحن  
هنا لا نريد الدفاع عن الخطأ ولا







المصدر : ..... المجتاد الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ١٩٩٢

حمايته. ولا تكريسه في عالم المسلمين. فشرعة الإسلام واضحة بينة وميزانه قائم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها والرسول ﷺ يقول: «كل شيء ليس عليه أمرنا فهو رد» لكن على طريق نشر الدعوة إلى الله والحكم على الأعمال والتصرفات لابد من عملية التصنيف في المواجهة واتخاذ المواقف. وممارسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على ضوء رؤية واضحة. فقد يكون هناك خطأ بعض العاملين للإسلام بسبب رد فعل أو ضغط موقف غير إسلامي أو ضعف ثقافة وضالة فقه وفهم.. فأمر وقوع الخطأ محتمل منذ فجر الدعوة. والتصويب دائم منذ فجر الدعوة كذلك والرسول ﷺ قال: للشباب الذين أخذوا أنفسهم بأكثر من الاعتدال «من رغب عن سنتي فليس مني» لكن الخطورة كل الخطورة أن نسوي الخطأ بالانحراف. فهناك عاملون مخطئون وهناك أعداء منحرفون يتجهون إلى مطاردة الشباب المسلم وتضخيم أخطائهم. والاعتراف بهم لقتل روح الفاعلية الإسلامية في نفوسهم ولا شك أن الشباب المسلم أنظف الناس سلوكاً وأعمالهم أخلاقاً وأكثرهم

وطنية واشدهم على أعداء الدين والوطنية ومواجهة الاستعمار. هم أجنحة الصحوة الإسلامية ورصيدها الدائم ومعينها الذي لا ينضب. هم المصلون في المساجد. القارئون لكتاب الله عز وجل حماة القيم وعدة السلم وعتاد الحرب. وما أعظم أجر الشباب الذي ينشأ في طاعة الله. وقد يكون بعض شبابنا وبعض شبخنا قد ساهم عن قصد أو عن غير قصد بتشويه صورة العاملين للإسلام حتى اتخذ منها الأعداء أدلة ووسائل إيضاح. لكن ذلك لا يجوز بحال من الأحوال أن يجهض الصحوة ويبعثرها وينبذ طاقاتها ويجعل بأسها بينها شديد أن قضية التعصب والتطرف والتزمست وهذه القائمة من المصطلحات التي لا تنتهي. هي الألفام التي زرعت على أرض الصحوة الإسلامية وهي إنما زرعت لتنفجر في كل سائر على الطريق. إنها وسائل أعداء الإسلام المقنعة لمحاربة الإسلام والتي لا تتوقف عند حد فقد أصبح من التطرف اليوم أن يسمى الإنسان باسم إسلامي وأن يكون للشباب لحية اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وأن تلبس المرأة اللباس الساتر.. ولسوف تبقى نوصم بالتطرف والتعصب طالما بقيت عندنا بقية من دين.



المصدر : ..... المختار الاسلام



التاريخ : ..... ١٩٣٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين



محمد الغزالي



فإن هذا القرار كان بالنسبة إلى  
صفر فإن الدعوة إلى الإسلام  
وظيفتي وصيغة حياتي وقد  
تركت وزارة الأوقاف وأنا وكيل  
وزارة لشئون الدعوة، ومع تجاوز  
هذا كله فأنا واحد من الذين  
عنّتهم الآية الكريمة: "ولتكن منكم  
أمة يدعون إلى الخير ويأمرون  
بالمعروف وينهون عن المنكر..."  
وقد تعقدت الأحوال في مصر،

يعلم الناس أنني كنت عضواً في  
الهيئة التأسيسية لجماعة الإخوان  
أيام الإمام الشهيد حسن البنا  
رضي الله عنه، وأني كنت عضواً  
في مكتب الإرشاد العام أيام  
الأستاذ حسن الهضيبي المرشد  
العام للجماعة رحمه الله، وقد  
ثارت بيني وبينه غيوم لأشياء  
بلغتني عنه ثم تبين لي بعد  
خطوها وشاء الله أن تعود المياه  
إلى مجاريها، وأن يتم الصلح  
بيننا وبينه في بيته، ومع أن  
قراراً كان قد صدر بحل الجماعة،







المصدر: ..... (المختار من الرسائل)

التاريخ: ..... (البريد: ١٣٧٠)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وظهرت فتنة المتطرفين وأظلمت  
بها آفاق وكنت مع الآخرين وسائر  
المعتدلين ندعو إلى الإسلام  
الأنس من كتاب الله وسنة  
رسوله، ونرفض التطرف في شتى  
صوره، بيد أننا فوجئنا بقوم ليس  
لهم دين يزعمون أن الله لا حكم  
له، وأن شريعته ماتت، وأن شرح  
الإسلام بأنه عقيدة وشرعة لون  
من التطرف، ومن هذا المنطلق  
الحسيس بدأ الهجوم على  
أشخاصنا والتعريض بأن منطقنا  
هو منطق المتطرفين، وأننا  
نستبطن فكرهم ونشجع  
سيرتهم... ومعنى هذا المسلك أنهم  
يحاربون الإسلام نفسه تحت ستار  
من محاربة التطرف، ويخدمون  
العلمانية والشيوعية باسم الغيرة  
على الحريات!! وقديما اتهم الإمام  
الشافعي بأنه يحب آل البيت  
ويكره النظام القائم والنظام السابق  
لأن رافضى، فقال رضى الله عنه:  
إن كان رفضا حب آل محمد

فليشهد الثقلان أنى رافضى!!  
إننى لمن أترك الدعوة  
الإسلامية، ولن أقصر فى حرب  
الكفر والفسوق والعصيان، ولن  
أخون أمانات الإسلام، ولن أخذل  
العقلاء المعتدلين ولن أرضى عن  
الغلاة المتطرفين، وقد كنت صديقا  
للأستاذ عمر التلمسانى مرشد  
الجماعة بعد صديقيه السابقين  
ولازلت صديقا للأستاذ محمد  
حامد أبى النصر مرشد الجماعة  
الحالى، وأنا والله المنه أحب فى  
الله وأبغض لله، ولا أطلب عند  
أحد زلفى، وأعلم أن آخرتى  
تقترب وأريد لقاء الله بقلب  
سليم، والعاقبة للمتقين ولا  
عدوان إلا على الظالمين.  
\*\*\*





المصدر : الحقيقة

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١ مايو ١٩٩٢

## غيروا ما بأنفسكم أولا

بقلم : سيد علي احمد

اما وقد صارت الامور في مصر الى ما صارت اليه من اقتتال بين أبناء الامة ، وغدت لغة الرصاص هي البديل عن لغة الحوار واختلطت الامور ، وصار الجميع يتساءل : أين المخرج وأين الحل ؟ وما ذلك الا لأن من بيدهم امرنا تعاملوا عن الحقيقة ودفنوا رموسهم حيالها في الرمال ، ومن حولهم تسيل الدماء وتزهق الأرواح من أبناء الامة وكأن شيئا لم يحدث !

- فيا قومنا ، ان كنتم حقا تسعون الى تحقيق الامن والاستقرار ، فتعالوا الى كلمة سواء لتتجاوز بالكلمة والحجة والمنطق ، ولنسأل أنفسنا جميعا : لو أن الاسلاميين ( المتطرفين - الارهابيين ) أذعنوا للنظام الحاكم - طوعا أو كرها - وكفوا عن المطالبة بتحقيق الحكم بما أنزل الله والقضاء بما شرع ، وساروا على نهج القوم فاستمتعوا بحياتهم كما يستمتع قومهم ، فتاجروا في المخدرات والأغذية الفاسدة وارتادوا أندية الليل وصادقوا أمثال لوسي آرتين وفاتنة قويسنا وحاربوا الزنى الاسلامي للنساء وأشاعوا الفاحشة بين المؤمنين من خلال أجهزة اعلامنا ( القومية ) ، فهل لو فعل الاسلاميون ذلك ، قامروا بالمنكر ونهروا عن المعروف كما يفعل مسئولو الاعلام والثقافة في مصر ، أو سكتوا عن الحق لينضمروا الى ( الاغلبية الصامتة ) خوفا من غضب السلطة وسخطها عليهم واتهامهم بالارهاب والتطرف .

فهل بذلك يتحقق لكم الهدف المنشود لتحقيق الامن والسلام بالوضع القائم على ما صارت اليه اموالنا ؟

- أيها الساكتون عن الحق .. الغافلون عن مصالح البلاد والعباد .. الصامتون في مجلسي الشعب والشورى .. المنافقون في أجهزة الاعلام - بل أجهزة التعقيم - المصرية ، أيها الشيوخ الذين باعوا دينهم بدنيا الناس .. أيها المتربصون بمصر ودينها في أوكار العلمانية والشيوعية .

الليست لكم أعين تبصرون بها وأذان تسمعون بها وعقول تفكرون بها في ما يجري على أرضنا ومن حولنا ، ان كنتم حقا تخشون الله في دينكم وحكامكم وشعبكم ؟

الليست هذه الأنفس التي تقتل وهذه الدماء التي تهدر سواء كانت من الشباب المسلم أو من رجال الامن أو من المسيحيين هي من أبناء مصر أولا وأخيرا ؟ وهل هذا العنف الدموي وهذه الحرب المشتعلة بين الاسلاميين ورجال الامن - هو الذي يحقق أمن مصر أم انه يحقق ما يريده أولئك المتربصون بمصر ودينها والحاقدون على الاسلام - وما أكثرهم في الداخل والخارج ؟

- فيا قومنا أفيقوا من غفلتكم لتدركوا هذه الحقيقة وتضعوا حدا لهذا الرعب القاتل على أرض مصر ولتطفئوا نار الحرب التي يشعلها أعداء مصر وأعداء الدين وقد أجمعوا أمرهم على اقتلاع جذور الاسلام في كل أرض يذكر فيها اسم الله ، ولو تحقق ذلك يزهق أرواح الاسلاميين ورجال الامن ، لترفع على أنقاضه راية العلمانية عالية خفاقة .

● وقد أغمضوا عيونهم عن اسرائيل التي تقتل الفلسطينيين وتخرجهم من أرضهم وديارهم .. وتخطط لتحقيق حلمها في ( اسرائيل الكبرى ) من النيل الى الفرات .

● وعن الصرب الذين يبيدون المسلمين ويهتكون أعراض المسلمين في البوسنة والهرسك ..

● وعن الغرب الذي لم يخف حقه على الاسلام حين أعلن قاداته في حلف الأطلسي أنه بعد زوال الخطر الشيوعي ، لم يعد أمامهم الا الخطر القادم من الاسلام !





المصدر : ..... الحفنة

للتنشر وأخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ..... آ مايو ١٩٩٢

● وعن تجار المخدرات والأغذية الفاسدة والذين تسلل البعض منهم الى مجلس الشعب ليكونوا ضمن صناع القرار في مصر ، ليستغلوا الحصانة البرلمانية في المتاجرة بأرواح الشعب مستغلين فقره وحرمانه وحاجته الملحة الى الطعام ، فيستغلون جوعه لتحقيق المزيد من الثراء الفاحش على حساب قتله وإبادته ، مثلما يفعل اليهود والصرب .. ولكن بالموت البطيء !

● وعن أولئك العملاء والجواسيس القادمين لمصر أمثال مصراتي اليهودي وعصابته الذين ما قدموا الا للتجسس على مصر ولتنشر المخدرات ومرض الايدز بين شبابها والقيام بعمليات ارهابية لتلحق بالاسلاميين في النهاية .

● وعن (شباب حورس) الذين تتعهدهم الدولة الآن برعايتها ليكونوا النموذج الصالح لشباب مصر المنسلخ من قيود الدين والأخلاق ، لتكون الثمرة : اختلاط ماجن وعلاقات جنسية فاضحة !





المصدر : آخر ساعة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

بلا أقنعة

حامد سليمان

آخر لحظة :

## الماركسيون المتأسلمون « ضد » الإرهاب !!

عندما يتكلم شيخ الأزهر عن الإرهاب .. نسمعه .  
وعندما يتحدث الشيخ الشعراوي عن الإرهابيين .. ننصت له .  
وعندما يكتب الشيخ الغزالي عن حمالة صبية الإرهاب .. نقرأ له . وعندما يقول الدكتور محمد عمارة أن الإرهاب اختراع أوربي وأن الإرهابيون لا علاقة له بالإسلام أو الإسلاميين نصده .  
فهؤلاء يمثلون في حياتنا .. رموزا إسلامية مستنيرة معجونة بالقيم الإسلامية العليا .. مسكونة - منذ نشأتها المبكرة - بهموم الإسلام والمسلمين .. اتخذت - منذ أن عرفناها - من الخندق الإسلامي منبرا للتعبير عن أفكارها .. وإصدار كتبها .. لتحرير الفكر الإسلامي من أثرية التخلف والتبعية .. وإنقاذ من مشاعر الانسحاق والانخلاع من خلال كلمات عقلية مستنيرة تدعو للانفتاح على الحضارات .. والأخذ بكل أسباب العلم والتقدم التكنولوجي .. وأن علينا - مع هذا الانفتاح - ألا ننخلع من طمي حضارتنا - فالشجرة التي تنخلع من جذورها تموت - وأن ننفتح على العالم .. دون أن نفقد هويتنا .. ونتنكر لعقيدتنا .. لأنه لن يصلح أواخر هذه الأمة - كما ذكر الرئيس حسني مبارك في إحدى خطبه - إلا بما صلح به أولها .. ولكن ..

عندما يتسلل إلى الساحة بعد ( المتأسلمين ) من بقايا الماركسيين ويتظاهروا بإدانتهم للإرهاب .. أو يذرفوا الدموع على بعض حوادث الفتنة الطائفية ، فإننا لا ندهش بقدر يستغرقنا الضحك حتى الثمالة .. فإذا افقنا وجدنا أنفسنا نردد ما قاله المسيح لخبثاء اليهود : يا أولاد الأفاعي .. والله ما تنزلون سوى دموع التماسيح على الأقباط والكنايس .. فأجراس كنائس موسكو ، وميكروفونات ماذن أنجيليان - التي صممت لأكثر من أربعين عاما - تشهد باكاذيب دعواكم ، لمبادئكم التي تؤمن أن « الدين الفيون الشعوب » تؤكد أنه لا يهمكم أمر الأقباط أو المسلمين .. وثوراتكم الحمراء الدامية في موسكو وبكين والمجر وغيرها .. تبرهن أن أفكاركم العنصرية أصل كل إرهاب .. وأن أوكاركم السرية منزل كل إرهابي .. أم أنكم نسيتم ؟!

إذا كنتم نسيتم .. فاعلموا يا إخوان ماركس - أنه مهما تواريتم اليوم في مسوح الرهبان والفقهاء - فإن الجيل الذي زاملكم في الجامعة - ومعظمه حتى يرزق - لم تغب عن ذاكرته أبدا سماتكم الشيوعية الكالحة .. ولحاكم الليبرالية المضحكة وأنتم منتشرون بيننا - في ترفع وغرور - متباطين أنجيل ماركس وأنجلز .. مبشرين بـ « حتمية الصراع الطبقي الدموي » متحذلقين بتفسيراتكم المادية للتاريخ هامسين يابشع ما صدم مجتمعنا المتدين بدعوى إنكار وجود الله .. ومفتخرين بالمادة الأولى من الدستور السوفييتي التي تقول : « لا دين والحياة » مادة !!

قد يكون بعضكم قد تراجع .. عندما اكتشف ( حجم ) ما دفعته البشرية من ديكتاتورية الشيوعية واستبدادها .. وإرهابها .. وحلها .. ولكن إغلبيتكم - وخاصة هؤلاء الذين يلعبون بأوراق الإرهاب





المصدر : آخر ساعة

للمنشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢

والفتنة الطائفية اليوم - يتخذون وسائل التخلف والتقية .. ويتنهبون الفرصة لضرب الاسلام  
والاسلاميين .. والايقاع بينهم وبين اخوانهم الاقباط .. وهم في الحقيقة لا يهمهم لا امر الاسلام  
ولا المسيحية ويتظاهرون بإدانتهم للارهاب .. وهو صناعتهم .. واملهم .. فهم مزالوا يعيشون في اوهام  
احتدام الصراع بين القوى .. ويتمنون ان تأتي الفتنة على الجميع ليقتلوا للسلطة ويعبدوا « امجاد »  
القطاع العام والحزب الواحد ..

ورغم ان التغيير يحدث في بلادنا بصورة ( اقل قسوة ) مما يحدث في روسيا وبعض دول الكتلة  
الاشتراكية .. الا انهم هنا مزالوا يلعبون لعبتهم السوداء القديمة ببث الفتن .. واذكاء نيران العدا  
الطبقية .. بنفس وسائله الماركسية السليقة وتطبيقاته اللينينية الدموية المدمرة ..  
ان اغليبتهم ( هنا ) تلعن خروشوف .. وفي الوقت الذي ودع فيه اهل موسكو جثة الشيوعية دون  
قراءة الفاتحة .. اعلنوا هم في احدى منشبيات جرائمهم هنا : نحن لانتقبل العزاء في الشيوعية .. !!!  
لهذا نقول : ان توبتهم هنا عن الشيوعية ( وتوابعها ) من الارهاب والاحاد والتباكي على الايمان توبة  
مزورة .. ومكتشوفة .. مهما علا صوتهم .. وكثرت منابرهم فلن يصدقهم احد حتى لو صعدوا اعلى مآذن  
القاهرة .. او شدوا احبال كل اجراس كنائس مصر .

احد هؤلاء الساذجين كتب - في هذه الهوجة - قصيدة عن الارهاب ، وبعث بها الى « حلمي البلك »  
رئيس الاذاعة .. بعد ان حولها الى اغنية ، فبعث « البلك » بالاغنية الى مكتب وزير الاعلام لاستطلاع  
الرأي .. وعندما اتصل مؤلف الغنوة برئيس الاذاعة اخبره ان امر اذاعتها متروك لقرار الوزير .. وفوجيء  
بمؤلف الغنوة يرد : ليه ياسيدي .. هو انت مش مؤمن برسالة الفن .. وهي الغنوة دي مش احسن من  
« ندوة الرأي بتاعتك » !

وعندما شعر « البلك » بوقاعة الرد قل له : والله انا راى الشخصى ان الزج بقضية الارهاب في ساحة  
الاغاني .. نوع من التهريج .. والنيل من المواجهة الفكرية والامنبة الجادة للارهاب .. وفوجيء به يهدد  
رئيس الاذاعة .. وينشر على لسان رئيس الاذاعة في « روزاليوسف » كلاما كاذبا وبانه قل : ان الاغاني لن  
تقضى على الارهاب .. وان هذا كلام فاضى .. وان « ملحدش » فاضى للحاجات الهالفة دي ! ..  
وهكذا يتباكون على الارهاب ويمارسون اعنف صوره مع قلة الاعلام والتعليم .. وغيرهم .

هذا مثل فقط .. يكشف اساليبهم .. الارهابية ونياتهم الحقيقية وما يروجون له - بلا إخلاص - عن  
الفتنة الطائفية .. فيلمن ترفهون الديموع .. على الدين في هذا البلد .. ويمن تتبكون .. على ظاهرة عبادة  
للارهاب .. يقودها .. بعض الجهلة .. والحمقى .. والعاطلين .. اتركوا هذا البلد يعيش في امان .. فانتقم  
( اول ) من يعرف اته لايعنيكم امر اقباطه او مسلميه .. وانتقم اول من تعلمون .. ان مبادئكم المدمرة هي  
التي تولد .. التوتر .. والحقد الطيفي .. والارهاب الدموي .. الذي يخلصكم في النهاية من الجميع ..  
حتى يعود الحكم الاستبدادي .. الذي يحقق - لطليعتكم - السيطرة على العباد .. ونهب ثروات البلاد ..  
ولا يترك لشعبنا المسكين سوى بعض الفتات .. وبقايا اطلال الشعارات و ... تجربة شعوب السوفييت  
وحلف وارسو .. مازالت طازجة .. ومازال دخان مفسدها يزكم الأنوف .. ولماذا نذهب بعيدا .. فالتجربة  
السوداء هنا مثله في كل شارع وكل حارة ..

مصيبتكم انكم تنسون الدرس . وتتصورون ان حملاتكم ستنتج مع وزير الاعلام ووزير التعليم لالغاء  
مزيد من المفاهج والبرامج الدينية لصتح توجهاتكم ..  
ولكنكم تنسون ان الشعوب لاتنسى .. وهذه هي ماسلتكم .







## رفض كل ما يفسر مقتضى مصر الإسلامية

الذى يجرى على أرض مصر قلب الاسلام النابض ١٩ .. ويمكرون ويمكر الله والله  
ما هذا خير الماكرين .. ان جماعة العلمانيين وبقايا الشيوعيين ومن لف لفهم يريدون ان  
يعودوا بمصر الاسلامية الى عهود الظلام حيث كنا يعبد بعضنا بعضا .. يعملون  
في داب دون كلل او ملل فمرة يقيمون الدنيا لان مدرسا بالجامعة يطعن في العقيدة رفضت  
ابحائه لجنة الترقيات ومرة يصرخون بان البنات والسيدات يتحجبن وهن في ازدياد مستمر  
ومرة يقولون ان الشباب المصرى ينحرف نحو الارهاب بذهابه الى المساجد ومرة الاعلام خاصة  
التليفزيون يدفع الى الارهاب والعنف فالبرامج الدينية فيه كثيرة ويكفى ان به الشيخ  
الشعراوي .. وكم ملأوا الدنيا صراخا وعويلا على مستقبل مصر بعد ان ظهر من هو اخطر من  
الارهابى .. عمر عبدالرحمن ، دكتور في الزراعة لم يتخرج في الأزهر يخطب في احد المساجد  
يدعى دكتور عمر عبدالكاى قالوا ان الرجل يحث على التعصب ضد اخوتنا النصارى ويعمل  
على شق الوحدة الوطنية .. يدعو بما لم يات به القرآن الكريم ولم تات به السنة المحمدية  
يدعو بالمقاطعة مع النصارى بل بالغوا في ذلك وقالوا ان كلامه معيا في شرائط تباع في الاسواق  
يصرح فيها بان نعامل النصارى اسوا معاملة فلا نعودهم في مرضهم ولا نهنتهم في اعيادهم  
وافراحهم ولا نجزيهم ونواسيهم في موتاهم .. مع ان هذا يخالف شريعتنا .. انتشرت هذه  
الاقوال .. ولم نشاهد شريطا واحدا سمعنا فيه مثل هذه المزاعم .. لم تحدث هذه الاقوال وتلك  
الشائعات الا بعد ان اذيع برنامج واحد للرجل في التليفزيون اعجب به الناس ايما اعجاب  
وقالوا ان للرجل قبولا عند المشاهدين والمستمعين .. ومن هنا حاربوه ونشروا حوله  
الشائعات .

التخريب .. يجب ان نقبض على من طبع شرائط  
الكاسيت الخاصة بالدكتور عمر عبدالكاى ومن قام  
بدس هذه الجمل التى تشق وحدتنا وتخالف  
شريعتنا ؟ .. على فرض انها موجودة ؟ .. الا نعى  
ما يمر بنا .. موجة من التفجيرات .. موجة من الغماء  
البنات في المحافظات فهل تيقظنا ؟ هل امسكنا  
بالجناة ؟ او هل حتى تعرفنا على الفاعلين ؟ اننا  
لم نفعل شيئا الا اننا قبضنا على اعداد اخرى من  
المشتبه فيهم او الذين لهم ادنى صلة بالمشتبه  
فيهم .. ولا حول ولا قوة الا بالله .  
اننا نتوقع من انلاء حسن الالفى وزير الداخلية  
ان يستن سنة جديدة في السياسة الامنية في كل  
المجالات بدلا من القبض على العشرات او المئات  
عقب كل حادثة .

هؤلاء الاكلين على كل الموائد لن يهدا لهم بل  
ان ولن تفر لهم عين حتى تعود مصر الى ظلام  
الاحاد وانكار الاديان السماوية وما هم  
ببالغين ما يريدون .. يريدون ليطلقوا نور الله  
بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون .. ( ٨  
الصف ) .

ذكر الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم  
امام لجنة التعليم بالحزب الوطنى .. ان ٢٠٠ الف  
شريط كاسيت تسلت الى المدارس في شتى  
المحافظات في اسبوع واحد وهذه الشرائط تحت  
التلاميذ الصغار على التعصب ضد اخوانهم من  
النصارى .. فمن وراء توزيع هذه الشرائط المائتى  
الف في اسبوع واحد في شتى المحافظات ١٩  
نفكر ان من اجل مصرنا الحبيبة يجب ان نمنع  
التفكير في الدافع وراء هذه العملية المنظمة .. يجب  
ان نضع وفي سرعة ايدينا على من وراء هذا





من هذا المنبر تناشأت الوزير الأولى أن يجتهد هو ورجاله في معرفة من وراء توزيع الشرائط على مختلف مدارس الجمهورية ؟ من عباها ؟ من روجها ؟ من أجل مصر الأمة .  
فنحن نخشى أن تكون يد ليست مسلمة يد شريعة أئمة من خارج مصر وراء هذه العملية الغريبة ومثلاتها من عمليات أخرى لا يراد بها إلا زعزعة استقرار مصر وشق وحدتها .. فمن هذه اليد الدنسة ؟  
والسؤال الذي لا يجد له اجابة .. لماذا تكثر مثل هذه الأحداث في هذه الأيام بالذات ؟ لماذا لم تكن ترى مثل هذه الأحداث في العصور السابقة ؟  
- الشعب المصري - سنظل نترقب وابدينا على قلوبنا حتى تظهر فنحن تحريات الشرطة المصرية عن هؤلاء المخربين المفسدين في الأرض .. ونرجو ألا يطول بنا الوقت وفي خضم الأحداث المتلاحقة تنسى الشرطة المصرية هذه الجرائم فيظل المجرم حرا طليقا يدبر لجريمة أخرى .

x x x

لذلك لا أرى مبررا لخوف صديقنا الدكتور محمد اسماعيل على من أن تتأثر مصر قلب الاسلام النابض بالدم المتدفق بإيران أو السودان أو افغانستان .. واطمئن بان مصر ستظل هي المؤثرة ( بكسر التاء ) مهما تقاذفتها الأنواء والأعاصير ..

الدكتور اسماعيل صاحب اسلوب عذب وشائق رأيها وسائل الاعلام الحكومية في الشهور القليلة السابقة قد فلتحت له ابوابها فخصصت له برنامجا في التلفزيون والفهرت له الأهرام مقالا اسبوعيا في صفحة قضايا واره بعنوان : قول على قول ، وهو اسم لبرنامج اذاعي قديم للاستاذ حسن الكرمي كانت تذيعه اذاعة لندن العربية ولسبب ما توقف .. ونحن لا ننكر أن ينتشر الدكتور اسماعيل في وسائل الاعلام حكوميا ومعارضها حتى يستفيد القراء من علمه وادبه .. كما أننا لا نحسده ولا نحقد عليه وأن كنا نتساءل ما السر وراء هذا الانتشار المفاجيء في هذا الوقت بالذات ؟

وليسمح لي صديقي القديم الدكتور اسماعيل أن أقرأ معه مقاله الأخير ، لن يستبدل الدم بالماء ، فباعترافه أن مصر التي خضعت لحكم الفاطميين الشيعة فأسسوا فيها دولة وبنوا فيها الأزهر لتدريس المذهب الشيعي لم يبق فيها المذهب الشيعي إلا سنوات قلائل ثم عادت لتدريس فقه السنة بمذاهبه الأربعة أبو حنيفة - أحمد بن حنبل - ومحمد ابن ادريس الشافعي - ومالك في الأزهر الشريف ومازالت الى الآن تدرس فيه .. فما الذي يخيف صديقنا العزيز ؟ هل هي الصحوة الاسلامية ؟ .. انها لا تخيف بل تبشر بكل خير .. ونحب أن نطمئن الدكتور اسماعيل انه ما كان لمصر أن تستجيب لإيران أو لغربها فيسيل لا قدر الله نهريها المبارك بالدم بدل ماء النيل فمهما فعل ( الملالي ) أو ( الأيات ) أو ( الأجزاء ) أو ( الأرباع ) أو ( الانصاف ) فلن يخضع لهم شعب مصر فهو شعب يؤثر في غيره ولا يؤثر فيه غيره .. لم يتأثر بغزوات الأتراك أو الفرنسيين أو الانجليز باعتراف الدكتور اسماعيل فم أذن تخاف يا صديقي ؟ ثم أن شعب مصر لا يقل رغبة في تطبيق الشريعة الاسلامية عن إيران أو السودان أو غيرها من الدول الاسلامية فهو شعب متدين بطبعه مسلمه ونصرانيه .. يعتاد دون غيره من الشعوب الذهاب الى المسجد أو الكنيسة .

عينا يادكتور اسماعيل فالشريعة الاسلامية واحدة وليست فلتقرر شريعتين ولا شرائع فلا معنى أن تقول : انها الشريعة التي تمحورت حول الشورى ... والشريعة المكتوبة في القرآن والسنة .. لكن لا اتمنى شريعة الذين قتلوا عمر بن الخطاب .. هؤلاء القتل ليسوا متبعين للشريعة وانما خارجون عليها .. لا داعي لأن تلمز أو تغمز بقتلة عمر أو عثمان أو علي فانت رجل مؤمن ولا تشك في ايمانك ولا يد انك درست التاريخ وتعبه جيدا فما كنا لنرضى من الدكتور اسماعيل مثل هذه اللمعات والغمزات .. فمن قل ان المسلمين ملائكة انهم يا صديقنا بشر يخطئون وهم ايضا يصيبون ، كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون .. ليس هذا حديث رسولنا عليه الفضل الصلاة وآزكى السلام الذي لا ينطق عن الهوى ثم انك يادكتور اسماعيل قد طرحت جانباً قول رسولنا صلى الله عليه وسلم ، الله في اصحابي لا تتخذوهم عرضاً من بعدي ، وقوله ، اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم .. فكيف تتناول معاوية الصحابي الجليل واحد كتبة الوحي بهذا التعريض من تلميح أو تصريح اني ادعو نفسي وادعوك الى الاستغفار ثم انك يا صديقي تخطط الأولاد فان قاتل عمر رضي الله عنه هو ابو لؤلؤة المجوسي وقتل على كرم الله وجهه هو ابن ابي ملجم اما قاتل عثمان ذي النورين رضي الله عنه فهم مسلمون من الاقطار الاسلامية واكثرية منهم من مصر .. الست معنى في انك خلطت الأوراق في مقالك من أجل أن تؤيد ما تدعو اليه من انك لاتريد شريعة القتل ؟ فليس لنا شرائع







وانما شريعة واحدة وانت اول من يجب ان يعرف ان الشريعة الاسلامية لا تعرف القتل الا بحقه كما انها لا تعترف بالخروج على الحاكم - اسمعوا واطيعوا ولو ولي عليكم عبد حبشي رأسه كزبيبة ، هل تريد طاعة وولاء للحاكم اكثر من هذا يا صديقنا الدكتور اسماعيل ؟

**والعباسيون** الامويين والأتراك والمماليك وغيرهم بشر ليسوا معصومين .. يتكالبون على الدنيا ومتاعها وعلى الرغبة في الحكم والسيطرة ، زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب ، ( ١٤ آل عمران ) فهل يعد قول الله قول ايا كان هذا القول قول على قول او بعد قول او مع قول ؟ يا صديقى الدكتور اسماعيل لقد انجرفت مع التيار المعادى للاسلاميين والذي يعتبر الصحوة الاسلامية تطرفا وعنفا وارهبا وانى - والله - اربا بك من ان تنساق في هذا التيار فاحسبني اعرفك واعرف قوة ايمانك عن قرب منك ومن كتاباتك .. ولا اذكرى على الله احدا . فماذا جرى وما جعلك تنجو هذا المنحى ؟ واسمح لي ان اقول لك عبارة الامام على بن ابي طالب رضى الله عنه لاحد اقربائه في مكة وكان مواليا له ولكنه فجأة خرج عليه ، ما عدا فيما بدا ..

يا صديقنا ان عصر الخلفاء الراشدين الاربعة ( ابو بكر - عمر - عثمان - علي ) - الحقوا بهم خليفة خامسا وان قصر عصره - عمر ابن عبدالعزيز فمن مروان احد خلفاء بني امية - من ازهى العصور الاسلامية بشهادة الاعداء قبل الاصدقاء .. ولم يحدث صراع الا بمقتل عثمان رضى الله عنه وان كان قد بلغ اوجه بعد مقتل على رضى الله عنه .. وليس كما ذكرت في مقالك حدث الصراع على الحكم في عهد عمر .. فابن الصراع على الحكم في عهد عمر الفاروق رضى الله عنه الذي قال عنه الفارسي وهو خاتم تحت ظل شجرة مقلته الشهيرة ، حكمت فعدلت فامنت فامت يا عمر ، وهل كان يستطيع ان يغمض له جفن في العراق دون حراسة وهناك ادنى صراع على الحكم ؟ لماذا تفترى وتفس على التاريخ يا صديقنا ما ليس فيه فانت لست مستشرا ؟ لمصلحة من هذا الافتراء وهذا الغمز واللمز والتجريح ؟ ماذا تريد هداونا وإياك الله ؟

**وكيف** تزعم ان المطالبة بتطبيق الشريعة هي قميص عثمان قد من دبر أى ان المطالبين بها كاذبون لا يبتغون من وراء المطالبة بها الا الحكم والسلطان ؟ اننا لم نؤمن بان نشق عن قلوب الناس ويبدو انك في انسياقك وجريك وراء دعم مقالك نسيت انك قلت في بداية المقال : ان كاتب هذه السطور يتمنى ان تطبق الشريعة الاسلامية في مصر وفي كل بلاد العرب قصد الاسلام .. فهل تستحق اذن ان يقال عليك انك من الرافعين لقميص عثمان المقدود من دبر ؟

وانت مرة اخرى تقول : ان طالب الشريعة لا يطلب الحكم وانما يلتزم بها ويلتزم بها اهل بيته ويدعو اليها حتى تنطبق من تلقاء ذاتها ، ا عيب يا رجل هل تريدني ان اقول لك انك تهرف بما لا تعرف ؟ وهل تهجمك على الاسلاميين يجعلك تقول مثل هذا الكلام ؟ ان تطبيق شرع الله مسئولية جماعية اذا كنا فعلا نؤمن بما انزل الله ونصدق سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام من قول او فعل او تقرير ثم ان المطالبين بالشريعة ملتزمون بها ويدعون اليها ومن هنا تمتلئ بهم السجون وتغص بهم المعتقلات بل يطارد كل ملتزم معتاد الصلاة في المسجد .. وكيف صدرت مثل هذه العبارة ، حتى تنطبق من تلقاء نفسها ، سبحان الله ! كيف تطبق الشريعة وحدها اذا لم يجد العاصي والمعتدى على حدود الله حاكما يقيم عليه الحد ؟ فان الله يزعم بالسلطان ما لا يزعم بالقرآن ! يا دكتورنا العظيم اسماعيل .

**أما** التجربة الافغانية فرائدة على طريق الجهاد اذ استطاعت القلة القليلة المؤمنة المجردة من السلاح والعتاد ان تغلب الفئة الكثيرة المدججة بالاسلحة مصداقا لقوله تعالى : كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين ، ( ٢٤٩ البقرة ) .. لقد طرد الافغان الروس المحتلين من ديارهم وطهروا بلادهم من دنسهم فعلا وان كانوا اخطوا باقتتالهم على الحكم والسلطان وما زالوا لكننا نعود ونقول لك وللشامتين انهم بشر وليسوا ملائكة !!





المصدر : الحديقة



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧ م

x x x

ان الشريعة الاسلامية ليست كما تقول شريعة كابول ولا شريعة طهران ولا  
شريعة الخرطوم فهي شريعة واحدة فرض تطبيقها على جميع المسلمين في  
جميع الديار والأصاغر وان اخطاوا في تطبيقها .  
فقر عيناً واحداً بالاً يا صديقنا فلن . يستبدل الدم بقاء النيل ، وبعبارة  
أوضح لن يتبدل ماء النيل فيصير دماً ان شاء الله وسيحفظ الله لمصر أمنها  
واستقرارها ما دمتنا نضع الأمور في نصابها .. فادع يا دكتور اسماعيل من المنبر  
الذي هبنا الله لك في جريدة الأهرام وفي التليفزيون الى تطبيق شرع الله في  
مصر بلد الأزهر فانت بدعوتك هذه تحافظ على الدستور فدين مصر الرسمي في  
الدستور هو الاسلام ونحن لا نكتفى منك بالتمني وانما نطالبك بالعمل من  
اجل الاسلام واود قبل ان انهي كلمتي اليك ان اذكرك وانت الأديب اللبيب  
بقول احمد ابن الحسين المتنبى لسيف الدولة الحمداني ( بسكون الميم ) ..  
اعيدوها نظرات منك صادقة  
ان تحسب اللحم فيمن شحمه ورم  
هدانا واياك الله الى سواء السبيل وشرح صدرنا وصدرك الى ما يامر به  
فتدعو اليه في صراحة ووضوح دون خوف او وجل انه نعم المولى ونعم  
النصير ..

محمد عامر





المصدر :

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلقات

## نائب مفتوح إلى الجماهير

القاهرة، وفتحت أمامه أبواب المدارس والجامعات، والمساجد والمصالح ووسائل الإعلام كالإذاعة والصحافة والتلفزيون وما أغلق فمه عن قول حق، أو شرح فكر، أو تبليغ دعوة، أو تقديم نصيحة.

.....

أيها الشباب المسلم الغيور

المتهور

هيا أنكم أمسكتكم الحكم،

فماذا تجدون؟

تجدون شعباً يرفضكم، لأنكم

كنتم حمقى في تعاملكم معه،

قطعت أرياقه، وروعتم الأمنيين،

واشتغلتم بالهدم، وتركتم البناء

واسمحوا لي أن أقول لكم، أما

كفى؟

والرجوع إلى الحق خير من

التمادي في الباطل، والطريق

مسدود، فقد بدأت بداية خاطئة.

تعالوا: نبني جميعاً هذا البلد

لنعمل ليل نهار، لبناء صرح

الاقتصاد، فالله لا يضيع أجر من

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد ..

اعرف أن هناك جماعات إسلامية معتدلة، أباركها وأشاد على بيديها

إلى الجماعات التي حملت السلاح لتقاتل الأمنيين، الذين أخذوا عهداً وثيقاً، وجاءوا إلى مصر أمنيين

دمهم معصوم، ومن الواجب أن نؤمنهم على أرواحهم، حتى يصلوا إلى بيارهم آمين. السائح يأتي إلى

مصر ليشاهد حضارة، وأثراً وواقعا، وهو يسير في الأرض كما أمر الله، فالسياحة مطلوبة بنص

القرآن. اعرف معكم أن هناك بعض السليبيات، لكن الأمر ينظر إليه في جملة، لا في جزئياته.

أيها الأخوة .. كنت أتمنى أن نقف جميعاً في خندق واحد، لتربية الأمة، وتوجيه شبابها، والعمل

المتتابع لبناء صرح الاقتصاد، وتوفير العمل ولقمة العيش، فالحجج لأعقل معه، وفي الأثر (اللهم إني

اعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع).

أيها الأخوة

صدقوني لا أرب لي في شيء

من هذه الدنيا، سوى أن أرضى

ربي وأشهده صادقاً أني قلت

كلمة حق.

أما كفى!!

أما كفى ضياعاً لبلدنا،

وحضارتنا ومستقبلنا، ماذا

تريدون؟

الحكم بالاسلام؟

وهل أخذتم الطريق السوي إلى

ذلك؟ أين بناء المدارس والمعاهد،

والدعوة إلى الله بالحكمة

والموعظة الحسنة. أين الصيام

عن الحكم والمظهر؟ والعناية

بالقلب والخبر، أين حب الوطن

؟ الذي رعانا، وأكلنا من خير،

وشربنا من نيله، وحملنا اسمه

، وقدم لنا خيرات عديدة، أين

التضحية والفداء؟ من أجل

هداية الناس ودعوتهم، وفي

الحديث: (لأن يهدي الله بك

رجلاً واحداً، خير لك من الدنيا

وما فيها).

اعترف أمامكم أن في مصر

سليبيات، في الحكم، في الإعلام

، في المدرسة، والشوارع،

والمجتمع، لكن هل خلا مجتمع

من السليبيات؟ حتى مجتمع

المدينة المنورة كان فيه سليبيات،

فحقن بشر.

لست راضياً عن السليبيات في

مصر .. واقف وأمامي، ومعنى،

وخلفي، أعداد كبيرة من الدعاة

والعلماء والمصلحين والمربين،

نعمل جهداً مستطيع بالحكمة

والموعظة الحسنة كما أمر الله.

أيها الشباب لاتفهمضوا

عبوتكم عن الإيجابيات وهي

أمامكم لو أردتم. وكساتب

السطور هذه حفظ القرآن الكريم

وعمره ١١ عاماً، وتعلم في

الأزهر وكلية دار العلوم جامعة

د. عبد الله شحاتة

استاذ الشريعة الإسلامية

بجامعة القاهرة







أبنائي الشباب المتطرف :  
كفوا أيديكم ، عودوا الى هدي  
الله وسنة رسوله ، اقبلوا  
النصيحة ، فالدين النصيحة لله  
ورسوله وعامة المسلمين  
وخاصتهم .  
مصر امانة ، وهي كنانة الله  
في أرضه ، وهي محضن الاسلام  
، وفي عزها عز الاسلام ، وفي  
ذلها ذل الاسلام ، جملوا وجه  
مصر ، حافظوا عليها وعلى  
حضارتها ، وعلى ماضيها  
وحاضرها ومستقبلها ، هداها  
الله جميعا لما يحب ويرضى  
والله ولي التوفيق . ولنذكر  
جميعا قول رسول الله ( صلى  
الله عليه وسلم ) «يامعشر الناس  
اضمنوا لي سبعا ضمن لكم  
الجنة ، اصدقوا اذا حدثتم ،  
واوفوا اذا عاهدتم ، وادوا  
الامانة اذا اؤتمنتم ، وغضوا  
ابصارهم ، واحفظوا فروجكم ،  
وكفوا أيديكم .»

احسن عملا ، لتتكاثر في تربية  
ضمير الامة ، وايقاظ الوعي  
الديني ، حتى تتوالد اجيال  
مؤمنة ، عارفة بالله ، متمسكة  
بهدية ، بدون يأس ولا كلل ( انه  
لا يئأس من روح الله الا القوم  
الكافرون ) . سورة يوسف ٨٧ .  
لنتخب ممثلين صادقين في  
مجلس الشعب ، يفتحون عيون  
مصر على كل بؤرة فساد أو  
سلبيات ، ويرشدون مصر الى  
طريق البناء والحضارة  
والانجاز .

لنستعمل المؤسسات الشرعية  
في بيان الحق وازهاق الباطل ،  
قال تعالى ( وقل جاء الحق  
وزهق الباطل ان الباطل كان  
زهوقا ) الاسراء ٨١

تعالوا نضع أيدينا في يد الله  
، تائبين من الغرور والغفلة ،  
والعجلة ، نادمين على ما فرطنا  
في جنب الله ، وما اهدرنا من دماء  
وكرامة لهذا الوطن .

ان الله فتح باب التوبة  
النصوح ، والنبي صلى الله عليه  
وسلم كان يتوب الى الله في اليوم  
والليلة مائة مرة .

اتمنى ان اضع يدي في يديكم ،  
واسأل الله ان يتقبل منا ذلك .  
- تعالوا : الى كتاب الله  
قارئين عاملين ، هادين به  
مهتدين .

تعالوا : الى سنة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الذي دعا  
الى اليسر والرفق والحكمة ،  
وحرم إراقة دم حرام ، وقال ( صلى  
الله عليه وسلم ) : لا يزال  
المسلم في فسحة من دينه ما لم  
يصب دما حراما )

وقال ( صلى الله عليه وسلم )  
من أعان على قتل مؤمن ولو  
بشطر كلمة لقي الله ومكتوب بين  
عينيه آيس من رحمة الله . وقال  
الله سبحانه وتعالى : ( ومن  
يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه  
جهنم خالدا فيها ، وغضب الله  
عليه ولعنه وأعد له جهنم  
وساعت مصيرا ) سورة النساء





المصدر : **النفس**

المصدر :

لتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

# الرائقون . . . في الوحل

القائمين بالحق ، الحافظين للقيم  
، المكافحين من أجل مصرنا الإسلامية  
العزيزة . وليعلم الحاقدون وقلول  
الارهاب الاحمر وبقايا العفن  
الماركسي ان مصر محروسة بعناية  
الله ، وان شعب مصر مؤمن بالفطرة  
، وان الماضي والحاضر والمستقبل  
إنما هو للإسلام ، وان النكسات  
العارضة في تاريخ مصر تشيد من  
عزيمة المؤمنين

إن كل مصري غيور على دينه وأمته  
ينفطر قلبه لما يجري على أرض  
الكنانة من ترويع للأمنين وسفك  
للدماء في معركة خاسرة لا يبتغي بها  
وجه الله ، ولا ينتصر فيها أحد  
، ولا تخدم إلا أعداء الإسلام . ورغم  
فداحة المصيبة فإن البعض مازال  
يسبح ضد التيار ، وينتهز الفرصة  
للغمز واللمز في الدين ، ويبت سموه  
الحاقدة هنا وهناك للنيل من





بوتضاعف الجهاد لدى الرجال الصانقين بوانها المصل الذي يحفز جهاز المناعة للقيام بدوره النشط في القضاء على جراثيم البيئة . وان خيوط العنكبوت التي يتستر وراءها البخلات لاتستر عوراتهم ولاتحميهم من بطش الله وصولة الحق وفي الوقت الذي يتنادى فيه العقلاء لتلتقى على كلمة سواء حفاظا على مصرنا العزيزة يظل ادعاء الكلمة وعاهرو الحكمة يطلون على الامة من منافذ اعلامها يخربون العقول ويعبثون بالفضائل ويثدنون القيم يويلسون الفتنة ويجاهرون بمقولاتهم السوداء وافكارهم الطائشة ويبيثون حقنهم الدفين على الاسلام والمسلمين . ومن اعجب ماقرات واسمج ماتناقلته الصحف - التحقيق الذي نشره الاهرام بتاريخ ١٩٩٣/٤/٢٢ بعنوان الرقص على انغام المتطرفين بويتصدر التحقيق صورة كبيرة على مساحة ستة اعمدة لغتيات إحدى المدارس الاسلامية في سن السادسة تعلق وجوههن مسحة الايمان ونور الفطرة بوتللا في اعينهن بسمة الرضا والسعادة وهن يرتدين الزي الاسلامي .

وجاء تحت الصورة تعليق غريب شاذ منكر ، لايمكن ان يصدر من انسان يدعى الاسلام او لديه بقية من حياء يقول التعليق ماهو الاسلوب التربوي الذي تم استخدامه لنفعهن لهذا التصرف ؟ هل هو الترهيب والتخويف في هذه السن الصغيرة من دخول النار بدلا من الجنة لهذا السبب ؟

ام انه كان بعد درس طويل لإقناعهن بضرورة اخفاء انوثتهن تكن اين هي الانوثة في هذه السن ؟ وكيف يتأتى اغتصابها نفسيا من خلال هذا النوع من الاحاديث وهي في السن البريئة

ان الاجبار انتهاك لحقوق هؤلاء الاطفال في هذه السن التي لاتدري من الشرور امرا .. واقول بعيدا عن هذه التساؤلات الغوغائية عن اسلوب التربية المنيع السنا نجد كل مدارس التعليم الخاص لهازي معين يلتزم به التلاميذ والتلميذات ؟

فأى عجب في ان يكون لمدرسة اسلامية زي خاص ؟

وعندما يكون هذا الزي اسلاميا اليس ذلك احق بالتشجيع والعناية والإستمرار ؟ ولماذا هذه الحملة المسعورة على الزي الاسلامي للمرأة في حين ان هناك مدارس ترعاها الدولة تقوم ابتداء على سلخ الفتاة من انوثتها بوضعها على طريق الفساد والإفساد منذ نعومة اظفارها مثل مدارس

الباليه ومعاهد الرقص والعباب الجمباز .. الخ ومن المفارقات العجيبة ان الاهرام ساق في يريده في نفس العدد السابق هذه الكلمة لاحد المواطنين . اندهشت وأنا اسرع الخطى في ميدان التحرير بمجموعة من الشباب والغتيات يلبسون الة تي شيرت . يستوقفونني ويسالونني عن اي انواع السجائر افضل !!

اي والله . وعرفت بعد ذلك ان هؤلاء هم قواقل الدعاية لاحدى شركات السجائر بوالاغرب انه لوكان معي علبة سجائر من نفس النوع الذي يروجون له لكسبت في الحال مكافاة قدرها خمسون جنيها او ساعة حائط او خرطوشة سجائر من نفس النوع ...

هل هذه هي الحرية التي تنادى بها كاتبة التحقيق ؟ وهل هذه هي الانوثة التي تدعو اليها ؟ وهل هذا هو الاسلوب التربوي الحديث ؟

ايها السادة .. ان لنا معالم للحياة بوان لنا ميزانا للثقافة بوان لنا هوية ننتمي اليها ..

إننا امة اسلامية نعتز بولائنا بالله ورسوله بونفخر بما حبانا الله به من القرآن والذكر الحكيم . ومن العار ان نضع امورنا في







**بقلم الدكتور :  
محمد سيد أحمد المسير  
الاستاذ بجامعة الأزهر .**

الحبل على الغارب فإن من حق  
من يؤمن باليهودية أن يأتي  
بتسجيل عنها وكذلك الملحد  
والإباحي وبذلك تكون مدارسنا  
مرتعا خصبا لكل من يريد أن  
يدلى بدلوه .

وأقول :

أي تمرد على هذه الأمة أقسى  
من هذا ؟! وأي فكر خبيث أنكى  
من هذا العرض السخيف ؟!  
إن مصر دولة إسلامية بينها  
الإسلام وشريعته القرآن  
والسنة ومن حقه أن تعيش  
بينها وبينها وليس لها أن  
تمارس حياتها وفق تعاليم  
عقيدتها . وليس هناك دولة في  
العالم تسمح لأقلية مقيمة أو  
خسيلة أن تمارس ضغطا على  
مناهج التعليم العام ، أو تتدخل  
لصياغة عقل الأمة ، أو لتغير  
هويتها وثقافتها . فهل يحق  
لمسلم يعيش في إيطاليا أو

وانتهكوا حقوق الإنسان  
وشربوا الناس وبيعوهم باسم  
المواثيق الدولية بومن كان بيته  
من زجاج فلا يرمى غديره  
بالحجر . وأصحاب المواثيق  
الدولية هم الذين يعيشون في  
خرافات العقيدة ويتعاملون مع  
الأكانيب ويقدمون للناس الوهم  
.. خبيريني بربك من الذي يذبح  
اطفال البوسنة ويغتصب الرجال  
والنساء ؟

ومن الذي يتاجر في اطفال  
شرق اسيا وبيعه في أوروبا  
وأمریکا ؟! ومن الذي يمارس  
التفرقة العنصرية في جنوب  
أفريقيا وفلسطين ؟! ومن الذي  
يمارس أرهاق الدولة ؟!

ومن الذي يلقي بالنفائيات  
الذوية في أفريقيا وآسيا  
ويلوث البيئة برا وبحرا وجوا  
؟ ومن الذي يقدم السلاح ويفتعل  
المعارك ويلتير الفتنة في دول  
العالم النامي ؟!

ومن الذي يحتكر السلاح  
الذوي ليحكم قبضته على  
الإنسان في كل مكان ؟!  
إن كاتبة التحقيق تتحدث عن  
الأقلية المنظمة والأغلبية  
الصامتة وتتحدث عن التلوث  
الفكري .

وأقول :

إن الأقلية المنظمة هي فلول  
الإرهاب الأحمر ، التي تسيطر  
على الاعلام المقروء والمسموع  
والمرئي وتريد أن تفرض رأيها  
الشاذ وفكرها الشائن . والأغلبية  
الصامتة هي الشعب المصري  
المعتز بإسلامه ، المؤمن بفطرته  
، الواعي بعقله ، وصمت الشعب  
هو صمت الحكمة وليس صمت  
الغفلة . وإن التلوث الفكري هو  
حصار مدرسة التغريب التي  
تعاند قيم هذا الشعب وتراوغ  
روغان الثعلب لتتمكن من  
اقتراس الدين واللغة . إن أمرا  
شاذا متكررا تقدمه كاتبة التحقيق  
بدلا عن انتشاش الوعي  
الإسلامي فتقول : « إذا تركنا

مذهب الريح ، بوفق ارادة  
الخواجه ، وتحت تأثير أجهزة  
الدعاية الصليبية والصهيونية  
.. أن التعليم ليس حقل زراعة  
يقول وإنما هو تنمية عقول في  
جو الثقافة الذاتية ولا يحتاج الى  
خبراء غرباء عن امتنا لصياغة  
مناهجه

لقد أتى على التعليم عهد  
ناصرى كان فيه نظار وناظرات  
مدارس البنات يقفون في طابور  
الصباح ليحرقوا غطاء الرأس  
الذى ترتديه أي بنت أو يلقوا به  
في مهب الريح ، وكان القائمون  
على أمر الإذاعات المدرسية  
يستفتحون يومهم بأقوال الزعيم  
الخالد وميثاق العمل الوطنى  
وكانت أوراق الاتحاد الاشتراكى  
تصدر باسم الله الناصر بلست  
أبرى ماذا يقصون بالناصر ؟!

وختمت هذه الحقبة السوداء  
بنكسة يونيو ١٩٦٧ ، وهب كتاب  
مصر ينادون بعودة الوعي بعد  
أن مات الساحر وانتشع السحر  
إن كاتبة التحقيق تقول :  
« إن سوء استخدام الطفولة  
البريئة تدبنة كل المواثيق  
الدولية التي لاتسمح بتجريس  
الخرعبلات للأطفال .. »

وأهمل في أنن الكاتبة قائلا :  
لأتهمنى كثيرا بالمواثيق  
الدولية بلقد خدعونا جميعا



د حسين كامل





للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

فرنسا او الولايات المتحدة ان  
يستجيب له النظام العام للدولة  
هناك فيتنخل في صياغة المناهج  
التعليمية !!

ايتها الكاتبة : ليس من حق  
بوذى او ملحد او مسيحي ان  
يتنخل في صياغة النظام العام  
للتعليم في مصر الاسلامية .ومن  
هنا فإن ما قدمته الكاتبة عن  
مؤتمر لتنشئة الطفل في ظل  
نظام عالمي جديد كان بعيدا كل  
البعد عن روح هذه الامة  
ويتناقض مع كل مسلمات الامور  
في العملية التعليمية .ويقدم  
الهيمنة الصهيونية الصليبية  
على التعليم في مصر .لقد خلص  
المؤتمر الى ضرورة تقديم مادة  
التربية الدولية للطفل المصري  
وتعريف الطفل بالعالم الغربي  
بوحق البنات في ممارسة النشاط  
الرياضي والترفيهي لحمايتها  
من التطرف الديني !!..

بالله عليكم هل هذه هي  
المكتشفات الحديثة للتربية ؟!

إنهم يريدون ان يخذوا تفكير  
الامة ويحجبوا عقل هذا الشعب  
ويشغلوا الناس بمهازل التربية  
الحديثة ..انهم يسلبون الامة  
اطفالها منذ البداية ليصنعوا  
ولاء للثقافة الغربية وتحردا على  
القيم الاصلية ليسهل لهم  
السيطرة السياسية والاقتصادية  
والاجتماعية ..ان الفتنة عمياء  
تقتضى على الاخضر واليابس  
وتهلك الحرث والنسل ولا تبقى  
ولا تنزركفى ما حدث لامة  
الاسلام في لبنان والصومال  
وافغانستان والجزائر ..

إننا نقاوم الارهاب بالاسلام  
وتقتضى على الفساد بالشريعة  
وتبنى المجتمع بمنهج الله  
ونعيش مع الناس بالحب لله  
وفى الله ونتعاون مع الجميع  
على البر والتقوى .







## المنافقون الجديد

بقلم : عبد المنعم قنديل

●● ابتلى الاسلام بالمنافقين في اول عهده بالمدينة ، فكانوا يفعلون كل ما يفعله المسلمون في الظاهر . بيد أن قلوبهم كانت خاوية من نور هذا الدين الحنيف ، وكان بعضهم يتقن فن النفاق في تعامله مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ومع الصحابة ، الى درجة أنه يظهر وكأنه مسلم حقيقي ، وليس بمسلم مزيف . وقد وصف الله تبارك وتعالى هؤلاء المنافقين البارعين في النفاق بقوله : « مردوا على النفاق لا تعلمهم .. نحن نعلمهم . سنعذبهم مرتين » .

\*\*\*

●● ولا شك أن المنافق يشعر بتمزق داخلي ، لأنه يعاني من كتمان ما في نفسه .. فتراه يرسم ابتسامة صفراء على شفثيه ، بينما باطنه يحترق من الحقد والغيط والصفينة والختل والخداع . ولولا أن القرآن فضح المنافقين ، وكشف عن سوء نواياهم ، وأظهر ما في صدورهم من عداوة وبغضاء للرسلم والمسلمين ، لكانوا اليوم في عداد المسلمين الحقيقيين .

\*\*\*

●● واليوم يعيش بين ظهرانينا منافقون من هذا الطراز الذي فضحه القرآن . فقد كانوا يفخرون قبل سقوط الشيوعية بأنهم شيوعيون ، وبأنهم أتباع لينين ، وليسوا أتباع محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم ، وبأن قبلتهم موسكو ، وليست مكة ، وكانوا يتناجون بالتمرد على أديان السماء ، ويتفنتون في إثارة الطنقات ، وتحريض الفقراء على الأغنياء ، ويعتبرون عبادة الله تخلفا ، والآخرة خرافة ، ويرددون ما قاله الدهريون : « إن هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا ، وما يهلكنا إلا الدهر » .

\*\*\*

●● هؤلاء المنافقون الجدد يلبسون اليوم عباءة الاسلام ، ويحاولون قصارى جهدهم أن يخفوا نفاقهم .. أحيانا وراء لحية وجلباب قصير ، وأحيانا وراء كلمات كاذبة خداعة ، لا تنطلي على مسلم يعرف تاريخهم وباضيتهم ، وسجودهم



المصدر : المراسم الإسلامية



للتنشر والخد فأت الصحفيات والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

للصنم الشيوعي حقبة من الزمن .. ولولا أن صنمهم تناثرت  
أجزأؤه على تراب الذل والمهانة والصغار ، لظلوا عاكفين  
عليه ، مجاهرين بعداوتهم للأديان السماوية جميعا .

\*\*\*

●● إن ما يكتبه هؤلاء المنافقون الشائهن عقولا وأخلاقا  
إنما هو سموم يحاولون دسها في عقول العامة .. لأنه من  
المحال أن يكون لها مساغ في عقول المثقفين ثقافة إسلامية  
واسعة . فالمثقفون يعرفون أنها تحمل في طياتها فتنا كقطع  
الليل المظلم ، ويعرفون أن هؤلاء دخلاء على الإسلام ، وأنهم  
يتريصون بهذا الدين لكي ينالوا منه . فقد كذبوا على الله في  
الماضي ، ويكذبون عليه في الحاضر .. « ويوم القيامة ترى  
الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة » .  
نسأل الله السلامة لمصر من المنافقين الجدد





## الشارع الثالث تدبير التسلل في تدمير الإرهاب

الذين يهتفون من خطورة أحداث الإرهاب في مصر.. انما يفعلون مثلما فعل الذين هونوا من هزيمتنا في حرب يونيو ١٩٦٧ وسموها نكسة للتخفيف من هول احتلال سيناء والضفة الغربية والقدس والجولان وسقوط أمة بأسرها.. وهونوا من معاني الانتفاضة الشعبية يومى ٨ و ٩ يناير ١٩٧٧ وسموها انتفاضة حرامية ولم يتوقفوا عند مغزى ودلالة حرق رموز السلطة والمجتمع في هياج شعبي عام.. وكما هون عبد الناصر من هزيمة يونيو ١٩٦٧ وهون السادات من انتفاضة يناير ١٩٧٧.. فان الرئيس مبارك يهون من حوادث الإرهاب في مصر.. وهنا لابد من الوقوف والتأمل في خطورة الأوضاع.

ماذا يعنى ضرب السلطة بالرصاص؟ وماذا يعنى الرصد والتربص بضباط الشرطة لاغتيالهم مثلما كان يفعل الشعب مع ضباط وجنود الاستعمار؟ ماذا يعنى القاء قنابل واستخدام بنادق سريعة الطلقات من أحداث لم يذهبوا إلى أفغانستان أو يتدربوا في جيش أو أمن مركزي؟ ماذا يعنى استخدام البوليس المصرى لمذافع (ار بي جى) في قصف البيوت في الصعيد أو هدمها بالبلدوزر كما تفعل اسرائيل في الأرض المحتلة؟ ماذا يعنى حرث البوليس للمزارع وتخريبها بحجة البحث عن أسلحة أو اجبار المتطرفين على الخروج منها؟

بقلم:

د. الشافعى بشير

ماذا يعنى فرض حظر التجول في مدن الصعيد وقراه ومنع الناس من الخروج من بيوتهم والذهاب إلى شئونهم وحقولهم وأعمالهم، وأن سمح لهم بالخروج لعدة ساعات أجبروا على رفع أيديهم كما يرفع المستسلمون أيديهم أمام الغزاة؟ ماذا يعنى ضرب المصلين داخل مسجد أسوان وقتل العشرات واصابتهم ومن بينهم أطفال؟

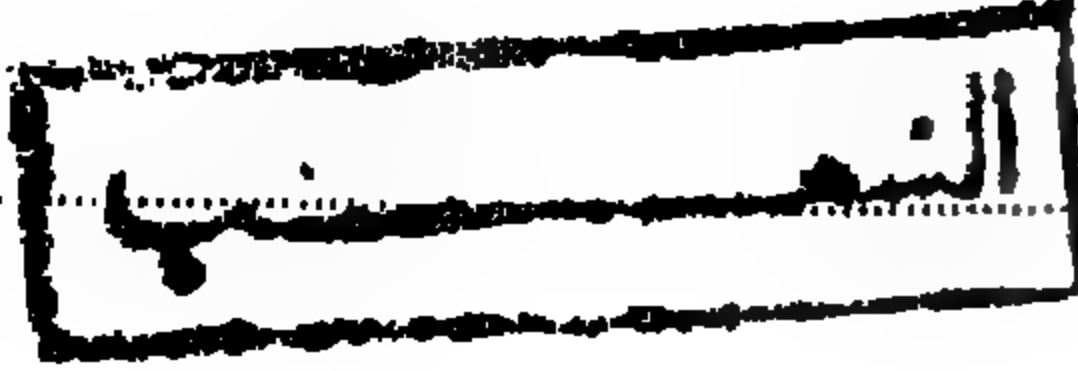
ماذا يعنى أخذ الرجال والنساء والأطفال رهائن بحجة ارغام الهاربين على تسليم أنفسهم؟ يعنى المواجهة الدامية بين السلطة وجيش غير مرئى من المواطنين طالبي الأخذ بالثأر.. وهي مواجهة خطيرة سيكون نظام الحكم أكبر خاسر فيها.. وقد حذرنا من ذلك منذ عدة سنوات عندما نشرنا مقالا بعنوان: «نعم أنا إرهابي» ولغتي هي الرصاص، وكنا نحذر من الوصول إلى هذه المرحلة الحرجة التي وصلت إليها مصر.. ولكن من يقرأ في هذا البلد ومن يتعظ ومن يدرس ويحلل ويخطط بعلم سليم؟ وهنا تكمن المشكلة.

### المشكلة الرئاسية:

فمشكلتنا الرئاسية في مصر هي انعدام المسئولية في أعلى قمم السلطة.. فالرئيس لا يسأل عما يفعل مثلما كان الحال في ظل حكم عبد الناصر والسادات.. فلم يسألها أحد عن أى شيء مما أضر بالبلاد أو أساء إليها.. ومات كل منهما وهو في منصب الرئاسة امنا إلى أن أحدا لن يستطيع نقله من قصر الرئاسة إلى بيته كما حدث للرئيس بوش في أمريكا وجيسكار ديسكان في فرنسا وغيرهما في الدول الديمقراطية.. وهنا تكمن مشكلتنا الكبرى.. فاعتقاد الرئيس أنه باق للأبد في كرسي الرئاسة لا يجعله مرنا في شئون الحكم.. فإذا طلبت منه أقلام الكتاب قراءة النقد الموضوعى رفض كما يرفض الرئيس مبارك بمقولته الشهيرة بأنه لا يقرأ صحف المعارضة.. وإذا طلبت منه الصفوة الفكرية في البلاد تغيير الوزراء الفاشلين رفض وامتدح وزراءه الذين عيّنهم منذ أكثر من عشر سنوات وضح الناس من خيبتهم في إدارة شئون البلاد.. وأنا طلبت منه العلماء والاساتذة والسياسيون تعديل الدستور لاصلاح نظام الحكم رفض بعناد شديد.. وإذا طلب من الرئيس التدخل لارغام وزارة الداخلية على عدم تزوير الانتخابات رد بسخرية على المعارضين واتهمهم بالخيانة كمن سقط في الامتحان وجار بالشكوى من فشله.. وإذا طلبنا من الرئيس التدخل لمنع الاعتقالات التعسفية والتعذيب في السجون والمعتقلات لم يلتفت الرئيس إلى نداءاتنا المتكررة واستمر التعذيب الوحش الهمجى في سلخانة لاظوغل ومباحث أمن الدولة ومعسكرات الأمن المركزي.. وعند ذكر مأساة التعذيب في مصر.. فان مسئولية الرئيس عن ذلك مسئولية مباشرة لا يمكن انكارها، ونراها سببا أساسيا من أسباب لجوء الجماعات الإسلامية وغيرها إلى الانتقام بالسيلاخ.. ثم جاءت الطامة الكبرى في صعيد مصر إذ أطلق العنان لقوات الأمن للتكبل بأهل الصعيد ضربا بالرصاص







المصدر :



١١ مايو ١٩٧٧

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات

في المليان.. وقتل العشرات والمئات من الناس دون تحقيق أو محاكمة.. وهدم البيوت وضربها بالمدفعية وتحطيق الطائرات وحرق المزارع وتخريبها وحظر التجول وخراب بيوت الناس واقتحام المساجد.. وهنا كانت الكارثة في المكان والزمان.. فصعيد مصر لن يترك ثاره من السلطة التي أهدرت دماء كثيرة بلا مبرر، وهدمت بيوتها كثيرة بلا مبرر، وخربت مزارع كثيرة أو قليلة بلا مبرر.. وأقرأوا مرة ثانية هذين الخبرين:

١ - خبر في جريدة الاهرام يوم ٢٥ ابريل يقول:

«أصيب فجر أمس ضابط شرطة ورقيب أول سري إثر إطلاق وابل من النيران عليهما من مجهولين بمدينة فرشوط بقناه».

٢ - خبر نشر في جريدة الوفد يوم ٢٩ ابريل يقول:

«أطلق أمس ارهابيون النار على مساعد أول من قوة شرطة مركز ديروط بأسسوط، ولقي المساعد مصرعه في الحال، ولاذ الجناة بالفرار وتمكن أهالي القوصية من ضبط أحدهم يتراوح عمره بين ١٤ و ١٦ عاماً».

أذن.. فقد انفتح باب جهنم للنار من السلطة.. سواء بسبب الكراهية الدينية لها عند ملايين المواطنين.. أو بسبب اهدار كرامة الانسان وحرياته وحرماته بالتجاوزات البوليسية التي تشبه تجاوزات السلطات البوليسية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

والمستول الأول والآخر عن ذلك هو رئيس الدولة.. فهو الذي يمسك بكل الخيوط في مصر كما يقول.. وهي خيوط نراها قد تقطعت بين السلطة والمواطنين بسبب العناد الغريب في رفض اصلاح احوال البلاد مما دفعها دفعا إلى بؤرة الارهاب..





المصدر : النصر

١٩ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

## العلاج الديني لظاهرتي ضرورة إعادة النظر في دور الارهاب والتطرف

### الجمعيات الدينية ونظام التعليم في المدارس

الارهاب الذي تفشى في مصر وفي كثير من بلدان العالم العربي والاسلامي.. ظاهرة متعددة الجوانب ومتعددة الاسباب.. وأي محاولة للقضاء على الارهاب بالطرق البوليسية وحدها.. لن يرجى منها أي فائدة. واقصى ما تفعله أن توجل المشكلة إلى وقت آخر لكي تنفجر مرة أخرى طالما أن المسببات موجودة والداء لم يستأصل من جذوره.

ان مصر عانت من الارهاب الذي يلبس رداء الدين عدة مرات خلال نصف القرن الاخير منذ حرب فلسطين الاولى وحتى يومنا هذا.. وكانت كلما قضت عليه يعود كالسرطان بعد سنوات قليلة وغالبا يكون اشد ضراوة مما سبق.

ومن هنا فان العلاج يجب ان يكون شاملا لكل الجوانب والاسباب في وقت واحد:

- فهناك العلاج الديني لمكافحة المفاهيم والمعتقدات المتطرفة والخاطئة - وهناك العلاج الاقتصادي والعلاج الاجتماعي وهناك العلاج السياسي والاداري واخيرا يأتي العلاج الامني والبوليسي.

وفي هذا المقال نتناول العلاج الديني لظاهرة الارهاب: يخطئ من يتصور ان الارهاب ليس له فكر ولا عقيدة، قد يكون فكره منحرفا وعقيدته فاسدة. ولكنهم على الاقل يعتقدون انهم اصحاب مبادئ، ولو كانوا غير ذلك لما عاش الارهاب كل هذه السنوات.

- وأول بند في محاربة هذا الفكر الفاسد هو الاجتهاد في الدين لكي نخرج للناس بفتاوى عصرية.. نوفق بين قواعد الاسلام.. من منابعه الاصيله وبين متطلبات الحياة العصرية في القرن العشرين. فقد رأينا ان من أهم اسباب الارهاب.

ان هذه الجماعات أصبحت تتمسك بأفكار غريبة عن الاسلام، والفتاوى جاهلة متطرفة.. تجعلهم يتصورون انهم على حق وغيرهم من سائر المسلمين على باطل.. بل كفار يجب قتلهم.. كل هذا بسبب غياب الاجتهاد في الدين لتقديم الفكر البديل العقلاني والمستنير والذي يساير تطورات العصر.

والازهر الشريف من المفروض فيه ان يتحمل العبء الاكبر في مواجهة

الارهاب لان سكوت الازهر بالذات عنهم سوف يؤلونه على انه رضا عن اعمالهم ومباركة لهم.

وامامنا مثل رائع في بابا الفاتيكان عندما وجد عصايات المافيا تنشر الرعب والارهاب في ايطاليا فذهب في عقر دارهم في صقلية واخذ يخطب في ألوف الناس يحضهم على القضاء على المافيا باسم المسيحية والسلام.

والواقع ان الازهر نفسه بحاجة إلى تطوير جذري حتى يكون له عطاء وفعالية، يجب ان يكون شيخ الازهر بالانتخاب من هيئة كبار العلماء لان مبدأ التعيين يفقد هذه الوظيفة تأثيرها على الجماهير واستجابتها لندائه. ونظام التعليم الديني في الازهر يجب ان يتغير ويتطور بدلا من الاعتماد على الكتب المؤلفة منذ اكثر من ألف عام.. ويجب ان يدرس الطالب الازهرى الكثير من الجوانب العلمي للمشاكل التي ستواجهه

كامام أو مفت مثل قضية تحديد النسل. ونظام البنوك وشهادات الاستثمار ومثل أهمية الحساب الفلكي والمنظار في تحديد الاعياد والمواسم الاسلامية وغير ذلك كثير من المشاكل المعاصرة التي تواجه المسلمين.

والاعلام الديني: يجب ان يتغير في موضوعه وفي أسلوبه فخطبة الجمعة يجب ان تتناول تطورات العصر والحاجات الملحة لجماهير المسلمين والقضايا التي تجد عليهم.. وفي مقدمتها الارهاب المستتر بالدين والتطرف الديني وتكفير المسلم.. فهل من المعقول ان تكون الدولة كلها شعبا وحكومة في حالة حرب مع الارهاب وكل يوم تزحف ارواح بريئة باسم الدين.. وتظل خطبة الجمعة تتحدث عن خروج المرأة من بيتها أو ملابس المرأة وعطر المرأة إلى غير ذلك من الهجوم التقليدي على المرأة.

ايضا يجب ان يكون اهتمام الوعاظ بالقضايا الجوهرية في الاسلام وخاصة جانب المعاملات.. اكثر من اهتمامهم بالشكليات كالملبس والمظهر واللحية والنقاب وغيرها.. فمن كثرة التركيز على الشكليات







## د : أحمد شوقي الفنجرى

اصبحنا نرى نوعا غريبا من المسلمين المتطرفين الذين يطلقون اللحي ويلبسون جلبابا قصيرا ونعلا مكشوفاً.. وينقبون نساءهم ويصلون كل صلاة في المسجد.. وفى نفس الوقت يسرقون اموال الناس التى انتمنواهم عليها ويحولونها إلى حسابهم الشخصى فى الخارج كما فعل شيوخ شركات توظيف الاموال.. هل رأينا من يقتل ويسفك الدماء باسم الاسلام.. وبعد ان كانت تربية اللحية تعنى الصلاح والتقوى والامانة أصبحت تربية اللحية تثير الشك والريبة وكلمنا طالت اللحية زاد الشك.

ومن النادر اليوم ان تسمع خطبة جمعة أو درس دين يتناول حب الوطن وخدمته أو حسن معاملة أهل الذمة من اخواننا المسيحيين أو الامانة فى دفع الضرائب وعدم التهرب منها.. أو فى أهمية المشاركة فى الانتخابات العامة والخاصة لاختيار افضل الحكام والمسئولين.. أو أهمية تحديد النسل حتى نربى اولادنا تربية

سليمة.. أو مكافحة الضوضاء التى تصدر من ميكرفونات الشوارع وخاصة فى المساجد وسوء استغلال الدين فى هذا المجال.

كذلك يجب على الخطباء الابتعاد عن الموضوعات التى تحدث البلبلة والشك لدى العامة.. وخاصة القضايا التى تختلف فيها الآراء بين العلماء مثل معاملات البنوك، ومثل تحديد النسل والقضايا الفنية كالموسيقى والغناء وغيرها فهذه الامور تترك لأهل الفتوى المتخصصين الذين يجتهدون فيها بعيدا عن العامة وفى مجالس العلم المتخصصة وحدها.. فإذا صدرت فتوى فيها من دار الافتاء فعليهم الالتزام بها ولا يحق لهم التشكيك فيها أو معارضتها.

وإذا كان بعض الوعاظ غير مؤهل علميا تأهिला كافيا فيجب على وزارة الاوقاف ان تطبع لهؤلاء خطبا لكل المناسبات وعلى مدى العام كله وتلزمهم بعدم الخروج عنها منعا للبلبله والاختطأ والانحرافات.

والجمعيات الدينية المستنيرة: مثل جمعية الشبان المسلمين لها دور هام جدا فى استقطاب الشباب المسلم وملء اوقات فراغهم من الجانب

الروحى والثقافى والرياضى.. فهى تهيب لهم كبار العلماء والمفكرين لكي يلقوا عليهم المحاضرات الدينية والثقافية.. وتجمع الشباب الصالح فى رحلات الجواله والكشافة داخل البلاد وخارجها مع مدربين وتربويين فى كل مجال.. هذا إلى جانب الرياضات المختلفة كالكرة والسباحة وحمل الاثقال والكاراتية والجودو وغيرها من الرياضات المفيدة..

وقد مر وقت على هذه الجمعية بالذات كانت فيه بمثابة شعلة من النشاط وكانت اكبر مدرسة لتخريج الشباب والقيادات المسلمة الصالحة.. وما اجدر بالحكومة ان تهتم بهذه الجمعية لتستعيد دورها فى بناء الشباب المسلم.. حتى لا يقتلهم الملل والفراغ.. أو تتلفقهم الجماعات الاسلامية المنحرفة والمتطرفة.. وبدلا من الميزانية الضخمة التى تنفقها الدولة اليوم فى مصاربه الارهاب والتطرف.. كان يمكن بأقل من ذلك بكثير ان تعين الدولة جماعة مستنيرة وبناءة كالشبان المسلمين وان تفتح لها فروعا فى كل مدينة وقرية من انحاء مصر..

والتعليم الدينى فى المدارس يحتاج

إلى إعادة النظر فى برنامجه ووقته واسلوبه.. فهو تعليم فاشل يعتمد على حفظ النصوص التى تختار بطريقة عشوائية ولا يراعى فيها مناسبة النص لعمر التلميذ أو مداركه فكيف نتصور طفلا أو طفلة لم تبلغ الحلم تحفظ آيات عن الحيض وغسل الجنابة ونظام الطلاق.. وغيرها من الاحكام بينما المناهج خالية من آيات المعاملات الانسانية، وهذا كله يجعل درس الدين حصة مملة يهرب منها اغلب التلاميذ..

فيجب إعادة النظر فى نوعية البرنامج باضافة القصص الدينى الشوق والتمثيليات الاسلامية الهادفة مع زيادة عدد الحصص ويجب ان يكون الدين مادة اجبارية تضاف إلى مجموع الطالب. ولاشك ان هذا التعليم الدينى السليم سوف يعطى الشباب الحصانة ضد الافكار المتطرفة والمسمومة التى تبثها الجماعات الاسلامية والارهابية.

وأخيرا يجب منع شرائط الكاسيت والكتيبات الصغيرة المستوردة من الخارج والنسب عليها الجمعيات الاسلامية فى كثير من البلاد الاسلامية وتبعثها إلى مصر وتوزع فى اغلب الاحيان بالمجان أو بسعر رمزى.. فاغلبها يحتوى على افكار هدامة ومتطرفة عن الاسلام..

وقد سمعت بعض هذه الشرائط جدتها مليئة بالفتاوى التى تدل على جهل اصحابها وميلهم إلى العنف.. وبعضهم يحل اراقة دم المسلم لأقل غلطة أو حقوة.. كذلك يجب ان تمنع الكتب المنحرفة عن الخط المعتدل وعن الوسطية التى تميزت بها مصر. ان العلم الحقيقى موجود فى مصر.. فلا حاجة بنا إلى افكار مستوردة كل هم اصحابها ان يسيطروا على مصائر بلدنا عن طريق الجهلة وانصاف المتعلمين الذين يستجيبون لهم وينقلبون بهذه الافكار إلى ارهابيين وقتلة.





## هامش الفتوى

### صناع التطرف الجديد

الحديث عن التطرف أصبح مشاعا بين الكثيرين في هذه الايام . وبخاصة من الكتاب في الصحف والمجلات ورسامي الكاريكاتير . تماما كما أصبح الحديث في الدين والفتوى فيه وتفسير القرآن والحديث والمأثورات الاسلامية - مشاعا في السنوات الاخيرة بين الذين يعلمون والذين لا يعلمون . فنشأ الخطأ في الافهام والتأويلات . هذا امر غريب . ولكن الاشد غرابة منه أن الذين يقتحمون هذا المجال بغير علم يدعون أنهم هم الذين على صواب ويدافعون عن أخطائهم ويشيرونها بين الناس بوسائل متعددة وكثيرة . يستخدمون في تلك أجهزة الاعلام المملوكة للشعب وهذا من الاخطاء الكبرى لأن المفروض في هذه الأجهزة أن تقوم بنشر الحق وإذاعته على الناس . أقول هذا الكلام لأنه قد شاعت في هذه الايام الاتهامات بالتطرف في اتجاهات كثيرة . فعلماء الدين الملتزمون متهمون بالتطرف . ومدرسو الدين في المدارس متهمون بالتطرف . والبنات اللاتي يرتدين الملابس الشرعية متهمات بالتطرف . وكل من يدعو إلى فقه الأنمة الأربعة العظام متهم بالتطرف . وكل من لا يشجع السفور متهم بالتطرف . وهكذا . اتسعت دائرة الاتهام . حتى أنه ليس بعيدا ذلك اليوم الذي نجد فيه أنفسنا جميعا متطرفين لاندرى الحقيقة . يحدث هذا في مصر بلد الازهر الشريف الذي يعلم الدنيا كلها الاسلام منذ أكثر من ألف عام . إن كل انسان من غير المتخصصين يجب أن يلزم حدود ما يعرف حتى لا يشيع الاتهام بالتطرف ويأخذ البريء بجريمة المنيب فمصر والحمد لله بخير على الرغم من هذه القلة التي حانت عن الحق وهيات للصاندين في الماء العكر أن ينشروا بين الناس الافك ويصبحوا صناع تطرف جديد .

عبد اللطيف فايد







وانع عالمي ملبد بغيوم التطرف والإرهاب واحداث مسخيرية جاسمة ، ومخفبات غاية في الامسية يعيشها اخوة لنا على خريطة الامة الاسلامية في هذا البجو كان لقاء الرئيس محمد حسني مبارك مع أبناء مصر .. الفاتح من مايو يوم الاحتفال بعيد العمال .

كلمات واضحة واثقة حازمة ، تحمل الامل والطمانينة من مخلص لدينه ووطنه ، ليس فيها مواراة ، بل صراحة عارية لراع يكاشف رعيته عملا بقوله ، صلى الله عليه وسلم : كلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته ، تطرق قائد المسيرة بالشرح المستنير والتحليل الدقيق لما يدور داخل ارض الوطن وخارجه مع التركيز على تلك الفتنة الباغية الظالمة الطانثية التي ارقت وتارق مضاجعنا ، متخفية تحت عباءة الاسلام ، والاسلام منها براء ، فليس في الاسلام ما يدعو إلى القتل وارهاب الاثنيين ، وقطع ارزاق العبيد .. بل الاسلام قيم عليا ، ومبادئ انسانية رفيعة .. اخاء وحب وتكافل ، وسلم للناس اجمعين .

أكد السيد / الرئيس انه لن تعود مصر إلى الوراء ، ولن يقبل شعبها ان يغتال هذا النفر القليل الخارج عن الصف الوطني مصالح امة بأكملها ويخاطب الرئيس لفتات الامة بقوله : لن يقبل عمال مصر جرائم ترقى إلى مستوى الخيانة ، تستهدف تدمير ممتلكات الشعب ، ومنع الارزاق ونشر الكساد . ولن يقبل فلاحو مصر هذا الضلال الذي يبرر كذبا باسم الدين جرائم السرقة والقتل وخيانة العرض والامانة .

ولن يقبل المثقفون المصريون ان يكون الارهاب عنوانا على مصر الحضارة والنور مصر السباحة والايمان . ولن يقبل علماء مصر هذا التشويه الذي يلحقه هؤلاء بصورة الاسلام اكمل الديانات واشرف الرسالات .

ولن يقبل شباب مصر ان يستخدموا كعمول هدم لبلاهم وحضارتهم ويصبحوا اداة طيعة في ايدي شريعة لا تريد لمصر الخير والمجد ، وهم الذين نعول عليهم ان يكونوا ركيزة البناء والتجديد في عصر النهضة .

ولن تقبل الاجيال الصاعدة من أبناء مصر ان يقع وطنهم الحبيب فريسة لاطماع قوى حاكمة طامعة بسوؤها ان تبقى مصر مركزا

للاشعاع ، ومنازة للعلم والمعرفة ، وقلعة للاسلام الصحيح بين السماحة والعقل والتقدم . ولأن الرئيس اب روى لكل شبيب مصر ، لا يفقد الامل في الاصلاح يتوجه الى من جانب طريق الهدى والرشاد من هذا النفر القليل الذي خدعته الاباطيل ، وضللته قوى الشر والخطيئة يقول : ماذا دهاكم ، هل اصابتكم غشاوة رانت على قلوبكم وابصاركم .

كيف تستحلون لانفسكم محرم الله . ترهقون الارواح ، وتقتلون النفس بغير حق ، وتعيسون فسادا في الارض التي اخرجت للناس اعظم حضارة في التاريخ القديم ، وتسيئون الى الاسلام وصورته وتعاليمه .

عودوا الى رشدكم ، وتوبوا إلى الله توبة صادقة ترفع عنكم وعن وطنكم هذا البلاء ، وتفضي على الفتنة التي يراد بها ان تصبح مصر . وانتم عزها وكبرياؤها كيانا ضعيفا معزقا بعد ان هانت على ابنائها واهلها .

إننا لانريد لكم سوى الصلاح والمستقبل الزاهر ، ولاننشد شيئا سوى مجد الوطن ، ورفعة ابنائه ، ومن الخطا والخطر معا ان يتصور شخص ينسب الى هذا البلد وحضارته انه يستطيع ان يحقق مصلحة مشروعة اذا هو انتقص من قدر وطنه ، او اساء إلى مصالح المجموع الذي هو بالضرورة جزء لا يتجزأ منه ، ولا يمكن ان ينفصل عنه أو يحقق منفعة عندما يهدد امنه وسلامته . وفي عتاب رقيق يقول الرئيس : إن القلب ينفطر حزنا من ابعاد هذه المواجهة التي فرضتها علينا مصالح الوطن العليا في مواجهة شباب كان يمكن ان يكون نخرا لدينه وسندا لوطنه لو انه اعسل العقل وسمع النصيحة ، ووطن الى خطورة دوره في مؤامرة تستهدف تدمير مصالح وطنه .

كنا ولم نزل نريد ان ننقذ هذا الشباب الذي ظلم دينه ووطنه واهله لأن مصر كانت وستظل دار ايمان وسلام تعلو فوق ماذناتها رايات اسلام عطوف يغض سماحة وخيرا ، بيني لا يهدم ، ينبذ البغضاء ويحث على التكاتف والتواصل كي تصبح الامة كالدنيا المرصوص يشد بعضه بعضا .

ايها الاشرار يامن تكذبون حياتنا لا استطيع ان ازيد كلمة واحدة على كلمات ابليغ من البلاغة لقائد يعزف سمفونية حب وولاء واخلاص لا يفقد الامل في الاصلاح اندا يؤمن ايماننا راسخا

بمصر الاسلام . مصر الحضارة مصر الازهر الشريف مصر الوطن الاسن لنسجى الامة مسلمين ومسيحيين على حد سواء . يقول الرئيس : غاية املنا ان يفتح الله بيننا وبين قومنا بالحق ، يرفع الغشاوة عن كل عين كلية ، لاتستطيع ان تميز بين الخير والشر ، يهدي الى قصد السبيل كل نفس حائرة تسلطت عليها شكوك الغواية والضلال . وبعد هذا فلتتواصل مسيرتنا تبني وتعمر تصنع للاجيال القادمة وطنا يستحق الزهو والفخر . وطنا شامخا راسخا بسد الطريق على رياح الفتنة تتكاتف كل قواه من اجل غد افضل . وبعد .

ارفع اكف الضراعة عن ايمان لا اريد جزاء ولا شكورا . اسالك اللهم يارب السماء والارض وكل شيء ان تحفظ . مبارك . لمصر وترعاه برعايتك حتى يظل يقدم عطاءه الموصول في حب مصر . وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون .

صدق الله العظيم . د . محمد بهي الدين سالم .



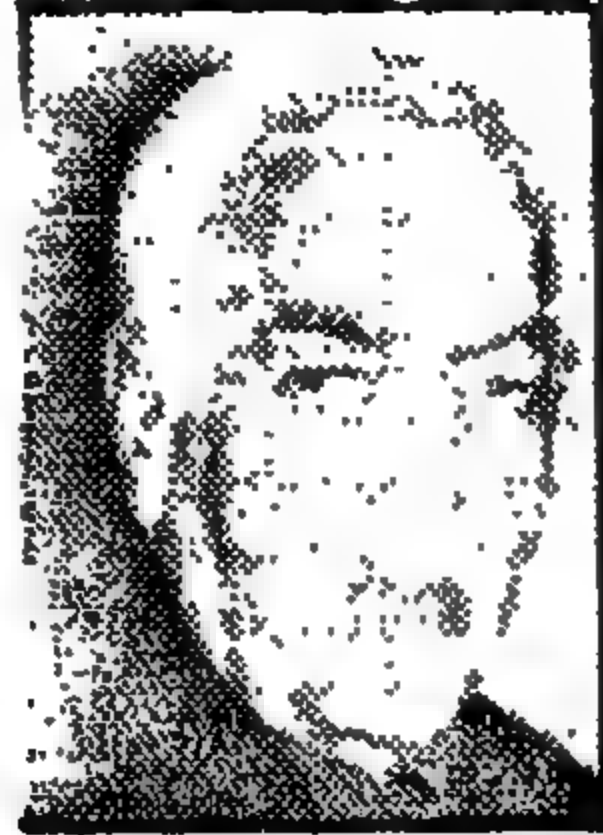




المصدر : ..... الدواعي / المراسل

التاريخ : ..... ١٩٩٢ / ٥ / ٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



## ماذا تريدون

أيها السفهاء ؟!

### بقلم : عبد المنعم قنديل

●● إن مصر المؤمنة شاء قدرها أن تبلى على مر العصور بشرانم من الأوغاد يحاولون تشويه صورتها الرائعة ، أو إطفاء نورها الوهاج ، ولكن الله جلت قدرته حفظ مصر وأظلمها

بجناح عنايته وذكرها في قرآنه العظيم ، وأشاد النبي صلى الله عليه وسلم بجنودها ، فقال : إنهم خير أجناد الأرض فإذا جاءت اليوم شرذمة مأجورة من السفهاء والحمقى

والمأفونين ، يحاولون المساس بسمعة مصر وأمنها ، فإن واجبنا أن نتصدى جميعا لهذه الشرذمة الضالة التي ارتكبت أبشع خيانة ضد الاسلام وضد الوطن والمواطنين .

★★★★

●● إنه لمن الواضح والمؤكد أن هؤلاء المأجورين لم يعرفوا ألف باء الاسلام ولم يعرفوا ألف باء الوطنية . وهم ينتمون

إلى هذا الوطن أسما لا معنى .. والافكسيف ساغ لهم أن يرتكبوا ما تعف عن ارتكابه الوحوش . فالوحش لا يهدم وكره ، ولكن هؤلاء المأجورين يخربون بيوتهم

بأيديهم ، ويقتلون الاطفال الأبرياء ، ويتلذذون برؤية التخريب .. وقد وضع القرآن الكريم عقابا لكل من يحارب الله ورسوله ، ويسعى في الأرض فسادا بأن يقتل أو يصلب

أو تقطع يده ورجلاه من خلاف .

★★★★

●● لماذا اغلظ الاسلام عقوبة الذين يحاربون الله ورسوله

ويسعون في الأرض فسادا ؟ لأن أخطارهم تنسحب على مسيرة المجتمع كله : على الاقتصاد والتنمية والاستقرار والأمن وكل حركة في حياة الناس .. فلو عجلنا بمعاقبة هؤلاء

المخربين بما يتناسب وجرائمهم ، وهذا مبدأ سماوى أنزله الله من فوق سبع سموات ، ليظهر المجتمع من الارهاب والارهابيين ، ويستأصل شأفة المجرمين الذين لا يابيهون بدين أو قانون .. لو عجلنا بمعاقبتهم لكان لنا ثواب كثواب



المصدر: اللواء الإسلامي



التاريخ: ٢٧ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العبادة .. لأن الأمن في الاسلام اساس مكين .. وقاعدة  
راسخة من قواعده .. وهؤلاء يحاولون زعزعة الأمن  
والاستقرار.

★★★★

●● أيها السفهاء المارقون ! ماذا تريدون لمصر المؤمنة ،  
مصر الأزهر الشريف التي تصدر النور والعلم والهداية الى  
كل بقعة في العالم . مصر التي لا يتوقف عطاؤها الانساني  
والحضاري لحظة واحدة . مصر التي تقف بجانب كل قضية  
اسلامية ، وتنافع دون الاسلام ، وتستظل برايته الشامخة ،  
ولا تتخلي عن قدسيته أبدا . مصر التي صنعت رجالا  
استطاعوا أن يغيروا وجه التاريخ ، ويفرضوا عبقريتهم على  
كل مكان في الوجود .. ماذا تريدون لهذا البلد الذي أثرى  
الحياة الانسانية ، وأخصب عقول الكثيرين الذين ملأوا  
الأرض علما وثقافة ؟ هل تريدون أن تعيدوها الى الوراء ، أن  
تتخلي عن مسئوليتها الكبرى تجاه الاسلام وقضاياها ؟ ان  
هذا تفكير عقيم .. ولن تفلح شرذمة ارهابية تسيء لمصر ..  
وسوف تحترق في أتون الخزي والعار ، كما احترق اعداء  
مصر السابقون .







## قضايا وآراء

الاسلام ومعركة التحدى

عائنا هذا عام الإرهاب

والأصولية الإسلامية

د. بنت الشاطئ

وعصبات الإرهابيين، والتف أخدود الحصار لمناطق الإرهاب حول العالم الإسلامي شرقا إلى إيران والخليج الشائر، وغربا إلى الصحراء المغربية والمحيط الهادر، وشمالا إلى أعالي الفرات وجنوبا إلى منابع النيل والقرن الأفريقي، وتبادلنا المواقع والأدوار على هذه الساحة المترامية الأبعاد، بين مورد للإرهاب، ومستهدف له. وتلتقى جميعا من القمم القيادية إلى القواعد الشعبية شرقا وغربا، من مختلف المواقع والجبهات وشتى المدارس والمذاهبات، في العرض المكشوف للتلقي الأضداد بين عزة الأصالة وبدعة الأصولية، بين قيم الإسلامية وأجرامية الإرهاب. والعرض مستمر...

ثم ما أن خطر على بالي هاجس ريبة من احتمال أن يكون عامنا هذا موجها عمدا لأن يكون (عام الإرهاب وتطرف الأصولية الإسلامية) حتى عدت إلى ملف إلى أوراقه وأحداثه ومستنداته، أمعن النظر فيما أضيف إليه من جديد المواقف المكشوفة والانباء المذاعة على أثر الجولة الخليجية للسيد

المزورة. رجوت بذلك الاستطراد إلى تصيل الأصالة، لغة وبياناً، أن استحث في قومي ما أعرفه من سلامة فطرتهم اللغوية فيما يجري على السنتهم صباح مساء من كلمات وأمثال وأعية للأصالة بدلتها الحرة الأصيلة، وما تشهد به موازينهم للقيم والسجيا وأقدار الرجال، في كرامة الأصيل وهوان الدخيل وخيب اللثيم. وظننت أن سيكون لي مخرج مما أوغلت فيه، بأن يستبصر قومي معنى كيف أخرج علماء بني إسرائيل لعالم اليوم بدعة الأصولية المزور، مثل ما يخرج الحاوي من جرابه الفاني الأعيب تخطف الأبصار وتعطل الوعي...

وخذلتني ظني هذه المرة أيضا، وتتابعت الأحداث في العرض المكشوف للتلقي الأضداد بين الأصالة وبدعة هذه الأصولية الإرهابية على الرغم من فساد منطقها وظاهر خللها وتهافتها، وصريح مناقضتها لطبائع الأشياء وتكاثفت الغواشي، واهتزت الرؤية وزاغت الأبصار. لا تميز بين المجرمين والفدائيين، ولا بين الجمعيات والمؤسسات الإسلامية

بويلات إرهاب الأصولية الإسلامية، تعبئة للرأي العالمي ضدها، ودعمًا لدور إسرائيل الجديد في العالم الجديد، وتمكينها لها من البطش بهذه الأصولية الإرهابية أينما وجدت، حراسة لآمن العالم، وضمانا للهيمنة الأمريكية على مناطق النفوذ فيه.

وترامى لي مخرج من غواشي النازلة، بما نبهت إلى البصمة الإسرائيلية على المفهوم لعالم اليوم من أصولية إسلامية تعممت إسرائيل تمويهها في المكشوف من برنامجها لشرق أوسط جديد في عالم جديد. وحسبت أن قد أن لي أن أفلت من الدوامة المرهوبة، فكان أن أبصرت هذا المفهوم الزور للأصولية الإسلامية قد غشى الأفق غباره الساطع واصاب عالم اليوم، ونحن منه، بلوثة هذيان، فبلغ من ابغالة بي في نواصيته أن استطردت إلى ما غلب على بحكم الصنعة من تصيل ذلة الأصالة في كل صنف الأصل ومشتقاته، وكل وجوه استعماله على الأصل اللغوي أو بما توسعت فيه العربية من دلالات مجازية واصطلاحية. ليس فيها على الإطلاق مظنة التباس بهذه الدلالة الشائنة للأصولية

كلما حاولت الإفلات من دوامة (الإرهاب والتطرف الديني) الذي يهيمن على شواغل وجودنا الحالي، الفيتني لا أكاد أعثر على ما أحسبه مخرجاً منه حتى يفرض بي إلى مدخل أبعد غورا وأشد عسرا. وأعود على بدء فأظلم ألف وأدور فما من منفذ ظننته مخرجاً إلا خانني الظن وأوغل بي إيهام السراب في متاهة ضالة من غواشي النازلة.

مع بؤادر النازلة، ظننت أنني أستطيع أن اتحاشى الخوض فيها، فاتقى المشاركة في تهويلها وبوى أصدائها، لكنها ما لبثت غير قليل حتى شبتني إلى نواصيتها حين تلبس الإسلام بالإرهاب الإجرامي، ومن حيث ظننت أنني لست في حاجة لنفي شبهة هذا التلبس إلى أكثر من تنبيه الغافلين والمضللين بأن الدين، أي دين يحق الشر والعدوان والغضب والفساد في الأرض، وأن المسلمين كافلة

يعلمون من بينهم بالضرورة، بأن ذلك الإرهاب الإجرامي من الحرام البين، ظهرت الأصولية الإسلامية لتحمل وزر الإرهاب كله، وإذا عالم اليوم ماخوذ معنا بهذه الأصولية المزورة، وإذا بها توغل بي في غواشي النازلة بحثاً عن المدخل الماكر الغامض لإسلامية الإرهاب وإجرام الأصوليين الإسلاميين، حتى انكشفت لي من قسراعتي في (ملف الإرهاب والتطرف الديني للأصوليين) أن إسرائيل وضعت هذه الأصولية الإسلامية، بما تحمل من وزر الإرهاب كله، محور الحملة المكثفة لإرهاب عالم اليوم







٢٧ مايو ١٩٩٢

## للنشر والخد مات الرسمية والمعلو مات

الرئيس وانتهاها زيارته للسعودية، اذيع منها ( ان علاقات القاهرة والرياض رصيد استراتيجي للعرب والمسلمين، وان الرئيس المصري نجح في إقناع دول الخليج بقطع المعونات المالية للجماعات الارهابية من الاصوليين الاسلاميين بمصر، وفي اليوم التالي تبث الاذاعات العالمية انه الدكتور على اكبر ولايتي، وزير الخارجية الإيرانية وصل الى السعودية محطة أولى في جولة له بدول الخليج - من حيث تنقل الرئيس مبارك - مع المعروف من موقف إيران بخصوص أمن المنطقة..

بعد يوم، يتصدر أجهزة الاعلام الدولي نبا قطع المواصلات الهاتفية واللاسلكية بين مصر وإيران والعراق والسودان وباكستان وأفغانستان، سدا لذرائع التواصل الارهابي بين جماعات الاصوليين الاسلاميين الذين يستهدفون زعزعة الامن والاستقرار بمصر.

في الوقت الذي بث فيه الاعلام العالمي من (نيويورك) نبا بدء شيمون بيريز وزير خارجية اسرائيل زيارته للهند، وسط إجراءات أمن مشددة وقيام الجماعات المناصرة للفلسطينيين بمسيرات احتجاج ضد الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، وتعد زيارة بيريز ارفع اتصال حتى الآن بين اسرائيل والهند منذ اقامة علاقات دبلوماسية بينهما في بداية العام الماضي - بعد سبعين عاما من القطيعة - تاييدا للقضية الفلسطينية - وتكررت وكالة رويتر أنه من المقرر ان يوقع بيريز على مذكرات تفاهم، حول التعاون الاقتصادي والمشاورات الثنائية في العلاقات الخارجية، كما يوقع اتفاقيات حول الطيران المدني والسياحة والتعاون التكنولوجي والتبادل الثقافي. - الأهرام ٩٣/٥/١٨ -

وفيما كان شيمون بيريز يأخذ طريقه الى الصين في حركة التفاف ظاهرة حول ما تمرق من بقايا لول العالم الاسلامي بمعاول الارهاب الاسلامية، اذاعت وكالات الانباء من القدس، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي عقدت مؤتمرا في القدس تحت رعاية اسحاق رابين رئيس الوزراء، لتضامن يهود العالم مع تهويد القدس. وجاء في (الأهرام) ان مصاصار اسرائيلية مطلعة ذكرت ان

نحو الف وثلاثمائة يمثلون رؤساء الجاليات والمنظمات اليهودية من مختلف أنحاء العالم، سيسلمون رئيس الوزراء خلال المؤتمر أوراق اعتماد خاصة لاعلان تضامنهم مع تهويد مدينة القدس. (٩٣/٥/١٨)

ثم جاء من «كين» نيبا اللقاء الاول بين شيمون بيريز، ووزير خارجية الصين الذي اعلن ان الصين سوف تمتنع عن بيع صواريخها الى ايران وسوريا حفاظا على أمن المنطقة.

وكانت الصين - كاليهند - الى ما قبل عودة العلاقات الدبلوماسية بينها وبين اسرائيل، من اكبر المؤيدين

للقضايا العربية، لاكثر من ستمسبعين سنة ومضت.

لم يغيب عنى ما بين هذه الحركات والمواقف من ظاهر التوافق وتقارب التوقيت، وقد ذكرتنى بخبر مر بي قبلها لم الق اليه بالا - تهاونا به أو حذرا من ان يكون من الاشارات المسوومة المضللة - وهو ان الموجة الارهابية للاصولية الاسلامية توشك ان تغزو الغرب الاوربي بعد ان نفذت الى امريكا الكبرى واخرقت «نيويورك» فدمرت مبنى المركز التجاري العالمي وخلفت من ضحاياها تسعة من القتلى وسبعة اضعافهم من الجرحى. واتجهت الجريمة تلقائيا الى ارابيين من الاصولية الاسلامية، التي حملت وزد الجريمة وسبق بها النذير من قبل ان تقع....

ومضيت اقلب في اوراق ( ملف الارهاب والاصولية الاسلامية المتطرفة في الدين) وبى من رجفة الوعي تلك الهاجس من ربيعة ان يكون عامنا هذا موجهها عمدا لان يكون ( عام الارهاب والاصولية الاسلامية المتشددة) فتلقاني بين ورقة واخرى اشارات مموهة سبق لى ان قراتها على عجل ثم طويتها بمرور مناسبتها.. مثلما ننفعل بما ينشر من احداث النازلة ثم لا نلتفت ان نشغل بلا حق منها عن سابق، فتتوه منا علاقات تتابع المراحل وتداعيات الحركات والمواقف مفصولة عما قبلها وما بعدها من سوابق ولر... ان استرجعنا علامة منها... ومرة، غلب

علينا الملل من تكرارها مرة ثالثة ورابعة، وبمضي الوقت، قل او كثر، تنوه في غياية النسيان.... اقول هذا وأنا استرجع ورقة بعينها من الملف، قراتها غير مرة

في بحثي العنيد عن المدخل الفاضل لاسلامية الارهاب، فما ظننت قبل اليوم ان تزودنى بما اتابع البحث عنه دأبا من دليل على هاجس ارتيسابى في ان تكون حملات التهويل للارهاب والتطرف الدينى موجهة عمدا لان يكون (عامنا هذا عام الارهاب والاصولية الاسلامية) المسوومة بدلائلها الشائكة التي نفلتها اسرائيل في عالم اليوم، ونحن منه، تكيد بها للاسلام فيما يواجه من معركة التحدى، وتتنزع بها [التاكيد اهليتها للبطلان بالاصولية الاسلامية التي تعرف اسرائيل وحدها كيف تتعامل معها فيما كشفت عنه ابعاد (الاتفاقية الاسرائيلية - الامريكية) في شهر مارس الماضي] - والذي من اجله تقود اسرائيل حملة منظمة مكثفة لاستعداد العالم كله ضد، الاصولية الاسلامية، وخلق مناخ عالمي عدولها، يمكن لاسرائيل من سحقها، ويؤهلها للدور المنوط بها في حماية مناطق السيطرة للنفوذ الامريكى وحراسة أمن العالم الجديد من ارهاب الاصولية الاسلامية، وفقا لمنهج مدروس يسخر الآليات المتاحة له اسرائيليا، امريكيا، واسلاميا وعربيا، وأداء دبلوماسى ذكى وسلوك إعلامى ماهر موجه لخدمة مآربها بتضخيم

ظاهرة الاصولية الاسلامية وتعميم تأثيرها في عالم اليوم كله موجهها في مختلف الاوضاع والاحوال لما تريد له اسرائيل من المفهوم المرن للاصولية الاسلامية بون تحديد دلائلها وحركتها وعلاقتها بالاسلام، ومع تنوع الآليات المتاحة لها باستفزاز حركة المقاومة حتى تدمر بالعنف الارهابي، وبالتسلط على الشعب الفلسطيني بوطاة شرسة تخيره بين حرب ابادة جماعية ساحقة، أو الدخول معها من (باب السلام في واشنطن) الى شرق اوسط جديد من عالم جديد....

كلا، منا ظننت قبل اليوم اننى ساقط في حاجة الى استرجاع هذه الورقة من مباحثات ( رابين - كليتوتون) في شهر مارس الماضي وإعادة قراعتها فيما يتوالى علينا من مراحل الاعداد لمعركة التحدى، إذ نحن في غفلة عنها ماخوئين في غواشى ( عام الارهاب والاصولية الاسلامية) بأغلال يتعذر الافلات منها وهي تطوق أقطار العالم الاسلامى كله بين مورد للارهاب بمول له مسدرب لجنوده، وبين مستهدف له في موقع حيوى يهدد أمن العالم وتتصدى الشرعية الدولية الجديدة لحمايته....

\*\*\*\*\*





للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

تھاویل ( عام الارهاب والاصولية  
الاسلامية) تعطل وعینا باھوال عام  
البوسنة والهرسك، وتحجب  
غواشيتها عنا فلول الشتات في  
منافی التخریب مطارین حیثما  
كانوا، كان لیس على الأرض مكان...  
ودوى البسات تھاویل الارهاب،  
یاخذنا منه نوار لا تحس معه  
مراحل تحريك الوفود العربية مع  
الوفد الاسرائیلی من ( بوابة مدريد  
، فی عام اسبانيا) الى ( باب السلام  
فی واشنطن) مدخلا الى شرق  
اوسط جدید فی عالم جدید...  
وتنوع الآليات المتاحة لاسرائیل  
من الشرعية الدولية الجديدة  
والاصولية الاسلامية المزورة،  
بخطف ابصارنا عن طوق الحزام  
الأمنی الجدید لاسرائیل، يلتف  
حولنا من سور الصين وقمة هملايا  
ووادى السند واعالی الفرات، الى  
منايع النيل الابيض والازرق والقرن  
الافریقى والبحر الاحمر يصل طوق  
الحزام الامنى الى مملكة بنی  
اسرائیل.....

\*\*\*\*\*

العرض مستمر...فما يدرينا  
لعلنا فيما نحاول من استبصار  
دواهی الملاهی، مستدرجون  
بتمويه السراب الى الايغال في  
غواشی ( عام الارهاب والاصولية  
الاسلامية)؟ وأتلو الدعاء القرآنی:  
( وقل رب اخلنى مدخل صدق  
واخرجنى مخرج صدق واجعل لى  
من لدنك سلطانا نصیراً).  
« صدق الله العظيم»







## إلى الشيطان الذي فجر السيارة..

حسن دوح

اغرب عنا ايها الشيطان  
نعم اغرب عنا ايها الشيطان، فانت لست  
منا ونحن لسنا منك.. لست مصرياً،  
ولامسليماً، ولامسيحياً، ولانساناً، إنك

مخلوق من نار «خلقتني من نار» فانت نار تحرق وتدمر وتخرّب، وتقتل.  
انت هذا الذي قال الرحيم عنك: «انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم  
العداوة والبغضاء» وقال عنك: «انما يامرکم بالسوء والفحشاء»..  
وانت من حذرنا الرحمن منك!! ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً، انما  
يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعيرة فاذهب انت وحزبك من الشياطين  
ومن الاناسى إلى السعير.

● كيف تسللت إلى أرضنا، من أي منفذ دخلت، أم انك خرجت من الصخر  
الاصم والبحر الاجاج، أو هبطت من السماء هرباً من الشهب التي تلاحقك..  
● كيف نفذت إلى أرض سعلت بآبراهيم وهاجر، وموسى وهارون  
ويوسف وعيسى وموسى وصاهرت محمداً.. كيف تجرات لتدخل هذا البيت  
الآن!! كيف!!

● كيف تسللت إلى مصر التي فكست تيجان أوروبا، ومسحت بأحقادهم  
الأرض، وخلعت أنياب الصهيونية!! كيف!!

● كيف تجرات على سفك دماء أبناء الشهداء الذين رفعوا لواء النصر في  
«سيد الشهور» في رمضان، فكبرت لهم المآذن، وصفقت لهم شعوب الأرض،  
والبسوا الاسرائيليين السواد!! كيف تجرات!!

● كيف طمست قلم تسمع «مصر الستين مليوناً» وهي ترفع الاذان فوق  
الاف المآذن، الله اكبر الله اكبر!!

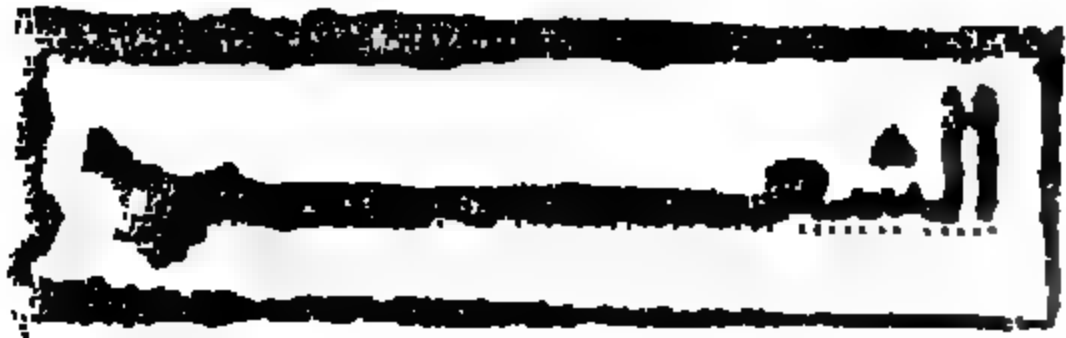
● كيف بك لم تسمع الملايين وهي ترتل في تبيل:  
«وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم، ان  
الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون».. ولقد  
تفتحت عيوننا فنحن نبصرك، نبصرك في جنوك، نبصرك في قنابلك  
ومتفجراتك، نبصرك في الدماء التي تسبح فيها عارياً، نبصرك في دموع  
الارامل والايتام والشيوخ، نبصرك في الخراب والدمار والنيران، نبصرك  
يا من تحدثت بك فرفضت أن تسجد «فسجدوا الا ابليس أبى، اما نحن  
فنسجد له ونضع هاماتنا على التراب امتثالاً لأمر ربنا»..

● يا شيطان اخرج من مصر.. اخرج من أرض الانبياء والرسول.. اخرج من  
أرض الشهداء والابرار.. اخرج من أرض كتب الله لها الامان.. اخرج منها  
مذعوماً مدحوراً لمن تبعك منهم لاملأ جحيم منكم اجمعين»..

● ويا شعب مصر اخرجوا جميعاً، في جيش موحد، واحملوا كل  
اسلحتكم، واشتدوا خلفه، وطاردوه واطردوه من مصر.. «ولاتهنوا  
ولاتحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين»  
ورتلوا هذه الآيات وانتم تقاتلون!

«فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم، انه ليس له سلطان  
على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون»..  
صدق الله العظيم.





المصدر :



للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٣

## إنى أتهم الموساد

وأبضا السجناء من الجماعات الإسلامية (حوادث اغتيال المقدم أحمد علاء في الفيوم والمقدم مطاوع بدمياط والمقدم مهران بأسسوط والعميد محمد الشيمي) وذلك من خلال التحقيقات في هذه القضايا، والملاحظ أن بعض الجماعات الإسلامية أعلنت عن مسئوليتها عن تلك الحوادث ولكن..

في حصادات تفجير مقهى وادى النيل بالتحريض.. بادرت الجماعة الإسلامية إلى نفى صلتها بالحادثة.. وقد أقر بذلك وزير الداخلية في حديث صحفي مطول بالمصور فور توليه الوزارة.. وما هو حادث تفجير سيارة أو تفخيخ، سيارة بمنطقة القلي بادت الجماعة الإسلامية إلى نفى صلتها بالحادثة..

وإذا كانت تلك الجماعات تملك شجاعة الاعتراف لسانها من المؤكد تملك صدق النفس..

هود على بدء:

فهناك قوى أجنبية لها مصلحة أكيدة في توجيه ضربات أمنية ضد الجماعات الإسلامية بمصر، وإنى أتهم الموساد الاسرائيلى.. وأنزه الجماعات الإسلامية..

### منتصر الزيات

أجهزة المخابرات قد انتشرت في جميع أنحاء العالم حيث تعمل هذه الأجهزة بين الدول الصديقة والدول الأعداء وبين الدول المتحالفة والدول المتخالفة ولا تقف نشاطها على الأعمال العسكرية، بل إنها تمتد إلى الجهات الداخلية حيث تحاول أحيانا أن تجند لها من المواطنين ما يعرف باسم الطابور الخامس حيث يعمل هذا الطابور في ضرب للجهة الداخلية بنشر الشائعات وإثارة الاضطرابات أو زرع بذور الفتن الطائفية أو تأليب المواطنين أو تدمير معنى (الوطنية).. فهذا الذى أوردناه أنفا قاطع الدلالة في وجود مصلحة كبيرة لجهة أجنبية في تأليب الرأي العام في مصر ضد الحركة الإسلامية، ومن ثم إتاحة الفرص للنظام الحاكم في توجيه ضربات أمنية ومتلاحقة للجماعات الإسلامية.. وإذا كنا من خلال الرصد الدقيق للعمليات التي نسبت إلى بعض أفراد الجماعات الإسلامية فيما يسمى بعمليات العنف والعنف المضاد لاحظنا أنها انحصرت خلال إطارين:

الأول: ضد بعض الاتوبيسات السياحية.. الثانى: ضد بعض القيادات الأمنية المنسوب اضطهادها للمعتقلين

الاستاذ أحمد نبيل الهلالى المحامى اليسارى المعروف يهوى البحث عن مكنونات خلف الستار.. ويلتفت عن عجائب وغرائب تحرك الاحداث..

ولقد أخرج من جعبته -التي تحوى الكثير- مفاجاتين هامتين استمعنا إليهما الأسبوع الماضى عند مرافعتي في قضية اغتيال د. المحسوب.. الأولى: في الحكم الصادر في الجناية ٨٩/٢٢٩٥ كل عابدين في ٨٩/٧/٢٠ المتهم فيها اسامى يوسف ابراهيم وآخرين.. وكانت النيابة العامة قد اتهمتهم بالتخابر مع المخابرات المركزية الأمريكية.. وأوردت النيابة في أدلة الثبوت أن من بين المعلومات التي كانت المخابرات المركزية الأمريكية تطلبها من المتهم الأول: نشاط الجماعات الإسلامية.. ومدى معاداتها للسامية واسرائيل.. ومعلومات عن النزاعات والخلافات القائمة بين عنصرى الأمة من مسلمين ومسيحيين ومدى حجمها.. وقام المتهمون بعد مندوب المخابرات المركزية الأمريكية بمعلومات عن حجم التعصب والخلافات التي تنشأ بين عنصرى الأمة من مسلمين ومسيحيين.. ولقد أصدرت المحكمة حكما في تلك الدعوى بمعاقبة المتهمين فيها بالاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات..

يعنى يا سادة الوقائع ثابتة!! أما الثانية: فهي ادعى وأمر ومضى القضية رقم ٩٠/٢٦٨ جنائيات عابدين الخاصة بشبكة تجسس مع الموساد وقد أصدرت محكمة أمن الدولة العليا حكما في ٩٠/٣/١٩ بمعاقبة المتهمين، وأسمعوا ما الذى قالته المحكمة في حكمها لأن الامر جد خطير: (حيث أن المتهمين لم يرعوا حق فلسطين ولا حق مصر العزيرة فباعا نفسيهما للخيانة وعلا على تجنيد المواطنين الشرقاء من أبناء مصر لينقلبوا على وطنهم ويخونوا أبنائهم ويعملوا على بيع أسرارهم العسكرية أو بذور بذور الشقاق الاجتماعى أو زعزعة الامن الوطنى مما يعد ولوغا في الاجرام).. والمحكمة لم تكلف بذلك وإنما سارعت تدق ناقوس الخطر، فما هى تقر (وحيث إنه لايفسوت المحكمة أن تشير إلى أن نشاط







# .. (غاب الغدا في

## عيد الغدا

بقلم  
الدكتور :  
السيد  
الطويل



عظيم ، فصارت الاضحية احياء لهذه  
النفس التي تحمل هذا المعنى الايماني  
الكريم .

• • •  
وثمة قيمة اخرى ، اذ المؤمن عندما  
يذبح اضحيته انما يعلن انه ذبح  
الهوى الغالب ، والمشاعر الفاسدة ،  
والافكار الضالة ، واخلص لله قلبه ،

ليكون مطلقا لكل خير ، باعثا على كل  
بر ، هاديا الى كل فضيلة .  
وامر ثالث يتمثل في احساسه  
بالآخرين من بني الانسان ، يرفع  
الامم ، ويواسيهم في محنهم ،  
وينتصر لظلمتهم كما يتصدى  
لظالمهم ، وان لم يقدر على شيء من ذلك  
فليكن اذاه عنهم .

فان موقع امتنا من هذه القيم ؟  
وهل سيفير العيد شيئا من واقعها ام  
سيمر كما مرّت اعياد سالفة ذهبت  
قيمها في زحمة الشحم واللحم ،  
وزخرف القول ، واساليب الزيف ؟  
إن موقع امتنا من قيم العيد يثير  
فينا كما هائلا من الاسى والاسف .  
فنحن اذ نذبح ضحايانا صبيحة  
العيد مهللين ومكبرين أملين القربى الى  
الله نجد الانا من المسلمين في البوسنة  
والهرسك يذبحون بأيدي اعدائهم  
يجعلون منهم قربانا لاحقادهم

هذه قضية امتنا . تعيش الايام  
الكار ذات التأثير في مسيرتها  
التاريخية لكنها في ظروفها الراهنة تمر  
بلا اثر ولانتيجة ، فغاب الغدا في عيد  
الغدا ، وذهب عن عيد الاضحى  
معنى التضحية ، واقتدنا الشعور  
الاسلامي الذي يجعل القلوب المسلمة  
على قلب رجل واحد !!!

وأصبح الهوى صاحب السلطان  
الغلاب على الافئدة والقلوب !!  
إن عيد الاضحى يوم عظيم من  
ايام الاسلام ترتبط به قيم عظيمة  
الشان بالغة الخطر ، واهز القيم التي  
ترتبط به تفهم من الدلالة التي يحملها  
اسمه ، فالاضحى في لسان العرب  
جمع اضحاة وهو ما يذبح وقت  
الضحى ، والاضحية التي يتقرب بها  
المؤمن القادر عليها الى ربه لها مردود  
اعظم من مجرد الذبح والاكل من  
اللحم ، والتصدق والاهداء منه ، انها  
"لقى الشعور الايماني الذي يدفع  
المسلم الى التفاني في خدمة قيم  
الايمان وسلوكياته .

لذا صدر الامر للمؤمن من ربه  
سارع الى التنفيذ مهما كلفه من عناء ،  
كما فعل ابراهيم عليه السلام الذي  
اقدم على ذبح ابنه ووحيدة امتثالا لامر  
ربه ، ثم اكرمه الله بالغدا بذبح

السوداء ومثل ذلك يحدث في الهند ،  
وفي بورما ، وفي الفلبين وغيرها من  
البلاد التي تضم اقلية مسلمة ،  
ونحن نبتهج هذا الهوان ونرضى به ،  
ونتخاذل عن اتخاذ موقف مؤثر ، وكان  
الاسلام هو مجموعة من الظواهر  
والشكليات التي تؤديها وانتهى الامر .

• • •  
وحسبنا اننا ذبحنا الاضحية واكلنا  
اللحم ، وكل عام والمسلمون بخير ،  
ونبحث عن الخير المزعوم فلا نجد ؟  
لان الخير لا يتحقق بالاماني والامال ،  
وانما بالمكايمة والمجاهدة .  
لعلنا ننتظر موقفا من اوربا وامريكا  
لينقذوا به كرامة المسلمين ؟  
لا ياأمة الغدا ، ان هؤلاء  
يتحركون لمصالحهم ، وشعورهم  
الحضاري قد يدفعهم لعقد مؤتمر  
لانقاذ الصين من شواطيء اليابان  
حتى لا تنقرض اما مسلمو اوربا فاني





أعجب لكم يا شبابنا ولازلت اتوسم فيكم العودة الى الرشد ، والا توصفوا بأنكم اربابيون او خوارج او بغاة - ولذا اطلب اليكم ان تقرأوا في الاسلام كثيرا وبخاصة فيما يتصل باخلاقيات النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه .

ان النبي عليه الصلاة والسلام يرفض الاذى بكل الوانه ان يقع من مسلم على مسلم لدرجة انه ينصح من يحمل رمحه وهو يسير في السوق ان يأخذ بنصلها حتى لا يؤذي بها مسلما ، ونصح الثلاثة يسيرين في الطريق الا يتناجى اثنان دون الثالث حتى لا يقع شيء في نفسه من صاحبيه .

حتى الذي لا بد ان يجد في مجتمع المسلمين امه وحسبنا ان النبي عليه

الصلاة والسلام قال : « من اذى ذميا فقد اذاني » .

شبابنا : ان كان هذا الذي تفعلونه اجتهدا منكم ورقضا لاوضاع قائمة .. اعتقد انكم ستصفون لكم وتتمسون ما هو اهدى وارشد !! وان كان وراءكم شيء اخر فلا املك الا ان اسأل الله تعالى لي ولكم الهداية والرشد وان ينقذكم من بلاء الطريق الصعب والضال الذي اخترتم السير فيه .

والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل .

●● كاتب المقال : استاذ بجامعة الازهر والرئيس العام لجمعيات دعوة الحق الاسلامية بمصر

قضية ، وتذودون عن مبدأ ، وتطلبون تحكيم الشريعة فهل حكمتكم بالشريعة عندما وضعتم متفجرات بين تجمع الابرياء !!؟

انتم تعيبون على النظام انهم لا يحكمون بالشريعة فلم تخالفونه الى ما عبتوه عليه !!؟

هل انتم طلاب ثار ، فخبروني من هؤلاء الابرياء الذين قتلتموهم ظلمكم !!؟

لم حولتم عيد الاضحى عيد المواساة والعطاء والمودة الى فزع وبلاء !!؟

واقول لكم قولة ناصح شفيق لم يبرح سرير المرض الا منذ ايام والله ما فعلتم ، وان ينسب الى مسلم مثل هذا الضلال :

لم لم تحكموا الاسلام !!؟ اذا كنتم طلاب اصلاح ورجال دعوة فلن تجدوا امثلا من منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم التزم بالحكمة ودعا الى الله بالموعظة الحسنة ، وجادل المخالفين جدلا كريما ، وكانت الرحمة هي المهيمنة على سلوكياته حتى انتصر بالرحمة ، وعندما مكته الله من ظالميه الذين اضطهدوا صحابته وعذبوهم قال لهم : اذهبوا فانتم الطلقاء !! ورفض أسلوب الاغتيال للتخلص من الاعداء الالقاء ، واهل الغدر والنفاق وقال : « حتى لا يقال ان محمدا يقتل اصحابه » !!

حيث قلت انهم اقل شانا عندهم من الحيتان !!

●●● واحس بالاسى بعصرى عصرا وانا ارى بعينى على ارض مصر يموت الشعوب الانساني بغيباب الفهم الصحيح للاسلام .

ماذا دها هؤلاء النفر من شبابنا ان فعلوا باهلهم وذرى قرباهم ، ومواطنيهم ما فعلوا من فزع وبلاء واراقة للدماء وعدوان ظالم على نفوس الابرياء !!؟

خبروني ما ذنب طفلة في عمر الزهور عندما تفككون بجسدها الغض بصورة اسالت الدموع من عين كل من رأى هذا المشهد الاليم ؟

ما ذنب هذا الصبي الذي سلبتم نفسه من بين احضان ابويه ، وهو الامل ومعقد الرجاء وظلا ينتظرانه هشة أعوام ، بفالبان العقم ليسعدا بهذا الوليد الذي قتلتموه !!؟

●●● اهذا هو الاسلام الذي ترفعون شعاره ؟ اهذا هو الايمان الذي تعلنون الانتماء اليه !!؟

اجيبوني بضمير الايمان الصادق وعقلية المسلم الواعي ان كنتم تملكون ذلك .

سأوافقكم على انكم اصحاب







المصدر : الشريعة الإسلامية

التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٢

# في مواجهة الإرهاب امتناع التفاهم لا يعطل الفهم

فهمي هويدي

● يلتفت النظر ان نسبة غير قليلة من المثقفين  
تقمصوا دور القضاء فحاكموا، واصدروا ما عن  
لهم من الاحكام

ذلك المؤكد انه لولا وجود الفكر المنحرف لما كانت هناك فرصة  
لبذرة الشر ترعى في تربة صالحة.

ثم اضاف انه في اسيوط تنتشر المناطق العشوائية،  
فضلا عن ان هناك نسبة بطالة عالية بين الشباب، وليس  
هناك شك في ان لذلك دورا في تجنيد الشباب واستخدامهم  
في ارتكاب أكثر من حادث.

السؤال والاجابة يلقيان ضوءا خاطفا على بعض  
مهمين للغاية في صناعة الإرهاب هما: ضغوط الأزمة  
الاجتماعية وأخطاء السياسة الامنية التي اتبعت الى عهد  
قريب. وأذ يعكس الكلام بعضا من ظروف الداخل التي  
اسهمت في الأزمة، الا ان الإشارة السريعة اليه تؤكد طابع  
الاستثناء الذي اشرنا اليه في خطاب الفهم والتحقيق.

من اسف ان الحوار حول تلك الظروف لم يتواصل على  
النحو المنشود، الامر الذي لم يمكن الرأي العام من ادراك  
مدى تأثيرها على النتيجة التي وصلنا اليها. وكان طبيعيا  
ان ينعكس القصور في التشخيص على القصور في العلاج،  
ومن شأن ذلك ان يبقي على المشكلة معلقة بغير حل ناجع.

قبل اكثر من عشر سنوات، في اعقاب اغتيال الرئيس  
السادات، ظهرت بوادر محاولة الفهم، في مقال مشهور  
كتبه عالم الاجتماع المصري الدكتور سعد الدين ابراهيم،  
نشر في جريدة «الأهرام» (20 نوفمبر 1981)، اذ في أجواء  
«الهستيريا» التي انتابت بعض الكتاب، ممن تنافسوا آنذاك  
في التعبير عن خطاب الانفعال والانتقام والمحاكمة، صدر  
المقال تحت عنوان «تعالوا الى كلمة سواء».

فقد ذكر انه لا بدافع في خطابه عن التطرف، ولكنه يريد  
ان يطلق مجموعة من الاستغاثات في مواجهة الذين يكتبون  
في الموضوع بتبسيط مخل ومعالجة سطحية كسول.  
كانت الاستغاثات التي اطلقها وسط تلك الظروف  
المحمومة، اربعا هي:

● ان المتطرفين ليسوا من «المريخ» ومن الخطا ان  
نصدق ما ترده وسائل الاعلام من ان هؤلاء الاشخاص

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

من السهل للغاية ان نحاكم الارهاب وندينه، ولكن من  
الصعب حقا ان نحاول فهم اسبابه ودوافعه. والمطالع  
للخطاب الاعلامي والسياسي العربي، يلاحظ انه قدم لنا  
اجابات عديدة على مختلف الاسئلة المثارة حول موضوع  
الارهاب، حتى عرفنا - مثلا - ماذا فعل وكيف ولماذا ومن هم  
الفاعلون؟ لكن السؤال الوحيد الذي لم يئل حقه من الاجابة  
هو: من اين جاءنا الارهاب؟

ان احدا لا يستطيع ان يجادل في ضرورة محاكمة  
الارهاب، وحساب كل انتهاك للقانون وترويع الناس، لكننا  
نزع ان مهمة المثقفين اكبر وابعد من مجرد المشاركة في  
المحاكمة. واذا كنا لا نرى محلا للتفاهم مع الارهاب، الا اننا  
ندعي ان فهمه مهم للغاية. ومن اسف ان خطاب المحاكمة  
كان هو السائد طيلة الفترة الماضية، وان صوت الفهم كان  
استثناء لا يكاد يسمع او يرى.

اكثر من ذلك، فانه مما يلفت النظر في الموضوع ان  
نسبة غير قليلة من المثقفين تقمصوا في هذا الموقف ادوار  
رجال السياسة وجهات الضبطية القضائية حتى وجدنا  
منهم من يتصدرون منصة الادعاء ويزايدون في الاتهام،  
ومنهم من ارتدى وشاح القضاء واصدر ما عن له من احكام.  
وفيما صار «التنوير» عنوانا متداولاً ومهما في هذا  
الزمن، فان الدور التنويري لغالبية المثقفين في هذه القضية  
بالذات تراجع الى حد مدهش، وتلك الغالبية التي اعنيها  
هي صاحبة الصوت العالي، القابضة على زمام ابز المنابر  
الاعلامية ومفاتيحها.

اذ عندما ينطلق المثقف من تحيز مسبق الى هوى  
سياسي، ويتخلى عن منهج الحوار الموضوعي، ويلتحق في  
نهاية المطاف بالظواهرات السياسية او الفوغائية، فانه  
يفقد مصداقيته اولا، ويقدم استقالة ضمنية من دوره  
التنويري المفترض ثانيا.

لا نستطيع ان نمحو من الذاكرة موقف اولئك نفر من  
المثقفين ابان اجهاض المسيرة الديمقراطية في الجزائر،  
حيث وقفوا مع الهوى الرافض والمتهم للطرف الاسلامي،  
وليس مع مبدأ التعددية واحترام خيار الجماهير.  
نعم، قرأنا كلاما كثيرا اطلقه البعض وما زالت تردده  
وسائل الاعلام، خلاصته ان الارهاب ظاهرة «مستوردة» وان  
الداخل بخير والحمد لله، ولكن المشكلة كلها تكمن في تلك  
الشرور التي تصدر من الخارج.

ورغم ان هذا الكلام لم يقم عليه دليل، حتى هذه  
اللحظة، فانه ايضا ظاهر التهافت، لانه حتى اذا صبح ان  
الخارج يسعى الى اثاره القلاقل في الداخل، فحدث تلك  
القلاقل فعلا يعني بالضرورة ان ثمة خلا في الداخل، جعله  
سريع الاستجابة لمؤثرات الخارج، لان جرائم المرض لا  
تفتك بالجسم الا اذا كان ناقص المناعة وهزिला من الأساس.  
والامر كذلك، فانا اذا اردنا ان نبدا رحلة التشخيص  
السليم للمشكلة، وان نجري حوارا موضوعيا حولها،  
فعلينا ان نقدر اولا ان الارهاب هو في جوهره ثمرة  
لتفاعلات وتراكبات هي من صميم شأن الداخل ومعاناته،  
ثم علينا ايضا ان نترك ثانيا ان دور الخارج - ان وجد - هو  
هامشي في كل احواله.

في هذا الصدد يثير انتباهنا كلام وزير الداخلية  
المصري الجديد، اللواء حسن الألفي، في الحديث الذي ادلى  
به حديثا الى مجلة «المصور» (عدد 13 مايو). فقد سألته  
رئيس تحرير المجلة عن تجربته في اسيوط التي كان  
الوزير محافظا لها الى ما قبل تعيينه في منصبه الوزاري.  
كان نص سؤال رئيس التحرير هو: هل تميزت اسيوط  
بهذا العنف الخاص لانها محافظة فقيرة؟ ام لان المعالجة  
(الامنية) كانت خاطئة، الى حد ان اصبح الامر ثارا بين  
الشرطة والجماعات هناك؟ ام ان للسببين معا دخلا في  
القضية؟

رد الوزير على السؤال قائلا: السببان معا، لكنني مع







## للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢

كائنات غريبة وفدت الى ارضنا بمحض الصدفة السيئة، حيث تلك محاولة سانحة لاخلأ مسؤوليتنا كمجتمع وكنظام من المسؤولية.

الامر الذي ينطوي على تسويق وطمس بليد لجذور الظاهرة، ازاء ذلك، ينبغي ان يدرك الجميع ان هؤلاء الشبان الذين نحاسهم هم من صلب المجتمع، بل هم من اهم شريحة في الطبقات الوسطى، التي كانت وستظل اهم مصدر للحياة السياسية والاجتماعية في مصر.

● المتطرفون غاضبون وساخطون، وعلينا ان نسال: لماذا ينخرط شباب من صلب المجتمع ومن احسن عناصره المتفوقة دراسيا، ومن اكثر طبقاته حيوية ونشاطا.. لماذا ينخرط مثل هذا الشباب في جماعة متطرفة تلجا الى العنف والارهاب؟

الاجابة عن السؤال طويلة ومعقدة، ولكن يكفي ان نقول انهم يحسسون بمفارقات مذهلة بين قدراتهم الذاتية وانجازاتهم التعليمية والمهنية من جانب، وبين نصيبهم الحقيقي في الثروة والسلطة في مجتمعهم من جانب آخر، فضلا عن ذلك، فالصدمات الاجتماعية والفكرية التي تعرضوا لها قوية وبغير حصر، حتى اصبحوا يشكون في كل شيء ولا يصدقون اي شيء، ومن ثم فسخطهم وانقلابهم على كل ما هو قائم نتاج طبيعي ولا غرابة فيه.

● التطرف ليس ظاهرة جديدة، فالارهاب ليس اسلوبا مستحدثا في تصفية الخلافات السياسية، والمدقق في التاريخ القومي المصري يلاحظ ان ثمة مراحل معينة زاد فيها التطرف والاعتداء، بينما انحسرت تلك الفلوات في مراحل أخرى، ومن الواضح ان فترات زيادة التطرف كانت تلك التي شهدت تغييرات هائلة في بنية المجتمع، وان النظام السياسي ابانها كان متخلفا عن حركة المجتمع. وقد خلق عدم التوافق مع حركة المجتمع نوعا من الفصام بين بعض الشرائح الاجتماعية الهامة والقيادة السياسية، وتحول الفصام الى خصام ثم الى تطرف.

● ليس بالردع وحده يتم القضاء على التطرف، اذ رغم ان العقاب الصارم والردع الحاسم مطلوبان في مواجهة اعمال الارهاب، لكن الخطا كل الخطا ان يظن ظان انه بالردع والاجراءات الامنية وحدها يتم القضاء على التطرف. ان اتساع نطاق الارهاب عاما بعد عام، رغم الاجراءات الامنية والعقوبات المشروعة، يؤكد الحاجة الى تفكير جديد يصدق الشباب، وقدرات جديدة تلهب خياله، وبرامج جديدة تستوعب طاقاته، وسياسات جديدة تستجيب لاحتياجاته الاساسية.

لقد كتب هذا الكلام في مصر منذ اثني عشر عاما، ولكن الاستغاثات التي اطلقت في ثنياه لم تجد اننا صاغية، وخلال تلك السنوات دارت ثورة الزمن، وبدا كائننا ركضنا كثيرا، ولكننا اكتشفنا اننا لم نتقدم خطوة الى الامام، بل ربما رجعنا خطوة الى الخلف، فغيما بقيت الاستغاثات معلقة بلا مجيب، فان نطاق التطرف اتسع، واصبح الارهاب مشكلة مصرية، اكبر واعقد بكثير مما كانت عليه في السبعينات والثمانينات.

قد لا تمثل القضايا الاربعة التي اثارها الاستغاثات كل مفاتيح فهم مشكلة الارهاب، لكنها في حدها الأدنى تعبر عن محاولة في الفهم، وعن قدر من الموضوعية في التعامل مع المشكلة.

لا تزال الاستغاثات واردة حتى هذه اللحظة، وهي تستحق التفكير حقا، حيث يمكن ان ترشح كإرضية للمناقشة.

غير ان الملاحظة الأخرى التي ترد على خاطر في هذا السياق هي: لماذا قبل هذا الكلام في الثمانينات، ولم يصبر مثله في التسعينات؟ وهل يعكس ذلك تراجعا في موقف المثقفين ام انه تعبير عن يأس انتابهم؟ ام انهم وقعوا ضحية الاثنين: التراجع والياس معا؟





في مواجهة التطرف :

# نحن بحاجة الى «الترشيح» وليس الى «التجفيف»



بقلم فهمي هويدي

اغلب اعضاء

الجماعات «المتطرفة»

هم طلاب الكليات العملية ...

فهمي يدخلون الى الجامعات

دون ان يتوفر لهم حد معقول

من المعرفة الاسلامية

تقلقنا بلا ريب الدعوة الى حذف مادة التربية الاسلامية من برامج التعليم الثانوي بالمغرب، لكن ما يزعمنا ايضا هو تلك النتائج السلبية بعيدة المدى، التي يمكن ان تسرتب على تلك

الخطوة المثيرة. ومن اسف ان ظروف البعد الجغرافي وشح الاخبار التي تاتيها من بلاد المغرب، يحرمنا من متابعة الكثير مما يجري في تلك البقعة العزيزة من عالمنا العربي، والخبر الذي نحن بصده الان نموذج لتلك الحالة، فقد

نشرت «المجلة» في عددها قبل الاخير «العدد ٦٩٢» ان

اللجنة الوطنية لبرامج التعليم الثانوي في المملكة المغربية اقترحت الغاء تدريس مادة التربية الاسلامية من جميع مستويات التعليم الثانوي، الامر الذي اثار ردود افعال رافضة من جانب دوائر عدة، في مقدمتها الجمعية المغربية لاساتذة التربية الوطنية، والاتحاد العام للعمال.

ولان الخبر الموجز لم يذكر مصير ذلك الاقتراح، وهل اخذ به ام لا، كما انه لم يشر الى خلفياته والمبررات التي استند اليها، فانه اثار فضولنا بقدر ما اثار دهشتنا، ومن ثم فان القدر المحدود من المعلومات المتاح امامنا لا يمكننا من مناقشة الموضوع، الذي نعتبره بالغ الاهمية سواء في ذاته او في دلالاته.

بسبب من ذلك، والى ان تتضح لنا صورة ما جرى، فاننا سنكتفي بايراد مجموعة من الملاحظات التي لا تنصب على ما يجري في المغرب، بقدر ما تنصب على قضية التعامل مع الثقافة الاسلامية، واللغة المثار حولها في العالم العربي خلال الفترة الاخيرة.

اذ لا يخفى على كثيرين ان اجواء التطرف والارهاب المنتسب الى الاسلام التي خيمت على بعض بلدان عالمنا العربي اثار قلقا - نحسبه مشروعا - في اوساط النخب السياسية والثقافية، الامر الذي فتح الباب لاجتهادات عدة في «استراتيجية» المواجهة.

ما بين التدين والبطرف

ولاسباب تاريخية وسياسية مفهومة،







أكتوبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي ظل ذلك آلت توسع المحتمل في مفهوم التطرف فان دعوى التجفيف يمكن ان توظف باتجاه محاربة العقيدة ذاتها ومن ثم يصبح التدين ضحية لتطرف علماني معاكس.

الثاني: ان الدعوة تحصر التطرف في الاسباب المعرفية والثقافية وهذا تبسيط مغل للغة لان التطرف باتفاق المنصفين من اهل العلم والنظر هو ثمرة تفاعل عوامل عدة بعضها سياسي والبعض الآخر اجتماعي واقتصادي بل ان الفكر المنحرف ذاته هو افراز لوضع مختلف ومنحرف اساسا ومن ثم فتصفية الفكر الديني باسم التجفيف تهدم ركنا من اركان المجتمع لكنها لا تحل مشكلة التطرف باي حال، لان اسبابه الأخرى تظل كامنة ومؤثرة.

الثالث: ان اضعاف الثقافة الدينية من اي باب لا يهدر ركنا اساسيا من ثقافة المجتمع فقط، ولكنه ايضا يضرب جذور الانتماء فيه ويقوض احد ثوابته فالدين قيمة عقيدية حقاً، لكنه ايضا رابطة اجتماعية وقيمة حضارية الامر الذي يعني ان التهوين من شأنه يحدث خللا فادحا في وشائج الانتماء، مما يعرض المجتمع لزلزال شديد الوطأة يصيب قاعدته الاساسية وقيمه السائدة.

هدية مجانية الى التطرف

اننا نتفق على ان تراثنا الثقافي يحتاج فعلا الى تنقية واعادة نظر، ولا نختلف على ان ما بين ايدينا من كتب موروثه وربما حديثة ايضا حافل بالشوائب، والروى التي تتعارض مع روح الاسلام ومقاصده وربما تعارضت مع نصوصه ايضا، ولعل كثيرين يذكرون الضجة التي أحدثها كتاب الشيخ محمد الغزالي «السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث» والذي حاول فيه ان ينقي السنة من الشوائب التي دافع عنها بعض المحدثين، وجاء جهده نموذجا لمهمة «التنقية» والمراجعة التي ننشدها.

لكننا نحسب ان تلك العملية هي مما ينبغي ان ينهض به اهل الاختصاص في العلم، وهدفها يختلف يقينا عن عملية «التجفيف» التي يروج لها في زماننا، والفرق كبير بطبيعة الحال بين «التجفيف» و«الترشيد» فالاولى حذف واضعاف، بينما

فان الطابع «العلماني» الغالب على تلك النخب كان له اثره في طبيعة الافكار التي طرحت كأساس للمواجهة المنشودة.

في هذا السياق صدر الينا في المشرق عنوان «تجفيف الينابيع» الذي جرى سكه واعماله في منطقة المغرب - تونس تحديدا - واريد به الإشارة الى ان التعامل مع التطرف اذا ما اريد له ان يكون مجديا وفعالا ينبغي ان يتجه الى الجذور الثقافية والمعرفية التي يتلقاها الشباب، والتي تجعل منهم تربة صالحة لتلقي بذور التطرف واستنباتها.

وهذه الينابيع لم تكن سوى مناهج التعليم الديني التي يتلقاها الطلاب في مراحل الدراسة المختلفة، وعند اصحاب ذلك الرأي فان «تنقية» تلك المناهج مما يتصورونه افكارا متطرفة يمكن ان يحقق هدف «تجفيف الينابيع» المنشود.

في مصر وجدنا صدى لتلك الدعوة تجاوز حدود المناهج التعليمية، وانطلق من تصور ان التدين في مجموعه يؤدي الى التطرف ولذلك فان تقليص عموم النشاط الديني هو الذي يحقق هدف «التجفيف».

من قبيل ذلك ما نشره «التقرير الاستراتيجي العربي» عن العام ١٩٨٨ الذي يصدره مركز الدراسات الاستراتيجية؛ بمؤسسة الاهرام وقال فيه ما نصه: ان زيادة الاعلام الديني والسماح بانتشار الجمعيات الدينية غير السياسية فضلا عن زيادة المساجد الاهلية تسهم في امتصاص غضب شباب الجماعات الاسلامية ولكنها تؤدي في الوقت نفسه الى إشاعة مناخ ديني عام في المجتمع يساعد على سرعة انتشار الافكار الدينية بل الهم من ذلك انها تسهل العمل السياسي على ارضية دينية كما انها لا تؤدي بالضرورة الى الاحتواء الفعلي لتمرر هذه الجماعات ضد النظام.

محاذير ثلاثة تحيط بتلك الدعوة:

الاول: ان مفهوم التطرف الذي تقصده يبدو مطاطا بحيث يمكن ان يمس التدين ذاته فالحجاب في تونس مثلاً يوصف منذ العهد البورقيسي بأنه زي «طائفي» والمحجبات يمنعن من الاشتغال بالوظائف العامة ومن دخول الدوائر الحكومية حيث يعد الزي الذي يرتدينه من علامات التطرف





فاننا لا نستطيع ان نقطع بأن مثل تلك السلبيات مقطوعة الصلة بالتدين وغاية ما نقوله في هذا الصدد ان التدين طاقة هائلة، يمكن ان تستخدم في اطلاق طاقة التقدم والنهضة ويمكن ان تستخدم في اثاره الناس واشاعة الفوضى وعدم الاستقرار في المجتمعات، تماما كالذرة التي قد توظف في التدمير كما قد توظف في العلاج والاحياء، ومن ثم فانها قد تكون سبيلا للموت تارة وللحياة تارة أخرى، وعلى المجتمع واولي الامر فيه ان يقرروا على اي وجه يريدون

توظيف تلك الطاقة الجبارة؟  
التدين ينطبق عليه الكلام ذاته فهو قد يوظف ضد المجتمع اذا ما فشل المجتمع في الاستفادة من طاقته الضخمة وعجز عن ان يستثمر تلك الطاقة في اطلاق شرارة التقدم والابداع.

لقد خرجت محاكم التفتيش من عباءة المسيحية التي تعايشت لاحقا مع الديموقراطية. والاسلام صنع النهضة وفي وجوده حدث الانهيار والانحطاط، وفي كل من تلك الحالات فان المشكلة لم تكن في النص او القيمة الدينية ولكنها كانت دائما في الكيفية التي وظفت بها القيمة، ايجابا كانت او سلبا.

يحضرني هنا كلام نفيس قرأته عن «الاسلام وروسيا» وقد كان ذلك عنوانا لمقال كتبه «نيقولاي فيدروف» مستشار الدولة لشؤون العدل في روسيا الاتحادية، ونشرته «الجريدة المستقلة» «نيرافيسيمايا غازيتا» في ٢٠ مارس (آذار) الماضي.

كان الرجل يتحدث عن دور الاسلام في السياسة الروسية فكتب يقول:

يعتبر من الاهمية الحيوية في ممارسة السياسة القومية في روسيا، التغلب على التصور المنتشر على نطاق واسع عن ان الاسلام تعليم مبتذل بدائي متوجه نحو الماضي يبرر التعصب والكراهية الدينية.

لا يجوز ان ينطلق اليوم سياسي محترف متحرر من الجهل الشيوعي في عمله من تلك التصورات البائدة البالية التي تقول ان الاسلام لا مستقبل له، لان الاسلام حسب الزعم لا يستطيع البقاء والاحتفاظ بمواقفه الا حيثما تسود مخلفات القرون الوسطى والتقاليد المندثرة، فقد اظهر التاريخ على عكس ذلك ان صفات الاسلام المميزة هي التنوع الفريد والمرونة والتعدد الواسع للأشكال القومية والاقليمية التي

الثانية صيانة واثراء.

يتصل بذلك عنصر في المسألة يغيب عن كثيرين، وهو ان اضعاف الثقافة الاسلامية يمثل احد اسباب الانحراف الفكري لدى الشباب ومن ثم يزيد من احتمالات التطرف ولا ينقصها. وفي حدود التجربة المصرية لاحظ

الباحثون ان اغلب اعضاء الجماعات المسماة بالمتطرفة هم طلاب الكليات العملية ومن فئات الحرفيين واقلهم هم من شباب كليات جامعة الازهر وكان التفسير المنطقي لهذه الظاهرة ان الاولين يدخلون الجامعات ويتخرجون فيها دون ان يتوافر لهم حد معقول من المعرفة الاسلامية، ومن ثم فانهم يعانون من عدم التوازن المعرفي، وفي حالتهم تلك فانهم عندما يبدأون رحلة التعرف على الاسلام يصبحون ضحية سهلة للأفكار المتطرفة او المنحرفة وهذا الكلام ينطبق على الحرفيين الذين يعانون من الازمة ذاتها ويقعون في المحذور ذاته. طلاب جامعة الازهر يفلتون من ذلك المصير لسبب جوهري هو انهم يتمتعون بحد من المعرفة وقدر من التوازن يحصنهم ضد الانحراف الفكري.

بسبب من ذلك فان خطوة الغاء مناهج الثقافة الاسلامية في المرحلة الثانوية - اذا قدر لها ان تتم - تحرم اولئك الشباب من زاد مهم يتعين عليهم تحصيله قبل انخراطهم في المرحلة الجامعية، اذ بغير ذلك الزاد فان حصانتهم ضد الافكار التي يراود ابعادهم عنها تنعدم تقريبا ولذلك فقد لا نبالي اذا قلنا ان تلك الخطوة بمثابة هدية مجانية تقدم الى جماعات التطرف، حيث تتكفل الدولة بتقديم «خامات جاهزة» اليها سهلة التجنيد والتطويع.

ان الحصانة الحقيقية ضد الفكر المتطرف او المنحرف تتوافر بترشيد الثقافة الدينية وليس باستبعادها او اضعافها، ومرارا قلنا ان المعركة ضد التطرف تحسم ليس فقط بالاستغراق في ملاحقة التطرف ولكن ايضا باذكاء الاعتدال ودفع مسيرته وتعزيز مواقفه.

طاقة نحن مسؤولون عنها

ومخطيء ومغالط من يظن ان التدين لا ينتج الا افرازات سلبية تلحق الضرر بالمجتمع ويتطلعه الى التقدم وفي ذات الوقت





تنسجم فيها التعاليم والمؤسسات الدينية  
الخالصة انسجاما عضويا مع هموم الناس  
العادية.

اما الآن، وبالأسف، يظل معنى الاسلام  
في روسيا في فهم بعض العناصر الرسمية  
والكثير من غير المسلمين بل حتى بالنسبة  
الى قسم ملحوظ من المسلمين انفسهم  
مجرد العامل الاسلامي في السياسة وليس  
احد اهم عناصر الحضارة ونمط الحياة  
والمشاعر والمصائر للملايين من ابناء روسيا  
وشروطا من شروط توازنهم النفسي ومحورا  
لعالمهم الداخلي ومقياسا لاخلاقياتهم.  
ترى هل نضطر يوما ما الى الاستشهاد  
بمثل ذلك الكلام في معرض الحديث عن  
الاسلام والعالم العربي؟ ■







المصدر : **كهر بائي**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ - فبراير ١٩٩٧ م

إلى  
أهل الذکر  
والمتطرفین

# تحريف النصوص الدينية أو تجاهلها.. خطر!

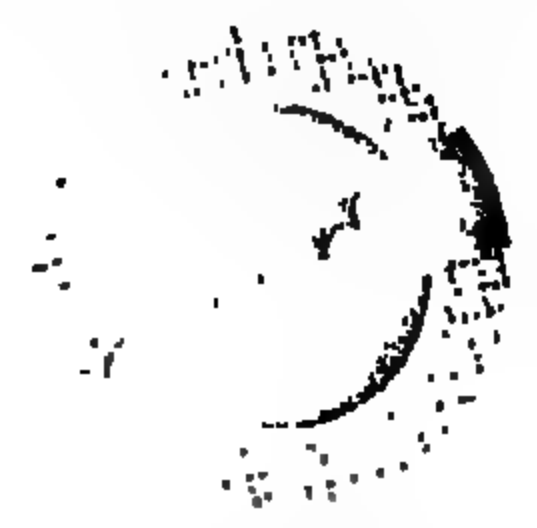
د. محمود مزروعة: أقول للمتطرفين .. اسألوا

أهل الذکر ..

ولا تأخذوا دينكم عن «سباك» أو

«كهر بائي»!





المصدر : حرر نس

التاريخ: ١٥ يونيو ١٩٦٦

## تَحْرِيفُ النُّصُوصِ

الدينية ، والبعد بها عن

**حقیقتہا وعن مدلولہا ..**

## خطر کبیر یتهدانا

جميعا .. وهو من اسباب

## التطرف في الدين

اوالتطرف ضده .

## فبعض العلمانیین یری

أن تلك النصوص تمثل

ماضيها وليس لها في

## الحياة الآن دور ..

وبعض المتطرفين الذين

يفهمون الدين على

## هواهم یفسرون نصوص

**لِکتابِ الْکَرِیمِ وَالسَّنَةِ**

النبوية تفسيراً شكل

لديهم عقيدة مؤداها انه

من صحيح الدين ان

**يَسْتَبِيحُوا دَمَ الْمُسْلِمِينَ**

غير المسلمين .. وأنه

**من صحيح الدين ان يقفوا**

**السلاح والتخريب**

## التدمير ضد الدولة ..

**أن الحكومة لا تطبق**

الشریعة الاسلامیة

**بمفهومهم !!**

المعنى الوحيد الذى نأخذه من كلام هؤلاء أنهم يعلنون صراحة رفضهم للإسلام ودين الله ، وأنا أعرف وهم يعرفون والناس جميعا يدركون ما وراء محاولاتهم لتشويه الإسلام أو تغيير مبادئه وأحكامه .. هم فى كلمة واحدة رافضون للإسلام !

وبالنسبة للفريق الثاني وهم المتطرفون في الدين أقول لهم ، النصوص القرآنية والحديثية هي كلمة الله المعصومة كتابا وسنة ، وهذه النصوص لها متخصصون قضوا حياتهم في خدمة هذه النصوص فعرفوها وعلموا كل شيء يتصل بها ولا ينبغي إطلاقا ان يأتي إنسان ليفسرها على هواه !! من أراد ان يعرف مدخل النصوص ومخرجها وكل مايتصل بها عليه أن يسأل أهل الذكر وهم العلماء .. لا أن يسأل «سباكا» أو «كهربانيا» .. وأنا أقول هذا الكلام للشباب المتطرف . وسؤال أهل الذكر إنما هو قاعدة شرعية قرآنية .. الله تعالى يقول : «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون» ولا يصح شرعا ولاوضعا عند أقل الناس ذكاء أن نلجأ إلى أهل الذكر في أبسط الشئون العملية ، وعندما يتصل الامر بالدين

أخبط خطبا عشوانيا وافتى فيه بما لا أفهم وأترك أهل الذكر .. هذا أمر مرفوض شرعا ووضعنا ويسء إلى الاسلام .

وأوضح أن إنتهاج البعض الجاهل العنف باسم الاسلام حسب تفسيرات خاطئة وجاهلة للآيات القرآنية وللأحاديث النبوية .. هذا يخرجهم عن الاسلام ، وعليهم أن يلهموا ويلجأوا

في تفسير الآيات والاحاديث الشريفة  
إلى علماء الدين الموثوق في علمهم لا  
أن يفسروا الآيات بما يبرر لهم منهجهم  
الذي لا يقره الاسلام .

## العلماء المتخصصون

**ويؤكد الدكتور الحسيني أبو**

فرحة - رئيس قسم التفسير بجامعة  
الازهر - أن الذي يفهم نصوص الدين  
فهما صحيحا إنما هو من تخصص في  
دراسة التفسير والحديث النبوي  
الشريف . وحتى لا يقع إنحراف في  
الفهم للنصوص القرآنية والنبوية  
علينا أن نرجع إلى هؤلاء العلماء  
المختصين في تفسير القرآن وفي  
شرح الحديث الشريف . إذا فعلنا ذلك ،  
واستمعت الجماهير العريضة لكلام  
هؤلاء العلماء وقرأت لهم وجد  
التصحيح لفهم المنحرفين في أي  
ناحية . ولكن الواقع غير ذلك ،  
فالمختصون تخصصا دقيقا في  
التفسير والحديث لايتاح لهم التحدث في  
الإذاعة والتلفاز إلا في أضيق الحدود .

بحيث أصبحت الجماهير العربية من

الامة الاسلامية لاتعرف اسلامها الا من هؤلاء المنحرفين فى أى ناحية من

## نواحي الانحراف . فإذا أتاحت الفرصة

للعلماء المتخصصين انحسرت موجة الانحراف في أي ناحية كان الانحراف .

حیاتی [۲۹]







المصدر : حرس

١٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

د. سيد رزق الطويل :

رجال العلم والزمن ..

.....

قيد  
تحت  
شبابا ..  
من النظر



والسنة النبوية الصحيحة .  
الثاني : إجتهاادات علماء المسلمين  
على مدى التاريخ الاسلامي كله في فهم  
هذين المصدرين .

فيما يتعلق بالامر الاول وهو  
النصوص المقدسة ، لا يمكن لاحد أن  
يقول أنها كانت محدودة بحدود زمنية  
أو مكانية .. ولكنها قائمة وسارية إلى  
أن تقوم الساعة ، لانها عماد الدين ،  
وإذا تطرق اليها الشك تطرق الشك إلى  
الدين كله . وتفسير النصوص  
المقدسة القرآنية أو الاحاديث النبوية  
الصحيحة له شروط ، فليس مؤهلا

لهذه المهمة إلا كل من درس هذين  
المصدرين دراسة عميقة متأنية وأحاط  
بالعلوم الاسلامية المساعدة التي تخدم  
هذين المصدرين .

أما الامر الثاني وهو إجتهاادات علماء  
المسلمين في فهم هذين المصدرين  
فهو إجتهاادات بشر قابلة للصواب  
والخطأ . وقد كان الامام مالك يقول :

« كل إنسان يؤخذ من كلامه ويرد ماعدا  
صاحب هذا القبر - يعني الرسول صلى  
الله عليه وسلم - فنحن لا نتعبد  
بإجتهاادات علماء المسلمين ولكننا  
ننظر فيها ، فإذا اقتنعنا بما جاء بها  
قبلناه ، وكان الامام ابو حنيفة يقول :  
« رأينا هذا هو أفضل ما قدرنا عليه ،  
فمن جاءنا بما هو أفضل منه قبلناه  
منه » .. وإذا كنا نقول ذلك فنحن  
لاندعو إلى أن يتصدى لنقد الفكر  
الاسلامي وتفسير الآيات إلا من كان  
مؤهلا علميا لذلك .

أما غير المؤهلين فلا يحق لهم بأي  
حال من الاحوال أن يتصدوا لهذا العمل  
ولا أوثقوا أنفسهم وأوتقوا غيرهم في

الضلال والاحراف .

أضاف أن الاسلام نفسه دين

الحديث الشريف هم الذين يفلون عن  
الدين تأويلات الجاهلين وانتحالات  
المبطلين وتزييدات الكذابين .

أضاف : من خلال هذا الحديث الذي  
عرضت معناه يستبين لنا أن المسئولية  
الان في مواجهة هذه الاخطار التي تحل  
بنا من هؤلاء وأولئك تقع على عاتق  
أهل الوعي والفطنة والعلم الدقيق من  
علمائنا وأن واجبهم أن يكشفوا للناس  
كل تأويل فاسد وكل فكر زائف يزعم

الاسلام وهو يعاديه ، كما انهم وحدهم  
القادرين على أن يضعوا حدا للتنطع  
والتطرف بتقديم الفهم الصحيح  
للاسلام عقيدة وعبادة وبهذا نحمل  
شبابنا من الاحراف والتطرف سواء  
صوب العلمانية أو صوب الجماعات  
المتطرفة المتنطعة التي تفهم الدين  
وتفسر نصوصه واحكامه بما يجافي  
الحقيقة .

هذا هو الفرق

ويقول الدكتور محمود حمدي  
زقزوق - عميد كلية أصول الدين  
بالقاهرة : في البداية يجب أن نفرق  
بين أمرين الاول : نصوص مقدسة  
مقطوع بصحتها كالقران الكريم

اضاف : واقول للعلمانيين أنتم في  
حاجة للجلوس بين يدي العلماء  
الربانيين الذين يعلمون ويعملون بما  
يعلمون فهم أهل فقه في الدين وهم  
ربانيون لهم بالله مزيد إتصال يجعل  
لكلامهم نورا . ولكنهم لا يجلسون وإذا  
جلسوا لا يستمعون ، ومن هنا يأتي  
الفساد .

ونفس الكلام بوجه ايضا للمتطرفين  
في الدين ، لانهم لم يجلسوا . ايضا بين  
يدي العلماء العاملين ومن هنا يأتي  
تفسيرهم للآيات بما يخالف روح النص  
ويرضى هواهم وأهدافهم وهذا لا يقره  
الاسلام . وعلاج الجميع بالجلوس  
طويلا بين يدي العلماء العاملين ..

كلاهما .. مرفوض

أما الدكتور السيد رزق الطويل -  
عميد كلية الدراسات الاسلامية -

فيقول : العلمانيون أو المتطرفون  
المتنطعون كلاهما مرفوض إسلاميا ،  
لان كل واحد من الفريقين يقف على  
طرف بعيد عن الحقيقة .. والحقيقة  
دائما وأبدا هي التوسط ، وإذا كنا نجد  
من هؤلاء الناس من يلوون أعناق  
النصوص لتخدم أهدافهم وتساند  
تشددهم وتطرفهم وانحرافهم أو  
يهملون النصوص الدينية على أساس  
أن مفعولها التاريخي قد انتهى ، هؤلاء

وأولئك اشار اليهم الرسول صلى الله  
عليه وسلم من قديم عندما علمنا أن  
الذين يحملون الدين ويحسنون حمله  
وتوصيله هم عدول العلماء .. وأن  
هؤلاء العلماء العدول كما جاء في





المصدر : حرس

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

### تحقيق : حاتم هلال

لاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل (لا أن تكون تجارة عن تراض منكم) .. تضم هذه الآية إلى الآية السابقة ويعمل العقل الانساني في مجال الايتين ليبين حكم الله في كل مايجد من صور البيع والشراء والمعاملات حتى قيام الساعة . وهذا النوع من النصوص فيه من المرونة مايشتمل جميع مايجد على الساحة الانسانية من مشكلات حتى قيام الساعة . فيما عدا ما قلناه لاينبغي ولايوجد عمل للعقل الانساني في مجال النصوص لاتريدا أو انتقاصا .

العلمانيون .. يرفضون الاسلام وأشار د . مزروعة إلى أن ما يردده العلمانيون والملاحدة من أن النصوص الشرعية إنما نزلت لتنظيم مجتمعات بشرية مضت وانقضت ولا مجال لها في عصورنا الحديثة .. مايردده هؤلاء الناس لاوزن له عندنا إطلاقا ولايمثل بالنسبة إلينا حربا على الاسلام ولاخطورة على مبادئه ، وإنما

تحتها جميع مايقع للانسان من قضايا تجد وتستحدث عبر العصور . هذه القواعد العامة والمبادئ الكلية هي التي نجد فيها المجال لعمل العقل الانساني ، وهو مايسمى عند العلماء بالاجتهاد .. مثل قول الله تعالى : «واحل الله البيع وحرم الربا» صور البيع هنا تخضع للاجتهاد وفيها مجال كبير لعمل العلماء ، ومثل قول الله تعالى أيضا : «يا أيها الذين آمنوا

ما الحل إذن لكي يلتقي الجميع على طريق واحد .. وكيف نحمل شبابنا من التطرف المقيت في الدين أو من الغلو ضده ؟!

● الدكتور محمود محمد مزروعة - استاذ العقيدة - بجامعة الأزهر يقول : في الواقع أنا أضع كلا الفريقين في سلة واحدة لأن هناك قضية ثابتة وواضحة لاينبغي إطلاقا الاختلاف حولها وهي أن دين الله سبحانه وتعالى ليس أمرا معروضا للاستفتاء ولا لإبداء الآراء حوله .. دين الله كلمة معصومة لامجال لعمل البشر فيها لامن تريب ولامن بعيد . حتى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وإخوانه من الانبياء والمرسلين فهؤلاء الرسل الطهر كان عملهم الوحيد في دين الله إنما هو السفارة بين الله والناس . أن يأخذوا عن الله ليبلفوا الناس ، ليس لهم في الدين سوى ذلك .. فالدين كما يعرفه العلماء «وضع إلهي ليس للبشر

فيه قليل ولاكثير» .. ومن هنا يستوى عندي الغالون في الدين والمنحلون عنه .. كلاهما خارج عن دين الله ومساء إله .

### أقسام النص الديني

أضاف أن النص الديني ينقسم إلى قسمين :

● نص واضح الدلالة لا اختلاف حول معناه أو حول ما يفيد من حكم ، وهذا النص يسميه العلماء النص القطعي الدلالة وهذا النص يجب شرعا العمل به والوثوق عند حدوده لآريادة ولا نقصان ، والخروج عليه إما أن يكون بانكاره وهذا كفر وخروج عن الملة .. وإما أن يكون باهماله مع الاعتراف به ، وهذا فسق ووزر .. وهذا النص الديني القطعي لا عمل للعقل الانساني فيه إلا بقدر فهم معناه ومعرفة الحكم الوارد فيه ، وهو يمثل جوهر الدين وأساسه .

● القسم الثاني : نصوص عامة تمثل مبادئ وقواعد عامة شاملة تنطوي

### د . الحسيني أبو فرحة :

**الجلوس بين يدي العلماء المتخصصين .. هو الحل**





المصدر : حرس

لنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

الاعتدال لا افراط فيه ولا تفريط ، يكره  
التطرف الى أى جانب من الجوانب ومن  
هنا فإن التطرف أو التسبب ..  
مرفوض إسلاميا .  
وعلاج ذلك كله سهل وبسيط وهو  
أنه لا يتصدى للتفسير إلا من هو مؤهل  
لذلك وهو العالم المتخصص الذى أفنى  
عمره فى دراسة الدين وعلومه .  
وبهذا نحمى شبابنا من التطرف إلى أى  
جهة .. فصمام الامان وتحصين  
الشباب يتم عن طريق الاستماع إلى  
المتخصصين فى أمور الدين .







المصدر : ... عيسى

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

## المتطرفون .. أبعد الناس عن الإسلام

بقلم  
د. علي الرفاعي نعمة الله  
الاستاذ بكلية الدعوة الإسلامية

واحدة يستطيع ان يببدهم قال لهم : ماتظنون اني فاعل بكم ؟ قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم فقال : اذهبوا فانتم الطلقاء فقابل اكثرهم احسان الرسول صلى الله عليه وسلم اليهم وعلوه عليهم بالدخول في دين الله افواجا . ولما دخل الرسول صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح- وهو القائد المنتصر الذي من على قریش كلها بالعمو- اراد ان يصلي ركعتين- شكرا لله- في جوف الكعبة فأغلق عثمان ابن طلحة- وكان سادن الكعبة ومازال على شركه- باب الكعبة وصعد السطح وأبى أن يدفع المفتاح الى الرسول صلى الله عليه وسلم وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه فلولي على بن أبي طالب رضي الله عنه يده وأخذه منه وفتح الباب ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة وصلى ركعتين فلما خرج سأله العباس ان يعطيه المفتاح ويجمع له السقاية والسدانة اي سقاية الحجيج وخدمة البيت- وهنا تفتح ابواب السماء وينزل جبريل عليه السلام يقول الله تعالى : « ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهله » النساء- ١٦- فأمر الرسول صلى الله عليه وسلم عليا ان يرد المفتاح الى عثمان ويعتذر اليه فقال عثمان لعلي : اكرهت وأنبئت ، ثم جلت ترفقي فقال : لقد انزل في شأنك قرانا وقرأ عليه الآية ، فقال : عثمان أشهد أن لا إله الا الله وأشهد ان محمدا رسول الله . اي عظمة بلغت مثل هذه العظمة وأي عفو بلغ مثل هذا العفو وأي حكمة بلغت مثل هذه الحكمة انه الاسلام وكفى فأياته التي بلغت الذروة في حرية الانسان في اختيار العقيدة التي يؤمن بها والدين الذي يرغب في اعتناقه قال الله تعالى « قل من يرزقكم من السماوات والأرض قل الله وإنا أواباكم لعلي هدى أو في ضلال مبين قل لا تسألون عما أجرمنا ولا نسأل عما تعملون قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتح العظيم قل أروني الذين ألحقتم به شركاء كلا بل هو الله العزيز الحكيم وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون » .

العقيدة محلها القلب قال الله تعالى « أولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه » المجادلة- ٢٢ وقال تعالى « يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم » المائدة- ٤١ فالقلب هو مناط التكليف بالنسبة للانسان .

ولكى يكون للانسان الحرية المطلقة في اختيار العقيدة التي يؤمن بها والدين الذي يرضاه والطريق الذي يسلكه جعل الله له وحده دون غيره من البشر السلطان المطلق على قلبه فليس لاي كائن من كان من البشر مهما كانت قوته او مهما كانت منزلته عند ربه او عند الناس سلطان على قلبه « انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين » القصص- ٥٦

من هنا لجأ الاسلام في دعوته الى الايمان بالله والتصديق بالرسول صلى الله عليه وسلم الى الحكمة والموعظة الحسنة ولا اكراه ولا اجبار وانما حجة قوية وبرهان جلي فالذين يرهبون الناس باسم الاسلام هم أبعد الناس عن تعاليمه قال الله تعالى : « لا اكراه في الدين » البقرة ٢٥٦ وقال تعالى « لو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » يونس- ٩٩ .

وحياة الرسول صلى الله عليه وسلم حافلة بعدم اكراه أحد على الدخول في الاسلام سواء كان ذلك على مستوى الجماعة أم على مستوى الفرد .

فالكتب التي أرسلها الرسول صلى الله عليه وسلم الى الملوك والرؤساء يدعوهم فيها الى الاسلام والرسالة التي أرسل بها ترى الحكمة والموعظة الحسنة بادية ظاهرة فيها كتب الى هرقل عظيم الروم : « بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبدا لله ورسوله الى هرقل عظيم الروم : سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد فإني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم وأسلم يؤتك الله اجره مرتين فان توليت فعليك اثم الاريسيين » يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا تشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون » .

ولما فتح الله مكة لرسوله صلى الله عليه وسلم وصار أعداؤه الذين أنوه واصحابه واضطهدوه ومن آمن به وأخرجهم من ديارهم وأموالهم بين سيفه ورمحه وبكلمة







## نحن بحاجة إلى «الترشيد» وليس إلى «التجفيف»

بقلم:

فهمي هويدي

رأى «طائفي» والمحجبات يمنعن من الاشتغال بالوظائف العامة ومن دخول الدوائر الحكومية حيث يعد الزي الذي يرتدينه من علامات التطرف، وفي ظل ذلك التوسع المحتمل في مفهوم التطرف فإن دعوى التجفيف يمكن أن توظف باتجاه محاربة العقيدة ذاتها، ومن ثم يصبح التدين ضحية لتطرف علماني معاكس.

الثاني: إن الدعوة تحصر التطرف في الأسباب المعرفية والثقافية وهذا تبسيط مخل للغاية لأن التطرف باتفاق المنصفين من أهل العلم والنظر هو ثمرة تفاعل عوامل عدة بعضها سياسي، والبعض الآخر اجتماعي واقتصادي، بل إن الفكر المنحرف ذاته هو أفران لأوضاع مختلفة ومنعقدة أساسا ومن ثم فتصفية الفكر الديني باسم التجفيف تهدم ركنا من أركان المجتمع لكنها لا تحل مشكلة التطرف بأي حال، لأن أسبابه الأخرى تظل كامنة ومؤثرة.

الثالث: إن اضعاف الثقافة الدينية من أي باب لا يهدر ركنا أساسيا من ثقافة المجتمع فقط، ولكنه أيضا يضرب جذور الانتماء فيه ويقوض أحد ثوابته فالدين قيمة عقيدية حقا، لكنه أيضا رابطة اجتماعية وقيمة حضارية، الأمر الذي يعني أن التهوين من شأنه يحدث خللا فادحا في وشائج الانتماء، مما يعرض المجتمع لزلزال شديد الوطأة يصيب قاعدته الأساسية وقيمه السائدة.

### هدية مجانية إلى التطرف

انتا نتلق على أن تراثنا الثقافي يحتاج فعلا إلى تنقية وإعادة نظر، ولا نختلف على أن ما بين أيدينا من كتب موروثة وربما حديثة أيضا حافل بالشوائب والسرؤى التي تتعارض مع روح الاسلام ومقاصده، وربما تعارضت مع نصوصه أيضا، ولعل كثيرين يذكرون الضجة التي أحدثها كتاب الشيخ محمد الغزالي «السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث» والذي حاول فيه أن ينقي السنة من الشوائب التي دافع عنها بعض المحدثين، وجاء

في هذا السياق صدر إلينا في المشرق عنوان «تجفيف الينابيع» الذي جرى سكه وأعماله في منطقة المغرب-تونس تحديدا- وأريد به الإشارة إلى أن التعامل مع التطرف إذا ما أريد له أن يكون مجديا وفعالا، ينبغي أن يتجه إلى الجذور الثقافية والمعرفية التي يتلقاها الشباب، والتي تجعل منهم تربة صالحة لتلقى بذور التطرف واستنباتها.

وهذه الينابيع لم تكن سوى مناهج التعليم الديني التي يتلقاها الطلاب في مراحل الدراسة المختلفة، وعند أصحاب ذلك الرأي فإن «تنقية» تلك المناهج مما يتصورونه أفكارا متطرفة يمكن أن يحقق هدف «تجفيف الينابيع» المنشود.

في مصر وجدنا صدى لتلك الدعوة تجاوز حدود المناهج التعليمية، وانطلق من تصور أن التدين في مجموعه يؤدي إلى التطرف، ولذلك فإن تقليص عموم النشاط الديني هو الذي يحقق هدف «التجفيف».

من قبيل ذلك ما نشره «التقرير الاستراتيجي العربي» عن العام ١٩٨٨ الذي يصدره مركز الدراسات الاستراتيجية بمؤسسة الأهرام وقال فيه ما نصه: إن زيادة الاعلام الديني والسماع بانتشار الجمعيات الدينية غير السياسية، فضلا عن زيادة المساجد الأهلية تسهم في امتصاص غضب شباب الجماعات الإسلامية، ولكنها تؤدي في الوقت نفسه إلى إشاعة مناخ ديني عام في المجتمع يساعد على سرعة انتشار الأفكار الدينية بل الأهم من ذلك أنها تسهل العمل السياسي على أرضية دينية كما أنها لا تؤدي بالضرورة إلى الاحتواء الفعلي لتمرر هذه الجماعات ضد النظام.

### محاذير ثلاثة تحيط

#### بتلك الدعوة:

الأول: إن مفهوم التطرف الذي تقصده يبدو مطاطا بحيث يمكن أن يمس التدين ذاته فالحجاب في تونس مثلا يوصف منذ العهد البورقيبي بأنه

تقلقنا بلا ريب الدعوة إلى حذف مادة التربية الإسلامية من برامج التعليم الثانوي بالمغرب، لكن ما يزعجنا أيضا هو تلك النتائج السلبية بعيدة المدى التي يمكن أن تترتب على تلك الخطوة المثيرة.

ومن أسف أن ظسروف البعد الجغرافي وشح الاخبار التي تأتينا من بلاد المغرب، تحرمنا من متابعة الكثير مما يجري في تلك البقعة العزيزة من عالمنا العربي، والخبر السذي نحن بصده الان نموذج لتلك الحالة، فقد نشرت «المجلة» في عددها قبل الأخير «العدد ٦٩٢» أن اللجنة الوطنية لبرامج التعليم الثانوي في المملكة المغربية اقترحت إلغاء تدريس مادة التربية الإسلامية من جميع مستويات التعليم الثانوي، الأمر الذي أثار ردود أفعال رافضة من جانب دوائر عدة، في مقدمتها الجمعية المغربية لاساتذة التربية الوطنية، والاتحاد العام للعمال. ولأن الخبر الموجز لم يذكر مصير ذلك الاقتراح، وهل أخذ به أم لا، كما أنه لم يشر إلى خلفياته والمبررات التي استند إليها، فإنه أثار فضولنا بقدر ما أثار دهشتنا، ومن ثم فإن القدر المحدود من المعلومات المتاح أمامنا لا يمكننا من مناقشة الموضوع، الذي نعتبره بالغ الأهمية سواء في ذاته أو في دلالاته.

بسبب من ذلك، وإلى أن تتضح لنا صورة ما جرى، فإننا سنكتفي بإيراد مجموعة من الملاحظات التي لا تنصب على ما يجري في المغرب، بقدر ما تنصب على قضية التعامل مع الثقافة الإسلامية، واللغة الشار حولها في العالم العربي خلال الفترة الأخيرة. إذ لا يخفى على كثيرين أن اجراء التطرف والارهاب المنتسب إلى الاسلام التي خيمت على بعض بلدان عالمنا العربي أثارت قلقا- نحسبه مشروعا- في اوساط النخب السياسية والثقافية، الأمر الذي فتح الباب لاجتهادات عدة في «استراتيجية» المواجهة.

### ما بين التدين والتطرف

ولا سبب تاريخية وسياسية مفهومة، فإن الطابع «العلماني» الغالب على تلك النخب كان له أثره في طبيعة الافكار التي طرحت كأساس للمواجهة المنشودة.







اما الان، وبالإسلاف، يظل معنى الاسلام في روسيا في فهم بعض العناصر الرسمية، والكثير من غير المسلمين، بل حتى بالنسبة الى قسم ملحوظ من المسلمين انفسهم، مجرد العامل الاسلامي في السياسة وليس احد اهم عناصر الحضارة ونمط الحياة والمشاعر والمصائر للملايين من ابناء روسيا، وشرطا من شروط توازنهم النفسي، ومحورا لعالمهم الداخلي ومقياسا لآخلاقياتهم.

تري هل نضطر يوما ما الى الاستشهاد بمثل ذلك الكلام في معرض الحديث عن الاسلام والعالم العربي؟

نقلًا عن مجلة «المجلة»

نقطة بأن مثل تلك السليبيات مقطوعة الصلة بالتدين وغاية ما نقوله في هذا الصدد أن التدين طاقة هائلة، يمكن ان تستخدم في اطلاق طاقة التقدم والنهضة ويمكن ان تستخدم في اثاره الناس واشاعة الفوضى وعدم الاستقرار في المجتمعات، تماما كالذرة التي قد توظف في التدمير كما قد توظف في العلاج والاحياء، ومن ثم فانها قد تكون سبيلا للموت تارة وللحياة تارة أخرى، وعلى المجتمع وأولي الامر فيه ان يقرروا على أي وجه يريدون توظيف تلك الطاقة الجبارة؟

التدين ينطبق عليه الكلام ذاته فهو قد يوظف ضد المجتمع اذا ما فشل المجتمع في الاستفادة من طاقته الضخمة وعجز عن ان يستثمر تلك الطاقة في اطلاق شرارة التقدم والابداع.

لقد خرجت محاكم التفتيش من عباءة المسيحية التي تعايشت لاحقا مع الديمقراطية. والاسلام صنع النهضة وفي وجوده حدث الانهيار والانحطاط، وفي كل من تلك الحالات فإن المشكلة لم تكن في النص أو القيمة الدينية ولكنها كانت دائما في الكيفية التي وظفت بها القيمة، ايجابا كانت أو سلبا.

يحضرنى هنا كلام نفيس قرأته عن «الاسلام وروسيا» وقد كان ذلك عنوانا لمقال كتبه «نيقولا فيدروف» مستشار الدولة لشئون العدل في روسيا الاتحادية، ونشرته «الجريدة المستقلة» «نيزافيسيمايا غازيتا» في ٢٠ مارس (اذار) الماضي. كان الرجل يتحدث عن دور الاسلام في السياسة الروسية فكتب يقول:

يعتبر من الاهمية الحيوية في ممارسة السياسة القومية في روسيا، التغلب على التصور المنتشر على نطاق واسع عن ان الاسلام تعليم مبتذل بدائي متوجه نحو الماضي يبرر التعصب والكراهية الدينية.

لا يجوز ان ينطلق اليوم سياسي محترف متحرر من الجهل الشيوعي في عمله من تلك التصورات البائدة البالية التي تقول ان الاسلام لا مستقبل له، لان الاسلام حسب الزعم لا يستطيع البقاء والاحتفاظ بمواقفه الا حينما تسود مخلفات القرون الوسطى والتقاليد المندثرة، فقد اظهر التاريخ على عكس ذلك ان صلوات الاسلام المميزة هي التنوع الفريد والمرونة والتعدد الواسع للاشكال القومية والاقليمية التي تنسجم فيها التعاليم والمؤسسات الدينية الخالصة انسجاما عضويا مع هموم الناس العادية.

جهدته نموذجاً لمهمة «التنقية» والمراجعة التي ننشدها

لكننا نحسب ان تلك العملية هي مما ينبغي ان ينهض به اهل الاختصاص في العلم، وهدفها يختلف يقينا عن عملية «التجفيف» التي يروج لها في زماننا، والفرق كبير بطبيعة الحال بين «التجفيف» و«الترشيد»، فالاولى حذف واضعاف، بينما الثانية صيانة واثراء. يتصل بذلك عنصر في المسألة يغيب عن كثيرين، وهو ان اضعاف الثقافة الاسلامية يمثل احد اسباب الانحراف الفكري لدى الشباب ومن ثم يزيد من احتمالات التطرف ولا ينقصها

وفي حدود التجربة المصرية لاحظ الباحثون ان اغلب أعضاء الجماعات المسماة بالمتطرفة هم طلاب الكليات العملية ومن فئات الحرفيين وأقلهم هم من شباب كليات جامعة الأزهر، وكان التفسير المنطقي لهذه الظاهرة ان الاولين يدخلون الجامعات ويتخرجون فيها دون ان ينوفا لهم حد معقول من المعرفة الاسلامية، ومن ثم فانهم يعانون من عدم التوازن المعرفي، وفي حالتهم تلك فانهم عندما يبدأون رحلة التعرف على الاسلام يصبحون ضحية سهلة للافكار المتطرفة أو المنحرفة وهذا الكلام ينطبق على الحرفيين الذين يعانون من الأزمة ذاتها ويقعون في المحذور ذاته.

طلاب جامعة الأزهر يفتنون من ذلك المصير لسبب جوهري هو انهم

يتمتعون بحد من المعرفة، وقدر من التوازن يحصنهم ضد الانحراف الفكري.

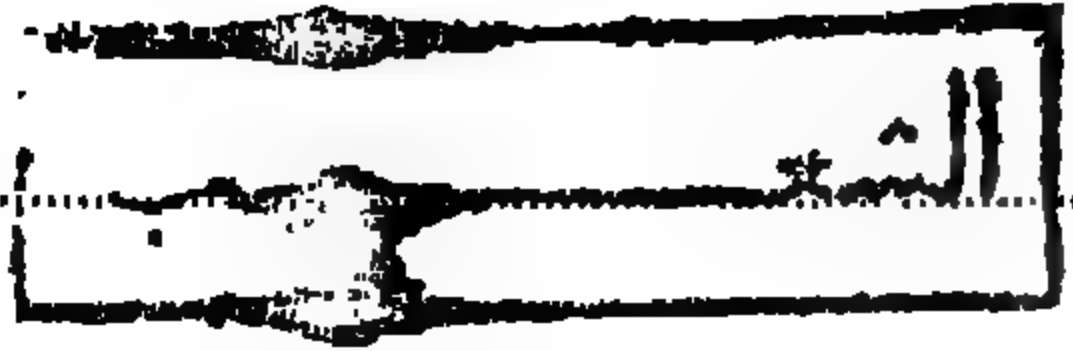
بسبب من ذلك فان خطوة الغاء مناهج الثقافة الاسلامية في المرحلة الثانوية - اذا قدر لها ان تتم - تعرم اولئك الشباب من زاد مهم يتعين عليهم تحصيله قبل انخراطهم في المرحلة الجامعية، اذ يغير ذلك الزاد لسان حصانتهم ضد الافكار التي يراود ابعادهم عنها تنعدم تقريبا. ولذلك فقد لا نبالغ اذا قلنا ان تلك الخطوة بمثابة هدية مجانية تقدم الى جماعات التطرف، حيث تتكفل الدولة بتقديم «خدمات جاهزة» اليها سهلة التجنيد والتطويع.

ان الحصانة الحقيقية ضد الفكر المتطرف أو المنحرف تتوافر بترشيد الثقافة الدينية، وليس باستبعادها أو اضعافها، ومرارا قلنا: ان المعركة ضد التطرف تحسم ليس فقط بالاستغراق في ملاحقة التطرف، ولكن ايضا باذكاء الاعتدال ودفع مسيرته وتعزيز مواقفه.

طاقة نحن مسئولون عنها

ومخطيء ومغالط من يظن ان التدين لا ينتج الا افرازات سلبية تلحق الضرر بالمجتمع ويتطلعه الى التقدم. وفي ذات الوقت فنانا لا نستطيع ان





المصدر :



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٣

## مفهوم الإرهاب من منظور عقلاني

الإرهاب.. كلمة لها مدلول اصطلاحى لا يقبل الإبدال ولو مجازاً، الإرهاب كثيرون ولغوا فيه.. من نشد تحقيق غاية مثل، ومن قصد تمكين غرض ملتو.. وبين هذا وذاك بقيت شقة فراغ شاسعة تكتظ بالتساؤلات الحيرة.. السلامة.. المتوقعة لإجابات تفتح «مزاليج» الحقائق.. وتعديل أكف الموازين لهذا العاصفة وتذوب الضجة. الإرهاب: هل هو غلو في الدين يتجاوز حد الاعتدال فيه.. هو انحراف سلوك.. أو هو تردد اجتماعي.. أو هو قصاص سياسي.. أو فرض واقع غاملى جديد؟.. أو هو بالضبط ماذا؟.. وبعبارة عن نفس يعقوب.. وأحاديث الذرائع.. والسياسة وأكاذيبها.. والأحزاب وميولها.. والإعلام وأباطيله.. والحكم وإدعاءاته.. بعيداً عن كل ما سبق، ومن منظور عقلاني يسأى الالتفاف حول الدوائر من مسارات عكسية، نبحث الظاهرة.

بقلم د.:

فؤاد جاد الكريم

إن قلت: غلو في الدين.. ربما.. إن قلت: انحراف سلوك.. ربما إن قلت: تردد اجتماعي.. ربما.. إن قلت قصاص سياسي ربما وإن قلت واقع غاملى جديد.. ربما.. وأن بعد بك التصور، وقلت هو كل تلك الأبعاد.. فأيضا.. ربما، لكن دقة الحكم على الشيء تقتضى إرجاعه إلى أصله، وأصل مصطلح «الإرهاب».. كما حدده المكتب الدولى لتوحيد القانون العقابى «إفزاز وإخافة الشعب على أمواله أو أرواحه باستخدام عنصر القوة والقسر».. وعرف الاتفاق الدولى في جنيف (١٩٤٧/١١/١٦م) عمليات الإرهاب بأنها: «الأفعال الإجرامية الموجهة ضد دولة من الدول، والتي من شأنها بحكم طبيعتها أو هدفها.. إثارة الرعب في نفوس شخصيات معينة أو جماعات من الأشخاص أو في نفوس العامة».. فالإرهاب.. وفقاً لهذا المفهوم.. نقطة وجدت أساساً لتصف تنكيل الأقوياء بالضعفاء، ورغم تعدد معانى الإرهاب.. فإنها تتمحور في العادة.. حول «التهديد باستخدام القوة أو استخدامه».. بالفعل للتخويف.. أو الإكراه لتحقيق غايات سياسية في معظم الأحيان، وتوصيف كهذا.. يعيبه البرود الصيادى، إذ أنه لا يفرق بين العنف المشروع والعنف غير المشروع.. إلا أن الدكتور أسامة حرب في كتابه «الإرهاب الدولى ومشكلات التحرير والثورة في العالم الثالث» قدم معالجة سياسية لمفهوم الإرهاب، وانتهى إلى التفرقة بين أنواع الإرهاب.. على أسس ثلاثة: أولها: الهدف من العمل الإرهابى، حيث يمكن التمييز على هذا الأساس بين: (إرهاب ثورى.. وإرهاب مضاد للثورة..).

ثانيها: هوية القائم بالعمل الإرهابى، وعلى هذا الأساس هناك (إرهاب رسمى أو مؤسسى.. وإرهاب غير رسمى..).  
ثالثها: النطاق الذى تم فيه العمل الإرهابى.. (إرهاب محلى).. تنتمى أطرافه كلها إلى مجتمع واحد ودولة واحدة.. (إرهاب دولى).. تنتمى أطرافه إلى أكثر من دولة.. والإرهاب المحلى غالباً.. يأخذ أسلوب العنف السياسى.. (كالإغتيالات.. وتفجير المنشآت.. واحتجاز الرهائن).. وبديهي أن ممارسات الحكام القمعية تقع ضمن دوائر الإرهاب المحلى.. أما الإرهاب الدولى: فإن استقرار الأحداث.. يعطى.. بشأنه للنظر دلالة لافتة.. فمنذ القرن الثامن عشر.. وفي استخدام مزدوج لمفردات اللغة - حلت «لفظة» الإرهاب محل «لفظة»: الثورة، لإشارة مشاعر الكراهية نحوها في الحس العام، وكانت الثورة الفرنسية أول من علق في رقبته جرس الإرهاب.. وقد وصف: «روبسبير» ذاته ذاته أنذاك بالإرهابى لميله إلى الشغب، كذريعة لسوق رأسه للمقصلة.. ثم امتدت موجات العداء الثورى والتحررى في كثير من بلدان العالم الثالث.. ولم يلبث الأمر أن تجاوزت هذه الحدود لتمتد أذرعها إلى أقصى الشرق والغرب.. وأقصى الشمال والجنوب.. بعد نجاح الرأسماليين في تدويل مذهبهم بقوة السحق الإعلامى فتنشأت (منظمات.. أسبانيا).. ومنظمة: (الخلايا الثورية) في ألمانيا.. واتحاد العمل القومى اليميني في فرنسا.. ومنظمة (الألوية الحمراء) في إيطاليا، فضلاً عن بروز المنظمات الصهيونية بشكل حاد ودموى في فلسطين.. ومنذ بداية التسعينات من القرن الحالى.. وعلى أثر انهيار «الهرم البلشفى».. أو نظرية: (كارل ماركس).. الاشتراكية على يد ميخائيل جوربا تشوف، تم وضع «الإرهاب» موضع «الاصولية الإسلامية» لإشارة مشاعر الكراهية أيضاً نحوها في المجتمعات







المصدر :



لتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

الغربية.. وطلق مسلسل الحصار والمداومة لهذا الشعار يأخذ طابعا «ميلو دراميا» مأساويا، صور الإسلام من خلاله «طوفانا» يبتلع الحضارات الإنسانية، «ودينا» يطاردهم الانظمة ليلتهمها، وتمكن الإعلام الغربي بجبروته التشويهي من صنع هالة سوداء حول الإسلام خلقت استنفارا أوروبيا عاما لمجابهة هذا العدو المصطنع، كان وليد السقاج. (النظام العالمي الجديد) صورة مثالية لحشد الطاقات وتجميعها لكسر شوكة المسلمين، وتدمير قوتهم العسكرية واستحواز مخزونهم النقدي.. والنقطي معا.. واقتلاع جذور البعض منهم من فوق خارطة العالم... والامثلة شاهدة عصر، ففي يوجسلافيا حيث لم يشهد التاريخ منذ بدء الخليقة افظع ولا احقر ولا أنذل مما يحدث للمسلمين العزل هناك .. بينما العالم كما وصفه زعيم الفجر العربي «يقف كالحمار».. وفي بلغاريا، وفي بورما، وفي الفلبين، وفي الصومال، وفي الهند، وفي أفغانستان، وفي شمال اليونان.. ومقدونيا.. وفي الضفة وقطاع غزة، حيث الاقتلاع والموت يطارده المسلمين بلا رحمة أو هوادة.. أبقى بعد ذلك شك في أن «لفظة» الإرهاب أيديولوجيا تتنوع معانيها بتعدد معتنقيها وأهدافهم ومصالحهم وليس الأمر «دينا» وإسلاميا» كما يروج.. المخادعون.. ويدعى الحمقى!!







المصدر: اللواء الاسلامي

التاريخ: ١٧ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علماء الاسلام يؤكدون :

## التفويض على الارهاب والوهابية من اوسع الجوانب

كتب : عبدالعزيز عبدالحليم

أكد علماء الاسلام ان مواجهة الارهاب مسئولية الجميع .. وقالوا ان عقوبة المحرض على القتل والتدمير تسقط على عتوبة القتل ذاته .. كما أكد العلماء في حواراتهم لـ « اللواء الاسلامي » ان الذي .. يرتكب عملا تخريبيا داخل الوطن ، ليس مسلما وليس وطنيا .. وقالوا : ان الشعب المصري ، في رباط الى يوم الدين ، كما اخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم ولن تهزه مثل هذه الاعمال التخريبية ..

سالنا الدكتور محمود مزنوعه استاذ العقيدة بجامعة الازهر : عما يجب ان يكون عليه موقف الامة من الجهات التي تزعم الامن وتنتشر الذعر وقتلت وحدة الامة ؟ قل : يجب ان يكون موقفنا منهم مثل موقفنا من القتل والسفاحين ايا كانت نوعية الضحايا ، اذ لا فرق بين مسلم مجنى عليه وغير مسلم ، فلكل ضحايا القتل ..



د . عبد العزيز غنيم  
مصر الامن



سيد سعود  
الفسد في الارض

## مصر في رباط الى يوم الدين ولن يزعزع استقرارها المخربون





المصدر: اللواء الإسلامي

التاريخ: ١٧ يونيو ١٩٩٢

تاج الدين الهلالي

أكرام السباح



والله عز وجل قد أمرنا في كتابه العزيز بطاعة الله والرسول وأول الأمر « واطيعوا الله واطيعوا الرسول وأول الأمر منكم » فإن تنزلتم في شيء فربوه إلى الله ورسوله أن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر .

والدعوة مهما كانت لابد وأن تكون بالحكمة والموعظة الحسنة - كما يقول الشيخ سيد سعود وكيل الأزهر - وقد نفذها إبراهيم عليه السلام مع أبيه الذي كان في قمة الانحراف وهو الكفر ، وسجل الله محاورته معه في قوله تعالى

« واذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقاً نبياً إذ قال لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك من الله شيئاً . يا أبت إني قد جئتكم من العلم لم لم يأتك فأتبعني أهلك صراطاً سوياً .

نريد أن نقول للذين يخربون بيوتهم بأيديهم أرجعوا إلى الله وتوبوا إليه فالإسلام كما يحرم القتل ، يحرم بالمثل مساندة القاتل ، بالخطط أو

بالمال أو بالعتاد ، فقد ورد في الحديث أن من يشير إلى أخيه بسلاح ، فإن الملائكة تلعنه ولو كان أخاه لأبيه وأمه فالمحرص مشارك في الجريمة وعليه تقع العقوبة بقدر ما شارك ، لأن

المحرص على القتل هو قاتل  
مؤسسات الأمة

والجرم - كما يقول الدكتور عبد العزيز غنيم استلا التاريخ والحضارة الإسلامية ، إذا وجد

من يساعده يتسع خطره ويعم شره ويكون مثله كالفأس في الأرض .

وهؤلاء الذين ثبت أنهم يمولون الإرهاب بالخطط والأموال بهدف التخريب والعبث بوحدة الأمة ينطبق عليهم قوله تعالى : « إنما

جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض » .

ولا شك أن كل مؤسسات الأمة - العسكرية

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومستولية الأمة تتجسد في مسئولية كل مواطن في الحفاظ على وحدة الأمة ، وهي مسئولية نابعة من صميم الدين وأدابه .

### الغلو والتشدد

ويرى الدكتور مزروعة أن موقف العداء الواضح من الذين يريدون النيل من وحدة الأمة ، يحتم مقاطعتهم مادام قد ثبت خطرهم على أمن الشعوب ومستقبلها .

أن الإسلام لا يوجد فيه ميسمى بالإرهاب لإرهاب فكري ولا مادي وأخلاق المسلم وعقيدته تحول بين مثل هذه الأعمال غير الأخلاقية . وما يقال في الغرب عن التطرف الإسلامي ليس حقيقة . إنما هو نوع من الغلو ، والغلو موجود في كافة العقائد والانظمة والدساتير ، وهو رد فعل طبيعي للغلو المقابل في التحلل من قيم الإسلام .

والغلو موجود منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فقد جاءه أناس أرادوا أن يحرموا على أنفسهم اللحوم وأنواعاً من الطيبات فنهاهم الرسول صلى الله عليه وسلم وتلا قوله تعالى : « قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق » .

### الفساد في الأرض

ويتساءل الدكتور حسن شداد الاستلا بجامعة الأزهر هل يعرف القتل معنى كلمة اسلام ؟ أنها تعني السلام والأمن .

وهل يعرف هؤلاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى في الحروب كان يحرم قتل الشيوخ والأطفال والنساء ؟

وهل يوجد فساد في الأرض أكثر من قتل الأبرياء ؟ وماذا يقول هؤلاء في قوله تعالى : « من قتل نفساً بغير نفس أو فساداً في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً » .

أن هؤلاء فئة ضالة تسعى في الأرض فساداً وتروع الأمن وتخرب الديار وتبني الأطفال وترمل النساء ، لأنهم لهم ولا ضمير عندهم . وهم أعداء للشعب وأعداء للأمة وأدعياء على الدين فهم جهلاء بهذا الدين وحقيقة دعوته ، التي تدعو إلى السلام والأمن والأمن وعلى حد تعبير الشيخ صالح حذوت عضو لجنة الفتوى بالأزهر .

ويضيف : إن الحقيقة الغائبة عن هؤلاء هي أن شعبنا متمسك متعاطف قوي . ومهما حاول المصلون أن ينالوا منه قتلهم في النهاية هم الخاسرون .

### كتاب الله وسنته

ويتساءل الشيخ حذوت : ما هدف هؤلاء ؟ هل صارت القتل والتشويه والتخريب هدفاً يسعىون إليه ؟ وهل يحلق لهم غرضاً ؟

ولماذا لا يؤمن هؤلاء بالتخصصات ؟ ويدعون الأمور لأصحابها ؟ لماذا لم يتفرغ كل واحد لعمله ؟







المصدر : الوارث المسلم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٣

والمدية ، الفردية والجماعية ، مسئولة عن  
وقب التحريض ، وحماية أمن المجتمع .  
وبشير الدكتور رعون شلبي إلى طبيعة الأمة  
الإسلامية ، فهي كما تحدث عنها الرسول : لا  
يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه .

وأيضا قوله : ترى المؤمنين في توادهم  
وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا  
اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء  
بالسهر والحمى .

والرسول حذر من كل خصلة سبيلة تفرق  
الأمة ، أو تهدد علاقة ابنائها ببعض أو علاقتهم  
بالله فقل عليه الصلاة والسلام : لا ترجعوا  
بعدى كفرا يضرب بعضكم رقاب بعض .

### الأساءة إلى مصر

ومن خلال رؤيته الموضوعية لطبيعة

الأحداث ، يقرر الشيخ تاج الدين حامد الهلاي  
مفتي استراليا أن الأساءة إلى مصر هي إساءة في  
الواقع إلى كل الدول الإسلامية .  
ويقول إنني كواحد من الدعاة الذين شرفهم  
الله تعالى بحمل تبعات الدعوة وخدمة الإسلام

وإن أكون على ثغر من ثغور الإسلام في أقصى  
قارات الدنيا ، استراليا ، وأقوم بزيارة الوطن  
( مصر ) فإنني أوجه هذه الرسالة إلى كافة  
الأخوة أبناء هذه الوطن .

أولا : أن الحوادث المؤسفة التي شهدتها  
مصر لاتضع لبنة في بنية الدولة الإسلامية .  
وإنما تصنع عوائق وعقبات وسدودا تحول  
بيننا وبين ما نصبو إليه جميعا من ( عزة وأمن  
وسلام تحت راية الإسلام ) .

ثانيا : إن هذه الأعمال اللاإسلامية الهادفة إلى  
زعزعة وضرب الاقتصاد الوطني عن طريق  
الاعتداء على السائحين الأجانب تتعارض

تعارضنا تماما مع مبادئ وأصول الشريعة  
الإسلامية السمحة .

فلزائر الغربي أو الشرقي ضيف علينا ،

والضيف يجب إكرامه واحترامه . بل إن  
الواجب على شبيب مصر الملتزم أن يؤدي دورا  
دعويا بين أولئك الذين يقومون بزيارة مصر .

بإظهار البشاشة والترحاب ليرى السائح  
الإسلام العمل المجسد للموس وليمود إلى  
وطنه أن لم يكن مسلما فهو محب لأخلاق  
المسلمين .

ثالثا : إن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح  
وإن هذه الحوادث التي اقترفت وراح ضحيتها  
عدد من الأبرياء لن تغير قانوننا .

بل على العكس فقد خلقت هوة وبعدا بين  
المسلمين ، وما يهدف إليه الإسلام الصحيح من  
مبادئ وأهداف .





صباح الخير

المصدر :

١٦ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

# مفيد فوزى يحاور الشيخ الشعراوي — اللى قاعد فى الحكم بلاش

## أزحزحه .. أقول له خليك

## مطرحك وأكمنى بالاسلام

■ الأفة الإسلامية فى مصر متحققة  
■ إنما الدولة ليه بنحاول ؟  
■ قهر قبط الرضمن من هوالة الحكم  
■ شافه الغومينى ، تالك يصح !

■ الجماعة دول ناس متسلطين  
ولا عندهم لا فكر ولا حاجة !  
■ هل الدولة فى مصر تميل  
نقيضنا لاسلام ؟ لا







للتشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

ذهبت اقبال فضيلة الشيخ محمد متولى  
الشعراوى صبيحة حادث نفق الهرم .. حيث  
اتسحت عناوين الجرائد اليومية بالسواد .

غضبت كما غضب كل مصرى يشرب من نيل  
مصر ويلتحف بسمائها . كنت حريصا على سماع  
« صوت » الشيخ الشعراوى فى هذه الأعمال  
الخشيسة التى تخجل « الخسة » منها ! فانا  
أعرف - كفىرى - ان مصداقية الشيخ  
الشعراوى والتفاف الملايين حوله ، ليست  
للدخار بل « للاستثمار فى هموم هذا الوطن » .

فلا يستطيع الشيخ ان ينسحب من المعركة او  
يستقيل من دور « البطولة » الذى أسندته  
ال جماهير إليه . وقد سبق لى فى اكثر من مناسبة  
ان طالبت شيخنا الجليل ان يتكلم ، لانى فى  
لحظة ما ، قلت « ربما كان للشيخ الشعراوى  
حساباته وتوازناته » . لقد قلت على شاشة  
التليفزيون ما يحرضه على البوح بأرائه ، وقلتها

فى لقاء فكرى نظمته لى هيئة الكتاب - فى إحدى  
أمسيات رمضان الماضى ، وقلتها فى لقاء مع  
سيدات الليونز الفضليات فى مصر الجديدة .  
وان كنت قد ابدت دهشتى للإثم فى الحوادث  
فقد ابدت دهشتى اكثر لصمت الشيخ  
الشعراوى !

كنت عازما على إجهاض صمت الشيخ ! وقد  
تفضل الزميل الكبير عبد الوارث الدسوقي  
واتصل بى قائلاً ان الشيخ الشعراوى يطلب  
منك الاتصال به على هذا الرقم ، وأمله على  
وطلب منى ان أعيد قراءته للتأكد من صحته .  
واتصلت بفضيلته وجاء صوته الذى لا تخطئه  
أذن فى مصر او العالم العربى ، يرحب بى ويقول  
« انت تنادى ، وللصوت صدى » . وفهمت ان







للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

الشيخ الشعراوي استجاب للحديث معي .  
واتفقنا على أن نلتقى نهار الأربعاء ساعة  
الضحى . نفس اليوم الذي طلعت فيه الصحف  
تروى فيه التفاصيل الدامية عن النفق المنكوب .

### ■ ليس أسطورة

ليس الشيخ محمد متولى الشعراوي - للإحاطة - مجرد  
رجل دين ، وليس هو أحد علماء اللغة العربية ، وإنما هو ،  
قبل ذلك وبعده ، فلاح مصرى من قلب هذه الأمة يسكنه  
إيمان عميق ولديه - من عند الله - « الكاريزما » فى أن يكون  
أحد أفراد أسرتك بعد ه دقائق . وقد نختلف معه أو نتفق  
فهو ليس أسطورة ! إنه يخطئ فى رأى ويصيب مثل بقية  
البشر . لكن الذى لا أملك أن أنكره أن له « مصداقية » ، هى  
التي دفعتنى للحوار معه . وأظن أن كل العلماء والحكماء  
الذين نعتز بهم وبعقلانيتهم كانوا أيضا علماء دين وقضاة  
وفى مقدمتهم ابن رشد .

كان يهمنى أن اسمع صوته فيما يجرى على أرض هذا  
الوطن من هذا « الموت الجائر الذى يثير الحنق » على حد  
تعبير ماركيز جارسيا صاحب « مائة عام من العزلة » . نعم ،  
إنه موت جائر ، حيث يخرج الناس من بيوتهم آمنين ،  
فيعودون بعد قليل جثثا مغطاة بالصحف إثر انفجار عبوة  
ناسفة !

### ■ وجاء الشيخ

يسكن فضيلة الشيخ الشعراوي فى منزل ريفى له ملامح  
القصر فى نهاية الهرم . وكان من قبل يقيم فى حى الحسين ،  
ولكن أحد أولاده الذى بنى الفيلا البيضاء الأنيقة دعاه إلى

هذه البقعة الهادئة . ولكن الشيخ لا يستقبل أحدا فى غرف  
الفيلا .. إنما اختار ركنا فى الحديقة التى تطوق المبنى  
وجعله « المضيئة » وإمامه تليفون لاسلكى يسعفه إذا طلبه  
أحد . وقد قادنى أنا وزميلى المصور ، أحد أفراد الحراسات  
الخاصة المكلف بحراسة الشيخ إلى « الركن » الذى أعده  
الشيخ لاستقبال ضيوفه ، بعد قليل جاء الشيخ الشعراوي  
بجلبابه الأبيض وطاقيته البيضاء ولاحظت أنه كان حافيا ..  
وتعانقنا وجلست أمامه كما يفعل مريدوه فى جلسات  
التفسير .

وفى فن « الحوار » أراعى ألا ادخل فى الموضوع مباشرة





للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

وإلا كنت أعبر مرحلة ، الغزل العقلي ، التي تمهد للكلام .  
تبادلنا الحديث عن الصحة والاولاد ، بينما كانت ، صينية  
الذرة الملفوفة ، تحتفظ بحرارتها توضع امامنا بعناية وهي  
لذيذة لأنها مسلوقة وعرفت انها ذرة امريكية ( الكوز الواحد  
بدولار ) سادت لحظات صمت اصغيت فيها لزغردة الطيور  
من حولى التي تسبح في الفضاء العريض باسم الله .  
لا ادري ، لماذا دقت على باب ذاكرتى ابيات قليلة لنزار

قبنانى ربما كان الجو المحيط موحيا بها :  
« كتبت للعصافير »  
« فاصدرت بيانها الاول عن الحرية . »  
« كتبت للأشجار »  
« فطالت صفائرها . »

### ■ الأفق بقدر البصر

علمنى الحوار والتحاور ، كيف فى البداية « أثير شهية » من  
أحاوره للكلام ، فسألت الشيخ لماذا اختار هذا الركن من  
القبلا .

فقال لى : « نشأت فى الريف ، والريف مجاله الحقل وليس  
البيت . نحن لا نذهب لبيوتنا إلا عندما نرغب فى الراحة « علشان  
نتخمد » . إنما فى الغيط ، أشعر فيه بحركتى ويقلظتى . فانا أفقى  
واسع باتساع الأراضى التى حولى . وأنا على صلة بأسباب الله  
المباشرة للإنسان . السما باينة لى . والأرض باينة لى . والغمام  
باين لى ، والشمس باينة لى . والمظهر العام فى الوجود وحركة  
الوجود . كل هذا يجعل مجالات نفسى منطلقة . ويفسرون دائما  
اتساع عقل فلان بانه ( واسع الأفق ) ولما ما يكونش عنده حاجة

يصفونه بانه ( ضيق الأفق ) . الأفق بقدر البصر . لو طلعت فوق  
البيت يصبح أفقى أوسع ، ولو ركبت طائرة يكون أوسع . البيت  
نسميه « البيتوتة » لكن الأصل فينا هو الطبيعة .

قلت للشيخ الشعراوى : بيانك فى اللغة ساحر !

ضحك وقال : « وانت يا خويا لما تجيب واحد وتسأله فى  
التليفزيون ، حد بيسلك معاك ١٩ ، ١٩ »

قلت للشيخ : لا أفعل شيئا سوى غريزة ما أسمع فانا  
أرى مثلا مريدك يتفقون معك فى كل ما تقول وربما لو  
أتيتحت لى جلسة بينهم ، لرفعت صباغى راغبا الكلام .

قال الشيخ : لم يُرفع الخطأ إلا عن المعصومين . ولكن الخطأ  
أن يعلم الإنسان قضية صواب ثم يعدل عنها إما جهلا بالقاعدة او  
غفلة عنها .. وقد يعلم الصواب ولكنه يخطئ « يبقى إيه ؟ يبقى  
بيذنب بقى . ده مش خطأ . ثم أن شوقى قال إيه قال « دوام







لنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

الوفاق نفاق . . إذا التفتنا في كل حاجة يبقى بنافق بعض لان المعقول مادام انت مفيد وانا الشعراوى ، لك شخصية وانا لى شخصية يبقى لازم نختلف في حاجة ونتفق في حاجة . الخلاف ده طبيعى وخذ عندك « وكثرة الخلاف احتساب » يعنى بنتلكك لبعض ا وبعدين مرة يكون الخلاف هو مظهرية الوفاق .  
إفرض انت بتحب صدر الفرخة وانا باحب الورك ، ورحنا محل معندوش إلا فرخة واحدة ، انت تاخذ الصدر وانا اخذ الورك .  
« اختلفنا ولكنه اتفاق » !

### ■ إسلام للسلطة

قلت : يا فضيلة الشيخ كيف تفهم الصحوة الإسلامية ؟ هل هى الازدهار فى الشعور الدينى أم هى الارهاب المسلح ؟

قال الشيخ الشعراوى مستنكرا : الإرهاب المسلح ؟ « يا إلهى اهديهم أو هدهم » . الصحوة يا سيدى هى ظهور حركة العافية بعد خمولها . الأصل ان اكون صاحبيا وقد يطرا ما يجعلنى غافلا . فإذا بدأت استرد واستفيق فهذه هى الصحوة . الصحوة الإسلامية ما جاءت إلا بعد تجربة اهواء البشر ، هذه التجربة الفاشلة فى كل صورها . ولم يبق إلا ان يجربوا ما هجروه وهذا امر طبيعى .

قلت همساً : أريد ايضاحا بسيطا لما تقول حتى لا تطفى البلاغة على المعانى !

قال الشيخ الشعراوى : عايز اقولك نتعامل مع الله كما نتعامل مع انفسنا يا شيخ . زى ما فيه للغسالة - إذا عطبت - كتالوج للصيانة . لازم نلجا لكتالوج صيانة الإنسان إذا حصل عطب فى جهازه . لازم ارداه إلى المنهج .

تساءلت : هل حدث عطب فى الصحوة الإسلامية ؟

لمعت عينا الشيخ وقال : هذا هو السؤال المفيد ، يا مفيد . الصحوة لازم تكون علشان تبقى إسلامية ما تنحرفش عن الغاية الإسلامية ، فإذا كانت الصحوة للهوى مش نسبة للدين اللى انا معتنقه قوم نقول أه : دى صحوة شاذة وجتبقى صحوة شرسة . إنما لما تكون صحوة ترد الناس إلى دينهم تبقى إسلامية ، لكن انت عايز ترد الناس إلى دينها وانت تفضل على كيفك ؟ لا .. يبقى لازم ترد نفسك أولا . الإسلام سلوك نموذجى مش إرهاب بالسلاح والعبوات الناسفة . الصحوة هنا قاتر قولى مستميت وسلوك فعلى يؤكد صدقك فيما تقول لأنك إذا أردت الخير لاحد أقولك طيب حققه لنفسك أولا . فإذا كانت الصحوة الإسلامية موجة تركب لغرض اهوائى نقول على الفور وبلا إبطاء ( إنه حق أريد به باطل ) وقلنا أيضا دون تردد انه ( إسلام علشان توصل للسلطة ) .





لنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

قلت : هل هو اسلام سياسى ؟

قال الشيخ بضيق : سياسى إيه ياراجل ؟ منين جت التسميات دى ؟ الإسلام إسلام . وأريد أن أضيف لك أن لى قناعتى منذ أن اشتغلت بالدعوة وانتسبت إليها أيام الإخوان المسلمين ، قلت : يا قوم أنا لا أريد أن أحكم بالإسلام ولكنى أريد أن أحكم بالإسلام . احكمونى بالإسلام ، اللى قاعد على الحكم ده بلاش ازحزحه . استميله واقول له يا شيخ خليك مطرحك واحكمنى بالإسلام .

قلت للشيخ الشعراوى : أريد أن أكرر عبارتك الواضحة ( أنا لا أريد أن أحكم بالإسلام ولكنى أريد أن أحكم بالإسلام ) .

قال الشيخ : كررها مائة مرة .

سألته : هل الصحوة الاسلامية واحدة فى كل أنحاء العالم أم أنها تختلف ؟

رد بسرعة : تختلف باختلاف الاهواء .

قلت : وليس باختلاف الجغرافيا ؟

عاد يكرر : تختلف باختلاف الاهواء !

قلت : عندما تكون الصحوة فى الجزائر من أجل مقعد السلطة لا تصبح صحوة ؟!

قال الشيخ الشعراوى : تصبح سلطة وليست صحوة . لأن طالب الولاية لا يولى ، لأن معنى الطلب للولاية انه يريد خيرها . إنما لو اخذ تكاليفها لعرف متاعبها وفر منها . يبقى ما اتشعلقش فيها واقول صحوة . لا .. دانت عاوز خيرها بس ! قلت : إذا ما يجرى الآن هو شهوة للسلطة وليس صحوة للإسلام .

قال الشيخ الجليل : قلت المفيد بإيجاز ووافق عليه .

ثم اضاف : الإسلام سلوك لا قتل ابرياء ..

### ■ لعله بنحاول

قلت لفضيلة الشيخ الشعراوى : ليس فى الاسلام كهنوت أو .. وسطاء بين الانسان والله ، بماذا اذن تصف دور بعض الأئمة والدعاة الذين يتجاوزون مرحلة شرح الدين الى ما هو أبعد .

قال وقد اعتدل فى جلسته : هناك جهلان فى العالم ، جهل وجد فى رجال الدين وجهل فى الرجال المنحرفين عن الدين . مفيش واحد عرف مهمته بالضبط . إن الدين الذى شرعه الله ، شرعه لغاية ، لكى يفرغ العقل المخلوق له والجوارح المخلوقة له إلى نشاط أوسع فى ابتكار اسرار الله فى الكون . فالشئ الذى تتدخل فيه الاهواء ، يحتاج لوقفه مواجهة .





١٤ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا تصارع .. العالم مرت عليه ثورات أهوائية . راسمالية  
شرسة وشيوعية مش عارف إيه .. وكل معسكر كان بيجهتد في الا

يصل إلى معسكره اثار المعسكر الآخر . ويعمل ستاراً حديدياً .  
ويسرقون من بعض الاختراعات . ويودوا جواسيس .. نخلص  
من هذا إلى أن العلم علم . والله ترك للعقل البشرى أن ينهل  
منه . آجى لسؤالك .. وضع رسول الله الحد للعلماء المنسوبين  
للدين وللعلماء غير المنسوبين إلى الدين .

أنا أريد أن أقول إن التجاوزات في التفسير من قبل بعض الأئمة  
والدعاة ، مبعثها الهوى . وأنا ضد العقل الذي تتحكم فيه  
الاهواء .

قلت للشيخ الشعراوي : هل تعتقد أن الدولة  
الإسلامية متحققة في مصر ؟

قال موضحاً : هناك فرق بين الدولة والامة . فعندما أقول أن  
الامة الإسلامية متحققة في مصر ، أكون إلى جوار الصواب إنما  
الدولة ، لسه بنحاول !

قلت للشيخ : ماذا قصدت بعبارة « لسه بنحاول » ؟

قال الشيخ الشعراوي : الدولة ما قامتش على أنها إسلامية .  
مقلتش أنا احكم بالإسلام . نعم ، ما نظلمهاش لذلك أنا لا اخذ  
كل اعمالها من هذا المنطلق . يوم ما تقول أنا احكمك بالإسلام  
احاسبها ، لكنها تحكمنى سياسة وللإنصاف اتساعل معك . هل  
فرضت ما يخالف دين الله في كل شيء ؟ مفرضتش ! ماقلتش  
يانسوان انتهكوا في الشوارع . ماقلتش ياناس تبرجوا .  
ماقلتش ياناس اترشوا اسرقوا . ماقلتش متصلوش . ماقلتش  
لى بيحج ماتحجش او الى بيزكى ، مايزكيش . إذن ما تدخلت في  
٩٥٪ من أمور الدين . صحيح لم تحتما ، إنما لم تشجبها . يبقى  
إذن ولاية الإنسان في ٩٥٪ من الدين لنفسه وسؤالك الاعتراضى  
يطرح هذا النقاش . هل الدولة بتعمل نقيض للإسلام . أقول ٩٥٪  
منها سايباه للناس احرار . افرض ياسيدى عندك ملاحظات على  
الإعلام ، إنما ماقلتش الى يبص للراقص ، اعاقبه .

قلت : أتصور أنها سماحة تحسب للدولة ، وعفوا لم







**المصدر : صباح الخير**

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

## ■ أنا أنزه نفسي أن أسمع كاسيتات عمر عبد الكافي ■ بكيت بعد سماع حادث نفق الهرم لأنه شهادة ضد ديني .

تجعل هناك حياة سرية وأخرى علنية لو نظرنا حولنا  
ودققنا البصر .

قال الشيخ : نعم سماحة . إنها تدعو للاختيار الإسلامي . التي  
عايز يبقى مسلم يبقى . لكن لا الفرض عليك الإسلام بعنف . أنا  
أحقق لشعبي ما يريد . حاديله رقص وغنا وأحاديث وأخبار .  
وبرامج . التي يحب الرقص والغنا يشوف والتي عايز يشوف  
الأخبار بس . يشوف . فيه اختيار . وده جوهر السماحة .

■ أنا أبكي !

قلت : بم تحس هذا الصباح يا فضيلة الشيخ عندما  
تعلم بحادث نفق الهرم والاعتداء على أطفال داخل  
أوتوبيس سياحي لسياح قادمين . لهذا البلد .  
قال عل الفور : سيب كلمة سياحي وخليها وطني .. أنت لما  
بتضرب السياحة مش بتنشن عل السياحة . دا أنت بتأخذ  
غيره .. التي ملوش ذنب !!

سألته : بتنزعج من الحوادث دي ؟

قال متأثرا : أنا أبكي .

قلت : لحد البكاء ؟

قال : عارف ليه .. لأنها شهادة ضد ديني التي أنا عارف بيه .  
وإذا كانوا - الله يهدم - لسه متمكنوش وبيعملوا كده .. إنما  
أمال لما يركبوا حيعملوا إيه ؟ يبقى الناس دول لا يمكن اتمنهم  
على ديني .. وبعدين تعال قولي في المعنى العام . لماذا أرادوا  
اغتيال رجل كصفوت الشريف ؟ ملتهمة عندهم ؟ يقولك : دا بتاع  
الإعلام ؟ تقول : وماله بتاع الإعلام ؟ يقولك : دا التي بيخلي مش  
عارف إيه .. وبيخلي مش عارف إيه ؟

قاطعت الشيخ : وبيخلي للشيخ الشعراوي مساحة  
أسبوعية كل يوم جمعة .. على شاشة التلفزيون يقول  
فيها ما يشاء .



للنشر والتأخذ من الصحف والمعلو مات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٣

استطرد يقول : معاك حق .. طيب ، انت حر في نظرتك للامور .  
طيب سواق صفوت الشريف ذنبه إيه ؟ طيب ذنب الحارس إيه ؟  
واسالهم !

قاطعت الشيخ الشعراوي : لماذا لا تقول الارهابيين  
مثلا نقول . لماذا لم تنطقها ؟

## ■ أليست على نفسي إلا أدخل منصرفا يستطيع من يدخلني أن يخرجني منه !

قال الشيخ : لا تهمنى المسميات ، إنما جوهر الامور . انا  
اسالهم تقولون إن الدولة كافرة . فلماذا تستفيدون من عمل  
الدولة الكافرة . إذا كنت قد افطرت هذا الصباح فاقبل ما نقول  
رغيف عيش بملح . انت عارف رغيف العيش جه إزاي ؟ ده  
الحاكم اللي انت عايز تناهضه وتزحزحه ، بيعد إيداه ولسانه  
وسياسته علشان يوفر لك الرغيف ده . والى انت بتמות فيهم  
دول البقال إالى جابلك العيش من الطابونة وإلى قعد طول الليل  
يخبز لك ، وإلى قعد يعجن ، وإلى قعد يطحن علشان يجيب لك  
دقيق ، وإلى قعد يزرع علشان يجيبك قمح . كل دول في خدمتك !  
إذا كنت ترفض الدولة لأنها كافرة . ارفض بشجاعة أى شيء من  
انارها !

قلت : لماذا يافضيلة الشيخ يتأرجح فيك الرأي .  
البعض يرون أنك فقيه السلطة ، والبعض يحسبك على  
الجماعات الإسلامية بدليل أنك ذهبت للتجاوز حين  
دعيت إلى مكتب وزير الداخلية السابق عبدالحليم  
موسى والناس لا تعرف حقيقة الأمر !

قال : ساجيبك على كل ما طرحت ، ما انت محدش بيعرف  
يسلك وياك ، بس نقطة نقطة . أولاً احب تعليقاً على حوادث  
القتل العشوائى ان اقول ان هؤلاء لا يُنسبون للإسلام لانه ليس  
إسلاماً بالمرّة . وثانياً ، اردت ان ارحم اناساً نالهم شر ولا دخل

لهم في توجيه سياسة البلد ، فما ذنب امين الشرطة او العسكرى  
او الضابط الذى ينفذ قوانين موجودة في الدولة ؟ ذنبهم إيه ؟  
النقطة الثانية في سؤالك ، هل انا فقيه او عالم السلطة . احب ان  
اقول لك ( : لا انا واصل ولا انا عندهم ) . ثانياً : هاتوا لى  
مؤتمراً من المؤتمرات شاركت فيه ، انا ابوح لك بسر في المؤتمر  
الإسلامى الرئيس بعث لى قال لى علماء المسلمين بيقولوا لما بينجى







للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ..... ١٢ يونيو ١٩٩٢

ما بنشوفش فلان . فتعالى ويانا وسلم عليهم .. بعدين ابقى اخرج من الاجتماع . وقد كان انا جيت وزير ويعلم الله لماذا جئت . انا رجل غريب عنهم منذ عام ٥١ ، فمن الذى نبههم لى . لقد قبلت ان اكون وزيراً فى وزارة ممدوح سالم النظيفه . واتذكر انى قلت لممدوح سالم : رجل يتولى مسالة دينية فى بلد ليس قانونها الدستورى الدين يبقى يشتغل بهلوان . وقد حاولت قدر جهدى ان اقاوم الفساد - وانا وزير - وساندنى القضاء . شىء آخر وهو انى صاحب فكرة بنك فيصل الإسلامى ، وجزى الله حامد السايح كان وزير اقتصاد . ونجحت التجربة . وعينت فى مجلس الشورى وانا اعتز بانى كنت ارد اى قرار سيادة . فهل انا رجل سلطة ؟ اما مجلس الشورى فلم احضر جلسة واحدة . نعم ، لقد آليت على نفسى الا ادخل منصباً يستطيع من يدخلنى فيه ان يخرجنى منه . قيل لى ( انت اعلنت العدا ) .

فقلت : لقد ولّفت لله ، وهو الذى سيحمينى . وعندما قابلت الرئيس السادات قلت له : سيكون ارجح عمل لك عند الله ان

تفرغنى لكتاب الله ، واستجاب .

ثم نصل لحقيقة الوساطة : ياسيدى الفاضل ، حينما قام العلماء بهذه المسالة انا قلت لهم راى بصراحة . قلت ان رسول الله قبل التفاوض فى الحديبية واخذ عهدا . فحين نجعل « هؤلاء » طرفا يعطى وياخذ يبقى تساويانا ونحن لا نريد هذا . فحينما اجلس معك للتفاهم ، وتعطينى شيئا وتأخذ شيئا ، فهذا ( تعاقد ) ولكنى رفضت الامر برمته . رغم انهم قالوا لى اى عمل إسلامى تغيب انت عنه معناه أنك ضده . ( فعلى الاقل جارينا وتعال ويانا شوية ) . واعترف انى ذهبت لمكتب وزير الداخلية السابق ومكثت نصف ساعة وتركتهم وانصرفت لشئونى . وقد قلت لهم بالحرف الواحد : الطرف الى إحنا شايغينه ومتاكدين منه هو الحكومة ، والطرف الثانى من الى حتفاوض وياه ؟

### ■ ناس مسلطين عليهم

قلت : يا فضيلة الشيخ الشعراوى ، أفدنى فى مفردتين .. أولاهما « الحاكمية » التى يعتبرها المتطرفون عصب فكرهم .. وهم يقولون ان الله له وحده الحكم . قال الشيخ فى إيجاز بلاغى جميل : الذى له وحده الحكم ، وزع على المحكومين المهمة . يعنى الحاكمية اتوزعت . وبعدين قال « اسالوا اهل الذكر إن كنتم لا تعلمون » . قلت : هل للمتطرفين « فكر » ؟





للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

قال الشيخ : لا فكر ولا حاجة خالص !  
قلت فضولا : أمال إيه ؟

قال الشيخ : فيه تسليط . ناس مسلماتهم وناس ينسوا ان  
يجاهدوا الإسلام كاعداء وجربوا التاريخ فقالوا لا سبيل إلى  
الإسلام إلا من المسلمين .

قلت : اذا كانوا ناس متسلطين كما تقول . وأحيانا  
نقول أن الغرب يشوه الإسلام ، فكيف تفسر وجود  
الشيخ عمر عبد الرحمن في أمريكا في حضنها وفي كنفها  
وفي رعايتها وبعض الجماعات الإسلامية في إنجلترا  
وفرنسا وسويسرا ؟

قال الشيخ بهدوء : دول ياسى مفيد ، هواة حكم . . ابوه هواة  
حكم .. شافوا الخوميني .. قالك برضه يصح !

● قلت : كيف تفهم الجاهلية الجديدة ؟

قال الشيخ : إنهم الذين يحاربون بالسلاح باسم الإسلام  
وصولا إلى السلطة . هؤلاء هم الجاهلية الجدد ! لأن الله سبحانه  
وتعالى قال في كتابه ﴿ فلولا نفر من كل فرقة ﴾ يعني مش كلهم .  
﴿ ليتفقوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم ﴾ .. معنى  
هذا انه لم يطلب من كل مخلوق أن يبقى عالم دين ، إنما طلب منه  
أن يكون متدينا . يعني إيه ؟ يعني ينفذ ما علم من الدين .. هذه  
الفئة التي اطلقنا عليها ( الجاهلية الجدد ) . طوع من ينفذ  
فيهم السم . ميعرفوش حاجة . بيض وبعد ذلك متاهم وادالهم  
الأجر . وكل باطل يُدفع أجره مقدما . وكل حق ندفع نحن أجره  
مقدما .

قلت لفضيلة الشيخ الشعراوي :

- هل سمعت كاسيتات الشيخ عمر عبد الكافي ؟  
وصمت الشيخ الشعراوي برهة ، خيل إلى أنه لم  
يسمع السؤال .. أو تجاهله أو أدخلته رغما عنه « دائرة  
حرجة » فأعدت السؤال مرة أخرى بتمهل .  
فإذا بالشيخ الشعراوي يقول لي في غضب :  
- والله .. والله ، أنا أنزه سمعي أن أسمع .

.....  
.....





المصدر : ..... **صباح الخير**

للنشر والتوزيع : ..... **التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢**

.....  
وأضاءت لمبات الانتباه في ذهني دفعة واحدة..  
وأصغيت للشيخ.

•  
•

و .. لا زال الشيخ يتكلم  
الأسبوع القادم

« **مفيد فوزي** »



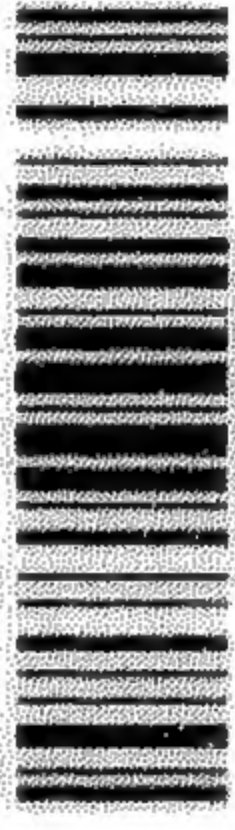








RECEIVED



0304990